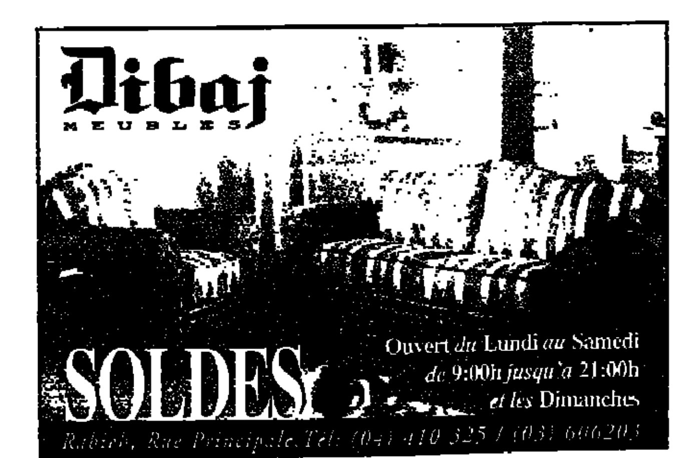
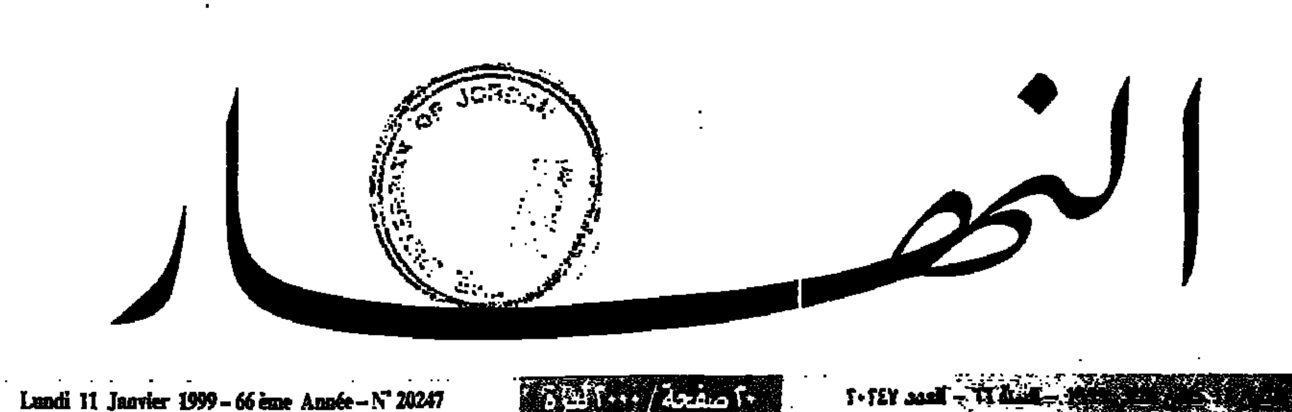



Lundi 11 Janvier 1999 - 66ème Année - N° 20247
٢٠ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R



# إصلاح للتعمير... أهمّ من التطهير

في زمن محاكمة الرئيس كلينتون، والمهابة التي تحاط بها الجلسة "الحافلة" – كقداس دستوري! – التي يترأسها "قاضي القضاة"... يجدر بنا، في لبنان، ان نتوقف قليلاً لنتساءل عما اذا لم نكن نجازف بكوننا الدولة العربية الوحيدة التي انهت حروبها الدامية الناكبة بميثاق دستوري ونظام يطمح الى اقامة دولة قانون... دولة مبنية على احترام الحقوق والحريات، متوسلة، او هي راغبة في توسل العدالة ضماناً لسلامة الوطن والحكم، والانسان والمواطن.

بايجاز، ثمة بعض الحقائق يجب ان تقال، علّها تؤخذ على سبيل الدعوة الى اغتنام فسحة من التنفس والتبصّر، بل التعقل، املاً باعادة الامور والقرارات الى احجامها الطبيعية فننقذ انفسنا جميعاً من المنزلقات التي قد تعيدنا لا الى حلقة العنف المفرغة (وعودة العنف صارت مستحيلة والعماد الرئيس لحود هو الكفالة) بل ربما الى صبيانيات هواة الاساليب "اللاديمقراطية" (ولا نقول الآن اكثر) التي نعرف كلنا كم كان ثمنها غالياً في الماضي، وسيكون، اذا تصاعدت، بسحرها السريع "الانقلاب" على السحرة... واللبيب مطلوب اليه ان يفهم، من هذا القدر من الاشارة، فيصون كل واحد من المتهافتين على الادبيات الخطابية الحماسية نفسه، ليساهم في صيانة لبنان من الاعظم هولاً وشراً.

* * *

... والآن، بعض الملاحظات التي نظنها حقائق موضوعية، آملين الا تؤخذ كمواقف مع هذا او ضد ذلك، بل كمجرد قراءة عقلانية هادئة لواقع الاحداث والاقوال. ونحن نعرف سلفاً انها لن ترضي احداً بل قد تزعج، وتزعل، الكثيرين في كل جهة ومن كل صوب، هنا وهناك وهنالك... ولا بأس فالساعة ساعة واجب اعظم من رضى اصحاب الرضى والزعل!

**أولاً:** كان من حق، بل من واجب مجلس الوزراء ان يقوم بحركة اصلاحية جاء العهد من اجلها، وثمة اجماع على المطالبة بها. وهي حركة ليست بالمستحدثة، فقد رافق مثلها كل عهد، فنجح فيها او فشل – لن نحاسب – وكان يجدر بالجميع ان يتذكروا ويذكروا ان حكومة الرئيس الحريري حاولت مثل ذلك "تطهيراً"، فانقلب الامر عليها – وعلى الادارة كلها – لعدم تقيدها بما اعتبرته "المؤسسات" نظاماً وحقوقاً...

واستطراداً، يجب ان تستمر الحكومة، والكل يؤيدها، في المسيرة الاصلاحية، انما من غير اثارة، او السماح لاجهزتها باثارة العواصف الدراماتيكية البوليسية – الاعلامية الهوجاء التي تبتسر الوقائع فتضطر الى ابتسار الاعمال، على نحو يذكّرنا (ما دام الزمن زمن محاكمات) بمحاكمات "المهداوي" المتلفزة في العراق، وكانت اشبه بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى التي تعلن المتهم مجرماً ثم تباشر محاكمته. وقد اوصل ذلك العالم العربي الى حيث هو العراق اليوم، اي الى نقيض العالم الغربي البالغ رقيه حد تعيين الرئيس المتهم القضاة المسؤولين عن محاكمته، والخضوع لهم، اياً يكن تصرفهم والحكم.

**ثانياً:** يمكن، بل كان يجب – وفي مجلس الوزراء حقوقيون مشهود لهم بأنهم ضمان كبير للعدالة والنظام – التمييز بين التدابير فلا يمتزج عزل المعيّنين سياسياً باعادة النظر في تكوين وتركيب مجالس ومصالح وشركات.

وعلى سبيل المثال: لا احد يمكنه، ولا كان يمكن احداً، بمن في ذلك الرئيس الحريري نفسه، معارضة الاستغناء عن خدمات مسؤولين كمحافظ جبل لبنان او محافظ بيروت اللذين اقترح (وربما اكثر) الرئيس الحريري تعيينهما، مستقدماً هذا وذاك وسواهما من بين مساعديه السابقين في شركاته (الناجحة) قبل ان يدخل السياسة... وقد خيّبا امله، او هكذا نظن ولو لم يعترف، لانه كان يريد منهما اداءً يعجز عن مثله الموظفون التقليديون في ادارات هرّمتها ثم افسدتها الحروب وما اليها... فلم ينجح الاختيار، وكان يمكن انهاؤه بكل بساطة ومن دون طبل وزمر، على أمل ابتكار خيارات أفضل.

ولا يصح القول بأن العهد الحالي – ونحذّر من التمادي في افتعال طرح الموضوع – سيلجأ الى عسكريين يتسلمون مناصب المحافظين، علماً بأن ذلك قد يصير جنوحاً طبيعياً نحو محيط الذين يعرفهم الحاكم، اذا لم يجد في الادارة من يطمئن اليه... تماما كما جنح الحريري الى تفضيل الاختيار من محيطه الخاص (كما يفعل الرؤساء في بلدان اخرى، وغالبا ما يندمون...). فنحن على ثقة بأن الرئيس العماد لحود ليس في حاجة الى من يقول له كم كلفت لبنان والجيش الاستعانة الشهابية بالضباط وقد صارح الجميع برأيه، ولم يتردد في أن يعلن منذ اللحظة الاولى لن لا سياسة في الجيش، ولا عسكر للسياسة. ونعرف جميعنا انه صادق في قراره، فلا يلجئنّه احد الى الرجوع عنه عبر التمويل بذلك سلفاً.

**ثالثاً:** حسناً فعل مجلس الوزراء بدمج مجالس الاعمار والمشاريع الخ... علماً بأن هذه المجالس ليست من صنع الرئيس الحريري ولا عهده، وكل ما فعله هو استقدام مهندسين "حريريين" لرئاسة بعضها، وتبديلهم مرة أو أكثر في اختيار كان يجب، ولا يزال ممكناً، فصل نتائجه عن مسألة التكوين العضوي لهذه المجالس التي هي، نعم، من المؤسسات الشهابية. وقد ابتكرها غلاة المخططين آنذاك لقلة ثقتهم، بل يأسهم من قدرة الادارات القائمة على تولي المهمات الاعمارية... فتركوا مثلا لمحافظة بيروت صلاحياتها الروتينية (العفنة معظمها) وأنشأوا مجلس مشاريع متحرراً من القيود البيروقراطية، والموازنات المترهلة. وكذلك تركوا لوزارة الأشغال وما اليها الطرقات وزفتها، وأنشأوا مجلس الاعمار والمجالس المتجانسة والمكملة، الواحد تلو الآخر، شعوراً منهم بضرورة الانطلاق في مشاريع أوسع أفقاً، ويحتاج تنفيذها الى تحرر من قيود الموازنة السنوية ومتطلبات الاقتراع النيابي.

وتعاقب في رئاسات بعض هذه المجالس (التي تكاثرت، فصارت كأنها هيكلية حكومة أخرى) رجال علم واختصاص كبار أمثال سليم لحود، في مجلس الليطاني المستقل عن وزارة الموارد، وجورج نقاش، وجوزف نجار وسواهم. فأين هؤلاء وامثالهم اليوم، ومن يخلف خلفاءهم المعزولين، بعضهم بحق، وبعضهم تشفياً (نعم تشفياً، بالجملة، في المجرفة) أينهم اليوم لغد الاصلاح المنشود؟...

ثم ألم يكن من الممكن إحالة رؤساء المصالح والمجالس على التفتيش او التأديب، استناداً الى أوضاع ومخالفات لا نظن ان المعلومات عنها مستحيلة التوثيق؟ ألم يكن ذلك افضل من مجرد وضع الجميع في "استيداع" واحد، وبعضهم قارب التقاعد على كل حال، فيختلط حابلهم بالنابل وكأن في الأمر إدانة مسبقة؟

**رابعاً:** يضاف الى ذلك – وهنا هو الأهم – أن دمج هذه المجالس، كدمج مصالح المياه والكهرباء، تدبير يجب أن تكون له أهميته النظامية القصوى في عملية الاصلاح الاجتماعي والانماء الاقتصادي، لا "التطهير" أو "التقشف" الاداري وحسب. مثالنا على ذلك أن بيروت الكبرى، بيروت الحقيقية بتواصل عمرانها، تجاوزت حدودها فرن الشباك وخلدة والكرنتينا لتبلغ – بتواصل العمران، تكرر – حدود صيدا والخط الممتد من عرمون – بشامون – بحمدون وصولاً الى برمانا فالكسليك. هذه هي المدينة الكبرى، كما تطورت منذ أيام الشهابية، وبعد الحرب خصوصاً... أفلا تستحق إذاً دراسة الامر، والتخطيط العمراني له، أكثر من شطحة قلم دمجت المصالح والمجالس بعضها ببعض عشوائياً، وفي جلسة أو جزء من جلسة من مجلس وزراء فيه علماء بالأمر كتبوا في هذا الموضوع بالذات الدراسات، واشتركوا في الندوات والحلقات الدولية، فاذا بهم يتنازلون عن دورهم البنّاء لمحترفي الخطابة "الشعاراتية" والمصفقين للتدابير الزجرية وسيلة للتخطيط العمراني، ولا نزيد؟!

من هذه الزاوية بالذات، يجدر بنا أن نتذكّر أن مسألة تعمير الوسط التجاري، المسماة خطأ اعادة اعمار بيروت، لا تتناول مساحتها أكثر من ٥ في المئة من مساحة المدينة... فالفرصة سانحة إذاً، وبكثير من الهدوء والدرس والتروي، لربط قضية "الوسط التجاري" بقضية "بيروت الكبرى" ومخططاتها المدنية، فلا يستمر التباين بل الطلاق بين ما يسمى منطقة "سوليدير" النموذجية والـ٩٥ في المئة المتروكة من بيروت.

ولا تحصرنّ البحث العمراني التخطيطي بمحاكمة "سوليدير"، التي قد يستسهل أمرها البعض ("فاذا وقع الثور كثر!...") كأنما رفيق الحريري هو الذي دمّر المدينة ليعيد بناءها سعياً الى كسب أو إثراء غير مشروع... في حين أن الذين دمّروا المدينة، سنة بعد سنة، وبوحشية وجنون، هم الذين قاوموا ولا يزال بعضهم يحاول مقاومة إعادة تعميرها "لغاية في نفس يعقوب ما"...

ولا نخالنا نتجنى على أحد اليوم اذا نحن كررنا مطالبتنا المستمرة بمحاسبة هؤلاء، بل بمحاكمتهم ولو لاثرائهم غير المشروع – ولا حاجة الى شهادة! – من تدمير المدينة ونهب مرافقها (وأولها المرفأ)... فضلاً عن ان بعضهم، إن لم يكن جلّهم، فرض "الخوات" (وبالابتزاز)، على مشروع إعمار المدينة، بل على الرئيس الحريري بالذات... ناهيك بحديث تعويضات الاخلاء الخيالية المبالغ لمهجّرين "دوريين" أو وهميين احتلوا أراضي الغير وأبنية مهدّمة لمنع إعادة بنائها، بشهادة "شهود من أهلهم" كتابة واذاعة وبالأسماء... ولو ترك الأمر على حاله لكانت بيروت لا تزال حيث كانت يوم توقفت الحرب، ولتحولت الى "ضاحية جنوبية أخرى" لا تخترقها الطرق والجسور والأنفاق، بل ماتت اختناقاً، بينما يتعمّر لبنان في قطين، بل جزين – ولنقلها صراحة – وواحد غرباً فجنوباً الى صيدا وصور، والآخر شرقاً فشمالاً الى جونية والجبل... وهذا بالضبط ما كان يخطط له المقاتلون التقسيميون، الذين أخذ الرئيس الحريري بالقبول بهم وزراء "ثوابت"، وفي وزارات "الاثراء غير المشروع" بالذات، فاختلط الذهب، اسوده خصوصا والأصفر، بالدماء التي تلطخ أيديهم...

واذا اليوم بمديري وزرائهم يدفعون هم الثمن، بينما وزراء السرقة والاجرام متربعون في صفوف الديانين... والحريري كان راضياً، وتلك كانت خطيئته الكبرى، فتكاثرت انطلاقاً منها الأخطاء والخطايا، واذا بالحريري يصبح، من حيث لم يدر، حليف مؤامرة الصمت التي التفت عليه...

وإنصافاً، في الزمن الذي يعزّ فيه الانصاف، ان ما تم في الوسط التجاري، أي منطقة "سوليدير" من ساحات وشبكات طرق، وترميم الحي القديم (فوش – اللنبي)، ثم التعامل مع الآثار – ولو بعد تردد – على نحو حوّل العاصمة بيروت الى احدى أهم المدن، "المتاحف – الحية" في العالم...

ان ما تم هكذا، نقول، يصلح: نموذجاً للتعمير المنشود مثله في كل مدن لبنان ومناطقه، بحيث يدر الجمال والحفاظ على التراث مداخيل اقتصادية ومالية، ومن خارج لبنان، كم نحن في أمسّ الحاجة اليها، فضلاً عن القيمة الحضارية التثقيفية التراثية التي نعزها قدر الاقتصاد وأكثر.

**خامساً:** تبقى هذه الملاحظة، الاخيرة، نعود بها الى قضية الادارة، انما من باب إيجابي، مرة أخرى:

لا يسعنا – ولو استغرب البعض ذلك – إلا تأييد توقف الجرف التطهيري عند حدود وزارة الاعلام وحصون ادارية أخرى، قيل إنها هي كذلك من حصون الفساد. واذا كانت ثمة حماية سياسية ما قد حالت دون تعميم "المجرفة" (تذكرون "المحدلة"، مش هيك؟) فاننا نرجو، نعم نرجو ونلح، ان تضطر هذه الحماية بالذات مجلس الوزراء الى المزيد من التروي، فلا تأتي دحرجة الرؤوس الصغيرة، والاكبر منها قليلاً – ولو فاسدة بل عفنة – دحرجة "عشوائية"، بل تسبقها دراسة هادئة لما يجب ان تؤول اليه وزارة الاعلام (ولا ننسى ما يجب أن يؤول اليه مجلس الجنوب، مش هيك كذلك؟) ووزارات ومصالح أخرى فاتنا ذكرها... – دراسة هادئة، نقول، في ضوء تطوير النظرة الديمقراطية الايجابية التي أعلنها الرئيس لحود وردد، أصداءها الرئيس الحص على طريقته "الرمادية" اللون عندما قال، سامحه الله، إن في لبنان "الكثير من الحرية والقليل من الديمقراطية"... أملنا ان يصح الجزء الأول من الشعار، ويتغيّر الجزء الثاني برعاية دولة الرئيس وهمته.

* * *

أما بعد، ففي ضوء هذه الملاحظات التي أوردناها واقعية موضوعية هادئة، ماذا ننتظر؟

لا أحد يعرف كيف تستمر العاصفة، والى أين.

إنما نعرف ان "واجب الديمقراطية"، العزيز على قلب رئيس الحكومة، يفرض دنيئا كثيراً من التروي لا لكي يهضم البلد ما حدث، وتتوقف المناظرات والمماترات السقيمة والتي لا يخلو بعضها من السماجة كالسذاجة... بل لكي يتسنى لأهل الشأن اجراء "حساب أرباح وخسائر" حقيقي هادئ عاقل، وبالروح "الرياضية" التي يُعرف رئيس العهد بالحرص عليها وتعمدها، برويته وترفّعه وانصافه.

ثم، ثم... وهنا هو الأهم: البلد يحتاج الى ما هو بمثابة "اعادة صناعة" أبعد من "مكافحة الفساد" وتطهير الادارة من الفاسدين والعاجزين. فالأمل كبير، كبير، في أن تخصص مرحلة – وغير إعلامية فالدلة الاعلام، وغير بوليسية متسرّعة الاتهام – مرحلة مكثفة بحيث لا تطول، لدراسة في العمق لا لمسألة مجالس الاعمار وادارة المصالح والشركات، بل لما هو الأولى: لدراسة الحاجات العمرانية، وامكانات التطوير الاقتصادي للمرافق العامة (من الكهرباء الى الماء الى البيئة الى التلفون، خليوياً و"اوجيروياً"، الى النفط، النفط خصوصاً، الى المرافئ والشواطئ، الى آخر السلسلة الطويلة...) آخذين في الاعتبار ضرورة تنفيذ اللامركزية في الانماء لا في الادارة فقط، وآخذين في الاعتبار أخيراً ان أحد أهم وسائل مثل هذا الدرس والتخطيط هو "مجلس اقتصادي اجتماعي" ذو صلاحيات حقيقية وتمثيل واقعي للطبقات الحية التي هي، لا الادارات المترهلة، محراك ثروة لبنان ومصدر اطمئنانه الى مستقبله الديمقراطي المزدهر.

... ويصير إذذاك "القليل من الديمقراطية" كثيراً، بل كثيراً جداً، وعميق الجذور والتجاوب الشعبي الحر.

غسان تويني

## جنبلاط يتهم العهد بـ"الارهاب" وصفير يشيد بالاجراءات الحكومية

# لقاء الحريري وبشار الاسد يفتح باب التعاون... والتهدئة

رغم انحسار اللهجة التصعيدية نسبيا في الافطارات التي اقيمت مساء امس، ظلت الاجواء السياسية مشدودة الى حد كبير من جراء العاصفة التي اعقبت قرارات الاعفاء الادارية التي اتخذها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي.

وقد بلغت ردود الفعل المعارضة على القرارات ذروتها مع كلمة لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري مساء السبت وصف فيها القرارات بأنها "مخالفة للقانون" واقترب فيها للمرة الاولى من مهاجمة العهد. وبدوره مضى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط امس في تصعيد تجاوز السقوف المعتادة ليبلغ حد اتهام العهد بأنه "إرهابي".

على ان الحريري عاود امس دعوته الى "التضامن بين الجميع لتجاوز مرحلة ليست سهلة" لافتا الى ان دعوته "لا تعني التراجع عما قلناه من قبل". واقترن ذلك بتطور بارز تمثل في كشف النقاب عن لقاء عقده الحريري نهار الجمعة الماضي في دمشق مع العقيد الركن الدكتور بشار الاسد استمر نحو ثلاث ساعات، ثم التقى في طريق عودته الى بيروت رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان في شتورا. وقد أبقي اللقاء طي الكتمان حتى البارحة. واذ امتنع الحريري، عقب اعلان خبر اللقاء، عن الدخول في تفاصيل ما دار خلاله اكتفى بالاشارة الى انه شكل "بداية لمرحلة جديدة من التعاون". واشارت مصادر سياسية قريبة من الحريري الى أهمية خاصة لهذا اللقاء "الذي فتح باب التعاون واسعا، ومن شأنه ان ينعكس هدوءا على الساحة

– التتمة في الصفحة ١٦ –



عراقية تأخذ دواء عبر قضبان صيدلية حكومية في بغداد امس. (رويترز تيليفوتو)

# العراق يتشدد مع الكويت ويهادن الأمم المتحدة

في الوقت الذي التقى وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي الست حتى ساعة متقدمة من ليل أمس للبحث في الاجتماع التشاوري للوزراء العرب المقرر عقده في ٢٤ كانون الثاني لمناقشة وضع العراق، شددت بغداد لهجتها حيال الكويت إحدى دول المجلس.

وأفادت مصادر خليجية ان الوزراء الستة "سيحاولون تذويب الخلاف في وجهات النظر داخل مجلس التعاون"، مشيراً الى ان التباين "يتمثل في وجهة نظر دولة الامارات التي ترى أن عقد قمة عربية يحضرها العراق يمكن ان يساهم في رأب الصدع العربي ووقف التدهور الحاد في التضامن العربي". لكن الكويت والسعودية تعارضان الموقف الاماراتي وتدعوان الى "التشدد حيال الحكومة العراقية".

وشن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز هجوماً عنيفاً على الكويت معتبراً إياها كياناً انشأته بريطانيا لمحاصرة العراق، فيما اتهم وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف السعودية والكويت بـ "المشاركة مباشرة في العدوان" الأميركي – البريطاني على العراق.

وفي المقابل، هادنت بغداد الأمم المتحدة إذ أصدر المجلس الوطني العراقي بياناً معتدلاً تجاهل مطالبة أكثر اعضائه برفض كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق واكتفى بالدعوة الى إجراء مزيد من المناقشات لهذه القرارات.

(ص ١٢)

## موسى وشارون يلتقيان اليوم في تل ابيب

القدس – رويترز، وص ف – على رغم نفي وزير الخارجية المصري عمرو موسى طلبه عقد لقاء ونظيره الاسرائيلي أرييل شارون، أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أمس ان الوزيرين سيجريان محادثات اليوم في مكاتب الوزارة في تل ابيب وليس في القدس.

وسيكون هذا الاتصال الأرفع مستوى بين البلدين منذ اجتماع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيسان الماضي، والاول منذ تولى شارون وزارة الخارجية.

وتلقى موسى دعوة لزيارة اسرائيل من "مركز شمعون بيريس للسلام" الذي أسسه رئيس الوزراء السابق، للمشاركة في مؤتمره السنوي.

وكان الوزير المصري نفى السبت ان يكون طلب لقاء شارون في زيارته المرتقبة لاسرائيل.

# "هآرتس": قلق أميركي من تصعيد يطاول السوريين

عشية التئام مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" اليوم في الناقورة للنظر في ١٢ شكوى لبنانية واسرائيلية تتناول التطورات العسكرية الاخيرة. تكرر الاستهداف الاسرائيلي لمرافق مدنية فطاول قصف لوادي زلايا بعد ظهر امس اعمدة كهرباء تنقل خطوطا تغذي بالتيار قضاءي مرجعيون وحاصبيا.

في غضون ذلك ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة قلقة من احتمال تصعيد اسرائيلي في لبنان بشن هجمات على اهداف سورية يمكن ان تقوم بها الحكومة الاسرائيلية قبل الانتخابات المقبلة.

واوضحت الصحيفة ان هذا القلق الاميركي يأتي اثر تهديدات بعمليات انتقامية وجهها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال اطلاق "حزب الله" صواريخ على شمال اسرائيل. ونقلت عن مسؤولين في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان ضباطا اميركيين تحدثوا اخيراً عن امكان تدهور الوضع في لبنان لكن دون الاشارة الى هجمات اسرائيلية على اهداف سورية. واضافت ان الولايات المتحدة قلقة من تأثير الانتخابات الاسرائيلية المرتقبة في ١٧ ايار والاول من حزيران المقبلين والتي يمكن ان تدفع نتنياهو الى شن عملية عسكرية على لبنان لرفع شعبيته في استطلاعات الرأي.

الى ذلك اكد الناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية افي بنيلهو ان "وزير الدفاع اسحق موردخاي لا يرغب في اي تصعيد في لبنان لكن اسرائيل ابلغت الى الولايات المتحدة ودول اخرى ان ذلك يتوقف على لبنان ويجب على كل الاطراف ان يتصرفوا بحذر".

وبدوره اكد نتنياهو امس لدى استقباله وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسينجر ان سياسة حكومته في لبنان "تستهدف فقط ضمان امن سكان المنطقة الشمالية وتقليص الاضرار التي قد يتعرض لها الجنود الاسرائيليون". وقال "ان اي اعتبارات انتخابية لن تدفع اسرائيل الى تغيير هذه السياسة، ستتخذ الخطوات التي تفرضها الحاجات الامنية فقط".

واوضح رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز ان القيادة العسكرية اجرت اخيرا تقويما امنيا للوضع في الجنوب و"ادخلت بعض التغييرات على اساليب نشاطات الجيش (الاسرائيلي) في الجنوب وهذه ستبقى طي الكتمان".

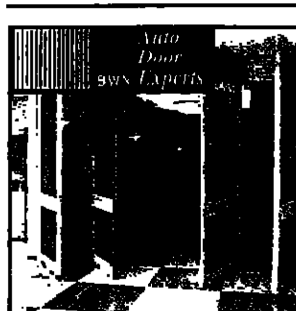
رياض نجيب الريّس

**"الفترة الحرجة"**

شبه رسالة مفتوحة
الى الرئيس صدام حسين:
تذكر... أن قلوب الناس معك
وسيوفهم عليك!

(ص ١٤)














## الصراع على لبنان وهم أم حقيقة؟

عاشت سوريا قبل عقود، وخصوصاً في الاربعينات والخمسينات من القرن الحالي المشارف على الانتهاء، صراعاً عليها من قوى اقليمية ودولية كبرى عرضها لخضات كثيرة ولعدم استقرار سياسي، تمثل في تتالي الانقلابات العسكرية فيها خلال مدد قصيرة من الزمن. فمن جهة، حاول العراق، وكان هاشمياً في ذلك الوقت، اجتذابها نحوه. ومن جهة اخرى، حاولت مصر دفعها في اتجاهها. ومن جهة ثالثة، اثر الصراع الفرنسي – البريطاني على النفوذ في الشرق الاوسط، وخصوصاً بعد الحرب العالمية الاولى على الحياة السياسية السورية وعلى مجريات الامور فيها، وخصوصاً في ظل انتماء الجهات الاقليمية المتصارعة على سوريا، اما الى فرنسا واما الى بريطانيا، وفي ظل اجتهادها لتأمين مصالح هذه او تلك. الا ان الدول الكبرى، بعد تقاسم الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي زعامة العالم، لم تخفف الصراع على سوريا ولا محاولات اجتذابها الى احد المحورين الدوليين المستجدين، سواء مباشرة او عبر حلفائها الاقليميين، وساهم ذلك في استمرار عدم الاستقرار السياسي، الى ان حسمت سوريا امرها وانحازت الى المعسكر الشرقي السوفياتي، فبدأت منذ ذلك التاريخ سلوك طريق الاستقرار، الذي نجح في تعبيده وتوسيعه الرئيس حافظ الاسد عام ١٩٧٠.

لماذا الكلام عن مرحلة الصراع على سوريا القديمة الآن؟

ليس لنكء جراحات سورية قديمة، او للايحاء أن سوريا مقبلة على تجدد الصراع عليها، ولكن من جهات اقليمية ودولية مختلفة. علماً ان المكونات الاساسية لهذا الصراع لم تعد متوافرة وكذلك ظروفه، بل هو لدفع اللبنانيين الى التقصي والى مراجعة الاوضاع في بلادهم، والى التدقيق في السياسات الخارجية الاقليمية والدولية حيالها، وذلك من اجل معرفة اذا كان لبنان يعيش حالاً من صراع عربي – عربي عليه، او أقليمي – عربي، او اقليمي – دولي، او دولي – دولي.

طبعاً، لا يملك احد من متعاطي الشأن العام في البلاد ادلة دامغة واثباتات على اصابة لبنان بالحال التي اصيبت بها سوريا في منتصف القرن الحالي. لكن المعطيات المتوافرة عن سلوك القوى الدولية والاقليمية المعنية بلبنان، في شكل او آخر، تدفع الى الاعتقاد بوجود صراع من النوع المذكور على لبنان، او على الاقل، بتعرضه لتجاذب يقوى حيناً ويضعف حيناً آخر تبعاً لتطور قوة اطرافه، ولا شيء يمنع تحول التجاذب هذا مستقبلاً صراعاً مكشوفاً، اذا توافرت ظروف ملائمة داخلية واقليمية.

والدافع الى لفت اللبنانيين الى صراع او تجاذب كهذا، هو التغيير الذي شهده لبنان قبل اسابيع، سواء في رئاسة الدولة او في رئاسة الحكومة، وهو تحديداً التفسير الذي اعطي لهذا التغيير.

ما هو هذا التفسير؟

التفسير الذي تقدمه مصادر ديبلوماسية مطلعة، يشير الى ان التغيير في السلطة على المستويين الرئاسي والحكومي عكس حسماً للصراع على لبنان، او للتجاذب الذي تعرض له في الآونة الاخيرة في اتجاهات عدة. الاول انحسار الدور الفرنسي في لبنان، الذي تعاظم كثيراً بسبب وجود الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري زهاء ستة اعوام وخلالها، وكذلك بسبب موافقة سوريا نظراً الى حاجتها الى فرنسا، وخلالها الى اوروبا، لمواجهة الحلف الاستراتيجي المزمن الاسرائيلي – الاميركي، وفي الوقت نفسه لترتيب اوضاعها الاقتصادية. ورغم الكلام الفرنسي واللبناني عن عدم صحة ذلك، فان المعلومات الواردة من باريس تشير الى نرفزة فرنسية من التطورات، والى انتظار المسؤولين في فرنسا محاولات تطمينية معينة. والآخر انحصار "الشراكة" الدولية لسوريا في لبنان او في الاهتمام به بالولايات المتحدة الاميركية. علماً ان هذه الشراكة ليست متوازنة، وهي "راجحة" كثيراً لمصلحة سوريا.

اما الاتجاه الاخير فهو وضع حدود للدور العربي غير السوري، الذي استفاد من حاجة لبنان الى دعم سياسي في المحافل الدولية في مواجهته الاحتلال الاسرائيلي، ومن حاجته ايضاً الى دعم استثماري ومالي واقتصادي لاعادة البناء، للعودة الى البلاد بقوة وان تحت المظلة السورية، اعتقاداً من اصحابه ان الوقت كفيل "تصحيح" الاوضاع اللبنانية واللبنانية – العربية، وبعودتها الى ما كانت عليه قبل الحروب التي بدأت عام ١٩٧٥. كما استفاد من العودة لاحياء قواعده التقليدية، ولاجتذاب قواعد اخرى جديدة له. الا ان التفسير المشار اليه، لا توافق عليه مصادر سياسية مطلعة. فهي تعتقد ان التغيير الرئاسي والحكومي، اللذين شهدهما لبنان لا يقلقان او "ينقزان" القوى العربية المهمة. فالمملكة العربية السعودية ومصر مثلاً، يعترفان للرئيس لحود بمزايا وقدرات. وهما يطمئنان الى كون الرئيس سليم الحص شريكاً في التغيير الحاصل، علماً ان اطمئنانهما يكون اكبر مع الرئيس الحريري. والولايات المتحدة الاميركية تطمئن اليهما بدورها، ولكن من دون ان يؤدي ذلك الى قلق سوريا منهما وهي صاحبة الكلمة الاولى في لبنان، اذ انها تعرفهما جيداً وخبرتهما طويلاً وثقتها بهما كبيرة.

طبعاً، تعترف هذه المصادر بغياب الاطمئنان الفرنسي للتغيير، او بالاحرى بتقلصه. لكنها تعتقد ان السلطة الجديدة في لبنان ستقوم في الوقت المناسب بطمأنة باريس، لأنها تدرك حاجتها اليها والى كل العواصم الكبرى في العالم في مواجهة اسرائيل، وفي متابعة مسيرة اعادة البناء والاعمار.

هل تدفع لخيار الصراع على لبنان، او تعريضه للتجاذب اقليمياً ودولياً، اللبنانيين الى القلق؟

طبعاً، لأن اللبنانيين يعرفون من تجارب عدة، وخصوصاً من التجربة السورية، ان نتائج الصراع والتجاذب تقضي على الاستقرار وتدمر الاقتصاد وتنهي الديموقراطية، بما فيها من تداول سلطة وحريات. ولأنهم يعرفون ايضاً الانقسامات الحادة التي تعصف بهم، ولاسيما الطائفية والمذهبية منها، والتي من شأنها تعريضهم من جديد لتجربة الرهانات على الخارج، شقيقاً كان او "شيطاناً" او صديقاً... وتعريض وطنهم للانهيار النهائي، او لـ"العطب" النهائي الذي لا شفاء منه.

ولأنهم يعرفون، اخيراً، ان سوريا المرتاحة اقليمياً خير سند لهم لاستعادة وحدتهم ووطنهم، ولبناء دولتهم المؤسساتية. اما سوريا المحشورة اقليمياً او المستهدفة اقليمياً وخصوصاً بواسطة لبنان، لا بد ان تجد نفسها مضطرة الى الرد على مستهدفيها، والرد لا بد ان يكون معظمه في لبنان كونه الاداة او الساحة، وهذا ما لا ترغب فيه كما لا يرغب فيه اللبنانيون. وتلافيه يكون بعدم الدخول طوعاً لعبة الصراع الاقليمي او الدولي او الاقليمي – الدولي على لبنان او تعريضه للتجاذب، وبتحصين الداخل وبناء الدولة وبمضاعفة مناعة المواطن في انتظار اعادة ترتيب اوضاع المنطقة، بعد حل لأزمة الشرق الاوسط مهما كان هذا الانتظار طويلاً. فمن استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه.

**سركيس نعوم**



## عقبات دون التجانس في تقسيم الأقضية ضمن الدائرة - المحافظة
# معركة قانون الانتخاب تنذر بمزيد من السجالات

كتب نقولا ناصيف:

رغم السجال السياسي بين الحكم ومعارضيه حول الاجراءات الادارية الاخيرة التي اصدرها مجلس الوزراء (الخميس الفائت)، وان اتسم بلهجة من الحدة، فان ردود الفعل على اعتزام الحكومة وضع قانون انتخاب جديد، حددت مواصفاته في بيانها الوزاري، يعد بدوره لسجال سياسي بلهجة مماثلة من الحدة. ذلك ان ما يتفق عليه الافرقاء، الحكم ومعارضوه والقوى غير المنخرطة في المواجهة بينهم، هو وضع قانون انتخاب متوازن وعادل من غير اتفاقهم بعد على معايير واحدة تبنى عليها قواعد هذا القانون. فهم مع دوائر انتخابية متساوية ومختلطة، لكنهم يختلفون على الدائرة الواحدة، وعلى المحافظة الحالية (التي اجريت تبعا لتقسيمها انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦)، وعلى القضاء. يتفقون على تعريف الدائرة الانتخابية الجديدة بالمحافظة (ما دام اتفاق الطائف قد نص عليها)، ويختلفون على حدودها.

وفي الواقع فان مشكلة حدود الدائرة الانتخابية الجديدة هي مشكلة المعايير التي ستعتمد في تقطيعها نظرا الى التفاوت المحيط بكل من المحافظات الخمس الحالية، سواء على صعيد مساحتها الجغرافية، او على صعيد عدد نوابها غير المقترن توزيعهم بحصة عادلة لكل طائفة ومذهب في عدد المقاعد، ولا بقياس النمو السكاني او تراجعه داخل كل طائفة ومذهب، ولا كذلك بصحة تمثيل النائب المنتخب للمقعد وتاليا الطائفة او المذهب اللذين نيب عنهما. بل الاصح ان ثمة قواعد عامة ليست بالضرورة معايير لما سيكون عليه قانون الانتخاب الجديد حددها تباعا رئيس الجمهورية والبيان الوزاري:

– الرئيس اميل لحود في خطاب القسم الدستوري في ٢٤ تشرين الثاني الفائت في كلامه عن ضرورة "احترام تمثيل الناس".

– والبيان الوزاري لحكومة رئيس الوزراء سليم الحص امام مجلس النواب في ١٤ كانون الاول بتأكيده قانونا جديدا للانتخابات "يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته ونزاهة العملية الانتخابية وتكافؤ الفرص (...)". وهي شروط تدين من تلقائها قانوني ١٩٩٢ و١٩٩٦ وانتخاباتهما غير النزيهة ولا العادلة والمشكوك في صحة تمثيلها الشعبي.

فضلا عن القواعد الاساسية لقانون الانتخاب التي تحدث عنها اتفاق الطائف واكد البيان الوزاري التزامه نصا وروحا و"العمل على استكمال تنفيذ ما تبقى منه"، القائلة بقانون انتخاب يعتمد المحافظة دائرة انتخابية و"يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفاعلية ذلك التمثيل بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري". ويعني ذلك ان المحافظة، لا الدائرة الواحدة ولا القضاء، هي النطاق الجغرافي للدائرة الانتخابية.

لكن اي محافظة؟

### المعايير والمصالح

الواضح ان تحديد النطاق الجغرافي والسكاني (والسياسي من ثم) للمحافظة الدائرة الانتخابية هو محور السجال على المعايير التي ستوضع لاعداد قانون الانتخاب الجديد، اذ ستكون على تماس مباشر مع ما تعهدت حكومة الحص تنفيذه: عدالة التمثيل الشعبي في القانون وصحته في توفير تكافؤ الفرص ونزاهته في اجراءات العمليات الانتخابية. وهو امر يقضي اول ما يقضي بإعادة النظر في النطاق الجغرافي للمحافظات الخمس دفعة واحدة، ما دام اتفاق الطائف احدث فصلا قاطعا بين حدود الدائرة الانتخابية (المحافظة) وحدود الدائرة الادارية (القضاء وما دون) في معرض اخذه باللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى، بتحرير هذه من السلطة الادارية المركزية التي كانت للمحافظ في نطاق محافظات جبل لبنان والشمال والبقاع والجنوب والنبطية.

مثل هذا الفصل يرشح المحافظة الحالية للتقطيع اقضية بغية تطبيق اللامركزية الادارية الموسعة، ودائرتين انتخابيتين او اكثر ربما تبعا لمعيار العدالة الذي قالت به الحكومة آخذة في الاعتبار التجانس في عدد نواب كل محافظة انتخابية جديدة، وفي الاختلاط السكاني (قدر الامكان).

على ان شرط التجانس هنا دونه عقبات:

– فتقسيم جبل لبنان (المحافظة الكبرى من حيث عدد نوابها، وهم ٣٥) دائرتين انتخابيتين يفصل بينهما نهر بيروت (جبيل وكسروان والمتن الشمالي دائرة اولى عدد نوابها ١٦، والمتن الجنوبي وعاليه والشوف دائرة ثانية عدد نوابها ١٩) يوفر لهما تجانسا معقولا في توزيع المقاعد عليهما، كما حداً ادنى من التجانس في الاختلاط السكاني (الاقلية الشيعية في جبيل وكسروان والمتن الشمالي بازاء الغالبية المسيحية، والاقلية الشيعية في بعبدا بازاء غالبيتين متقاربتين نسبيا مسيحية ودرزية في الشوف وعاليه وبعبدا)، الا انه يصطدم بحسابات سياسية مبعثها من جهة اولى تعريض بعض رموز السلطة لخطر التشطيب او الاضعاف، مع ضرورة التمييز هنا ان رموز السلطة هؤلاء في العهد الحالي هم اقل سطوة – او لعلهم سيكونون – مما كانوا عليه في العهد السابق. خطر كهذا سيصيب أول من يصيب الوزير ميشال المر بضم قضاءي كسروان وجبيل الى المتن الشمالي. ومن جهة اخرى تعريض قيادات سياسية اخرجت من الحكم لخطر اضعاف مماثل غير مأمون الجانب شأن النائبين وليد جنبلاط والياس حبيقة عبر ضم اقضية بعبدا والشوف وعاليه بعضها الى بعض، وارغامهما تاليا على تحالفات انتخابية جنبهما اياها العهد السابق عندما كانا في الحكم ونجحا من موقعيهما (ومن الامكانات التي وفرها لهما وجودهما في الحكم شأن ما حصل في المتن الشمالي) في التحكم بنتائج انتخابات ١٩٩٦. فضلا عن مرشحين آخرين كالنائب فارس بويز الذي استمد عناصر فوزه آنذاك من موقعه ايضا في العهد المنصرم، والنائب طلال ارسلان الساعي الى اعادة الاعتبار الى نفوذه الانتخابي – والنفوذ التقليدي لبيته – في عاليه في مواجهة جنبلاط.

– وتقسيم الشمال (وهو المحافظة السكانية الاكبر عددا بنوابها الـ ٢٨) دائرتين انتخابيتين يواجه مشكلة مغايرة لتلك التي لجبل لبنان. لكنها مشكلة معيار الدائرة المختلطة مذهبيا. اي سبل ايجاد تقسيم انتخابي لمحافظتي الشمال لا يجمع الاقضية المسيحية (كالبترون والكورة وزغرتا وبشري) في احداها على نحو ما عرفته تجربة انتخابات ١٩٥١ التي مهد لها بقانون انتخاب قبل سنة جمع البترون وزغرتا والكورة في قضاء واحد. الامر نفسه بالنسبة الى البقاع بتقسيمه دائرتين انتخابيتين احداهما بعلبك – الهرمل توفر حدا ادنى من الاختلاط السكاني هو الغالبية الشيعية الساحقة بازاء اقلية مسيحية، فيما تتقاسم المحافظة الثانية غالبيات ثلاث متفاوتة التأثير والعدد على انها متقاربة من حيث دورها الانتخابي التقليدي هي زحلة – البقاع الغربي (بغالبيته المسيحية والسنية والدرزية).

### معركة على القانون

وفي الواقع فان مغزى تقسيم كهذا في الجبل والشمال والبقاع كما في الجنوب (اذا اضحت محافظتاه الاداريتان دائرتين انتخابيتين) يتجاوز تحديد المعايير العادلة في وضع قانون جديد للانتخاب الى فتح الطريق امام إحداث انقلاب كبير في التمثيل الشعبي، وفي بلوغ افضل نتائج من الصحة والتكافؤ، قد قاومه العهد المنصرم باصراره على تكريس وجود طبقة سياسية بدءا بانتخابات ١٩٩٢. وهو امر يدفع بغالبية القوى السياسية الموالية كما المعارضة الى خوض معركة القانون الجديد للانتخاب لا معركة الانتخابات النيابية العامة التي لا تزال مبكرة قبل نحو سنة ونصف سنة من موعدها القانوني.

على ان ذلك كله يبقي عبارة "المعايير العادلة" غامضة تماما، الا اذا كان المقصود بها ان تكون فعلا على صورة التغيير الذي حدث في المؤسسات الدستورية والادارية فيتأكد ان لا ثوابت ايضا في مجلس النواب وفي تركيب الائتلافات والتحالفات الانتخابية. بل يكون قانون الانتخاب بدوره فوق للجميع بلا استثناء.

---

### اسرار الآلهة

**اتخذت تدابير بحق موظفين تناولتهم شكاوى مواطنين اودعوها احد صناديق الشكاوى، بعد التحقق من صحتها.**

### من المسؤول؟

**تخشى اوساط اقتصادية ومالية ان ينعكس احتدام السجال السياسي بين مسؤولين في العهد السابق ومسؤولين في العهد الحالي على الاوضاع العامة.**

### لماذا؟

**يتحول قسم من المشاهدين نحو تلفزيون "المستقبل" عندما يريدون سماع اخبار لا ترد في نشرات الاخبار في التلفزيونات الأخرى.**





## بهية الحريري أثارت معه أولويات مشاريع صيدا
# الحص: الانتماء السياسي لن ينفع متراساً

اكد رئيس الوزراء سليم الحص ان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء على الصعيد الاداري "كانت بناء على معطيات موضوعية بعيدا من اي اعتبارات سياسية او شخصية او فئوية او غيرها"، واستغرب "الحملة المحمومة التي يشنها البعض على الحكومة بسبب هذه القرارات". وقال: "ليس من المصلحة او من المنطق الاصلاحي في شيء ان يغدو الانتماء السياسي متراسا يتحصن وراءه الموظف".

رد الحص السبت على ملاحظات للمعارضة حول القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء بالآتي:

"نستغرب الحملة المحمومة التي يشنها البعض على الحكومة بسبب القرارات التي اصدرتها على الصعيد الاداري. لقد اتخذ مجلس الوزراء قراراته بناء على معطيات موضوعية، بعيدا عن اي اعتبارات سياسية او شخصية او فئوية او غيرها، وذلك خدمة لهدف واحد هو تفعيل الادارة والحد من الهدر الحاصل فيها".

واضاف: واذا كانت الاعتبارات السياسية لم تدخل في حسابنا لدى اتخاذ اجراءات في حق بعض الموظفين، فان الانتماءات السياسية لبعض هؤلاء ايضا، لم تمنعنا من اتخاذ قرارات في حقهم. وهذا امر طبيعي. فليس من المصلحة او من المنطق الاصلاحي في شيء ان يغدو الانتماء السياسي لاي موظف متراسا يتحصن وراءه هذا الموظف، ومن الواضح لكل ذي عين ترى ان القرارات التي صدرت شملت موظفين من ذوي الانتماءات السياسية المختلفة".

### بهية الحريري

وكان الحص استقبل النائبة بهية الحريري ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري.

وقالت الحريري بعد الاجتماع "زرنا دولة الرئيس مع فاعليات صيدا لمتابعة ملف المشاريع الانمائية للمدينة، وسبق هذه الزيارة زيارة للرئيس العماد لحود في الاطار نفسه. ولن شاء الله نتمنى الا تتوقف المشاريع التي بدئ العمل بها او المشاريع التي اتخذت بها قرارات تساعد في تطوير المدينة على الصعيد الصحي والاجتماعي والاقتصادي، وتطرقنا الى ابعاد مواطنين في شبعا والتهديدات الاسرائيلية في هذه المرحلة، وثمة حذر وتخوف على الساحة الجنوبية. وبحث في سبل الاستعداد لاي عملية طارئة. والمفروض ان يكون الحذر موجودا".

وقيل لها ان الحكومة قالت انها ستنظر في اولويات المشاريع وهناك سياسة تقشف فاجابت: "هذا هو السبب الاساسي لتحركنا مع الفاعليات في صيدا، وما نسمعه من اعادة نظر في الاولويات دفعنا الى اعداد ملف وتسليمه الى الرئيس الحص، ونحن نعلم ان مناطق الاطراف محرومة تاريخيا، ولا يجوز ان نكمل حرمانها بعملية سياسة اعادة النظر في اولويات وتقشف. هناك مشاريع بوشر تنفيذها واذا لم يرصد لها المبالغ اللازمة في الموازنة الجديدة.

– التتمة في الصفحة ١٦ –

## رئيس المجلس استقبل لبنانيين من فريتاون
# بري والحص يتابعان أوضاع الجالية

تتبع رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال عطلة نهاية الاسبوع اوضاع الجالية اللبنانية في سييراليون في ضوء معلومات حول عمليات نهب واسعة لممتلكات افراد الجالية هناك حيث تدور حرب اهلية.

واجرى صباح امس اتصالا برئيس الوزراء سليم الحص لاطلاعه على صورة التطورات في سييراليون. واستقبل لهذه الغاية وفدا من الجالية اللبنانية في سييراليون برئاسة شكيب بسمة واجرى اتصالات بالسلطات الفرنسية والنيجيرية والليبيرية متمنيا عليها العمل للحفاظ على ارواح افراد الجالية اللبنانية وابعادهم ما امكن عن دائرة الخطر.

وكان هذا الموضوع اخذ حيزا من زيارة الحص لبري مساء السبت واوضح الحص على الاثر:

"كانت هذه الزيارة لتهنئة الرئيس بري بسلامة العودة، وكانت مناسبة لتداول مختلف الموضوعات التي تهم اللبنانيين، وتركز البحث بصورة خاصة على طبيعة الحال على التصعيد الاسرائيلي على لبنان وشعبه وخصوصاً في الجنوب والبقاع الغربي. ثم بحثنا في التطورات في سييراليون هذا اليوم والمعاناة التي يلقاها اللبنانيون المغتربون هناك، واطلعت الرئيس بري على الاجراءات التي اتخذناها لتخفيف معاناة اللبنانيين وضمان امنهم وخروجهم من البلاد سالمين".

وكان بري استقبل السبت النائبين احمد سويد وطلال ارسلان، رئيس مجلس نقابة الريجي حسن فقيه واعضاء المجلس، مدير مخابرات الجيش في الجنوب العقيد حسن ايوب، اللواءين نبيه فرحات ولطفي جابر والمحامي انطوان طرابلسي.

واستقبل ظهرا وفد "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" برئاسة الشيخ حسام الدين قراقيرة ونائبه عدنان طرابلسي.

وقد وزع المكتب الاعلامي في "جمعية المشاريع" بيانا تضمن ما دار في اللقاء وتصريحا للنائب السابق طرابلسي جاء فيه: "لقد قمنا بزيارة دولة الرئيس نبيه بري لتهنئته بالسلامة بعد عودته من زيارة كوبا والتي جاءت لتدعم علاقات لبنان الخارجية والدولية. وتشاورنا مع دولته في مجمل الاوضاع المحلية وخصوصا الوضع المؤلم في الجنوب نتيجة الارهاب الصهيوني الذي يعتدي كل يوم على اهلنا حتى وصل الى حد ابعاد الاطفال والنساء والشيوخ من بيوتهم وارضهم كما حصل في شبعا".

الرئيس بري مستقبلاً مساء السبت في عين التينة الرئيس الحص. (حسن ابرهيم)

وبعد الظهر اجتمع بري مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وجرى عرض للشؤون والاوضاع الاقتصادية والعمالية في البلاد.

واستقبل كذلك مدير الادارة في قوى الامن الداخلي اللواء حسن دكروب.

## شؤون لبنانية
### لو كنت معارضاً...

كتبنا في مقال السبت: "ثمة الكثير ننتقده في قرارات أول من أمس والقرارات التي سبقتها".

... وتمنينا ان تقوم معارضة رصينة وجدية.

لو كنت معارضاً لاعترضت على صدور قرارات اعفاء المديرين العامين مجتزأة، وعلى عدم تعيين البدلاء في القرارات نفسها، فلا ننتظر اسبوعاً او اسبوعين لملء الشواغر.

لو كنت معارضاً لاعتبرت ان ثمة وجوهاً بالغة السوء ما زالت في مواقعها تنعم بدفء الحماية السياسية.

لو كنت معارضاً لسجلت مأخذاً على الوزراء الذين يفرطون في الحديث عن "اننا سندرس..." و"سنرى" و"الامر يحتاج الى أشهر للدرس..." وكأنهم يبدأون من الصفر، أو كأن أحداً لم يسبقهم في الدراسة والطلوع بخلاصات واستنتاجات واقتراحات وحلول!

لو كنت معارضاً لما أبديت ارتياحاً للافراط في تعيين مسؤولين عسكريين، ولو سابقين، في مواقع أساسية، لكأن الكفايات بين المدنيين باتت معدومة.

لو كنت معارضاً لوجدت ان الحديث الوزاري عن التقشف لا يكفي لحشد التأييد الشعبي، وان الناس تحتاج الى مشروع يلهب مشاعرها، ويجعلها تندفع لمناصرة الحكومة.

لو كنت معارضاً لما كنت مطمئناً الى هذه القسمة التي تجعل بعض الاعلام المرئي عدواً، لتجعل بعضه الآخر مجرد أداة.

والكلام تتمة.

**جورج ناصيف**





### كيف سيتم التعامل مع المديرين الموضوعين في التصرف؟
# لا يجوز الحكم على عملية الاصلاح قبل أن تكتمل باصدار دفعات جديدة من الاعفاءات وتعيين البدلاء

يقول اداري كبير سابق انه لا يجوز الحكم على الدفعة الاولى من قرارات الاعفاء التي اتخذها مجلس الوزراء قبل ان تكتمل هذه القرارات لمعرفة من سيصرف نهائياً من الخدمة وما هي الاسباب التي بررت صرفه سواء بقرار حكومي او بحكم يصدر عن المجلس التأديبي العام او القضاء المختص، والى اي مركز سينقل بعض من وضعوا في التصرف، هل على اساس تطبيق مبدأ المداورة ام بحجة انه غير كفي لادارة المركز الذي كان يشغله، فاذا لم يعجبه ذلك بادر الى الاستقالة ويكون هذا هو المطلوب. ثم هل يكون للمداخلات والوساطات دورها في نقل مدير وضع في التصرف، الى مركز لا يقل اهمية عن المركز الذي نقل منه رغم الشبهات التي تحوم حوله، وانه اذا كان فاسداً في المركز السابق فهل يصبح نظيفاً في المركز الجديد؟

ولا يمكن الحكم ايضاً على قرارات الاعفاء حتى بعد اكتمالها، الا بعد اختيار الموظفين الذين سيحلون مكانهم، وهل سيلقى هذا الاختيار لدى الاوساط السياسية والنيابية وخصوصا لدى الرأي العام القبول والارتياح بحيث يوضع الشخص المناسب في المكان المناسب بعيداً من المحاصصة والمداخلات السياسية وارضاء اصحاب النفوذ فتتقدم الكفاية والنزاهة والنظافة على ما عداها، ولا يشتم من خلال هذا الاختيار ان بعض الجهات السياسية والحزبية التي خسرت مديرين ينتمون اليها وساوت قرارات الاعفاء بينها وبين جهات اخرى لتحاشي اتهام الحكومة بالتشفي والانتقام من جهة واحدة، قد تعوضها بالتعيينات الجديدة لتكسب تأييدها ورضاها؟

ويضيف الاداري الكبير السابق ان من حق كل عهد، اذا شاء، ان يغير عدة الشغل الموروثة، بعدة جديدة يثق بها ويطمئن اليها وخصوصاً في المراكز الادارية الاساسية. فكل عهد جديد يأتي بحكومة جديدة وغالباً بادارة جديدة لكي يستطيع الانطلاق في عمله وتحقيق ما هو مطلوب منه بالسرعة اللازمة وبالشفافية الكاملة، وهو ما قد لا يستطيعه بواسطة قيادات ادارية لها ولاءاتها وانتماءاتها لعهد او عهود سابقة، عدا ان بعضها متهم بالفساد والاثراء غير المشروع.

لكن لاوساط سياسية ونيابية مآخذ على العملية الاصلاحية التي بدأت وكأنها "ثورة من تحت" او عملية تطهير عشوائية او انتقامية اخذت الصالح بجريرة الطالح في قرارات الاعفاء فساوت بين مديرين تحوم حولهم شبهات ومديرين معروفين بنظافتهم، وقد وضعوا في سلة واحدة، حتى لو كان في نية الحكومة ان تنقلهم الى مراكز اخرى لا تقل اهمية عن تلك التي صار اعفاؤهم منها، وانه كان في امكان الحكومة ان تفصل بين قرارات اعفاء المديرين المتهمين بالفساد تمهيداً لانهاء خدماتهم اما باحالتهم على المجلس التأديبي العام او القضاء المختص اذا كان في ملفاتهم مستندات ومستمسكات تدينهم، ونقل المديرين الآخرين الذين شملتهم قرارات الاعفاء الى مراكز جديدة، عندما تقرر الحكومة اجراء حركة تشكيلات لابعاد كل شبهة عنهم.

وتنتظر الاوساط نفسها قرارات الاعفاء اللاحقة لمديرين لا يقلون فساداً عن بعض من صار اعفاؤهم في الدفعة الاولى، كما تنتظر التعيينات لملء الشواغر وهل سينقل بعض من صار اعفاؤهم لفسادهم الى مراكز جديدة لا تقل اهمية عن تلك التي كانوا يشغلونها وذلك بفعل الوساطات والمداخلات؟ وهل ستتم هذه التعيينات في اطار محاصصة جديدة وتكون كلها من داخل الملاك ام ان بعضها سيتم من خارج الملاك لعدم توافر العدد اللازم ويتحلون بالكفاية المطلوبة من داخله، حتى يمكن الحكم على العملية الاصلاحية برمتها وليس بجزء منها؟

#### ملفات عن "المتهمين"

لقد نقل عن الوزير انور الخليل ان مجلس الوزراء المقبل سيتخذ قراراً بملء المراكز التي خلت بمسؤولين جدد من غير الذين وضعوا في تصرف رئيس الوزراء، وان الحكومة ستطبق مبدأ المداورة بين المديرين العامين في ضوء اقتراحات هيئات الرقابة، فهل هذا معناه ان ما من مدير سيبقى في مركزه وان من اعفوا وسيعفون من الخدمة لن يعاد تعيينهم في مراكز جديدة؟ فكيف اذاً سيتقرر مصيرهم؟ وما هي المدة التي سيبقون فيها في تصرف رئيس الوزراء، مع العلم ان مصلحة الخزينة تقضي بت مصيرهم في سرعة كي لا تتحمل دفع رواتب لهم دون ان يقوموا بأي عمل ودفع رواتب لمن سيحلون محلهم.

لذلك، فإن بعض من لهم مأخذ على قرارات الاعفاء التي صدرت يطلبون احالة المتهمين بالفساد على المجلس التأديبي العام او القضاء المختص لكي يكون لانهاء خدماتهم مبرر لدى الجهات السياسية المعنية ولدى الرأي العام، لئلا يعتبر انهاء خدماتهم انتقاماً وتشفياً.

وفي معلومات بعض المصادر ان هيئات الرقابة تعد ملفات عن المديرين المتهمين بارتكاب مخالفات وتجاوزات مع مستندات ومستمسكات تثبت ذلك تمهيداً لاحالتهم على المجلس التأديبي او القضاء المختص، وان هؤلاء قد يبادرون من تلقائهم الى الاستقالة ليتفادوا هذه الاحالة التي تزيد في تشهيرهم، وقد يتعذر اعداد ملفات لمديرين آخرين تتضمن مستندات ووثائق تدينهم، وهؤلاء قد ينقلون الى وظائف يفضلون عليها الاستقالة.

وفي رأي وزير الاصلاح الدكتور حسن شلق ان الذين وضعوا في التصرف سيتم ايجاد مراكز لهم قد توازي رتبهم او ادنى، فإما ان يقبلوا بها او يستقيلوا، واذا تبين ان بعضهم ارتكب تجاوزات، فلا بد من محاسبتهم.

الى ذلك، لا بد من ملء المراكز التي شغرت والتي ستشغر بقرارات الاعفاء ووضع من كانوا يشغلونها في التصرف بسرعة للحؤول دون حدوث شلل في الادارات والمؤسسات العامة، وما يلحق ذلك من ضرر سواء بالمصلحة العامة او باصحاب المصالح، لأن من يتولون موقتاً تسيير الامور فيها بالوكالة لا يملكون حق التوقيع.

ولا بد في هذا المجال من التذكير باحكام المادة ٣ من المرسوم ٣١٦٩ الصادر في تاريخ ٢٩ نيسان ١٩٧٢ في ما يتعلق بالوضع تحت التصرف التي تنص على الآتي: "يستمر الموظف المشمول باحكام هذه المادة، موظفاً بفئته ورتبته في الملاك الاداري العام، طوال مدة اعفائه من مهمات وظيفته الاصلية وما لم تسند اليه وظيفة بهذه الفئة والرتبة من الوظائف الدائمة في ملاكات الادارات العامة. ويحتفظ بدرجته وبراتبه وتعويضاته العائدة اليه في وظيفته الاصلية، وبحقه في التدرج والافادة من سائر التعويضات والمنافع والخدمات الخاصة بفئته وتلك التي يفيد منها الموظفون عموماً. ويثابر باستمرار على تقاضي هذا الراتب والملحقات المذكورة. ويدفع ذلك من موازنة رئاسة مجلس الوزراء في مختلف الاحوال باستثناء الحالات المحددة في الفقرتين الآتيتين:

– اذا وضع الموظف المعني في تصرف وزير فيتوجب الدفع من موازنة وزارته ويستمر الدفع من هذه الموازنة اذا اسندت اليه في وقت لاحق مهمات رئاسة او عضوية لمجلس ادارة مصلحة مستقلة كبرى او مؤسسة عامة كبرى لا يفرض عليه نظامها التفرغ لها.

– اذا اسندت الى الموظف المعني وظيفة المدير العام لمصلحة مستقلة كبرى، أو مؤسسة عامة كبرى، او مهمات رئاسة او عضوية لمجلس ادارتها وفرض عليه نظامها التفرغ لها، فيتقاضى من موازنة المصلحة المستقلة او المؤسسة العامة المعنية راتب تلك الوظيفة وملحقاته او المخصصات المحددة لهذه المهمات، ويدفع له الفارق من موازنة رئاسة مجلس الوزراء اذا كان ما يتقاضاه في هذه الحالة يقل عن الراتب والملحقات العائدة اليه في وظيفته الاصلية. وفي حال عدم اشتمال هذه الملحقات على تعويض خاص عن التفرغ، فيضم اليها، من اجل احتساب الفارق لمن اسندت اليه مهمات التفرغ لها، مقدار تعويض عنه مساو للتعويض الخاص المقرر لاقرانه رؤساء واعضاء الهيئات، الموظفين من فئته الذين تفرض عليهم وظائفهم التفرغ لها.

"اذا اعفي الموظف من الفئة الاولى من مهمات وظيفته ولم تسند اليه اية مهمة من المهمات المذكورة في هذه المادة، وكذلك اذا انتهت المهمات المسندة اليه او ألغي منصب او وزارة الوزير الذي وضع في تصرفه، من غير ان تسند اليه مهمات اخرى وفقاً لاحكام هذه المادة، فيعتبر هذا الموظف موضوعاً حكماً في تصرف رئيس مجلس الوزراء.

"يمكن في كل وقت، اعادة الموظف المشمول باحكام هذه المادة الى وظيفته التي كان اعفي من مهماتها، اذا كانت شاغرة او ان تسند اليه وظيفة اخرى من وظائف الفئة الاولى الدائمة في الادارات العامة".

ويحق للموظف المشمول باحكام المادة الثالثة من هذا القانون، في كل وقت، ان يطلب صرفه من الخدمة او احالته على التقاعد، وعلى الحكومة ان تقبل هذا الطلب في مهلة شهر من تاريخ تقديمه اياه والا اعتبر مقبولاً حكماً. ويفيد عندئذ من حقه كاملاً في التقاعد او تعويض الصرف وفقاً للتشريع النافذ ومن مبلغ اضافي يوازي راتبه الاساسي الاخير من التعويض العائلي فقط عن ستة اشهر يصرف من اعتمادات الرواتب.

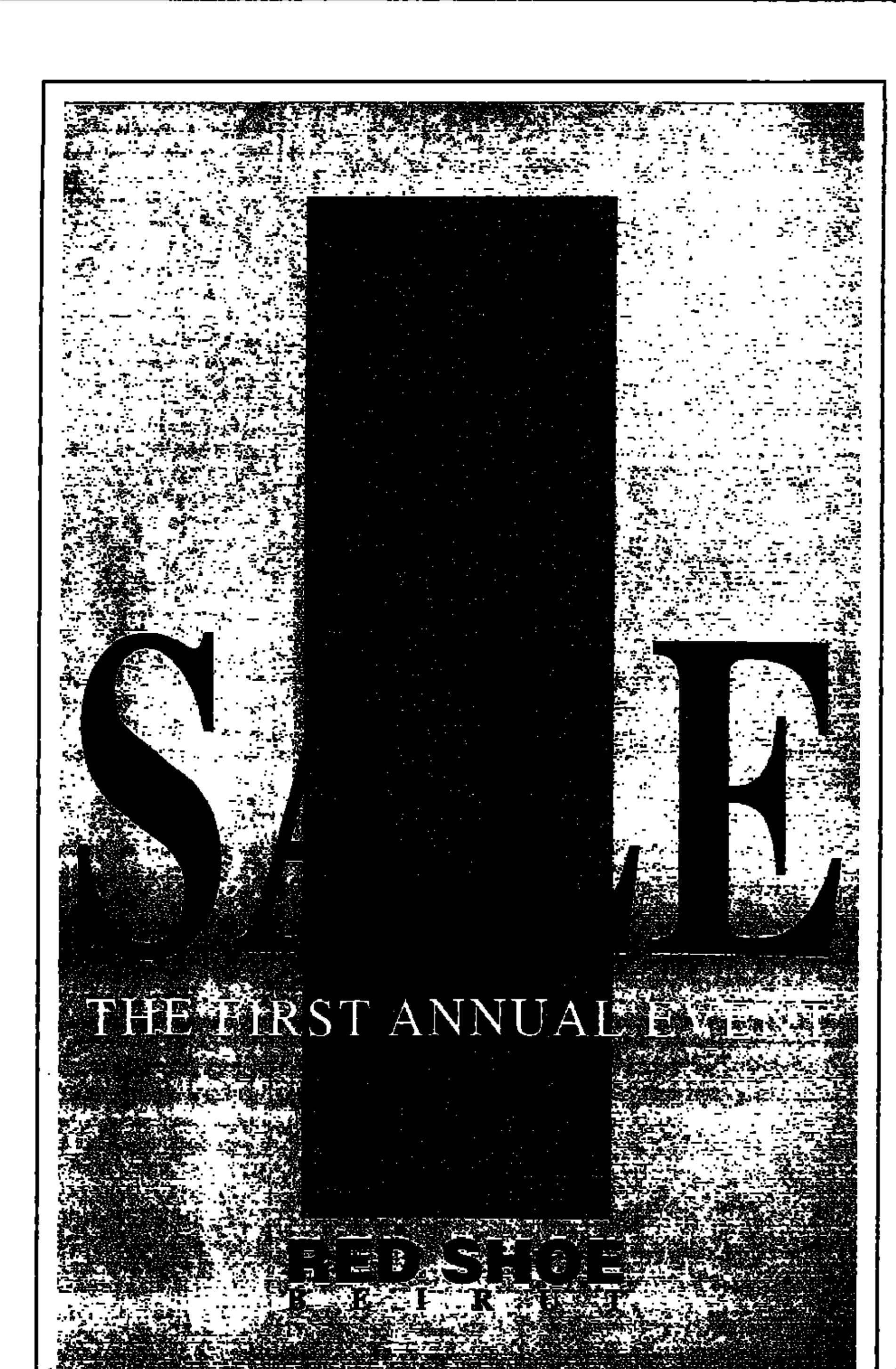
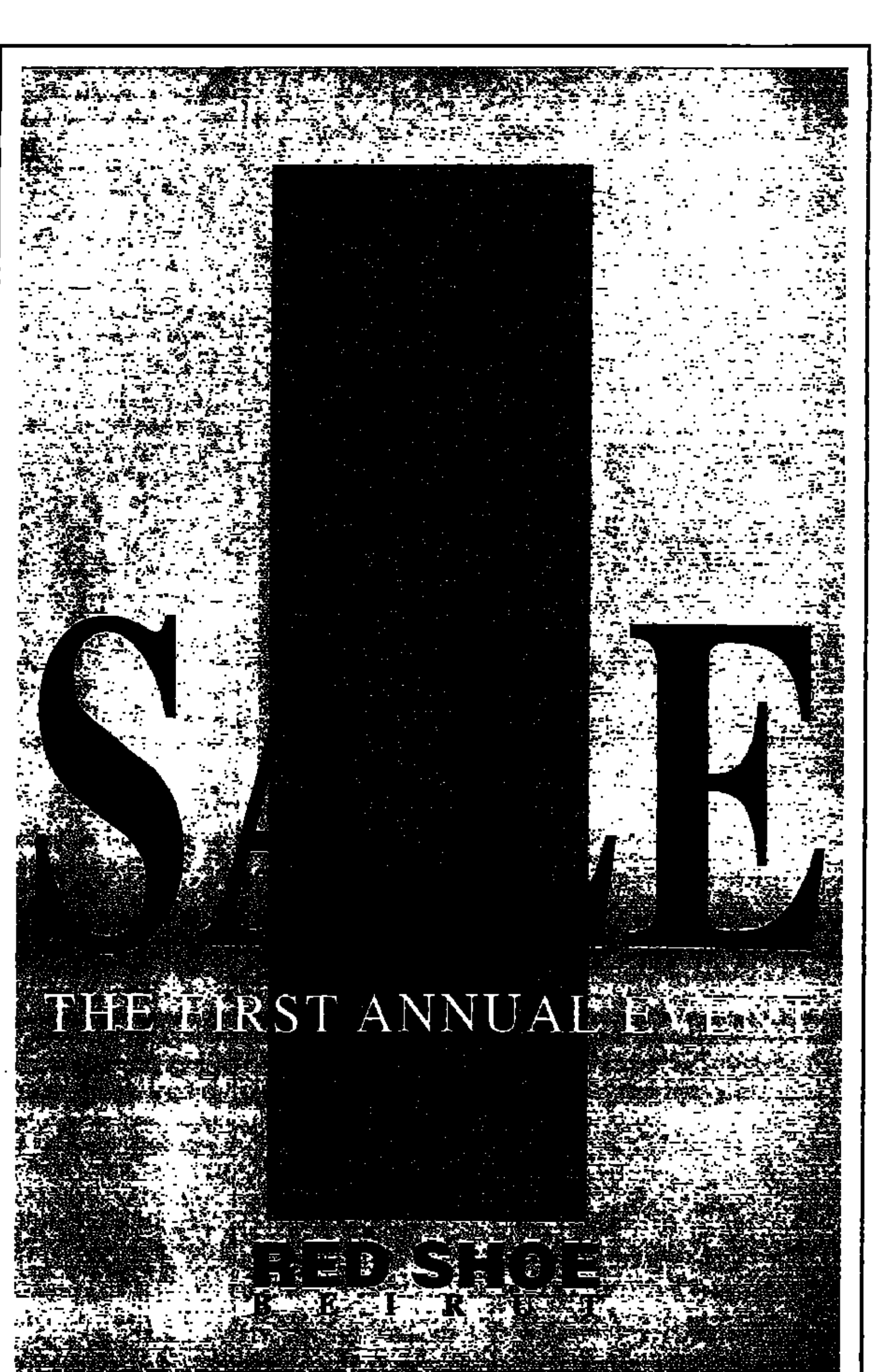
**اميل خوري**







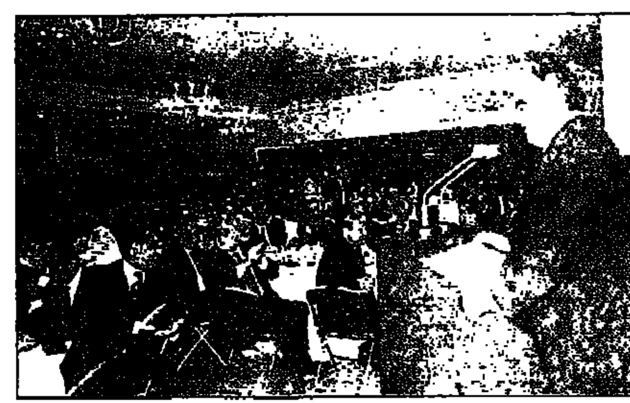


هكذا من الأصل

"لا نقصد شخصاً معيناً وهذا مشكلته مع غيرنا"

# الحريري: لا لهدر الكرامات والقرارات مخالفة للقانون



الرئيس الحريري يلقي كلمته في افطار اقامه غروب السبت في دارته في قريطم وبدا النائب سكاف. (دالاتي ونهرا)

واحل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري اول من امس حملته على القرارات الادارية الاخيرة لمجلس الوزراء معتبرا انها "مخالفة للقانون ولم تكن مبنية على تقارير الهيئات الرقابية". واعلن: "لن يقبل احد ان تهدر كرامة الاوادم تحت شعار الحفاظ على التضامن (...) ونحن لا نريد ان نصطدم بأحد ولكننا لسنا خائفين من الاصطدام بأحد".

لكن الحريري ابدى امس مرونة لافتة حيال القرارات الاصلاحية التي اتخذها مجلس الوزراء، مقرا "من غير ان يعني كلامنا تراجعا عما سبق ان قلناه" بان الظرف السياسي مؤات الان "لتنظيف الادارة".

وكان الحريري اقام غروب السبت مأدبة افطار في دارته في قريطم لعائلات بيروتية حضرها نواب كتلة "القرار الوطني" والنائب ايلي سكاف على رأس وفد من البقاع وزهاء ١٢٠٠ مواطن وخمسون طفلا من ايتام الموازنة في بيروت.

بعد مأدبة الافطار ارتجل الحريري كلمة قال فيها: "لا داعي الى ان اكرر انني فخور ليس فقط بالسنوات التي امضيتها في رئاسة الحكومة ولكنني فخور اكثر بكوني نائبا عن هذه المدينة وعن ابنائها، هذه المدينة التي تحملت الكثير وحملت الكثيرين، ولكن هذه المدينة ولنكن صريحين مع انفسنا، هذه المدينة تحب الوحدة وليس التفرقة، تحب ان يكون ابناؤها يدا واحدة مهما كانت الاسباب. الناس الذين يقابلونني لا يريدون اي شكل من اشكال الانقسام.

نحن ضد الانقسام ولا نريد الانقسام. لا نريد وحدة اهالي بيروت فقط ولكن نريد وحدة كل لبنان. نحن لا نريد ان تفتح معركة مع احد او على احد. اتمنى ان يسمع الاخرون كلامي جيدا. فاهالي بيروت لا يريدون ان تتقاتل مرجعياتهم بعضها مع بعض، ولا يريدون المهاترات. ولكن ان تبقى كرامات الناس محفوظة. ولن يقبل احد ان تهدر كرامة الاوادم تحت شعار الحفاظ على التضامن.

لا اريد العودة الى ما حصل في مجلس الوزراء اول من امس ولكن لدي ملاحظات عدة، ما حصل مخالف للقانون والكلام ان ما حصل جاء نتيجة تقارير صادرة عن الهيئات الرقابية بما فيها مجلس الخدمة المدنية، هذا كلام غير صحيح اطلاقا. هل يحق لمجلس الوزراء ان يتخذ الاجراءات التي صدرت؟ نعم له الحق والقانون يعطيه هذا الحق. ولكن كنا دائما نتعرض للانتقاد وتتهم بأننا لا نفعّل الهيئات الرقابية وانا اعتقد ان انتقادنا كان في غير محله ولكن اتخذت قرارات ليست مبنية على تقارير من الهيئات الرقابية. هناك اناس خرجوا ويجب ان يخرجوا وهناك الكثيرون يجب ان يخرجوا ايضا. نحن لن ندافع عن مرتكب ولن ندافع عن شخص استعمل وظيفته لاثراء غير مشروع ولكن سندافع عن كرامات الناس وعن الاوادم وعن الاشخاص الذين قدموا من انفسهم وجهدهم وعقلهم وعلى حساب انفسهم وعائلاتهم وعوملوا بالطريقة التي عوملوا بها. هذا الامر معيب ولا يجوز ان يحصل.

نحن نقول هذا الكلام ليس لنقسم مدينة بيروت، كلا، لكن هذا الامر له علاقة بكرامات الناس. اضافة الى ذلك نحن لا نلوم شخصا معينا في هذا الموضوع، ويمكن هو آخر من يلام. لقد رأينا الصورة على التلفزيون، لم يكن شخصا بمفرده جالسا. ولكن لريد ان اقول ان هذا البلد لا يحكم بهذا الشكل. هذا البلد فيه رجالات يحافظون على كرامات الرجال وسيحافظون عليها.

يدنا ممدودة للتعاون والعمل على نهضة هذه البلاد رغم ما حصل وما سيحصل ورغم حملات التشهير والحركات السخيفة. فمثلا مؤسسة مهمة جدا نظلم المسؤولين فيها حتى نبرهن اننا لانظلمهم نأتي بالدرك ونوقفهم على ابواب المباني. هذا معيب وهذه الحركات لا تمر على احد والناس ليسوا بجهلة. ومن المعيب ان يعامل مدير عام محترم خدم البلد سنوات عدة ولا غبار عليه في شكل مهين وتفتش محفظته الخاصة وفي النهاية يعثر على اليوم صور خاص بعائلته. حتى نعطي الانطباع كأن هناك امرا ما يحصل، هذه الامور لم تحصل من قبل ولا يجوز ان تحصل الامور بهذا الشكل.

ثم اين القضاء؟ اين عدنان عضوم؟ اين القضاء وكيف تحصل هذه الامور؟ هل ان مجلس الوزراء هو الذي امر بان تنتشر القوى الامنية حول المباني الرسمية؟ اين قرار مجلس الوزراء الذي ينص على ذلك؟ من يضمن حرية المواطن، من يضمن كرامة المواطن؟

لا نستطيع ان نتكلم ونقول اننا تحت القانون وتحت الدستور حتى نصبح بالفعل نحترم الدستور، هذا غير صحيح. وعندما نحافظ على كرامة المواطن، هذا هو احترام للدستور والقانون. عندما نطبق القانون فهذا هو احترام للقانون. اما الكلام على احترام القانون والعمل في شكل مخالف، هذا ليس احتراما للقانون ولا للدستور ولا للمواطن وللوطن.

رغم ذلك هذا البلد بلدنا والوطن وطننا ورغم ذلك يدنا ممدودة وهذه ليست نهاية الامور. وما نقوله اليوم هو للفت المسؤولين فقط وان الناس ليسوا مرتاحين الى هذه التصرفات. المطلوب من المسؤولين ان يضعوا كلامهم موضع التنفيذ وان لا يتكلموا شيئا ويفعلوا شيئا اخر. واكرر اننا لا نقصد شخصا معينا، واكرر ايضا ويمكن ان يكون هو اخر شخص نقصده ومشكلته في الحقيقة ليست معنا وهو يعرف اين هي، عليه ان يراجع ضميره ويعرف اين هي مشكلته، هي في مكان اخر. نحن لا نريد ان نصطدم بأحد ولكننا لسنا خائفين من الاصطدام بأحد ونريد ان تسير الامور حسب الاصول.

وتتمنى من الله تعالى ان يعيد هذا الشهر عليكم وعلى كل اللبنانيين باليمن وبالبركات وان شاء الله نتكلم السنة المقبلة في امور افضل ويأمل افضل وان شاء الله تصلح الامور وتدعو الى الله بان تصلح الامور على ايدي الاشخاص انفسهم ولا مانع لدينا في ذلك، وما يهمنا هو صلاح الوطن".

واستقبل الحريري ظهر السبت في دارته السفير المصري عادل الخضري.

## "الوضع يسمح بالتنظيف"

كما اقام الحريري غروب امس افطارا في دارته في قريطم لجمعيات اهلية وخيرية ودينية حضرها عدد من النواب ورجال دين وشخصيات.

والقى بعد الافطار كلمة تميزت بلهجة مرنة خففت من حدة ملاحظاته في اليوم السابق، وقال "تكلمنا خلال اليومين الماضيين في بعض الامور السياسية المطروحة، ليس لدينا هواية نبش الامور والتركيز عليها على العكس نحن دعاة تهدئة وتضامن ودعاة ايجابية ونحن مع الايجابية.

هناك مجموعة من الامور تشغل بال اللبنانيين، من الامور تلك التي بحث فيها منذ ايام والمتوقع ان تستكمل في الايام المقبلة. نحن نقول ان على المسؤولين ان يستكملوا ازاحة الموظفين المشكوك في امرهم والمعروفين منهم وليس هناك احد مخبأ منهم. ونأمل في اول جلسة في مجلس الوزراء ان يتم هذا الامر.

لن اتكلم عن الناس الذين ظلموا وسبق ان تحدثنا في هذا الامر واعطينا رأينا فيه. ولكن اعتقد ان كل اللبنانيين سيراقبون من سيحل مكان الموظفين الذين تركوا وهذا امر غاية في الاهمية. الناس تنتظر ان يعين شباب بكفايات معروفة واخلاقيات عالية وبخبرات كبيرة لكي يتسلموا المراكز الادارية التي شغرت نتيجة هذه القرارات. ولن نحكم على هذا الامر قبل ان نراه.

الناس يريدون ان يعرفوا ما هو توجه الحكومة في الشأنين الاجتماعي والمالي، المؤسسات الاهلية لعبت دورا كبيرا اثناء الحرب، وبعد الحرب تنامى دورها واخذ حجما مهما جدا وبقيت المؤسسات القوية والقادرة ولديها امكانات ادارية وفنية ومالية للاستمرار. دور المؤسسات الاهلية حيوي في اي مجتمع والمجتمع اللبناني والوطن اللبناني. لبنان فيه الكثير من المؤسسات الموجودة هنا اليوم والتي لعبت دورا اساسيا وينتظر ان يستمر هذا الدور مستقبلا. وعندما كنا في موقع رئاسة الحكومة دعمنا المؤسسات الاجتماعية وهذه المؤسسات تنتظر الدعم واستمراره من الدولة في اسرع وقت ممكن.

الامر الاخر هو موضوع الموازنة، سمعنا على مدى الاسابيع الماضية كلاما يتناول التقسيمات الادارية وقانون الانتخاب، اما الموضوع الجوهري وهو موضوع الموازنة، فنسمع ان انجازها يحتاج الى شهرين او ثلاثة. هذا يعني ان البلد سيتوقف شهرين او ثلاثة، الجميع في انتظار ماذا ستفعل الحكومة في موضوع الموازنة وما هي توجهاتها.

اني اتكلم بكل موضوعية وايجابية، نحن نرى ان على المسؤولين ان يسرعوا ويسرعوا ويسرعوا في انجاز الموازنة لانه دون موازنة لا احد يعرف كيف تسير البلاد، يجب ان يتحمل الجميع مسؤولياتهم وتوضع ارقام الموازنة وهي موجودة. الارقام والمعلومات موجودة وكلها على الكومبيوتر والمهم اتخاذ القرارات اللازمة لانجاز الموازنة وعدم اضاعة وقت الناس وفتح الباب امامهم لتسيير اشغالهم لان نظرتهم الى هذا الموضوع يكتنفها الغموض وعدم الوضوح بسبب عدم وضوح الرؤية عند من يتعاطون هذا الشأن. وكذلك لا

– التتمة في الصفحة ١٦ –

"لن نقبل بقانون انتخاب يجعلنا خدَماً"

# جنبلاط: العهد أصبح ارهابياً وسنحاسبهم قبل أن يحاسبوا الأوادم



النائب جنبلاط في مستشفى عين وزين. (عامر زين الدين)

الشوف – "النهار":

واصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط حملته على النظام، واصفا العهد الجديد بأنه "ارهابي يتلطى بالكفاية والقانون والشفافية وهو يزوّر هذه العناوين"، واعتبر ان "المعركة السياسية بالنسبة الى قانون الانتخاب بأهمية معركة الجبل العسكرية عام ١٩٨٣"، مؤكدا انه "لن يقبل بقانون انتخاب نصبح فيه كمسلمين في الجبل والاقليم والضاحية خدما عند بعض الناس في جبل لبنان الشمالي".

وتحدث جنبلاط امام الصحافيين قال: "آن الاوان لوقف الاعمال الارهابية التي تستهدف ارسال الجيش او المخابرات المدنية، او امن الدولة، او الدرك، الى المؤسسات الرسمية مثل "اوجيرو" او مؤسسة "كهرباء لبنان". او بالامس كما قيل لي وزارة شؤون المهجرين، يعني، كأنه ليس هناك كرامة لأحد، وكأن هذا العهد يصنف الناس جميعا بأنهم مجموعة من السارقين ومرتكبي الجرائم. لقد آن الاوان لوقف هذه المسرحية في هذا العهد الذي يتلطى بالشفافية، وقد اصبح عهدا ارهابيا يتلطى بالكفاية والقانون، ويزور الكفاية والقانون. قبل ان يحاسبوا اوادم الناس سنحاسبهم جميعا (...) ففي الامس احد الضباط الكبار الذي خرج الى سلك الاستقالة تأخر مرسومه بضعة ايام ليستفيد من تقديمات اضافية، وكما قيل لي ان ضابطا آخر في الجمارك، ايضا جرى تأخير مرسومه ليستفيد من فروق هائلة في التعويضات. فالذي بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة (...) لقد آن الاوان لوقف هذه المسرحية، واذا ارادوا ان يستمروا فيها لا بأس، لكن تترتب على ذلك عواقب خطيرة ونتائج سلبية جدا (...)".

وكان جنبلاط استقبل في المختارة النائب خالد صعب ووفودا شعبية احدها من الجديدة – بقعاتا في حضور النائب مروان حماده، وتحدث باسم الوفد قاضي المذهب الدرزي الشيخ نصوح حيدر ورئيس البلدية سمير الفطليري.

ورد جنبلاط قال: "سنتعاون مع بلدية الجديدة – بقعاتا، ولن نفرق بين حي وآخر، انما بقعاتا هي تجمع لسكان اتوا من مناطق اخرى، انما، اولا معركة التنمية اساسية وخصوصا في ظل هذه الحكومة التي عنوانها التقشف، لكن نحن لن نقبل بالتقشف، ونريد حقنا في التنمية ان في بقعاتا – الجديدة او في غيرهما من المناطق اللبنانية الاخرى، وثانيا هناك معركة تثبيت حقوقنا كمقيمين في الاستفادة من وزارة شؤون المهجرين، اذ ان مدافع الانعزال والجيش الفئوي آنذاك لم توفر احداً، وكما سهلنا عودة اخواننا المسيحيين، من حقنا الاستفادة كمقيمين، واعتقد ان الكثيرين منكم سقط لهم شهيد او جرحى في اماكن عدة، نتيجة القصف الذي لم يوفر منطقة في الجبل (...) لقد كانت المعركة شاملة، لذا ستطالب جماعيا اذا حصل اجحاف في حقنا، ونتمنى الا نضطر الى اللجوء الى السلبية في ذلك (...) ثالثا، هناك اناس يعتبرون انفسهم مؤتمنين او زوروا موقعهم فأخذوا ينشرون عن هذا المذهب الاسلامي العربي الصافي العقلاني امورا خطيرة جدا قد تسيء الى علاقة الدروز الموحدين العرب المسلمين بأخواننا المسلمين، فهذا يلزمه انتباه، وهذا خطير جدا. رسائل تنشر في وسائل اعلام وغير اعلام، اعتقد ان هذا يتطلب وقفة منكم لأننا سنتورط وندخل في اشياء لا نريدها وخصوصا انها تشوه الحقيقة – حقيقة المذهب الاسلامي التوحيدي العربي، وهذه المسألة اصبحت تتجاوز كل الناس وتستلزم وقفة (...) اما بالنسبة الى قانون الانتخاب، صحيح قلت الجبل، لكن اي جبل؟ (...) هناك جبل عربي، وجبل غير عربي، وهذه قصة عمرها الف سنة (...) هناك جبل عربي هو مفتاح طريق الشام الى بيروت والاقليم والجنوب، وهناك جبل له طابع آخر. نحن نريد ان تبقى قبيلتنا يجب الانتباه، فأي قانون انتخاب يذوب الدروز ومسلمي الاقليم السنّة، وشيعة الضاحية تكون فيه نهاية الدروز والسنّة، والشيعة. فهذه هي معركتنا انها معركة وطنية شاملة، فلن نقبل بقانون انتخاب نصبح فيه نحن كمسلمين في الجبل والاقليم والضاحية خدما عند بعض الناس في جبل لبنان الشمالي (...) نريد ان نحافظ على انفسنا وعلى هويتنا (...) اليوم معركتنا السياسية بأهمية معركة الجبل العسكرية عام ١٩٨٣، ولن نتنازل عن حقوقنا ايا يكن الثمن (...)".

## في عين وزين

وزار جنبلاط مستشفى عين وزين فتفقد اقسامه واطلع على الالات الحديثة وعاد المرضى، ثم عقد لقاء للعاملين تحدث فيه المدير العام السابق للاسكان فؤاد نبيان الذي اشار الى رعاية جنبلاط لكل الخطوات التي انجزت في المستشفى، ومعددا المراحل التي قطعتها المؤسسة الصحية. ثم تحدث جنبلاط عن تأسيس المستشفى الذي "يخدم الطبقات المتوسطة والفقيرة"، وقال: "صحيح اننا استطعنا في مرحلة معينة مع الاستاذ مروان حماده واللجنة التنفيذية ان نقوم بخطوات توأمة مع مستشفيات في الخارج وفي الداخل، ونتمنى ان يستمر ذلك لتعزز هذا الصرح الطبي – الاجتماعي، وفي الوقت نفسه اشرت في تصريحات سابقة الى ان في الوزارة صفا معاديا، ولكن ايضا فيها صف وطني، فالدكتور كرم كرم (وزير الصحة) ابن بيت وطني عريق، دفع ثمنا كبيرا نتيجة موقفه الوطني، وان شاء الله معه نتمكن من ان نعزز هذا المستشفى اكثر من خلال ما يأتي الى لبنان من هبات كثيرة وهذه "واسطتي" الوحيدة حاليا بالنسبة الى الحقل الطبي كي نوضح الامر (...) لاننا في معركة ويا للاسف فتحت باكرا مع النظام الحالي، نتيجة تصرفات مغلوطة، وتشويه في المضمون وفي الشكل لاتفاق الطائف (...) ماذا سيفعل الدكتور كرم (كرم) بالصحة، فالورثة كبيرة، لكن الاهم التركيز معه على قضية خدمة المواطن الفقير في ظل ازمة اجتماعية واقتصادية متفاقمة، وستتفاقم اكثر، لأنه لا يبدو في الافق المنظور اي حل سحري وجذري".

## ردود فعل نيابية على القرارات الاصلاحية

# دلول هاجم أداء الحص وسعد استغرب حرص الحريري

انقسمت المواقف وردود الفعل من القرارات الاصلاحية الادارية الاخيرة للحكومة.

● النائب بطرس حرب اكد "ان ليس لدى الرئيس لحود والرئيس الحص والوزراء اي خلفيات سياسية في التعاطي مع عملية الاصلاح الاداري". وقال: "اذا قومنا عملية الاصلاح، فنجد انها طاولت جهات سياسية عدة، منها اشخاص في السلطة اليوم او اصدقاء لبعض الوزراء. وستطاول في المراحل المقبلة اشخاصا قريبين اكثر، وكل ما نسمعه من كلام يسأل عن كرامة الناس وضمانات القضاء انما هو كلام سياسي، ويجب ان يتوافر حد ادنى من التعاطي السياسي الجدي من اجل مستقبل البلاد". واشار الى "ان ليس هناك موال او معارض بالمطلق. سنكون مع الحكومة عندما تحسن، وسننتقدها عندما تخطئ. وعلينا ان نمنح العهد والحكومة الجديدين فرصة لاثبات حسن الادارة والحكم"، لافتا الى "اننا سنمنحهما سنة لكي يثبتا القدرة على التنفيذ والبناء". وقال انه سيوجه اليوم سؤالا الى الحكومة "عما اشيع حول اختفاء مفروشات من وزارات وتجهيزات من بعض المباني الرسمية، وذلك بغية معرفة صحة الامر ومصير المفروشات والتجهيزات وتوضيح المسألة (...) كذلك سأسأل الحكومة عن صحة عجز الموازنة، وهل كانت الحكومة السابقة تخفي فعلا الارقام الحقيقية عنا من اجل تصوير العجز بارقام اقل مما هي؟".

● النائب عمر مسقاوي رفض التعليق على القرارات الاصلاحية الاخيرة للحكومة، وقال: "اهل مكة ادرى بشعابها ونحن لا نعرف اليوم التفاصيل، ولا تعليق على ذلك. ولكن اذا كانت هناك سياسة تتعلق بالتشفي، فاعتقد انها خطأ كبير. وارى ان العهد الحالي ليس لديه هذا الاهتمام، لان المشكلات كثيرة". وجدد ثقته بالعهد الجديد والرئيس الحص والوزراء، مؤكدا "ان هناك الكثير من تقارب الرؤى نحو العمل السياسي".

● النائب محسن دلول هاجم القرارات الاصلاحية والرئيس الحص، وقال: "لا ندري فعلا في اي خانة يمكن وضع الخطوات الادارية الاخيرة للحكومة، ولا نملك سوى الدهشة، بإزاء التخبط الرسمي والتناقضات بين اداء حكومة الحص واللجنة الوزارية المصغرة المكلفة بعض القضايا بعنوان غير دقيق هو الاصلاح الاداري (...)".

وطلب "تفسيرا" لهذه الاجراءات التي يمكن ان نصفها بأنها اجراءات قيد الدرس او الاجراءات المكتومة، علما اننا نملك رؤية واضحة في خفاياها الكيدية التي تنحدر بكل وعي سياسي واداري الى مستوى تصفية الحسابات الشخصية والتي تتسرع الحكومة في اعلانها (...).

● النائب طلال المرعبي (طرابلس – "النهار") تمنى "درس الموضوعات والملفات والتعمق فيها وتشغيل اجهزة الرقابة والقيام بالاصلاح استنادا الى تقاريرها، واعتماد الشفافية فيها"، داعيا الى "ابعاد الاصلاح عن الحقد وروح الانتقام".

● النائب مصطفى سعد رحب "بالقرارات الاصلاحية الجريئة التي اتخذها مجلس الوزراء" ورأى "ان هذه الخطوة بداية الطريق نحو بناء ادارة عصرية متحررة من كل تبعية سياسية او طائفية". وقال: "يبدو ان السيد برلسكوني – الحريري هاله ان تهوي امبراطورية الورق التي بناها داخل الادارة عبر تعيين موظفيه مديرين عامين، فقام باطلاق النعوت على القرارات الاصلاحية الجريئة ووصفها بانها خطوات كيدية".

واذ استغرب هذا الحرص المتأخر تساءل: "اين كانت هذه الحمية والهمة يوم عطلت حكومته المتعاقبة حقوق الموظفين من خلال تأخيره المتعمد لسلسلة الرتب والرواتب لاربع سنوات متتالية؟ واين كان الحرص على نزاهة الادارة واستقلالها يوم اقحم ازلامه من المديرين العاملين في ادارة الاعمال الانتخابية النيابية والبلدية، خلافا لما تنص عليه القوانين وهذا ما كشفت بعض فصوله قوى الامن الداخلي عندما وجدت في مكاتب "اوجيرو" ملفات تعود الى انتخابات بلدية صيدا؟".

وقال: "اذا كان السيد الحريري يرى ان بعض الموظفين الذين وضعوا في تصرف رئاسة الحكومة يستحقون الملاحقة التأديبية والجزائية، فلماذا لم يقدم هو، من موقعه رئيسا سابقا للحكومة، على اشهار سيف الاصلاح الاداري آنذاك؟".

● النائب اسماعيل سكرية طالب "بان تستمر عملية الاصلاح الاداري على قاعدة مقاييس واضحة امام المواطنين، انسجاما مع مبدأ الشفافية الذي جاء في البيان الحكومي ومنعا للاستنتاجات المتعددة الجانب".

واستغرب "استبعاد وزارة الصحة تحديدا من الدفعة الاولى من الاصلاح الاداري لما تختزنه من ذهنية مافيوية في مفاصلها الادارية".

## "مصادر مطلعة" ردا على جنبلاط: يعرف الحقائق ويتجاهلها

تعليقا على التصريح الذي ادلى به رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عن موضوع تعويضات اللواء رفيق الحسن والعميد البحري اسعد غانم اوضحت مصادر مطلعة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الاتي:

"بالنسبة الى وضع المدير العام السابق لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن فانه من المتعارف عليه في انظمة المؤسسات العسكرية في دول العالم انه عندما يحصل تسليم وتسلم بين قائدين امنيين في وظيفة كبيرة، فان ثمة فترة تراوح بين اسبوع واسبوعين تعطى المسؤول السابق ليتمكن من تسليم خلفه الموقع الذي كان يشغله. وواقع الامر ان مرسوم انهاء خدمة اللواء الحسن صدر في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٨، واستغرق التحضير للتسليم والتسلم اسبوعين، ومن حق اللواء الحسن وفق القانون ان يستفيد من هذه الفترة عند احتساب تعويضه.

اما بالنسبة الى العميد البحري اسعد غانم فما يذكره النائب جنبلاط غير صحيح اذ لم يتم استئخار صدور مرسوم قبول استقالته من الجيش بل صدر في الوقت الصحيح، مع الاشارة الى ان استقالة العميد البحري غانم تمت قبل عامين من انتهاء خدمته الفعلية في الجيش".

واضافت المصادر "ان النائب جنبلاط على علم بكل هذه الحقائق القانونية، لكنه يصر على تجاهلها ويدلي بتصريحات تأتي في الواقع ضمن مسلسل يومي مكشوف الاهداف عازفا على الوتر المذهبي حينا، وعلى الوتر الوطني احيانا".

افطارات رمضانية

# كرامي: الخائفون يثيرون زوابع السعيدي: الاصلاح عملية مستمرة

رأى الرئيس عمر كرامي أن "الاوان آن ليكون في لبنان دولة وننتهي من دولة المزرعة"، فيما اعلن وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي ان العمل بدأ بتطبيق المقررات الاصلاحية، "وهو عملية مستمرة الى حين الوصول بالادارة العامة الى المستوى المطلوب".

## عمر كرامي

وكلمة القاها في افطار اقامه رئيس تجمع العائلات البخعونية في بخعون العميد عبد الرحمن جمال كرر كرامي المطالبة بفتح كل الملفات ومحاسبة الجميع، وقال: "انا في الطليعة اضع نفسي وملفاتي في تصرف اي سلطة تريد ان تحقق، ولكننا لا نقبل بان يطبق مبدأ عفا الله عما مضى". اضاف: "لقد آن الاوان ليكون في لبنان دولة وننتهي من دولة المزرعة، آن لنا ان يكون هناك دستور محترم وقوانين محترمة، وحكام يخضعون لهذا الدستور ولهذه القوانين، وآن لنا ان تكون هناك مؤسسات تقوم بدورها في خدمة الشعب، وآن ان تكون هناك هيئات مراقبة تراقب الكبيرة والصغيرة".

واكد "ان انطلاقة هذا العهد تبشر بالخير، وقد بدأ المتضررون والخائفون من فتح الملفات يثيرون زوابع، نرجو ان تبقى زوابع في فنجان، ونحن نحذر الجميع: لا يلعبنّ احد على وتر الطائفية او المذهبية، فكفانا ما قاسينا من هذه الامور وكلنا نشكو من الادارة ومن الوضع العام الذي نعيشه، ولا بد من الانطلاق نحو الاصلاح، والاصلاح لا يكون الا بازالة الفاسدين والمفسدين، ولقد بدأت هذه المسيرة، فهم يشكون، وقد كانوا أول من اعترف وهم في سدة المسؤولية بانهم ارتكبوا اخطاء وخطايا، ولمَ يثيرون هذه الزوابع المذهبية والطائفية؟

بدأنا نسمع انهم يغارون على موقع رئاسة الوزراء وان رئاسة الوزراء بوجود الرئيس سليم الحص قد ضعفت. هذا كلام فيه افتئات كبير على رجل شريف ووطني وعالم وجريء لا يخلف احداً ولا يهاب احداً ولا يريد شيئاً لنفسه، ولكن "قاتل الله الغرض فهو المرض".

نريد ان نقول لكم ولهم ان الطائفة السنية بألف خير، وحقوقها محفوظة ومصانة، لا كما يدعون، هناك دستور انبثق من وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، يحدد صلاحيات كل رئيس وكل رئاسة، فاذا كان يطبق بحرفيته ولا احد يفتئت على صلاحيات احد فتكون اقوالهم مردودة عليهم، لان ما حصل في ايامهم من تجاوز للدستور والقوانين والمؤسسات يجب ان لا يكون قدوة لاحد، لان من يتجاوز اليوم سيتجاوز عليه غداً، وهكذا لا يمكن بناء دولة (...)".

## السعيدي

● اقام فرع "جمعية متخرجي الجامعة الاميركية" في البقاع افطاراً في "بارك اوتيل شتورا" حضره الوزير السعيدي والنواب محمود ابو حمدان وخليل الهراوي واسماعيل سكرية ومحافظ البقاع ديب يونس وفاعليات.

والقى السعيدي كلمة لفت فيها الى ارتفاع وتيرة الاعمال العدوانية الاسرائيلية، وقال "ان الاسرائيليين يريدون "ابقاء البلاد في حال توتر وعدم استقرار تؤدي الى نزف مستمر ومتعمد لموارده المالية والبشرية بغية التأثير في مناخ الاستثمار وتهريب الرساميل الاجنبية التي نعمل جاهدين على تأمين المعطيات والاجواء المناسبة لجذبها". واضاف: "التغيير الديموقراطي الذي نتج من الانتخابات الاخيرة، وارادة العهد الجديد تطبيق القوانين واعتماد الشفافية في التعامل ومبدأ المحاسبة، عوامل خفضت الاخطار السياسية في لبنان، وسوف تنعكس انخفاضاً للاخطار الاقتصادية المرتقبة، وبالتالي تشجيعاً للاستثمارات الداخلية والخارجية. فالمستثمر في حاجة الى قوانين تحمي مصالحه وشفافية تمنحه الثقة وتعطيه الدافع الى العمل في لبنان.

والحكومة اعلنت بوضوح في بيانها الوزاري التزامها المحافظة على الاستقرار الاقتصادي العام وعلى سياسة تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية، ومعالجة وضع الخزينة ومستوى المديونية العامة، عبر اعتماد سياسة عامة اساسها خفض الدين العام وتقليص عجز الموازنة عبر الحد من الاهدار وتشجيع الاستثمار في القطاعات الانتاجية، واعادة صوغ قانون الانتخابات النيابية وتعزيز القدرات التنافسية وتحسين المناخ الاستثماري، واتخاذ خطوات تؤدي الى اعادة توزيع التسليفات المصرفية بما يضمن الحد من تمركزها وتوسيع قاعدة الاستفادة منها ولا سيما من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتيسير التجارة الخارجية مع البلدان العربية ولا سيما مع الشقيقة سوريا، واعادة صوغ قانون الانتخابات النيابية بالاضافة الى الاصلاح الاداري، واعادة تنظيم هيكلية القطاع العام على اسس الحداثة والكفاية والنزاهة والالتزام. وقد بدأ العمل بتطبيق القرارات الاصلاحية فعلياً، وهو عملية مستمرة الى حين الوصول بالادارة العامة الى المستوى المطلوب والمقبول.

● رعى النائب ياسين جابر افطاراً اقامه النادي الاهلي في النبطية، والقى كلمة تمنى فيها للعهد الجديد "بناء دولة المؤسسات والقانون وبناء ادارة صالحة وتفعيل القضاء وتأمين

– التتمة في الصفحة ١٦ –











# القدومي أنهى زيارته لبيروت:
# قمة للوفاق العربي


الرئيس الحص لدى استقباله القدومي السبت في السرايا، في حضور الحوت. (دالاتي ونهرا)

انهى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية فاروق القدومي مساء السبت زيارة لبيروت استمرت ثلاثة ايام واقتصرت لقاءاته الرسمية على اجتماع مع رئيس الوزراء سليم الحص.

وشارك في اللقاء ظهر السبت في السرايا وفد فلسطيني ضم شفيق الحوت، وعبد اللطيف ابو جملة وانور عبد الهادي وزهير التن.

وقال القدومي بعد اللقاء: "جئنا الى لبنان لنقدم التهاني الى فخامة الرئيس والى دولة الرئيس على تسلم هذه المهمات وندعو لنجاح العهد الجديد، ولا شك في ان الآمال المعقودة بارزة في حديثنا مع المسؤولين والشعب اللبناني، فباسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير الفلسطينية قدمنا التهاني. ولكن في الوقت نفسه ان مشاكلنا متشابهة ونحن نقع في مصير واحد، وفي استمرار نحرص كل الحرص على هذا التعاون بين الاشقاء في هذه المرحلة من المراحل التي تمر بها المنطقة العربية، وخصوصاً وهي تواجه احداثاً جساماً، والجمود في المسيرة السلمية، وجئنا ايضاً لنطرح كل ما لدينا من رؤية مستقبلية بالنسبة الى هذه التسوية وايضاً ما نراه من تطورات مستقبلية بعد الاحداث التي جرت في العدوان الاخير على العراق، ثم بحثنا في المسائل والهموم المشتركة. والحقيقة تقول ان التأكيدات التي سمعناها تبشر بالخير في هذا العهد، وخصوصاً ان لبنان المقاوم متمسك بهذه السياسة التي ستقوده حتماً الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب".

وسئل هل يتوقع اي عدوان اسرائيلي جديد على الجنوب في ظل التهديدات المتزايدة ضد لبنان. فأجاب: "لا نستطيع ان نضمن للعدو الاسرائيلي لأنه كاذب مخادع، اثبتت كل التجارب على كل المسارات انه لا يحترم كلمته، يغدر ويقوم بأعمال فجائية يتعرض لها المدنيون في معظم الاحيان. ولذلك كل شيء محتمل، وربما يلعب البعض منهم عملية الاعتداءات لتكون ورقة انتخابية، وخصوصاً اننا نشاهد الكثير من الانقسامات التي لم نشهدها سابقاً في الاجواء السياسية الاسرائيلية، وهي في الحقيقة انقسامات جدية".

ورداً على سؤال قال: "القمة العربية ضرورية للمصالحة العربية من اجل الوفاق العربي وتصفية الخلافات العربية، وبتصفية الخلافات العربية، تشعر البلدان العربية الصغيرة انها في مأمن من جيرانها. وفي الوقت نفسه ان لا تكون هناك احداث تعكّر العلاقات العربية، ولا بد من ان تضع ميثاق شرف للامة العربية الذي بحثنا فيه مراراً في الجامعة العربية، ونحدد هذه العلاقات على اسس تخدم العلاقات وعدم التدخل في الامور الداخلية لاي بلد عربي، ولكن يجب الا ننظر الى مسألة العراق، وضرب العراق، والعدوان عليه كأنها مسألة تثير خلافات بين الدول العربية، المسألة بيننا وبين الولايات المتحدة، هي التي اعتدت على العراق، ونحن نرفض مثل هذا العدوان على العراق، وعلى كل الدول العربية ان تقف مع العراق ضد هذا العدوان".

وهل يعارض قيام الدولة الفلسطينية في ايار المقبل، فقال: "اولاً الدولة الفلسطينية قائمة، وقد اعلناها عام ١٩٨٨، وانتخبنا رئيساً لها ووزيراً للخارجية، واعتبرت اللجنة التنفيذية بمثابة حكومة في المنفى، نحن نريد ان ننقلها الى الداخل، ولكن لا بد ان نمارس سيادتنا على الارض، وقبل ذلك نكون اعلنا شيئاً وكأنه قفزة في الهواء".

ومتى سيعود وزير الخارجية (القدومي) بعدما عاد الرئيس (ياسر عرفات)؟ فأجاب: "لا شك في ان الرئيس قد كلف بسلطة وطنية بقرار من المجلس المركزي، وقيل ان المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية هي منظمة التحرير الفلسطينية بمؤسساتها، اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني".

● انتقدت حركة "فتح – الانتفاضة" في بيان وزعته امس زيارة القدومي لبيروت وقالت "نحن نسأل الحكومة الرشيدة في لبنان بكل محبة، ماذا يمثل ابو اللطف؟". واضافت: "ان حركة ابواللطف وامثاله مكشوفة ومشبوهة وخطواتها معروفة. اننا ندين هذه الخطوات وهذا النشاط. ونرفض اي شكل او سقف او مرجعية تنوب عن شعبنا المكافح والقوى والفصائل الملتزمة نهج استمرار الصراع لكل اتفاقات الذل والعار وكل الرموز التي تفرط بشبر ارض من فلسطين".

## "يوم الشهيد الفلسطيني"

صيدا – "النهار":

قام امس وفد من قيادة حركة "فتح" في منطقة صيدا ضم خالد عارف ومحمود الاسدي وضع اكاليل باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عند تمثال "الشهيد معروف سعد" وفي ساحة الشهداء من صيدا ومقبرة درب السيم وذلك في مناسبة يوم "الشهيد الفلسطيني".

# طمأن الى حقوق الأسرى والمحررين
# الخليل يخشى مزيداً من التصعيد

نبه وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل الى احتمال لجوء قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مزيد من الخطوات التصعيدية في شبعا والشريط الحدودي المحتل.

استقبل الخليل امس في منزله وفدا من قيادة الحزب الشيوعي في مرجعيون وحاصبيا، فوفدا من ميمس وسلمه مذكرة مطلبية من "مركز كمال جنبلاط الصحي" واثار معه مشكلات زراعية. والتقى ايضا وفودا من شبعا والماري والخيام وبعقلين وعاليه وكفرحيم وعيتات وقاضي المذهب الدرزي في عاليه الشيخ نعيم حسن.

وكان استقبل السبت في مكتبه في وزارة الاعلام متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري، فوفدا من "مدرسة ادارة اعمال تندر بيرد" في ولاية اريزونا الاميركية برئاسة الدكتور عيسى بيترز. وصرح بيترز على الاثر: "الهدف من الزيارة هو التعرف الى الوضعين الاقتصادي والسياحي في لبنان ووضع البلد عموما، وقد امضينا اسبوعا كاملا في بيروت قمنا خلاله بزيارات عدة شملت مؤسسات لبنانية خاصة كمعمل الترابة، اضافة الى عدد من الوزارات، بدءا بوزارة الاقتصاد، وانتهاء بوزارة الاعلام، وشرح لنا الوزير الخليل سياسة الدولة والحكومة الحالية والوضع في البلد".

وقال الخليل امام زواره ان كلام رئيس الجمهورية اميل لحود في شأن الاولوية الوطنية والتنموية للمناطق المحتلة سيأخذ قريبا طريقه الى الترجمة الفعلية من خلال برامج عمل تنفيذية سيساهم في اعدادها وتطبيقها جميع اطراف المجتمع المدني وهيئاته". واكد اهتمام "مجلس الوزراء "بأي مطلب يتصل بالمناطق المحتلة من اجل دعم صمود الاهالي".

وشدد على "ان لا نية لدى الحكومة للمس بالحقوق الوظيفية للاسرى المحررين في اي مؤسسة او ادارة عامة".

وفي موضوع ابعاد المواطنين من شبعا، اضاف: "لم نفاجأ بالجرائم الانسانية التي ترتكبها قوات الاحتلال ولخرها ابعاد عشرات من النساء والاطفال من بلدة شبعا المحتلة، واننا اذ نتوقع مزيدا من هذه الخطوات على مستوى شبعا وقرى اخرى، ننبه الى ان ثمة خطوات تصعيدية لاحقة قد تعمد الى اتخاذها قوات الاحتلال كاغلاق معابر واعتقال او قطع العلاقات بين القرى في اوقات محددة (...)".

## شمس الدين: الوحدة الوطنية ضمان نجاحنا

تحدث رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في احتفال اقامته "الجامعة الاسلامية" في مقرها في خلدة في ذكرى الامام علي فتناول شخصية صاحب الذكرى ومواقفه وأداءه في الحكم، وشدد على "ان الوحدة الوطنية في لبنان تعتبر الضمان الاكبر لتجاحنا في مواجهة المشروع الصهيوني الذي يتجلى الآن في تجلياته العدوانية الجديدة".

ولفت الى حالات الصراع داخل المجتمعات العربية والاسلامية ودعا "الى البحث عن الارضية المشتركة التي تجمع كل القوى للنهوض بمشروع الامة والدفاع عنها امام الاحتلال الاسرائيلي والمشروع الصهيوني وغيرهما".

واقامت حركة "امل" احتفالا في المناسبة في حسينية الخنساء في الغبيري تحدث فيه شمس الدين فجدد الدعوة الى رص الصفوف وتوحيد الكلمة في "مواجهة المشروع الصهيوني (...) الذي يتحرك في كل مجال من مجالات عالمنا العربي والاسلامي ليحقق انتصارات لم يكسبها في الحرب".

ودعا عضو هيئة الرئاسة في "امل" الشيخ حسن المصري الى دعم الدولة "لبناء مؤسساتها وحماية مواطنيها وتحصين اقتصادها والشد على ايدي الحكام بالاصلاح المنشود اصلاحا جذريا".

وفي الذكرى اقام "حزب الله" احتفالا في بلدة زغدرايا (صيدا) تحدث فيه عضو المجلس السياسي للحزب نواف الموسوي واحتفالا آخر في بلدة عدشيت (النبطية) تحدث فيه الشيخ محمد كوثراني.

# أرسلان زار الشيخ حلاوي:
# علينا بالتلاحم لدعم العهد

البارون – "النهار":

زار النائب طلال ارسلان يرافقه محافظ الجنوب فيصل الصايغ، والمحامي ناجي البستاني السبت الشيخ أبو حسن عارف حلاوي (أحد ركني الهيئة الروحية للطائفة الدرزية).

وقال ارسلان في اللقاء: "في هذا النهار أحببت ان آتي والأستاذ ناجي البستاني وبعض الرفاق، لأخذ المزيد من بركة الشيخ أبو حسن عارف حلاوي، لكي نبرهن أكثر عن تمسكنا بطهارة هذه العمامة وبالقيم والمبادىء التي يتمتع بها سيدنا الشيخ الذي نعتبره ليس مدرسة في الايمان، والتوحيد فقط بل ايضاً مدرسة في الأخلاق والتفاني والاخلاص من أجل المصلحة العامة وترك كل ما هو خاص من أجل كل ما هو عام".

وأضاف: "لا يسعني في هذه المناسبة إلاّ ان استنكر من هذا الموقع الروحي لطائفة الموحدين الدروز، ومن هذه القلعة الشوفية العريقة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان، وعلى البقاع الغربي، وهذا الضغط على لبنان ليس بجديد، انما هو معروف الأهداف والنيات وهذا يحتم شيئين، كلبنانيين أولاً، وكأبناء توحيد ثانياً، ان نلتزم الخط والقيم الوطنية والقومية للحفاظ على لبنان واحداً موحداً، وللحفاظ على العيش المشترك ومسيرة السلم الأهلي، لان نمارس دورنا كطائفة درزية عريقة في هذا البلد لأننا وكما أقول دائماً أننا أم الصبي للبنان، وللسلم الأهلي فيه، وللعيش المشترك والعروبة وإستقلال لبنان (...) هذه التعاليم والمبادىء التي ربينا عليها على يد المغفور له الأمير مجيد أرسلان كرّسناها قولاً وفعلاً في كل حركتنا السياسية والشعبية، تفاعلنا اليوم مع أبناء الشوف لنؤكد هذه المبادىء وهذه القيم. وهذا يتطلب أمرين: الاخلاص، والتفاني. وثانياً التلاحم الوطني بين اللبنانيين ودعم مسيرة العهد في لبنان، مسيرة فخامة الرئيس اميل لحود لما فيه خير لبنان واللبنانيين. هذا الانسان الذي أعرفه عن كثب، والذي يتمتع بكثير من القيم الأخلاقية التي تتمتع بها الطائفة الدرزية والتي ربينا عليها دروزاً، وأبناء هذه الجبل، وهذا الوطن".

# خوري والخليل وميقاتي
# عرضوا التعاون اللبناني – السوري

بحث الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري الخوري السبت مع كل من وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل ووزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي، في سبل التعاون بين لبنان وسوريا في موضوعي الاعلام والنقل.

وقال خوري بعد لقائه الخليل في مبنى وزارة الاعلام: "استفدنا من هذا اللقاء للتشاور في العلاقات السورية – اللبنانية بجميع وجوهها، وامكان التعاون في المجال الاعلامي بين البلدين. واتفقنا على درس الامكانات المتاحة في هذا المجال.

ولمسنا لدى الوزير الخليل استعداداً قيما لمتابعة هذا الموضوع بالتنسيق مع الامانة العامة، بحيث يصار الى مناقشة هذا الموضوع من كل جوانبه في شكل دقيق والاخذ في الاعتبار الظروف الموضوعية في كل من البلدين".

ثم زار ميقاتي، وصرح على الاثر: "اجريت مناقشة مفصلة للمواضيع التي لها علاقة بالامور الآتية:

تسهيل انتقال البضائع ووسائط النقل ما بين لبنان وسوريا، والامور التي تحتاج الى معالجة لتسهيل هذه العملية بغية تأمين المصلحة المشتركة بين البلدين. وعرضت جميع الامور المطروحة من اصحاب الشاحنات اللبنانية والسورية ووسائط النقل السياحية والطرق والوسائل الكفيلة معالجتها.

وعرضنا عملية تسهيل انتقال الاشخاص في الاتجاهين ما بين لبنان وسوريا، والاجراءات والتدابير الادارية المفترض تطبيقها من اجل التوصل الى ذلك".

وبحثنا في التعاون في مجال اعادة تأهيل خطوط السكك الحديد ولاسيما منها الخط الذي يمتد من عكار الى طرابلس. اذ كانت هناك لجنة مشتركة لبنانية – سورية اجرت دراسة اولية لتأهيل هذه الخطوط والكلفة المقدرة لذلك، اضافة الى امكان دراسة اعادة تأهيل خط حمص – رياق.

وعرضنا الامكانات المتاحة في مجال النقل الجوي ما بين طيران الشرق الاوسط والخطوط الجوية السورية، وكذلك ما بين طيران عبر المتوسط والسلطات السورية في مجال الشحن الجوي.

وعرضنا ايضا جميع وجوه التعاون في اطار النقل والخطوات والتدابير لتفعيل تنفيذ التعاون، واتفق على تحضير مشروع جدول اعمال مفصل لاجتماع يعقد قريبا في لجنة النقل اللبنانية – السورية – المشتركة، في حضور وزيري النقل في البلدين. ونأمل في ان يتم التوصل الى خطوات جديدة تكون مكملة لما نفذ سابقاً".

## قداس مشترك في المعلّقة تحضيراً لليوبيل الألفين

زحلة – "النهار":

ترأس راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران بولس منجد الهاشم، مساء السبت قداس افتتاح سنة الآب في كنيسة مار جرجس في محلة المعلقة في زحلة دعت اليه لجنة تحضير يوبيل السنة الالفين الممثلة بجميع الكنائس المسيحية في زحلة والبقاع.

شارك في القداس راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد، ومتروبوليت زحلة للروم الارثوذكس اسبيريدون خوري والنائب العام لابرشية زحلة المارونية المونسنيور جورج معوشي، وممثلون عن الكنائس السريانية والارمنية والانجيلية في زحلة والبقاع، وحضر حشد من المصلين.

بعد الانجيل المقدس ألقى المطران الهاشم عظة قال: "اننا مدعوون على مدى هذه السنة الى التأمل والتعمق في ابوة الله الآب وحنانه نحو البشر ابنائه لنكتشف حبه الكبير لنا مع التركيز على فضيلة المحبة (...) علينا ان نسعى الى أن تكون هذه السنة سنة توبة وارتداد من اجل هدم الحواجز وفتح القلوب امام رحمة الآب".

وتحدث المطران الهاشم عن حقوق الانسان التي جعلها قداسة الحبر الاعظم عنواناً لرسالته في يوم السلام العالمي مذكراً بـ"ان اللبنانيين وعبر شارل مالك كان لهم دور خاص في وضع شرعة حقوق الانسان".

## الذكرى الخامسة لعبدالله الراسي

عكار – "النهار":

في الذكرى الخامسة لوفاة الوزير والنائب السابق عبدالله الراسي اقيم قداس احتفالي في كنيسة النبي ايليا الاثرية في الشيخ طابا – عكار في حضور السيدة صونيا فرنجية الراسي والنائب السابق كريم الراسي وعائلة الفقيد.

وكذلك حضر وزير الزراعة سليمان فرنجيه وممثل عن الوزير السابق جان عبيد والمدير العام لوزارة الثقافة مطانيوس الحلبي وحشد كبير من الشخصيات الاجتماعية والدينية في عكار.

وترأس القداس راعي ابرشية الروم الارثوذكس في عكار المطران بولس بندلي الذي ألقى عظة تحدث فيها عن "تاريخ الراحل ومناقبيته وعطاءاته في شتى الميادين". شاكرا الله على "أن العائلة الكريمة تكمل رسالة الفقيد".

ثم تقبلت عائلة الراسي التعازي في منزلها في الشيخ طابا – عكار.

# وفد من القبيات ناشده السعي لاطلاق عبد الله
# صفير: ليلقَ المسيء جزاءه

اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الدولة بالنسبة الى المواطنين هي بمثابة أب لهم"، ورأى "ان من واجبها ان ترعاهم بالمحبة وتقوم اعوجاجهم بحزم وتسدد خطاهم بحكمة"، معربا عن امله في "ان تظل الخطوات التي اتخذتها الحكومة اخيرا في هذا الاطار وان تعود الى خير الدولة والمجتمع بكامله من دون أن يكون لها هدف غير هذا الهدف".

ترأس البطريرك الماروني قداس الاحد امس في بكركي. وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. وحضر النائبان نبيل البستاني وراجي ابو حيدر ورئيس فرع مخابرات جبل لبنان العقيد جورج خوري والمحامي ناجي البستاني ومصلون.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "انا هو الكائن" تحدث فيها عن ظهور الله لموسى. وتحدث عن قضايا كنيسته شارحا اسم الله، ثم تطرق الى الشأن الوطني قال: "ان الله لا يحده اسم فهو الكائن الذي يستمد منه كل كائن آخر سواه كيانه. غير انه يعرف عنه باحدى صفاته. وفي المسيحية يعرف بأنه الاب او الآب. والانجيلي يوحنا عرف عنه بأنه محبة، فقال ان الله محبة. ولا غرو فأبرز صفات الاب هي محبة ابنائه.

والدولة بالنسبة الى المواطنين، هي بمثابة اب لهم، من واجبها ان ترعاهم بالمحبة، وتقوم اعوجاجهم بحزم، وتسدد خطاهم بحكمة، وتوجههم الى ما فيه خيرهم.

والخطوات الجريئة التي اتخذت اخيرا يجب ان تظل في هذا الاطار، وان تعود الى خير الدولة والمجتمع بكامله، دون ان يكون لها هدف غير هذا الهدف. ونأمل في ان يلقى المحسن مكافأة احسانه، والمسيء جزاء اساءته، على ما تقتضيه المحبة قبل العدالة. والعدالة ان لم تمازجها محبة تتحول ظلما ما من احد يرضاه. والمحبة هي التي تساعد على رص الصفوف وهو ما نحن في حاجة اليه، فيما تتهددنا اخطار ولخطار، وقانا الله شرها".

وبعد القداس استقبل البطريرك زوارا، بينهم النائبان ابوحيدر والبستاني الذي قال انه بحث مع البطريرك في الاوضاع ولاسيما منها عودة المهجرين التي "نأمل في ايجاد الحلول السريعة لها".

ثم استقبل المحامي البستاني الذي قال: "اطلعت غبطة البطريرك على الزيارة التي قمت بها السبت الماضي مع الامير طلال ارسلان للبارون، وكانت زيارة للتبرك والاستلهام من حكمة المرجع الديني الكبير الطاهر، وتزود ارشاداته وكانت مناسبة لتأكيد وحدة الجبل والعيش المشترك، بما يحفظ الحرص المتبادل على الكرامات، ولاعلان دعم العهد الجديد ومسيرته وخصوصا في مجال تطبيق القانون واحقاق الحق على الجميع كائنا من كان"

اما بالنسبة الى الدوائر الانتخابية فان المساواة بين جميع المواطنين واجب دستورا وقانونا، وان الاستثناء مرفوض كليا. واستغرب مواقف البعض اعلان الحرب على الحكم بحجة مخالفة وثيقة الوفاق الوطني وروحها، وفي الوقت نفسه يرفض ما تضمنته هذه الوثيقة بالنسبة الى اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية".

### القبيات

وفي بكركي ايضا وفد من آل واكد في حارة حريك وآخر من "رابطة آل الغريب" وثالث من "جامعة آل زوين" ورابع من "آل شمعون في لبنان والمهجر" وسادس من آل مطر في عين ابل.

وكذلك زار بكركي وفد من بلدة القبيات برئاسة رئيس البلدية صبري عبده، ضم اعضاء المجلس البلدي وحشد من ابناء البلدة. ورافقهم العماد ابرهيم طنوس.

والقى عبده كلمة باسم الوفد شكر فيها البطريرك على زيارة القبيات وناشده العمل لاطلاق ابن البلدة جورج ابرهيم عبدالله المعتقل السياسي في فرنسا منذ ١٥ عاما. وسلمه مذكرة بهذا المعنى.

اخبار بلدية واختيارية

# لقاء موسّع حول أوضاع عاليه
# عدّادات لمواقف بيروت

● نظم مجلس بلدية بيروت لقاءً تشاورياً مع اهالي العاصمة في المركز الثقافي الفرنسي، عرض فيه مشروع "النقل الحضري لمدينة بيروت"، وخصوصاً المشاريع المقترحة لتقاطع شارع سامي الصلح مع طريق الشام، وتقاطع جادة عبدالله اليافي مع طريق الشام – المتحف وتقاطع العدلية، وذلك في حضور رئيس المجلس المهندس عبد المنعم العريس وعدد من الاعضاء ومخاتير المناطق المحيطة بالمشروع وجمع من سكانها.

وتناول العريس موضوع لزمة السير الخانقة في معظم شوارع العاصمة مؤكداً ان في استطاعة كل مواطن ان يساهم في حلها باستخدامه وسائل النقل المشترك الى مكان عمله يومياً، واستخدام سيارته الخاصة عند الضرورة.

واعلن مباشرة البلدية وضع دراسة تتضمن وضع عدادات يتمكن المواطن من خلالها ايقاف سيارته في بعض شوارع العاصمة بطريقة الاجرة "بارك ميتر"، لافتاً الى ان هذا المشروع سيشمل خطة لازالة السيارات المخالفة كي تكون عنصراً اساسياً من خطة تنظيم السير المطلوبة لمدينة بيروت.

واشار الى ان مشروع "النقل الحضري لمدينة بيروت" يلحظ اعادة تأهيل بعض الشوارع الرئيسية وجعل السير فيها في اتجاه واحد، مع انشاء مواقف جانبية للسيارات واخرى تحت الحدائق العامة وتحويلات مرور لتسهيل حركة السير.

وتولى كل من المهندس اميل حلو المكلف من مجلس الانماء والاعمار تنفيذ المشروع ومدير شركة "تيم" تمام النقاش وهي الشركة الاستشارية المعتمدة في المشروع، شرح جوانب هذا المشروع.

وكان المجلس البلدي نظّم لقاء تشاورياً آخر مع اهالي العاصمة في مدرسة "بيت الاطفال" في محلة الحرج، خصص للمشاريع المقترحة لتقاطع شوارع البربير، الطيونة، بشارة الخوري، في حضور عدد من اعضاء المجلس ومخاتير المناطق المحيطة بالمشروع وسكانها.

● عقد في منزل الدكتور شفيق باز في عاليه، اجتماع موسع لفاعليات المدينة تقدمهم رئيس البلدية وجدي مراد وممثلو الاحزاب والهيئات الاقتصادية والاجتماعية.

وناقش المجتمعون برنامج عمل تركز على المواضيع الآتية: مدخل عاليه الشمالي (مستديرة عاليه) وصعوبة دخول المدينة، ملف المهجرين والمقيمين، ترميم الابنية وتأهيل الفنادق، مصير الهبة القطرية التي خُصصت لعاليه، ابدال المدفع في الساحة الرئيسية بنصب آخر يرمز الى المحبة والسلام، "استغلال البعض" لارض السكة الحديد، اعادة فتح مدرسة الجامعة الوطنية في عاليه، الملف الرياضي وايجاد حل للمؤسسات التجارية التي لا تزال مقفلة منذ اعوام.

وألقى صاحب الدعوة الدكتور باز كلمة تمنى فيها "ان يوفق العهد الجديد بقيادة الرئيس العماد اميل لحود في نقل البلد من دولة المزارع الى دولة الوطن الواحد". وشكر بلدية عاليه على الاعمال التي تقوم بها، مؤكداً "ان هذا اللقاء لا تقف خلفه مرجعية، ولم ينعقد بأي خلفية او تصور مسبق، بل انبثقت فكرته من الشعور بالمسؤولية والواجب حيال الكثير من الامور".

# قصف تخوم معمل الكهرباء: رسالة إسرائيلية مفتوحة

كتب ابرهيم بيرم:

قذائف المدفعية الاسرائيلية التي سقطت ليل الجمعة الماضي على مقربة من "معمل بولس أرقش" لتوليد الطاقة في بسري كان واضحاً، انها تخرج عن حدود كونها قصفاً عادياً في إطار التصعيد اليومي في الجنوب، لتبعث برسالة ذات ابعاد، تحمل دلالات جلية على ان اسرائيل لن تتورع عن تنفيذ تهديد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو قبل أيام بضرب البنى التحتية في لبنان اذا ما استمرت عمليات ضرب المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الأعلى.

والواضح لدى الأوساط المتابعة للملف الجنوبي ان هذا التطور التصعيدي، بقي رغم كل ذلك، تحت سقف "تفاهم نيسان"، ولكنه في الوقت نفسه يستبطن مؤشرات على توجهات اسرائيلية ميدانية وسياسية قد تتجاوز مألوف الرد الاسرائيلي على الضربات التي يتلقاها الجيش الاسرائيلي من المقاومين.

وفي رأي هذه الأوساط ان هذا التصعيد الاسرائيلي يميط اللثام عن المضامين التي بقيت حتى الآن طي الكتمان، لقرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في الجلسة التي عقدها بعد قطع نتنياهو جولته على بعض العواصم الاوروبية، وهي القرارات التي اكتفى نتنياهو بوصفها لاحقاً بأنها "جوهرية وجديدة وجدية". وتؤكد الأوساط عينها ان بوادر هذه القرارات وطلائعها وجدت ترجمتها العملانية في الغارة الأولى على منطقة جنتا البقاعية، والتي كانت فعلاً تستهدف معسكراً للمقاومة.

ثم كانت الغارة الثانية على المنطقة عينها كرد على قصف المستوطنات الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا.

وتلا ذلك متفجرة عين الجوزة في شرق بعلبك والتي نجم عنها استشهاد خبير في المتفجرات قيل انه انقذ رفاقه بعدما القى بنفسه على العبوة التي كانت على شكل صخرة بعدما تأكد له ان العبوة منفجرة لا محال.

وأعقب هذا الأمر عملية جرف المنازل في بلدة ارنون على دفعتين، وهذا الاجراء وان كان ليس جديداً على الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، الا ان العودة اليه أخيراً كانت تطوراً في العدوان الاسرائيلي وخصوصاً انه ليس ثمة ما يبرر هذا العمل ميدانياً.

وكان ابعاد عائلات من بلدة شبعا الحدودية حلقة في السياق نفسه، وقد ترافق مع عودة الغارات الوهمية المستمرة في أجواء العاصمة والضواحي.

وأخيراً وليس آخراً برز التطور اللافت المتمثل في القذائف التي انهالت على مقربة من احدى محطات البنى التحتية في الجنوب ولبنان عموماً.

وتذهب مصادر قيادية في "حزب الله" في معرض قراءتها الأولية لكل هذا الكم المتطور من أساليب العدوان الاسرائيلي الى القول بأنه ينطوي على جملة دلالات وابعاد ابرزها:

١– ليس صحيحاً ما اشاعته تل أبيب أولاً من ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر لم يخرج بقرارات في شأن الرد على المأزق العسكري والسياسي الاسرائيلي في المنطقة المحتلة، إذ توضح هذه الأحداث ان ثمة قرارات اتخذها المجلس المذكور تتجه نحو التصعيد، وبالتحديد نحو رفع مستوى العمل العسكري الاسرائيلي للرد على المقاومة بضربات نوعية تتعدى وتيرة الرد المألوف، وبمعنى آخر، تريد اسرائيل نقل الرد الى مناطق ومواقع ابعد من الشريط الحدودي المحتل وتخومه، في سبيل تحقيق هدف واضح وهو ارباك المقاومة وبث القلق في أوساط انصارها وقواعدها الخلفية.

٢– العمل على ارساء نوع من قواعد جديدة ضمن خطوط "تفاهم نيسان"، عبر استمرار التصعيد وتطويره بشكل يفضي الى فقدان المقاومة زمام المبادرة والفعل، الذي امتلكته فعلاً منذ فترة بعيدة، وبمعنى آخر نقل شكل الصراع الميداني من المواجهات بين مجموعات المقاومة والدوريات الاسرائيلية، الى اشكال اخرى واماكن ابعد، ومن ثم العمل على ايجاد حال توتر بين المقاومة والمتعاطفين معها، بحيث تضطر الى اخذ التطورات الميدانية، والارباك الذي سينشأ على اساسها، في حساباتها المستقبلية وترغم على اعادة النظر في ادائها وردها.

وتؤكد المصادر عينها ان ما يدفع بالقيادة الاسرائيلية الى سلوك هذا الخط التصعيدي معطيات عدة ابرزها:

– ارتفاع حجم عمليات المقاومة بشكل مطرد ووصولها الى مناطق كانت في عرف القيادة الاسرائيلية آمنة، ونجاحها في تخطي كل الاجراءات الاسرائيلية الميدانية، ومن ثم تحقيق ضربات اوجعت المجتمع الاسرائيلي كله، ومن ثم عمقت الانقسام في داخله حول جدوى احتلال الجنوب، بحيث اضطرت القيادة السياسية الاسرائيلية الى اللجوء الى مناورات وطروحات سياسية في محاولة منها لامتصاص النقمة داخل هذا المجتمع.

– ارتياح نتنياهو وفريق عمله من الضغوط التي كانت تمارس عليه، بعد تجميد تنفيذ اتفاق واي ريفر مع الفلسطينيين.

– اقتراب موعد الانتخابات العامة في اسرائيل، وسعي نتنياهو الجاد الى تحقيق اكبر مقدار من الانجازات الميدانية وخصوصاً في الجنوب، حيث المأزق الاسرائيلي في ذروته، وذلك لمواجهة خصومه السياسيين، وباختصار يجد نتنياهو ان فرصته الآن هي في التصعيد في الجنوب.

واذا كانت هذه هي الخطوط العامة لابعاد التصعيد الاسرائيلي في الجنوب، فما هي خطة المقاومة للمواجهة؟

الواضح ان "حزب الله" يعيش اجواء التطورات الاسرائيلية منذ فترة، وهو يعمل، كجزء من مواجهتها، على اعلان التمسك بـ"تفاهم نيسان" والتزام مضامينه ومندرجاته، لأن الحزب وافق اصلاً على هذا التفاهم لانه اخرج المدنيين اللبنانيين من دائرة الاستهداف الاسرائيلي بعدما ظلوا طوال اكثر من عقدين من الزمن هدف الرد الاسرائيلي على عمليات المقاومة، او المدى الذي من خلاله تقوم اسرائيل بإرسال الرسائل السياسية الى من يعنيهم الامر.

واذا كان الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله قد بادر الى اعلان التزامه مجدداً التفاهم كرد على التهديدات الاسرائيلية، فالمقاومة ترجمت ذلك ميدانياً عندما ردت على القصف الاسرائيلي على تخوم معمل الكهرباء، بقصف مماثل على تخوم المستوطنات الاسرائيلية.

والحزب في هذا المجال اكد مراراً انه لا يستهدف فعلاً جر الجنوب الى اجواء حرب واسعة، وانه ينصرف الى اعمال المقاومة في سبيل اخراج المحتلين الاسرائيليين من المنطقة التي يحتلونها منذ علم ١٩٧٨.

وتؤكد مصادره ان الرد الثاني على التصعيد النوعي الاسرائيلي هو في تأكيد استمرار عمليات المقاومة ميدانياً، والتي لم تكن في يوم من الايام خاضعة لغير المقاييس والظروف الميدانية، ولا صلة لها بالتطورات والمعادلات السياسية.

والرد الثالث، حسب المصادر نفسها، هو في الرهان على وعي اللبنانيين عموماً للاهداف الاسرائيلية والتفاهم حول المقاومة والذي برز في محطات مختلفة.

والامر الذي تبدي المصادر المذكورة اسفها له، هو انشغال الحكومة عن كل هذه التطورات الميدانية الخطيرة في الجنوب، وبالتالي استنكافها عن القيام بحملة سياسية واعلامية واسعة تعرّي الخطوة الاسرائيلية، وتكون مقرونة بتقديم شكوى الى مجلس الامن وليس الاكتفاء بتقديم الشكاوى الى مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان".

## "النهار" في جنتا بعد الاعتداءات الاسرائيلية

# خراب في كل مكان والمختار يطالب الحكم بالتفاتة

منظر عام لجنتا.

مدخل البلدة من الجهة الغربية.

المختار الموسوي. محمد ايوب. ندوة عثمان، الام التي قضت في المجزرة. صبحي الرضيع. علي. امين. امينة. عايدة. سعاد.

(رامز اسماعيل)

بعلبك – من رامز اسماعيل:

فرضت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على بلدة جنتا ومحيطها في قضاء بعلبك ظروفا امنية صعبة كما هي حال اكثر قرى الجنوب والبقاع الغربي، فأصبحت هدفا استراتيجيا للطائرات الحربية الاسرائيلية منذ ١٩٧٥ الى اليوم، وامتزجت دماء المقاومين في "حزب الله" و"امل" والاهالي بتراب جنتا وحجارها وصخورها الباقية.

الاهالي هناك يعيشون كل لحظة هاجس الغارات لأن اسرائيل عودتهم المفاجآت، وكان آخرها في ١٩٩٩/١/٣ عندما سقط سبعة جرحى مدنيين من نساء واطفال في ٢٢ كانون الاول الماضي اضافت اسرائيل مجزرة جديدة الى جرائمها بابادة عائلة محمد امين عثمان من طفيل من ام واطفالها الستة، اضافة الى الاضرار التي تلحق بالبلدة من ممتلكات وارزاق. وادى كل ذلك الى شلل اقتصادي دفع الاكثرية الى الانتقال للسكن في رياق ومنطقتها بنسبة تقارب الـ٩٠ في المئة، واصبحت اراضيها مهجورة، ويعاني معظم السكان امراضا عصبية ويشكون دائما من التلكؤ الرسمي في دعم ابناء البلدة.

"النهار" دخلت جنتا التي تقع فوق النبي شيت للجهة الشرقية برفقة احد ابنائها، انما عبر طريق جديدة شقت قبل عام من رياق – ماسا في موازاة سفح جنتا فالوادي مهجور تماما، ولا يستطيع احد دخوله خوفا من غارة مفاجئة او بقايا قنابل غير متفجرة، وكان معسكرا سابقا للتدريب تابعا لـ"حزب الله"، وتعرض هذا الوادي ومحيطه وجنوب البلدة لـ٤١ غارة اسرائيلية منذ ١٩٧٥، وفي احدى الغارات السابقة سقط المزارع حسين كامل ايوب (٧٠ عاما) فيما كان يعمل في ارضه.

الوصول الى البلدة عبر الطريق الثانية الرئيسية من النبي شيت – جنتا محفوف بالاخطار ابتداء من شرق ماسا، فهي شقت في محاذاة سفح الجبل وتطل مباشرة على الوادي – المعسكر سابقا. ومن يعبر هذه الطريق للمرة الاولى تتوضح له صورة المعسكر التدريبي المهجور واطلال مواقع ولوازم للرياضة وجسر من الحبال للتدريب على العبور فوقه، فيما بقايا الاشجار المقتلعة والمحروقة ظاهرة، ولا يخرق سكون هذا الوادي سوى خرير مياه النهر الذي كان يروي اشجار الجوز والتفاح والحور.

السكينة والهدوء يخيمان على البلدة التي تتكئ على ثلاثة جبال يجمعها جسر جنتا الذي هو بمثابة الساحة الرئيسية، ومنه صعودا الى الشرق تبدأ المتنزهات والمقاهي التي كانت مرتعا لأكثر البقاعيين والتي تمتاز بروعة شلالاتها وسحر طبيعتها ومناخها الجبلي الصحي.

عند السفح ووسط التلال، مجموعة مزارع دجاج ومراع لتربية الماشية، وفي كل غارة ينفق عدد من الدواجن، وكان آخرها زهاء ٥٠٠٠ طير.

### محطات وتواريخ

احد فاعليات المدينة محمد ايوب، عضو قيادة حركة "امل" في البقاع قال: "عام ١٩٧٥، منذ تأسيس حركة "المحرومين" وبعد الانفجار في مخيم عين البنية في جرود بريتال الذي سقط فيه ٣٥ شهيدا، انتقل مركز التدريب العسكري الى جنتا حتى ١٩٧٩، وكانت الغارة الاسرائيلية الاولى عليه عام ١٩٧٨، وتكرر قصف المخيم ست مرات او سبعا الى ان دمر بالكامل وسقط فيه شهداء وجرحى عام ١٩٨٢، وبقي خاليا الى ان عاد اليه الحرس الثوري الايراني كقاعدة، وعام ١٩٨٤ تسلمه "حزب الله"، ثم اصبح المخيم هدفا استراتيجيا للغارات الاسرائيلية، فقصف لاكثر من ٢٠ مرة، وكل غارة كانت تترك بصماتها خسائر مادية فادحة، وجاءت الغارتان الاخيرتان تزيدان الطين بلة، فاسرائيل تقصف المدنيين والرعاة وتزرع الرعب بين الاطفال والنسوة، وهناك منازل بالجملة تصدعت والحركة الاقتصادية شبه مشلولة ومعظم السكان اقاموا خارج البلدة، ومنهم انا وعائلتي نسكن في رياق، وهذه المزارع تطاولها الاضرار الجسيمة مع كل غارة، وثمة تحليق شبه يومي لطائرات الاستطلاع.

وبالنسبة الى الاهالي، يعاني معظمهم انهيارا وامراضا عصبية.

تناشد الدولة وجميع المسؤولين ان يخصوا هذه البلدة بالتفاتة جدية، ونطلب من مجلس الجنوب اعلان جنتا واحدة من القرى الحدودية المنكوبة والتي تتضرر في شكل متواصل لتأمين المساعدات ودعم الصمود".

انتقلنا الى رياق حيث يسكن مختار جنتا محمد علي الموسوي الذي بادرنا: "بلغ عدد الناخبين في جنتا في الانتخابات الاخيرة ٥٣٠، وبفعل القصف الذي وصل الى ٤١ غارة، نزح معظم الاهالي ونحن منهم لكننا نتفقد البلدة دائما رغم الحذر لأن القصف الاسرائيلي يكون عشوائيا، فالبساتين والارزاق اصبحت مهجورة والوادي شبه اجرد بعدما كان يؤمن الفواكه والخضر للبقاع والعاصمة.

كان يعمل في البلدة يومياً زهاء ٤٠ عاملاً زراعياً وعاملة من خارجها وكان يعيش من انتاج جنتا اكثر من ٢٠٠ عائلة، وكانت مقصداً للمتنزهين ومركزاً لاجتماع اللبنانيين من كل الطوائف. وكانت فيها ثلاث مطاحن للحبوب، وهناك اليوم نحو ٧٠٠٠ دونم بدون اي انتاج، فالوادي اصبح منكوباً ومحروقاً واهلنا يعيشون دائماً هاجس القلق. مثلاً، لماذا اسكن مع عائلتي في رياق؟ أليس بسبب القصف الاسرائيلي؟ من يعرف جنتا سابقاً يبكي عليها اليوم، حتى الكروم اصبحت خراباً".

واضاف "تهدف اسرائيل باعتداءاتها علينا الى زرع شرخ بيننا وبين المقاومة، وعند كل اعتداء نزداد اصراراً وتصميماً وارادة على التحرير ودعم المقاومين من دون ان نبخل بشيء".

وطالب العهد الجديد والحكومة بـ"التفاتة الاب العطوف على اولاده".

### "اصبنا العدو"

وسألنا المسؤول الاعلامي المركزي في "حزب الله" موفق الجمال عن ابعاد القصف على جنتا فأجاب: "ما جاء في تصريحات قائد سرب الطيران الاسرائيلي الذي هاجم جنتا ومفاده ان القصف حصل بناء على معطيات تعود الى العام ١٩٩٥، دليل قاطع على ان المقاومة اصابت العدو الصهيوني بالعمى الامني والارباك السياسي بعدما فككت اكثر من شبكة مخابراتية تعمل لمصلحته، سواء في الجنوب او في الضاحية والبقاع، وهو تالياً يستهدف في عملياته اما اهدافاً بارزة ومعروفة كمولدي "صوت المستضعفين" واما اهدافاً تشتبه اسرائيل بأنها مواقع للمناورات كانت تجريها "المقاومة الاسلامية" في تلك المنطقة منذ اكثر من ١٢ عاماً، ولكن العدو غالباً ما يستهدف في عملياته المدنيين من نساء واطفال، ويهدد بقصف مواقع مدنية اقتصادية او انمائية، وذلك انسجاماً مع "العقل التوراتي" المتعطش للدم والدمار، والذي لا يقبل الاعتراف بالآخر كإنسان له الحق في الحياة الحرة الكريمة، والمجازر التي ارتكبها الصهاينة منذ انشاء الكيان الصهيوني خير شاهد على ذلك، وفي لبنان منها في صورة خاصة، منذ تدمير بيروت عام ١٩٨٢ مروراً بقانا والمنصوري وسحمر وصولاً الى جنتا. انها غارات ومجازر انتخابية كما اكدت الصحافة الصهيونية، وهي على غرار المجازر الانتخابية لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ والتي لم يحصد قادة العدو منها الا مزيداً من الهوان، فيما اثمرت عند المقاومة مزيداً من العز والسمو والاحتضان الشعبي والالتفاف الجماهيري.

وكانت اكثر الغارات على محيط جنتا تستهدف عمود تقوية الارسال لاذاعة "المستضعفين" في النبي شيت – سرعين وعمود الارسال على طريق نحلة في بعلبك.

هذه الاذاعة الناطقة باسم "حزب الله" والتي تواكب "المقاومة الاسلامية" منذ انطلاقتها قبل ١٧ عاماً، سألنا مديرها عاطف الموسوي عن ابعاد الغارات الاسرائيلية المتعاقبة على عمودي الارسال فقال: "استهداف الاذاعة التي تواكب المقاومة بعملياتها وخطها السياسي يرمي اولاً الى قطع صوت المستضعفين الذي يصل الى داخل فلسطين، والقصف يركز كل مرة على عمود موجة الـ"أ. أم" والدينا رسائل من اسرى داخل معتقلات العدو ولا سيما في عسقلان حيث يصل البث الى هناك، وكان لفتنا ما بثته اذاعة العدو الاسرائيلي بعد الغارة الاخيرة على عمود بعلبك ان البث توقف على موجة الـ"أ. أم". في اذاعتنا، وهذا صحيح، فيما استمر على الـ"أف. ام"، وهنا نعتبر الاعتداء على عمود الارسال خرقاً لاتفاق نيسان ونتساءل لو كان ردنا في المقاومة يوازي ضرب صوت الجنوب او "الامل" في سهل مرجعيون ألا يكون خرقاً لتفاهم نيسان عند العدو وعملائه؟ فالدولة اللبنانية قدمت شكوى بالقصف على جنتا. ولماذا لا تطاول الشكوى عمود الارسال؟ فهو مدني وليس موقعاً عسكرياً".

وفي ما يأتي لمحة عن توقيت الغارات الجوية الاسرائيلية على "صوت المستضعفين":

– ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ عمود الارسال في طريق نحلة بعلبك.

– ١٥ نيسان ١٩٩٦ عمود الارسال في طريق نحلة بعلبك.

– ١٥ نيسان ١٩٩٦ عمود الارسال في النبي شيت.

– ٨ آب ١٩٩٦ عمود الارسال في طرق نحلة بعلبك.

– ١١ شباط ١٩٩٧ عمود الارسال في طريق نحلة بعلبك.

– ١٤ تشرين الاول ١٩٩٧ عمود الارسال في النبي شيت.

– ٢٢ كانون الاول ١٩٩٨ عمود الارسال في النبي شيت.

– ٣ كانون الثاني ١٩٩٩ عمود الارسال في طريق نحلة بعلبك.

وهناك غارة تاسعة على عمود ارسال لتلفزيون "المنار" شرق بعلبك في تلة عمشكة.

وسجلت على جنتا ٤١ غارة من ١٩٧٥ حتى مطلع ١٩٩٩ منها واحدة في ١٩٩٢/٥/٢١ ادت الى سقوط ستة شهداء بينهم ايراني، وفي ١٩٩٢/٤/٣١ و١٩٩٧/٨/٩ و١٩٩٧/٨/٢٠.

## الزين تفقدها واعتصام احتجاجاً على تدمير منازلها

# حصص غذائية لأرنون وتقرير بحجم خسائرها


النائب الزين في جولته التفقدية في ارنون امس.

اهالي البلدة ينقلون مساعدات مجلس الجنوب. (ادمون شديد)

النبطية – "النهار":

نقلت قافلة لمجلس الجنوب امس مواد غذائية الى العائلات الصامدة في بلدة ارنون. فتسلمتها في حضور المختار عفيف حمدان عند محلة بركة ارنون، نظرا الى وجود الساتر الترابي وتعذر وصول القافلة الى داخل البلدة.

ضمت المساعدة ٣٥ حصة تموينية، ورافقها وفد من مجلس الجنوب. واعلن رئيس المجلس قبلان قبلان ان مكاتب مجلس الجنوب في الجنوب والبقاع الغربي وضعت في حال تأهب لمواكبة الاوضاع الامنية. واعدت دوائر المجلس تقريرا عن الاضرار اللاحقة بارنون من جراء جرف عدد من منازلها. وكان المجلس وزع كمية من المازوت على الاهالي.

وتفقد النائب عبد اللطيف الزين البلدة والتقى الاهالي. وتعرضت البلدة لرمايات قنص من موقع قلعة الشقيف فيما كان الزين داخل ارنون. وادلى على الاثر بتصريح حض فيه الحكومة على تعزيز صمود الاهالي. واستغرب "كيف ان اي مسؤول لم يتفقد البلدة حتى الساعة رغم جرف الكثير من منازلها".

من جهته، اجرى المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب خليل حمدان اتصالات برئيس مجلس النواب نبيه بري وبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني من اجل دعم صمود الاهالي ومساعدتهم على البقاء في ارضهم. وذكر ان الحركة هي في صدد اعلان يوم تضامن مع اهالي ارنون.

### اعتصام

ونفذ اهالي بلدة ارنون اعتصاما امس في حسينية حي السلم، احتجاجا على تدمير ١٨ منزلا في بلدتهم، حضره عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد فنيش وجمع من الاهالي.

ورأى فنيش "ان قيام العدو بمثل هذه الممارسات من هدم وتفجير للمنازل ومحاصرة القرى، يكشف عمق المأزق الذي يعيشه في المنطقة المحتلة وعجزه عن صد ضربات المقاومة". واكد "ان هذا الاسلوب الاجرامي لن ينقذ العدو من مشكلاته ولن يكون سببا لاضعاف حركة المقاومة وتحجيمها، بل سيزيدها تصميما على ملاحقة المجرمين لانها الوحيدة القادرة على الاقتصاص من القتلة، ولاننا عندما لا نجد من يستنكر هذا الظلم ونجد ان هناك من يغطي هذه الجرائم، عند ذلك لا نستطيع ان ان نأخذ حقنا بأيدينا ونستمر في انتزاع حقنا".

ثم تلا محمود قاطباي بيانا باسم الاهالي طالبوا فيه بالافراج عن ابنائهم المعتقلين وهم: مصطفى جواد توبة، علي مصطفى توبة، قاسم عساف، محمد سليم قاطباي وعباس محمد عطية. كذلك طالبوا برفع الحصار عن بلدتهم.



## ١٢ شكوى أمام المجموعة اليوم

# القصف اصاب سيارتين في النبطية وخطوط الكهرباء والمياه في زلايا

تلتئم مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" صباح اليوم في الناقورة، للنظر في ١٢ شكوى لبنانية واسرائيلية.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية الست بابعاد مواطنين من شبعا وتدمير منازل في ارنون وقصف معمل بولس ارقش للكهرباء وتضرر منزل في برعشيت وسقوط جرحى في الغارة على جنتا.

على الصعيد الميداني، علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع كوكبا (الاحمدية) وسجد والغزلان التابعة للاسرائيليين و"الجنوبي" تعرضت صباح السبت لقصف مدفعي وصاروخي من اطراف البقاع الغربي واقليم التفاح، جبه بقصف مماثل.

وبعد ظهر امس، تعرضت مواقع طير حرفا وكوكبا وسجد لقصف مدفعي من المنصوري والبقاع الغربي واقليم التفاح، وردت المدفعية المشتركة بقصف مصادر النار.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاسرائيليين قصفوا بعد الظهر وادي زلايا في البقاع الغربي، مما ادى الى اصابة اعمدة كهرباء تنقل خطوطا تغذي بالتيار قضاءي مرجعيون وحاصبيا، الامر الذي اسفر عن انقطاع التيار عنهما. وطاولت قذائف مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس.

وادى سقوط قذائف في زلايا الى اصابة جدران بعض المنازل بشظايا، وتضرر قسطل مياه الشفة.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان النبطية الفوقا كانت صباحا هدفا لرمايات قنص برشاشات ثقيلة طاولت معظم احيائها، الامر الذي اسفر عن تضرر سيارة "مرسيدس" رقم لوحتها ١٥٥٥٥٩٨ لعلي مهدي غندور وسيارة "مرسيدس – ٢٦٠" تحمل الرقم ١٦٤٤٢٥٦ لنائب رئيس دير مار انطونيوس الاب يوسف عميل. وزار النائب ياسين جابر الدير مستنكرا.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء النبطية ونفذ غارات وهمية.

ومن مراسل "النهار" في صور ان برعشيت واطرافها تعرضت صباح السبت لقصف لمدفعي طاول جبل الزعتر واطراف تبنين وحداثا. واسفر القصف على برعشيت عن تضرر منزل نجيب فرحات.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٦,٣٠ صباح السبت موقع بئر كلاب، وفي الساعة ١٠,٣٥ موقع الاحمدية، بعدما كانت هاجمت منتصف ليل الجمعة – السبت موقع سجد. وكذلك قصفت في الساعة ١٤,٣٠ بعد ظهر امس منصة رادار في موقع الاحمدية و"دمرتها". إضافة الى قصف موقعي بلاط وطيرحرفا.

وافادت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – امل" ان احدى مجموعاتها هاجمت الساعة ٣,٣٠ فجر امس قوة كوماندوس اسرائيلية، عند مثلث بني حيان – الطيبة – قبريخا في وادي السلوقي "واوقعت فيها اصابات".

● في القدس (و ص ف)، اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان قذائف هاون استهدفت السبت موقعين لـ"جيش لبنان الجنوبي" متاخمين للشريط الحدودي دون ان تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار.

واضاف ان مدفعية "الجنوبي" والاسرائيليين ردت على مصدر النار.

● اتهم بيان وزع في بيروت باسم "اهالي مركبا" الاسرائيليين بقتل المواطن محمود شريف عطوي (٦٠ عاما) في حقله، معتبرا ان "محاولة قوات الاحتلال تبرئة نفسها من الجريمة النكراء بادعائها استشهاده خلال القصف المتبادل مع رجال المقاومة، لن تنطلي على احد".

### مساعدات مالية للعائلات المبعدة وبهية الحريري تفقدتها

تفقدت النائبة بهية الحريري السبت العائلات التي ابعدتها اسرائيل قبل ايام من بلدة شبعا المحتلة، والتي لجأت الى منزل قريبها وجيه نبعه في العمروسية، يرافقها مفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر.

وادلت الحريري على الاثر بتصريح قالت فيه: "ليست المرة الاولى التي تقوم فيها اسرائيل بمثل هذه الخطوة. فهدفها كان ولا يزال تفريغ الارض من اصحابها، غير آبهة للجانب الانساني وللمعاناة التي يمكن ان تنتج من ابعاد الاطفال وتشتيت العائلات وفرض المآسي والمعاناة على الناس خلال فترة الاعياد وخلال شهر رمضان المبارك (...)".

ان المهمة العاجلة اليوم هي حماية منازل المبعدين وممتلكاتهم من السلب والنهب. وسنقوم بواجبنا لجهة الاتصال بالامن العام لوزارة الخارجية والابراق الى سفيرنا في الامم المتحدة والاتصال بقيادة القوة الدولية وسفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن، في سبيل التدخل لحماية منازل المبعدين واتخاذ الاجراءات الانسانية الواجبة للتخفيف من معاناتهم".

من جهة اخرى، زار اعضاء مجلس ادارة مجلس الجنوب والمدير العام للمجلس العائلات الست المبعدة واطلعوا على اوضاعها وحاجاتها، وقدموا اليها مساعدات نقدية فورية بقيمة ١٨ مليون ليرة لبنانية، بمعدل ثلاثة ملايين ليرة لكل عائلة.

### السجن سنة لمتعاملين مع اسرائيل

قضت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد حسين شاهين بانزال عقوبة الاشغال الشاقة سنة ضد فضل عباس حسن علي لاقدامه على التعامل مع العدو الاسرائيلي وبالعقوبة عينها ضد احمد ابرهيم حسون لاقدامه على التعامل مع العدو واجراء اتصال به.

### طلب الاعدام لقاتل ابنته

طلبت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان، برئاسة القاضي ميشال ابو عراج انزال عقوبة الاعدام بحسيب م. ص. لاقدامه عمداً في منزله في بلدة مجدليا – قضاء عالية على قتل ابنته سعاد باطلاق الرصاص عليها من رشاش "كلاشنيكوف" يوم ١٩٩٨/٤/٧.

وجاء في وقائع قرار الاتهام ان المتهم حسيب (٦٦ عاماً) سمع ابنته سعاد تهمس في اذن والدتها رضى انها حبلى من زاهر ا. م. الذي اعتدى عليها وفض بكارتها. فثارت ثائرته وصمم على قتل سعاد غسلاً للعار وبدأ الدم يغلي في عروقه بعدما لوثت سعاد شرفه وأعد الرشاش ولقمه واخفاه في غرفته. وبعدما تأكد من نوم سعاد في غرفة مجاورة لغرفته دخل عليها بالرشاش وناداها يا سعاد فاستيقظت مذعورة وشاهدت والدها وقد وجه فوهة الرشاش نحوها وقبل ان تلفظ كلمة بادرها والدها بالقول "هيدي عيديتك يا سعاد اليوم" وعاجلها باطلاق رشق من الرشاش فأصابها بتسع رصاصات في رأسها وصدرها ومتها قتيلة في الحال في فراشها ثم توجه الوالد الى مخفر الدرك في سوق الغرب واستسلم الى رجاله معترفاً بالجريمة قائلاً "غسل العار مش معيار" ولدى كشف الطبيب الشرعي على جثة سعاد افاد انها ماتت كما مات الجنين ابن الثلاثة اشهر في احشائها مصاباً بدوره برصاص الرشاش الذي ضبطه رجال الدرك من فراش سعاد والذي تركه والدها قرب جثتها بعد اقترافه جريمة قتلها.

الهيئة الاتهامية في جبل لبنان طالبت باعتبار فعل حسيب جناية قتل عمداً تنطبق على احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات وتقضي بالاعدام واحالت ملف الدعوى على محكمة الجنايات في جبل لبنان.

# هل ينجح شاوول في اعادة الثقة بالقضاء؟

كتب بهجت جابر.

هل سيوفق وزير العدل الجديد الدكتور جوزف شاوول في اعادة الثقة بالقضاء واعادة تأهيل هيكليته وترميمها؟

هل يطعّم القضاء بدم جديد وقضاة اكفياء يتمتعون بالنزاهة والضمير ويحكمون بالعدل بعد سلسلة فضائح هزت القضاء ولا تزال تعصف به؟ وهل سيؤمن الوزير الجديد العدل للناس ويرفع الظلم عنهم ويرفع عدد القضاة بعد انتقاء الشرفاء من ذوي العلم والقانون والفقه والاجتهاد والزهد والنسك؟ ام سيبقى النقص الكبير في عدد القضاة في محاكم قصور العدل والناس يتضورون جوعاً للعدل؟ وتبقى مئات الآف الدعاوى متراكمة في ادراج المحاكم وقد غطاها غبار عقود وعقود؟

هل سيعمد وزير العدل وهو القاضي النزيه الى تأكيد صدقية استقلال القضاء في لبنان؟ وابعاده عن ايدي رجال السياسة؟

هل سيعمد وزير العدل ويأمر بأخراج ملفات نائمة في هيئة التفتيش القضائي منذ عقود ويحركها ويقوم باجراء عملية مسح تطهيرية تطيح من اساء سمعة القضاء وهيبته؟

هل يتذكر معالي وزير العدل لماذا استقال صفوة القضاة امثال الفرد ثابت واميل تيان وبيار صفا وغبريال بيضا ويوسف جبران وريمون نقاش ووائل طباره وموسى كلاس وغيرهم؟

هؤلاء استقالوا يا معالي الوزير لانهم رفضوا اصدار احكام غير عادلة لارضاء لمسؤولين كبار في الدولة.

هؤلاء القضاة كانوا قمة في النبل والعدل والقانون. ورفضوا طلبات اللفلفة وتحويل الاسود ابيض. واصدار احكام عشوائية لا قانونية ولا عادلة.

ان الكم الكبير يا معالي الوزير من القضايا التي تزحف يومياً الى المحاكم له اسباب عديدة. اهمها غياب الضوابط التي تتيح لاي شكوى او خلاف مهما كان حجمه واهميته تحويلها الى القضاء. وهناك الكثير جداً من القضايا والدعاوى التي تفتقد اسباباً جدية في منازعات تصل الى المحاكم من دون داع. ويجب الا يسمح للخصوم بطرح نزاعهم امام المحاكم مباشرة وفوراً الا بعد قرار من النيابة العامة يثبت جدية هذه النزاعات للفصل فيها داخل المحاكم.

وثمة سبب آخر يفسر لنا سر هذا التكدس الرهيب في القضايا والدعاوى. ويتمثل في سهولة ادعاء اي شخص على آخر بانه اعتدى عليه لان التقارير الطبية هي الاخرى لا رقيب عليها، ويمكن أي مواطن الحصول على تقرير طبي يتهم مواطناً آخر. ويمكن قياس ذلك على قضايا اخرى مثل السب والقذف والشتم وشهود الزور بالاجر.

ومن اسباب تراكم الدعاوى ايضاً قلة عدد القضاة وتأجيل الجلسات امام المحاكم حتى ان بعض الدعاوى لا تزال عالقة امام القضاء منذ ثلاثة عقود، اضافة الى ان كثرة التشكيلات القضائية الدورية او السنوية او الشهرية والتبدل الحاصل في استمرار في مناصب القضاة تعتبر اكبر مشكلة تعوق العمل القضائي وتؤخر الفصل في الدعاوى وتراكمها.

ولمواجهة هذا النقص في عدد القضاة يجب الاستعانة بشيوخ قضاة كانوا احيلوا على التقاعد من اجل تخفيف العبء عن المحاكم، ومن الممكن ان يتم عرض المتنازعين على مثل هؤلاء القضاة وخصوصاً في القضايا المدنية، كما يمكن الاستعانة بالمحامين من اصحاب السمعة الطيبة والنزاهة والعلم الوفير وتعيينهم في مناصب مهمة في الهيئة القضائية للفصل في المنازعات نظراً الى خبرتهم القانونية الطويلة.

اهم مطلب للقضاء الآن هو زيادة عدد القضاة وزيادة رواتبهم لجذب المحامين الاكفياء الى القضاء بحيث لا يقل راتب القاضي لدى تعيينه عن ثلاثة الاف دولار.

ان استقرار النظم القانونية ووضوحها وسهولتها امر مهم للغاية لاي اقتصاد واي استثمار، والمستثمر دائماً يبحث عن ضمانات السوق لتحميه من خسارة امواله. والقوانين احدى تلك الضمانات المهمة. ولبنان يحتاج في نهضته الى استثمار اموال واقتصاد متين.

## سطو على مصرف في صيدا

صيدا – "النهار":

تعرض ظهر السبت الفائت فرع "بنك الجمال" في مدينة صيدا لسطو مسلح اذ اقتحم مسلحان ملثمان مبنى الفرع قرب جامع الزعتري وهددا مديره محمد دياب والموظفين بمسدسين وارغموهما على تسليم الاموال الموجودة وبلغت ١٢ الفاً و٣٢٠ دولاراً اميركياً وستة ملايين و١٧٦ الف ليرة.

ثم فرا بسيارة "فولفو – ستايشن" زرقاء كان سائقهما في انتظارهما امام مدخل المصرف.

وحضرت الى المكان الاجهزة الامنية والقضائية واجرت تحقيقاتها.

يذكر ان مسلحين سطوا في الشهرين الاخيرين على "البنك المتحد للاعمال" و"البنك الاهلي الاردني" ومحل لبيع الاجهزة الخليوية يخص هشام البوبو.

## فتاة تشنق نفسها متأثرة بالافلام

صيدا – "النهار":

وجدت عصر السبت الفتاة مريم سعدالله كاعين (١١ عاماً) جثة داخل غرفة منزل ذويها في بلدة الغازية.

وافاد تقرير امني "ان كاعين قضت شنقاً وربما من طريق الخطأ او من غير قصد اذ كانت تمثل لعبة المشنقة فوضعت زناراً من القماش في باب حديد داخل الغرفة ولفته حول عنقها مما ادى الى وفاتها بعد وقت. واجرت القوى الامنة والقضائية تحقيقاً في الحادث.

## كما في جبيل كذلك في كسروان

مسلسل سرقة المنازل والمتاجر في جبيل وكسروان على الغارب، فكل يوم "حملة تنظيف" تطاول حياً او آخر في المنطقتين.

فبعد سلب عشرات المنازل في محلة نهر ابرهيم جاء دور السوق الرئيسي في جبيل حيث سطا اللصوص بالكسر والخلع على شركة "بيبلوس ترست" للصيرفة لصاحبها جورج دانيال ومطعم "مي شومان" لصاحبه يوسف القصيفي وباتيسري "لوفوتر"" لصاحبها الياس ابو شديد.

وفي كسروان كانت حملة مماثلة. اذ تعرضت مؤسسة "ابناء جوزف ابي سمعان" للسرقة للمرة الثانية بعد تعرضها لسرقة قبل خمسة اشهر. وحمل اللصوص بنادق صيد وامتعة بعشرات آلاف الدولارات.

واللافت ان مؤسسة ابي سمعان تقع على اوتوستراد جونيه الرئيسي.

## موجود

وزعت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي: "عثر احد المواطنين في مدينة طرابلس على عقد بيع تحت عنوان (عقد اتفاق رضائي مقايضة) مكتوب بخط اليد لاشخاص سوريين هم:

– الفريق الاول: محمد عمر صهيوني، وليد عمر صهيوني، باسم عمر صهيوني.

– الفريق الثاني: طلال محمد عثماني، جمال وجيه امسون، بلال وجيه امسون من مدينة اللاذقية في سوريا.

وقد حرر هذا العقد في تاريخ ١٦/١١/١٩٩٧.

يطلب من اصحاب العلاقة او ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال بشعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي على الارقام: ٤٢٢٠٠٠ – ٤٢٥٢٥٠ – ٣٩٤٥٧٤ لاثبات حقهم في هذا العقد".

## قتيلان وجريح في اصطدام

افاد تقرير امني ان اصطداماً حصل على اوتوستراد الدامور الجمعة بين سيارة "ب. ام. ف." فيها الرقيب الاول محمد شبو والمعاون الاول خليل بدر، و"فان هيونداي" رقمها ١٩٣٩٥٨٤، فقتل محمد وخليل وجرح سائق "الفان" الذي لم يورد تقرير لجنة طوارئ السير اسمه.

# نظريان تلقّى كتاباً عن تلوث برج حمود

اطلع وزير البيئة والسياحة ارتيور نظريان أول من أمس من المهندسة وفاء شرف الدين من مجلس الانماء والاعمار على مشاريع بيئية ودراسات يتولى المجلس تنفيذها. ومن المقرر ان يجتمع لاحقاً بفنيين من المجلس للاطلاع على مشاريع أخرى والوقوف على مراحل تنفيذها، ولا سيما تلك المتعلقة بمعالجة النفايات الصلبة وانشاء المطامر الصحية.

وكذلك اجتمع بعميدة كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية برناديت ابي صالح التي اطلعته على تحضيرات مؤتمر "الصحة والبيئة" المتوقع عقده بين ٣ حزيران المقبل و٤ منه في مقر الكلية في الفنار.

واستقبل نظريان المدير الاقليمي لمنظمة "غرين بيس" – البحر المتوسط ماريو دامتو يرافقه ممثل المكتب في بيروت فؤاد حمدان في زيارة تعارف وتهنئة.

### كتاب من ايانيان

من جهة ثانية، رفع أمس رئيس جمعية تجار برج حمود بول ايانيان كتاباً الى نظريان طالب فيه بمعالجة الوضع البيئي المتفاقم في برج حمود. ومما في الكتاب: "يتسبب مكب النفايات والمسلخ ومصانع الجلود المنتشرة بضرر بيئي طاول سكان المنطقة، إذ تفشت بينهم الأمراض السرطانية والجلدية والربو مما أدى الى هجرة الكثيرين. لذا نطلب العمل على نقل مصادر التلوث هذه الى أماكن بعيدة عن العاصمة، ولا سيما لن برج حمود منطقة تجارية وسياحية تساهم في دعم الاقتصاد الوطني".

## حملتا تشجير

نظمت بلدية الباروك وجمعية الكشاف التقدمي اول من امس بالتعاون مع الهيئة التعليمية في المدرسة الرسمية والنادي، وبمشاركة الاهالي، حملة تشجير شملت شوارع البلدة وطرقها. وزرعت بلدية برج الشمالي – صور مئات النصوب على جوانب طرق المنطقة.

## "لقاء المساحات الخضراء"

اطلع اول من امس "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" رئيس مجلس الوزراء سليم الحص على نتيجة الحملة المطالبة باقرار مخطط توجيهي عام للعاصمة يقضي بتحويل آخر عقارين كبيرين تملكهما بلدية بيروت، حدائق عامة ومتنزهات، مقترحة اقامة ورشة عمل يشارك فيها النواب والجمعيات الاهلية واختصاصيون من اجل اعادة النظر في القرار الذي اتخذه المجلس البلدي بالحفاظ على سباق الخيل. ثم زار "اللقاء" وزير الاصلاح الاداري حسن شلق الذي وقع عريضة "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت".

● جاءنا من السيد نبيل سويرة:

"ورد في تحقيق السيدة بارعة سريح حول سباق الخيل يوم السبت ١٩٩٩/١/٩ ما قد يفهم منه ان اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت يعارض وجود الخيول في بيروت في حين اننا اعلنا في مناسبات عدة اننا لسنا ضد سباق الخيل، بل نطالب بنقله خارج بيروت وتحويله مساحات خضراء ومتنزهات وحدائق لتكون الافادة منه لجميع اهالي العاصمة وسكانها".

# الطقس الى تحسن والحرارة نحو الارتفاع



متزلجون ومتنزهون في منطقة عيون السيمان. (ابرهيم الطويل)

وفقاً لمعلومات مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني، فإن الطقس سيتحسن تدريجاً مع ارتفاع في درجات الحرارة، والرياح السطحية تكون جنوبية غربية معتدلة سرعتها من ١٠ كيلومترات الى ٢٥ كيلومتراً في الساعة. والحرارة المتوقعة على الساحل من ١٢ الى ١٩ درجة وعلى علو الف متر من ٥ الى ١٢ وفي البقاع ٣ الى ١٥، والحرارة على الساحل قد ترتفع بضع درجات نهاراً وفقاً لتقلبات قد تطرأ على وجهة الرياح السطحية.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي ان كل الطرق في لبنان سالكة باستثناء طريقي عيناتا الارز وعيون السيمان حدث بعليك.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان مجموع المطر لهذه السنة صار ٣٠١ ملليمتر يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٣٨٨ ملليمترا. اما المعدل التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٤٢٦ ملليمتراً. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٧١ ملليمتراً زئبقاً. (ارتفع اربع درجات في ١٢ ساعة) درجة الرطوبة ٨٠ في المئة والحرارة في بيروت ١٧.

الطقس الرديء الذي ساد يوم السبت وليل السبت الاحد اتى بكمية جيدة من المطر الا انه رغم انخفاض الحرارة في اعالي البلاد، فلم يسقط الثلج بغزارة وبذلك ما زال الخوف قائماً من شح المياه في الصيف المقبل بسبب عدم زيادة المياه الجوفية. وصباح امس توجه الكثير من المواطنين الى صنين وعيون السيمان والارز لممارسة هواية التزلج، ولو على رقعة خفيفة ومائعة من الثلج.

## نقابة مزارعي التبغ طالبت بشراء المحصول

# الحص تسلم مذكرة من نقابة المقاولين واتصل بصندوق المهجرين لدفع المستحقات



الرئيس الحص مع وفد نقابة المقاولين. (دالاتي ونهرا)

طالبت نقابة المقاولين والاشغال العامة والبناء الحكومة "بوضع خطة متكاملة وروزنامة واضحة وآلية لدفع المستحقات المتوجبة على الدولة". ودعت الى "تفضيل الشركات الوطنية على الاجنبية في انجاز المشاريع". واقترحت وضع آلية للتمويل "بحيث تكون المشاريع واضحة منذ البداية في ما يتعلق بمصادر تمويلها".

كان رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص التقى وفدا من النقابة برئاسة فؤاد الخازن وتسلم منه مذكرة بالمطالب، واتصل بنائب رئيس صندوق المهجرين عبد الحميد ناصر وزوده توجيهاته لدفع المستحقات المترتبة على الصندوق تمهيدا لدفع المستحقات من كل الادارات.

وصرح الخازن بعد اللقاء: "ان النقابة قدمت الى الرئيس الحص مذكرة بمطالبها ووعد بايلائها الاهتمام اللازم، وتوقفنا عند جمود بعض المشاريع وأبدينا قلقنا في هذا الشأن. وتمنينا ان تتحرك هذه المشاريع، وان يقوم كل طرف بالتزاماته من كل النواحي حتى لا يتأخر دفع المستحقات للمتعهدين. وبادر الرئيس الحص الى الاتصال بنائب رئيس صندوق المهجرين وزوده توجيهاته لدفع المستحقات المترتبة على الصندوق تمهيدا لدفع المستحقات من كل الادارات".

### المذكرة

وأبرز ما تضمنته المذكرة، المطالبة بتحقيق انشاء هيئة عليا لتوحيد تصنيف المقاولين التي كانت النقابة حصلت على موافقة مبدئية بانشائها. والنظر في مشروع قانون ينظم شؤون المهنة في تعاطيها مع القطاعين العام والخاص.

كما طالبت المذكرة بدفع المستحقات المتوجبة على الدولة للمقاولين لا سيما من الصندوق المركزي للمهجرين "والبالغة ٢٧ مليار ليرة عن اشغال منفذة كليا في السنوات السابقة وعقود بقيمة ٤٨ مليارا ملزمة وتحتاج الى اعادة النظر في مواعيد التسليم وفي تعديل الاسعار وتحديد طريقة الدفع، اضافة الى مستحقات من مجلس الجنوب قيمتها ٨٠ مليارا عن اشغال منفذة خلال السنوات السابقة".

وناشدت المذكرة تحقيق المطالب الآتية:

"اولا: احداث آلية واضحة وضابطة لتنسيق الاشغال العامة في لبنان بحيث لا تتضارب اعمال المؤسسات المعنية. والمثل الاوضح على ذلك هو حفر الطرقات مرارا لحاجات الكهرباء والهاتف ومد المياه، الى ما هنالك.

ثانيا: عدم الشروع في تلزيم اي مشروع قبل استكمال الدراسات والاستملاكات العائدة له حتى لا يتحمل المقاول مسؤولية غيره.

ثالثا: تفعيل الاشراف الجاد على الاعمال التي تنفذ اما بواسطة الاجهزة الرسمية واما باللجوء الى اسلوب العقد المباشر.

رابعا: تفضيل الشركات الوطنية – التي اثبتت جدواها وكفايتها في مرحلة اعادة الاعمار السابقة – على الشركات الاجنبية كلما كان ذلك ممكنا. فثلا بعض الاشغال ذات التقنية العالية كمحطات توليد الكهرباء مثلا اصبح لدينا اليوم مقاولون مؤهلون لجميع انواع الاشغال.

لا بد هنا من الاشارة الى مسألتين مهمتين:

أ – صحيح ان العديد من القروض والهبات التي تعطى للبنان تشترط احيانا اللجوء الى شركات ومنتجات البلدان المانحة. ولا بد هنا خلال المفاوضات من الحصول على اشراك الشركات الوطنية منذ البداية بواسطة مشاريع مشتركة بدلا من ان تنفذ الاشغال من الباطن بواسطة الشركات المحلية بعد ان يذهب الربح الاوفر للأجانب.

ب – ان مسألة تمويل المشاريع الداخلية الصرف من الدولة تمثل عقبة كأداء بسبب العجز وضمور الامكانات مما يتسبب في جعل المقاول – غصبا عنه – ممولا للمشاريع كونه كان يتعرض بصورة مستمرة الى تأخير دفع مستحقاته وملاحقة المصارف التي لا ترحم.

واقترحت النقابة ان يصار الى وضع آلية للتمويل بحيث تكون المشاريع واضحة منذ البداية في ما يعود لمصادر تمويلها وان يعرف المقاول واجباته في هذا المجال قبل ولوج المناقصات كما انه يمكن ابتكار وسيلة بالتعاون مع المصارف لتمويل المشاريع بضمانة الدولة واشرافها.

ودعت الى خصخصة مبالغ احتياط في الموازنة لاكمال المشاريع "التي كثيرا ما يطلب من المقاول توسيعها لاحقا من دون ان تكون قد رصدت لها الاعتمادات اللازمة".

خامسا: يبدو لنا منذ ولادة حكومتكم ان هناك توجها نحو تجميع الوزارات والمجالس في اطار خطة متواصلة تعتمد التخطيط العلمي والمنهجي وهذا مطلب دائم لنقابتنا. كما يبدو انكم ستعتمدون سياسة التقشف على كل المستويات ضنا باقتصاد البلاد وعملا على تخفيف تدريجي للعجز.

نشير هنا الى ان ذلك لا يجب ان يعفي الدولة – وهي هيئة مستمرة – من التزاماتها السابقة تجاه المشاريع القائمة في البلاد وكنا قد اشرنا مثلا الى قضية الصندوق المركزي للمهجرين ومستحقات المقاولين لدى مجلس الجنوب وينسحب الامر ايضا على مشاريع وزارتي الاشغال العامة والموارد وكذلك على مجالس الانماء والاعمار وتنفيذ المشاريع الانشائية وتنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت وغيرها. والمطلوب وضع خطة متكاملة وروزنامة واضحة وآلية لدفع المستحقات بعد التأكد من انجاز العمل بالوسيلة الفضلى".

### نقابة مزارعي التبغ

والتقى رئيس الوزراء وفداً من نقابة مزارعي التبغ والتنباك برئاسة حسين فقيه الذي قال: "تطرق البحث الى جملة من المواضيع ابرزها الاسراع في شراء المحصول لهذه السنة، وقد اتصل الرئيس الحص بوزير المال الدكتور جورج قرم للطلب الى الريجي البدء في شراء الموسم من الاثنين (اليوم)، كما طالبنا بالضمان الصحي لمزارعي التبغ وبرفع سقف الانتاج ورفع الاسعار بما يتلاءم مع غلاء المعيشة".

## الاتهامات... والاتهامات المضادة في المرفأ

# مسقاوي: اهدار أموال خلال فترة مسؤولية بشارة
# بشارة: حملة تشويه... وتقرير محاسبي مغلوط



مسقاوي.



عيتاني.



بشارة. (أرشيف "النهار")

كتب هيثم العجم:

صورة الوضع في مرفأ بيروت اخيرا وما رافقتها من اتهامات ساقها وزير النقل السابق عمر مسقاوي ضد رئيس نقابة موظفي المرفأ انطوان بشارة كذلك حملة هذا الاخير على رئيس مجلس ادارة واستثمار مرفأ بيروت، مديره العام مهيب عيتاني، تحدث عنها لـ"النهار" النقيب بشارة الذي اعتبر "ان حملة مسقاوي ضدي هدفها التشويه والتدجين". وان عيتاني "استباح كل حرمات المرفأ ونبش الطائفية والمذهبية التي سادت في القرون الوسطى" ولكنه لم يشأ ان يتطرق الى علاقته برئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، الذي قال "علاقتي الجيدة بالرئيس الحريري لا تمنعني من ان اتخذ مواقف واضحة من الحقيقة".

اما مسقاوي فرأى "ان هذا الملف بيد القضاء، وما يمكنني قوله "ان الاموال التي اهدرت في مرفأ بيروت ابان وجود بشارة كمسؤول مالي في المرفأ، هي لاموال عامة، ولكن لم تأخذ القضية مجراها في حينه لان بشارة كان رئيسا للاتحاد العمالي العام".

### بشارة

❋ ما هي حقيقة حملة الوزير السابق عمر مسقاوي على انطوان بشارة؟

– بشارة: اساس الحملة يتعلق باوضاع مرفأ بيروت الداخلية، والمرحلة التي كنت فيها مسؤولا ماليا في المرفأ سنة ١٩٩٢ كذلك كنت مرشحا لمنصب المدير العام للمرفأ، لذلك ساق المتضررون حملات ضدي لتشويه صورتي، وخصوصا الوزير مسقاوي الذي راح يعمد الى تصديق الحملات المغرضة ضدي من اجل تدجين موقعي كرئيس لنقابة موظفي المرفأ، وقطع الطريق عليّ لمنعي من الوصول الى مديرية المرفأ، بعد ان ترك الخدمة فيه المدير العام السابق جوزف الخازن. وللأسف اقول ان كل هذه الحملات المغرضة نابعة من ذهنية مسقاوي المذهبية. وما اتفك يستعملها بوسائل شتى خصوصا انه كان الابن المدلل للسلطة، ولكن برغم ذلك لم يفلح في تحقيق مأربه".

❋ برأيك لماذا اثار مسقاوي عن الموضوع في المرفأ في الوقت الحاضر؟

– حقيقة الموضوع بايجاز اني عندما كنت مسؤولا ماليا في المرفأ اكتشفت انا قبل الوزير المذكور، ان هناك فروقات في الموازنة علما ان المبلغ الذي يثيره مسقاوي في الصحف هو غير صحيح، وغير منطقي ولا يمت الى الحقيقة بصلة. وقام وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، سنة ١٩٩٣ بتعيين خبير المحاسبة موفق اليافي ليدقق حسابات المرفأ، ولكن وللأسف تقدم بتقرير مغلوط، سبق وافدنا الادارة بذلك. كذلك افدنا النيابة العامة عنه ايضا، اذ ان الارقام الواردة عن الفروقات كما يزعمون غير واقعية والملاحظات التي اوردها تقرير "مؤسسة يافي اخوان وشركاه"، كانت ايضا مغلوطة.

### انتخابات النقابة

❋ يُقال انك تمنع اجراء الانتخابات النقابية في المرفأ بواسطة التأجيل باعتبار انك لا تضمن نجاحك في الفوز فيها؟

– كنت شرحت حقيقة عدم اجراء الانتخابات امام وزير العمل السابق اسعد حردان، كذلك شرحنا له طبيعة الضغوط التي يمارسها علينا المدير العام الحالي للمرفأ الذي راح يعمل على انتخابات تأتي نتائجها كما يتمناها هو اي انه يريد ان يأتي بنقابة مطيعة ومدجنة، وخصوصاً أننا كنا في مرحلة المفاوضات على تعديل عقد العمل الجماعي. والغريب في الموضوع ان عيتاني كان يرفض ان يجتمع بالنقابة متذرعاً بأنها غير شرعية. وكأن شرعية النقابة يعطيها هو او مسقاوي او غيرهما... والحق ان وزارة العمل جددت لنا سابقاً مرتين، وكل مرة مدتها ستة اشهر، وعلى كل فقد اعلمنا الوزارة اخيراً اننا مستعدون للانتخابات في شهر نيسان المقبل. والعقد الجماعي أبرم مع النقابة في ١٩٩٥/١٢/٢٦ في حضوري شخصياً وامين سر النقابة حسين زعيتر والمدير العام السابق للمرفأ انطوان الريس وبموافقة وزير النقل السابق مسقاوي وتوقيعه، كل ذلك بعد ستة اشهر من بلوغي السن القانونية.

❋ كنت في السابق راض عن سياسة الرئيس الحريري ويقال انك تحركت بعد ذهابه؟

– ما يخص علاقتي بالرئيس الحريري فهي جيدة حتى اليوم. وعلاقتي الجيدة لا تمنعني من ان اتخذ مواقف واضحة من الحقيقة.

❋ يقال ان لديك ولدين يعلمهما الرئيس الحريري على حسابه؟

– لدي ابن درس في سويسرا عن طريق مؤسسة الحريري وآخر يدرس على نفقتي الخاصة.

❋ لماذا اليوم حملتك على عيتاني؟

– حقيقة الامر ان المدير العام للمرفأ عيتاني قد استباح كل حرمات مرفأ بيروت وانظمته والعقود الجماعية. على سبيل المثال اتم صفقات رضائية بمبالغ تفوق مليون دولار ونصف مليون لشراء لوازم لم يكن المرفأ يحتاج اليها. وهذه الصفقات قد تمّت مع اشخاص على علاقة وطيدة بالمدير العام. كذلك عيّن شقيقته وصهر الوزير المسقاوي رئيسي مصلحة، وقطع الطريق على حق الموظفين القدامى في الترقية، كما ألغى صندوق الخدمات الاجتماعية من دون مراجعة نقابة موظفي المرفأ، وعدّل دوام العمل في المرفأ خلافاً لما ورد في العقد الجماعي اذ زاد ساعات العمل لقاء بدل مقطوع في بعض المصالح، قدره ٣١ في المئة من دون ان يدخله في تعويض نهاية الخدمة كما نص عليه كل من قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي، وحاول شرذمة الصف النقابي بمعنى انه منح الترقيات بعض الأعضاء وحرم آخرين منها لانهم بقوا على صلة بالنقابة ويحضرون اجتماعاتها. هذا غيض من فيض مما تقدم من التجاوزات وقد أوردتها تفصيلاً في مؤتمري الصحافي الذي عقدته أخيراً".

❋ ماذا تطلب من وزير النقل الحالي نجيب ميقاتي؟

– ان الوزير ميقاتي رجل متفهم. وجلّ ما أطلبه منه هو ان يلغي كل المذكرات التي اصدرها عيتاني المتعلقة بالموظفين والعمال والتي خلقت شرخاً كبيراً في العائلة المرفأية والتي يمكن ان تتسبب في ما بعد بخضات اجتماعية كبيرة نحن في غنى عنها".

### مسقاوي

وقال مسقاوي بدوره: "ان هذا الملف بيد القضاء ولم أكن أعرف بشارة قبلاً، وليس في نيتي ان أتجنى عليه أو على غيره، وكل من عرفني في وزارة النقل يستطيع ان يؤكد سلامة مسيرتي الوطنية في التعاطي مع قضايا الوزارة وغيرها. وبايجاز أقول لن أعلّق على كلام بشارة في حقي ولكن كنت أعلنت تكراراً ان هناك فروقات فادحة في موازنة مرفأ بيروت أبان وجود بشارة كمسؤول مالي في المرفأ وتأكد لنا بما لا يقبل الشك ان مبالغ كبيرة أهدرت ونريد ان نعرف الى أي جهة صرفت. ولذلك عندما انجز التفتيش المركزي في حينه تحقيقاً في الموضوع توصل الى استنتاج مزعوم يقول انه لا يستطيع ان يسير في القضية لان مرفأ بيروت ليس ملكاً للدولة. وهنا أسأل اذا كانت أموال المرفأ ليست ملكاً للدولة فملك من انا؟

وختم مسقاوي: كذلك فالجميع يعلم ان القضية لم تأخذ مجراها في ذلك الوقت باعتبار ان بشارة كان رئيساً للاتحاد العمالي العام وأؤكد في هذا الشأن أن كثيراً من المراجع أكدت بما لا يقبل الشك الحسابات التي نشرتها".

### "العمل المصرفي وتحديات الالفية الثالثة"

دعت شركة "أنظمة الكومبيوتر" المتكاملة العالمية "أي. تي. اس" الى المشاركة في مؤتمرها عن "العمل المصرفي وتحديات الالفية الثالثة" الذي ينعقد في ٤ شباط المقبل في فندق "ستنشوري بارك" الكسليك.

ويعرض المؤتمر للأدوات الضرورية في التطور المعلوماتي في المصرف بهدف توفير الخدمات التقليدية والنوعية الجديدة. وتشارك فيه مؤسسات مالية ومصرفية واستشارية.

### دعوة بيروتية الى معالجة مجرور مكشوف

ناشد سكان في محلة الحمام العسكري وشارعي العرداتي والمنارة رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس واعضاء المجلس البلدي التدخل لرفع الضرر اللاحق بهم، من جراء المجرور الرئيسي المكشوف الذي يصب في مياه البحر في محلة رأس بيروت، متسببا بروائح كريهة، ومهددا بانتشار الأوبئة والأمراض.

أسبوع سوق القطع

# الليرة استقرت برغم الضغوط والدولار تحسن خارجياً على الـ"أورو"

كتب ايلي قموجي:

تميز الاسبوع الاول من ١٩٩٩ باستمرار بعض الضغوط على الليرة اللبنانية في سوق القطع في بيروت كما في الاسابيع التي سبقتها، ولجواء غلب عليها الترقب لما تحمله هذه الفترة من تطورات على صعيد الوضع السياسي الداخلي في البلاد في انتظار ما ستفضي اليه الخطوات الاصلاحية التي وعدت بها الحكومة الجديدة لتطهير الادارة من الفساد وتنقية المالية العامة بترشيد الانفاق ومكافحة الهدر وتحسين الجباية.

وجاءت التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية في لبنان قبل اشهر من الانتخابات المبكرة في اسرائيل لتضفي الكثير من الحذر في اوساط المستثمرين الذين باتوا يترددون في التوظيف في اصول لبنانية، مما حمل البعض منهم على الخروج من السوق اللبنانية بعد قفل حسابات السنة الماضية، والبعض الآخر على التريث والاحجام عن اتخاذ مبادرات جديدة ريثما تضع الحكومة مشروع موازنة ١٩٩٩ على اسس جديدة يمكن من خلالها تلمس المنحى الذي ستتخذه سياستها المالية والاقتصادية وتوجهاتها حيال الاستثمار في البلاد من خلال ايجاد مناخ ملائم ومطمئن للرساميل الوطنية والاجنبية.

ولوحظ، كما في الاسابيع السابقة، ان وضع السوق بقي محكوماً بسياسة مصرف لبنان لترسيخ الاستقرار النقدي وعدم الاخلال بالتوازن بين عرض العملات الاجنبية والطلب الذي يتنامى عليها عادة في هذه الفترة من السنة لاعتبارات تتعلق باستيراد سلع وبضائع من الخارج تلبية لحاجات البلاد منها الاشهر المقبلة، فكان ان ابقى هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بائعاً بالدولار فعلياً بـ١٥١٤,٠٠ ليرة وشارياً اياه نظرياً بـ١٥٠٢,٠٠ ليرة طيلة ايام الاسبوع، ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف كانون الاول الماضي.

الا ان تردد المتعاملين في بيع الدولار خلال هذه الفترة واقتصار الطلب عليه لتلبية الحاجات التجارية المتزايدة للبلاد، جعله يتقلب في التداول عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يبيعه به كلما فاق الطلب عليه العرض منه. وهكذا راح يتقلب يومياً طيلة الاسبوع ضمن نطاق ضيق بين ١٥١٣,٥٠ و١٥١٤,٥٠ ليرة، مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤,٠٠ ليرة، اي دونما اي تغيير قياساً على النصف الثاني من الشهر الماضي، وذلك في عمليات هادئة ومعتدلة الحجم كان معظمها من نصيب المصرف المركزي بيعاً بـ١٥١٤,٠٠ ليرة.

الـ"أورو" تراجعت خارجياً

في الخارج، شكل بدء التعامل بالـ"أورو" العملة الاوروبية الموحدة التي اطلقت رسمياً آخر العام الماضي، الحدث الابرز الذي تميزت به اسواق القطع العالمية في الاسبوع الاول من السنة الجديدة، في تطور جعل المبادلات تتركز على عملات رئيسية ثلاث هي الدولار الاميركي والـ"أورو" والين. فاذا كان اتجاه الدولار والين يبقى محكوماً بما يتوافر دورياً من معطيات اقتصادية ومالية موضوعية عن الاقتصادين الاميركي والياباني بدا للوهلة الاولى ان اتجاه الـ"أورو" الذي ما زال يفتقر الى هذه المعطيات التي ينبغي تجميعها انطلاقاً من المؤشرات الاساسية التي تحكم اقتصادات الدول الاحدى عشرة التي يتكون من عملاتها، املته في بداية الاسبوع الصدمة التي احدثها في اوساط المستثمرين الدوليين اطلاقه كعملة تداول تسعى لاخذ موقعها الى جانب العملتين الرئيسيتين الاخريين كونها تمثل ثلث اقتصاد في العالم. لكن بعدما استهلكت الاسواق هذه الصدمة عادت انظار المتعاملين تتجه نحو المعطيات الموضوعية مجدداً، لا سيما بعدما قرر المصرف المركزي الاوروبي في اول اجتماع لهيئة حكامه، الخميس الماضي، ابقاء معدل الفائدة الاساس المعتمدة في دول الاتحاد الاوروبي على ٣,٠٠ في المئة، في وقت اقدم "بنك انكلترا" على خفض معدل الحسم لديه ربع نقطة مئوية مجدداً الى ٦,٠٠ في المئة في خطوة وصفها رئيسه ايدي جورج بأنها "لتحفيز الاقتصاد البريطاني على الانتعاش".

في غضون ذلك راحت تتوالى المؤشرات الاقتصادية في الولايات المتحدة نافية وقوعها في التباطؤ وعاكسة ميلاً الى مواصلة النمو خلال هذه السنة خلافاً لما كان يتوقعه العديد من الخبراء والمحللين الماليين. وجاء اعلان وزارة العمل الاميركية من ان معدل البطالة تراجع الشهر الماضي الى ٤,٣ في المئة من مجموع القوى العاملة (وهو الادنى منذ ايار ١٩٩٨) في مقابل ٤,٤ في المئة في تشرين الثاني، وان عدد فرص العمل المستحدثة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي ارتفع نحو ٣٧٨,٠٠٠ وظيفة (وهو الاعلى منذ ايلول ١٩٩٧) في مقابل ٢٥١,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، لينعش الطلب على الدولار لا سيما ازاء الـ"أورو" من زاوية ان هذا التطور الذي يعكس مدى قوة الاقتصاد الاميركي يستبعد حصول اي تخفيف في قيود التسليف التي يعتمدها مجلس الاحتياط الفدرالي، خلافاً للوضع القائم في معظم بلدان الاتحاد الاوروبي، خصوصاً في المانيا التي تمثل ثقلاً كبيراً في هذا الاتحاد حيث تبين ان معدل البطالة فيها ارتفع الى ١٠,٩ في المئة الشهر الماضي في مقابل ١٠,٣ في المئة في تشرين الثاني في اشارة الى مدى ضعف النشاط الاقتصادي فيما الذي يبرر حصول خفض مرتقب في معدلات الفائدة الاوروبية في المدى المنظور.

ومما عزز وضع الدولار ايضاً صدور بيانات احصائية اخرى في الولايات المتحدة اكدت متانة الاقتصاد الاميركي ابرزها ارتفاع طلبات المصانع بنسبة ٠,٦ في المئة في تشرين الثاني في مقابل تراجع نسبته ١,٧ في المئة في تشرين الاول، وزيادة مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٧,٦ في المئة في مقابل ٦,٤ في المئة وكذلك نفقات البناء بنسبة ٠,٩ في المئة في مقابل ٠,٣ في المئة في الفترة نفسها.

وبالفعل، جاءت هذه المعطيات الى غيرها، لا سيما اعلان البيت الابيض عن مشروع موازنة سنة ١٩٩٩ بفائض مقداره نحو ٧٦ مليار دولار، لتحجب العوامل التي كان يمكن ان تضغط على الدولار كثيراً الاسبوع الماضي مثل اعلان حاكم ولاية ميناس جيريس (ثاني اكبر ولاية برازيلية) توقفها عن سداد ديونها الى الحكومة الفيديرالية البالغة قيمتها نحو ١٥,٥ مليار دولار، في خطوة اثارت قلق المستثمرين في الولايات المتحدة التي تربطها علاقات تجارية قوية مع البرازيل، ثاني اكبر اقتصاد في القارة الاميركية. فكان ان خفت وهج الـ"أورو" بعد ايام من انطلاقته ليس فقط امام الدولار وانما ايضا امام الين الذي لقي دعما قويا من النجاح غير المنتظر الذي حققه اصدار سندات حكومية يابانية لمدة عشر سنين في اوساط المستثمرين اليابانيين الذين اقبلوا عليها على نحو اوحى بوجود نية لاعادة توطين الرساميل اليابانية الموظفة في الخارج.

وقد تضافرت كل هذه المعطيات لتسليط الاضواء من جديد على الدولار ولتحول الاهتمام من الـ"أورو" اليه، والى الين عشية عطلة نهاية الاسبوع، ما جعله يقفل الجمعة ٨ كانون الثاني في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٩٨، مرتفعا ازاء سائر العملات الاخرى، باستثناء الين كالآتي:

– ١,١٥٥٤ للاورو في مقابل ١,١٧٠٠، اي بنسبة ١,٢٦ في المئة.
– ١,٦٤٤٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٤٥، اي بنسبة ٠,٦١ في المئة.
– ١,٦٩٣٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٧٠٥ اي بنسبة ١,٣٥ في المئة.
– ٥,٦٧٨٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٩٠٠، اي بنسبة ١,٥٨ في المئة.
– ١,٣٩١٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٧٤٠، اي بنسبة ١,٢٧ في المئة.
– ١٦٧٥,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٥١,٧٠، اي بنسبة ١,٤١ في المئة.
– ١١٠,٩٥ ينات يابانية في مقابل ١١٢,٩٠، اي بتراجع نسبته ١,٧٣ في المئة.

ارتفاع المعادن الثمينة

اتجهت المعادن الثمينة صعودا بقيادة الفضة التي نشط الاقبال عليها كثيرا بعد تصفيات عقود آخر ١٩٩٩ فوق عتبة الـ٥,٠٠ دولارات للاونصة، ما حمل المتعاملين في الاسواق الآجلة الى اعادة شرائها في الاسواق الفورية تغطية لما قد ينكشف من مراكز عليها. فكان ان قفزت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ٨ كانون الثاني الى ٥,٢٥٤٠ دولارات في مقابل ٥,٠٣٥٠ دولارات الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٩٨، اي بارتفاع نسبته ٤,٣٥ في المئة.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، انتعش الطلب على الذهب الذي اقفلت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ٨ كانون الثاني بـ٢٩١,٢٠ دولارا في مقابل ٢٨٨,٢٥ دولارا الجمعة ٣١ كانون الاول، اي بنسبة ١,٠٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت اسعار معظم العملات الرئيسية، بما فيها الاورو، تراجعا ملحوظا ازاء الليرة اللبنانية، باستثناء الين الياباني والدولار الكندي، وذلك بموازاة تطورها في الخارج ازاء الدولار الاسبوع الماضي.

(الجدول)

### تطور العملات في بيروت

| العملة | ١٩٩٨/١٢/٣٠ | ١٩٩٩/١/٨ | الفارق (٪) |
|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ١٥٠٨,٠٠ | ١٥٠٨,٠٠ | – |
| المارك الالماني | ٩٠٢,٧٥ | ٨٩٠,٧٥ | ١,٣٣– |
| الفرنك الفرنسي | ٢٦٩,٧٥ | ٢٦٥.٥٥ | ١,٥٦– |
| الفرنك السويسري | ١٠٩٧,٥٠ | ١٠٨٣,٧٥ | ١,٢٥– |
| الجنيه الاسترليني | ٢٤٩٥,٠٠ | ٢٤٨٠,٠٠ | ٠,٦٠– |
| الين الياباني | ١٣.٣٦ | ١٣.٥٩ | ١,٧٢+ |
| الفلوران الهولندي | ٧٩٩,٠٥ | ٧٩٦,٢٥ | ٠,٣٥– |
| الدولار الكندي | ٩٧٤.٤٥ | ٩٩٧,٠٥ | ٢,٣٢+ |
| الألف لير ايطالي | ٩١٣,٠٠ | ٩٠٠,٣٠ | ١,٣٩– |
| الكورون الاسوجي | ١٨٦.٧٠ | ١٩٠,٧٥ | ٢,١٧+ |
| الفرنك البلجيكي | ٤٣.٦٠ | ٤٣,١٥ | ١,٠٣– |
| الـ"أورو" | ١٧٦٤.٣٥ | ١٧٤٢.٣٥ | ١,٢٥– |

## لقاءات وزير العمل

يلتقي وزير العمل وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم سفير سري لانكا اسماعيل محمد قدوس يليه لقاء مع وفد من منظمة الـ"يونيسيف". وفي الواحدة والنصف اجتماع مع مجلس ادارة شركات الضمان.

## جمعية التجار تشكو لقرم فرض الغرامات

قال رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي اثر زيارة قام بها مع وفد من الجمعية الى وزير المال الدكتور جورج قرم، ان "الجمعية شكت للوزير فرض الغرامات علينا من اجل تحصيل الاموال عن طريق الغرامات وليس عن طريق الربح الحقيقي، ونحن مستعدون ان نربح قيمة معينة وان ندفع الضريبة المحققة المتوجبة على هذا الربح، ولكننا لسنا مستعدين لتقبل اي غرامة بهدف جباية الاموال".

واوضح عاصي ان الوفد طالب الوزير قرم بأن "يلحظ المعاناة الحالية للقطاع التجاري عموماً، وتطرق البحث الى المعاملات الجمركية ومعاملات الاستيراد والتصدير والتكلفة الباهظة التي تنعكس سلباً على التصدير".

## ٣٣ حكماً على تجار مخالفين

أصدرت محكمة استئناف جزاء بيروت الناظرة في قضايا مخالفات الغش والاسعار، ١٦ حكماً ضد مخالفين كانت مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة احالتهم على القضاء.

وراوحت عقوبة الاحكام بين ٣ ملايين ليرة والحبس ١٥ يوماً مع غرامة بـ١٥ مليون ليرة، في مخالفات تلاعب بالاسعار وعدم الاعلان عنها او زيادتها.

كما صدر عن محكمة استئناف جزاء جبل لبنان ١٧ حكماً قضى ٣ منها بكف التعقبات و١٤ حكماً بالادانة، وراوحت هذه الاحكام بين الغرامة بـ٢٠٠ الف ليرة، ومليوني ومئة الف ليرة، على مخالفات عدم الاعلان عن الاسعار ومخالفة شروط الاوكازيون، ورفع اسعار المحروقات، وزيادة اسعار الدخان، والبيع بالتصفية من دون ترخيص، وزيادة اسعار الخبز، ونقص في الكيل، ومياه غير صالحة للشرب وغش.

## هيئة مكتب نقابة مندوبي المبيعات

عقد المجلس التنفيذي لنقابة مندوبي المبيعات في جبل لبنان اجتماعا برئاسة اكبر الاعضاء سنا وانتخب هيئة مكتبه كالآتي:

عماد عبد الصمد رئيساً، ماريام قلنجيان نائبا للرئيس، أليسار جمال أمينا للسر، فاليا غريبة نحلة أمينا للصندوق، جميل نمر معاونا لأمين السر، سميرة المهتار محاسبة، وليد النعامي امينا للاعلام، خالد شيا امينا لشؤون العمل، رائد بوشاهين امينا لشؤون الصحة، ليون عينتابليان امينا للعلاقات العامة، حنا نصراوي مفتشا عاما، جوزف جرجس عضوا مستشارا.

## فاخوري رأس اجتماعاً لمنتجي الحليب

# اقتراحات بزيادة الرسوم على المجفف ومنع تصنيع اللبنة الصب

زحلة – "النهار":

خلص اللقاء الذي عقد في دارة وزير الزراعة السابق شوقي فاخوري في زحلة لمناقشة مشكلات قطاع انتاج الحليب ومشتقاته وآلية حلها، الى سلسلة من الحلول وعد فاخوري بنقلها الى وزير الزراعة سليمان فرنجية. وضم اللقاء عددا من مربي الماشية وأصحاب المعامل في البقاع ورئيس تعاونية الحليب سعيد الميس ورئيس مركز تجميع الحليب في بر الياس محمد عراجي.

اما الحلول المقترحة فهي:

– في موضوع الحليب المجفف: زيادة التعرفة الجمركية على استيراده الى حدود ٣٦ في المئة، واعادة صلاحية اجازة استيراده الى وزارة الزراعة، خصوصا معامل تصنيع البوظة والشوكولا التي تستورد الحليب المجفف بتعرفة جمركية قدرها ٤ بالمئة وتبيعه لمعامل الاجبان والالبان.

– تطبيق القرار ٥٠٦ الذي يمنع "لبنة الصب" وكل انواع الاضافات على مشتقات الحليب، ويحدد هذا القرار اصول تصنيع الحليب ويقضي بوضع تفاصيل تركيبة الانتاج على المستوعبات.

– منع استيراد الاجبان البيضاء وفي حال عدم التوصل الى المنع الكامل، زيادة الرسم الجمركي عليها.

– ضبط الغش في كل مستوردات الحليب ومشتقاته.

– ضبط المعامل المخالفة ووضعها تحت رقابة دائمة، واتخاذ التدابير اللازمة في حق المخالفين.

– ضبط موضوع التهريب. ولفت فاخوري الى ان هذا الموضوع "درس مع محافظ البقاع ديب يونس خلال الاجتماع الذي عقد الاسبوع الماضي وان سلطات الجمارك ستتخذ اجراءات عملية في هذا الخصوص". واقترح اقامة عمل مشترك بين وزارة الزراعة عبر مراكزها الحدودية والجمارك لضبط التهريب.

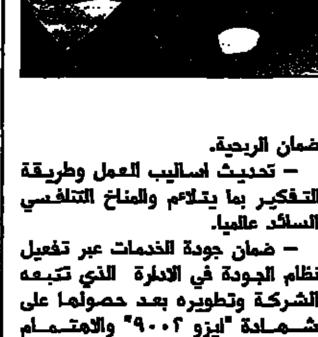
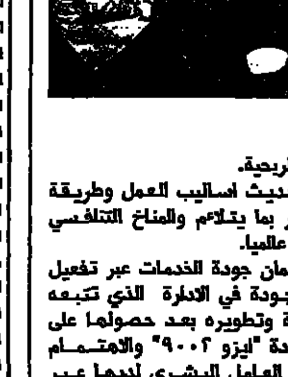
وطلب فاخوري الى المعامل "بعض التضحية" ومن المزارعين "امهاله الى نهاية الشهر الحالي لايجاد آلية تطبيقية لهذه المقترحات". ولكن المزارعين أكدوا انهم سينفذون اعتصامات في المناطق اللبنانية كافة مطلع الاسبوع المقبل في حال لم يلمسوا تعاطيا جديا مع مشكلتهم.

وكان فاخوري قد اشار في مستهل اللقاء الى انه "يهدف الى متابعة تنفيذ السياسة التي رسمتها وزارة الزراعة الهادفة الى تعزيز صناعة الحليب ومشتقاته التي اعتبرناها من الزراعات البديلة المهمة في لبنان. ووجدنا توسعا في انشاء المعامل والمزارع وتربية الابقار". ودعا فاخوري الى التعاون مع وزارة الزراعة لايجاد حلول جذرية لمعالجة هذا الوضع، ونوه بدور مركز تجميع الحليب وضرورة المحافظة عليه وتفعيل نشاطه.

وأكد على العمل لاعادة الثقة والتعاون والتضامن بين المزارعين والمعامل، "وان هذا الاجتماع هو لتدارك مواقف وتحركات سيقوم بها المزارعون".

وكان للمزارعين واصحاب المعامل رأي متطابق في المشكلة الحقيقية وهي "عدم تنفيذ القرارات المتخذة في وزارة الزراعة". كما اتفقوا على تلخيص اسباب المشكلة بـ"التخلي عن استيراد الحليب المجفف، وفتح ابواب استيراد الاجبان البيضاء التي تصنع في لبنان، واستخدام مراسيم وقرارات جمركية قديمة تصل الى حدود ٢ في المئة و٣ على استيراد الحليب المجفف، وعدم منع صناعة لبنة الصب". ورأوا ضرورة ان "تعمم الحلول على المعامل كافة ومن دون تحميل معامل البقاع فقط وزرها".

## مؤتمر "تي ام آي" اوصى بتحسين الأداء

مؤتمر تي. ام. آي. في إحدى جلساته.

أنهت شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (تي. ام. آي) مؤتمرها السنوي للتخطيط الدولي بعنوان "١٩٩٩: العودة الى الربحية" الذي انعقد في ٩ كانون الثاني الحالي و١٠ منه. وأصدرت سلسلة من التوصيات تتعلق بتحسين أداء الشركة وتطوير الخدمات. ابرز التوصيات:

– توسيع نطاق عمليات الشركة عبر الدخول في تحالفات استراتيجية مع شركاء رئيسيين في قطاع النقل.

– تطوير النشاطات الحالية للشركة من شحن جوي منتظم، وغير منتظم وتنميتها وتأجير الطائرات والرحلات العارضة.

– تحديث اسطول الشركة بما يتناسب واستراتيجيتها المستقبلية.

– ترسيخ نظام ادارة الانسياب المالي ومتابعة عصر النفقات ومراقبة دخل كل رحلة بمفردها من اجل ضمان الربحية.

– تحديث اساليب العمل وطريقة التفكير بما يتلاءم والمناخ التنافسي السائد عالميا.

– ضمان جودة الخدمات عبر تفعيل نظام الجودة في الادارة الذي تتبعه الشركة وتطويره بعد حصولها على شهادة "ايزو ٩٠٠٢" والاهتمام بتطوير العامل البشري لديها عبر تطبيق برامج تدريبية دورية ونظام للحوافز العلمية والمهنية.

– تقرير التعاون بين الادارة والموظفين والعمال عبر نقاباتهم بحيث تنمى روحية عمل الفريق المتكامل في سبيل تحقيق الاهداف كافة.

– المضي في خطة المكننة لارساء نظام فاعل لانسياب المعلومات والتفاعل المثمر داخل الشركة وبين الشركة والخارج.

## تجمع مزارعي الجنوب

# المنتجات الاغراقية تدخل عبر الجمارك وتوزع على السوق بانتظام

طالب رئيس تجمع مزارعي الجنوب وضاح فخري جهاز الجمارك بضبط الحدود، وان "يعي وزير الزراعة سليمان فرنجيه خطورة اغراق السوق الذي تسبب بخسائر فادحة للزراعة وينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني".

قال بيان صدر عن التجمع ان رئيسه يرافقه اركان التجمع قد جالوا على اسواق الخضروات التي تغص بالمنتجات المستوردة واطلعوا على كميات الخضار التي تفوق حاجة الاستهلاك المحلي وصرح اثر الجولة:

"ان الاتفاق مع الاردن ينص على السماح باستيراد بعض اصناف الخضار في مهل وبكميات محددة، ولم يلتزم الجانب الاردني بهذا الاتفاق الذي تحدد بموجبه السماح باستيراد البندورة بكمية عشرة الاف طن حدا اقصى، طوال فترة السماح التي هي شهر ونصف شهر ومن المفترض ان تستورد منه الكمية المسموح بها تدريجا ضمن الفترة المذكورة لحاجة الاستهلاك المحلي وليس اغراقا كما يحصل، مما سبب خسائر للمزارعين اللبنانيين والاردنيين على السواء، وكذلك للمستوردين. مع العلم ان الكميات التي تدخل الى الاسواق اكبر بكثير مما يدون في البيانات الجمركية المصرح بها، وكما يبدو، ليس هناك رقابة فعلية على الكميات داخل الشاحنات، وان كميات البندورة التي دخلت حتى اليوم من الاردن قد تجاوزت كمية العشرة الاف طن، ولم تمض عشرة ايام حتى الآن من بدء سريان فترة السماح. وهذا ما يوجب توقيف استيراد البندورة من الاردن. وان مسؤولية الرقابة تقع على عاتق جهاز الجمارك ووزارة الزراعة. اضافة الى ذلك ان تهريب الخضروات من سوريا ما زال مستمرا وبشكل اوسع مما كان. ونؤكد ان الكميات المهربة الهائلة لم تدخل الحدود متسللة، بل تدخل بكل ارتياح وتوزع على اسواق الخضار بشكل منظم وتباع علنا في الاسواق".

وختم: "اننا نطالب جهاز الجمارك بضبط الحدود. كذلك نطالب وزير الزراعة سليمان فرنجية الذي لم يتسن لنا اللقاء به حتى الآن برغم اتصالاتنا المتكررة ان يعي خطورة هذا الاغراق الذي سبب خسائر فادحة للزراعة وينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني".

## ندوة الشباب الديموقراطي عن قانون العمل

أقام اتحاد الشباب الديموقراطي – قسم الشباب العمال – ندوة عن قانون العمل في حضور النقابي الياس الهبر الذي تحدث عن تجربته في العمل النقابي منذ بداية الاربعينات والمراحل التي مرت بها الحركة العمالية لتحقيق بعض المطالب، وكان أهمها قانون العمل سنة ١٩٤٦ المعمول به حتى تاريخه.

وطالب الهبر بتعديل عدد من المواد في هذا القانون "لتعارضها مع حقوق العمال وحرياتهم".

وشدد على دور الحركة النقابية العمالية "ووحدتها من اجل قضايا العمال وديمومة العمل".

وأكد "دور الحكومة الحالية في التصدي للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية". كما دعا الى "تفعيل دور مؤسسات الدولة واعطاء العمال والاجراء حقوقهم وتعزيز دورهم في عملية الانتاج والتحديث والتطوير".

## مطار بيروت – حركة الطائرات

الثلثاء ١٢ كانون الثاني ١٩٩٩

| الوصول | | | الاقلاع | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الشركة | المصدر | الوصول | الشركة | الوجهة | الاقلاع |
| السويسرية | زوريخ | ٠٢,٠٠ | اوليمبك | عمان | ٠٠,٢٠ |
| اوليمبك | عمان | ٠٣.٥٥ | السويسرية | زوريخ | ٠٢,٥٥ |
| الشرق الاوسط | روما | ٠٤.٤٥ | أوليمبك | أثينا | ٠٤,٤٠ |
| الأثيوبية | أثينا | ٠٤.٤٥ | الأثيوبية | الخرطوم-أديس ابابا | ٠٥,٢٠ |
| الشرق الاوسط | أبيدجان-لاغوس | ٠٦,١٠ | الشرق الاوسط | جده | ٠٧.١٠ |
| الامارات | دبي | ٠٩,١٠ | الشرق الاوسط | ابو ظبي | ٠٧.١٥ |
| الشرق الاوسط | جده | ١٣,١٠ | الشرق الاوسط | لندن | ٠٧,٤٠ |
| الكويتية | الكويت | ١٣.١٥ | الشرق الاوسط | الكويت | ٠٧,٥٠ |
| الخليج | البحرين – ابو ظبي | ١٤,٣٥ | "اير فرانس" | باريس | ٠٨,٠٠ |
| النمسوية | فيينا | ١٤,٤٠ | الشرق الاوسط | دبي | ٠٨,٠٠ |
| الشرق الاوسط | باريس | ١٤.٥٥ | الشرق الاوسط | فرنكفورت | ٠٨,١٠ |
| الشرق الاوسط | الكويت | ١٥.٠٥ | الامارات | ابو ظبي – دبي | ١٠,١٥ |
| مصر للطيران | القاهرة | ١٥.٢٠ | البريطانية | لندن | ١٠,٥٠ |
| الشرق الاوسط | ابو ظبي | ١٥,٢٥ | الكويتية | لارنكا | ١٤,٠٠ |
| السعودية | جده | ١٥,٣٠ | الشرق الاوسط | جنيف | ١٤,٣٥ |
| الشرق الاوسط | دبي | ١٦,١٠ | الخليج | ابو ظبي – الشارقة | ١٥,٢٠ |
| الكويتية | لارنكا | ١٦,٣٠ | النمسوية | فيينا | ١٦,٠٥ |
| الشرق الاوسط | فرنكفورت | ١٧,٣٥ | مصر للطيران | القاهرة | ١٦,٢٠ |
| الشرق الاوسط | لندن | ١٨,٤٠ | الشرق الاوسط | باريس | ١٦,٥٠ |
| "اير فرانس" | باريس | ١٩,٠٠ | السعودية | جده | ١٧,٠٠ |
| الاردنية | عمان | ٢٠,٤٥ | الشرق الاوسط | أثينا | ١٧,١٠ |
| الشرق الاوسط | عمان | ٢١,١٠ | الشرق الاوسط | عمان | ١٧,٢٠ |
| البريطانية | لندن | ٢١,٤٥ | الكويتية | الكويت | ١٧,٣٠ |
| الشرق الاوسط | القاهرة | ٢١,٤٥ | الشرق الاوسط | القاهرة | ١٧,٤٠ |
| الشرق الاوسط | أثينا | ٢٢,٠٥ | الاردنية | عمان | ٢٢,٠٠ |
| القبرصية | لارنكا | ٢٢,٤٥ | اليمنية | صنعاء | ٢٣,٤٥ |
| اليمنية | صنعاء – القاهرة | ٢٢,٤٥ | | | |

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

# رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الاسبوع

## بارما تصدّر في ايطاليا وتشلسي في انكلترا ومايوركا غلب ريال مدريد

أسدى لازيو خدمة كبيرة لبارما بفوزه على فيورنتينا ٢–٠ في مباراة القمة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب الاولمبي في روما وحضرها ٦٩ الف متفرج في المرحلة الـ١٦ من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وتصدر بارما اللائحة بفارق الاصابات، بينما تراجع فيورنتينا الذي لقي خسارته الرابعة هذا الموسم، الى المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط امام لازيو الذي انفرد بالمركز الثالث. وسجل المهاجم العائد بعد الاصابة كريستيان فييري اصابة السبق لفريق العاصمة في الدقيقة ٦٧. ثم اضاف ساعد الدفاع اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٩. وطرد الحكم مدافع فيورنتينا باسكوالي بادالينو قبل دقيقة واحدة من تسجيل لازيو اصابته الثانية.

وسحق بارما مضيفه بياتشنزا ٦–٣ امام ١٢٥٠٠ متفرج في مباراة حفلت بالاثارة. وتقدم بارما ١–٠ في الدقيقة ١٣ عندما حاول ساعد دفاع بياتشنزا باولو كريستالليني قطع كرة للفرنسي ألان بوغوسيان فحولها خطأ الى مرمى فريقه. وعادل سيموني انزاغي لبياتشنزا ١–١ بعد دقيقتين. ثم حقق المهاجم الدولي الارجنتيني أبل بالبو الاصابة الثانية لبارما ٢–١ في الدقيقة ٥١، قبل ان يعوض كريستالليني خطأه باصابة التعادل ٢–٢ في الدقيقة ٥٦. بعد ذلك سجل بالبو الاصابتين الثالثة والرابعة ٤–٢ في الدقيقتين ٥١ و٦٣، ودييغو فوزر الاصابة الخامسة ٥–٢ في الدقيقة ٦٧. ورد انزاغي باصابة ثالثة لبياتشنزا في الدقيقة ٧٥ من ضربة جزاء "بنالتي" لكن المهاجم الارجنتيني الدولي هرنان كريسبو أعاد الفارق الى سابقه بتسجيله الاصابة السادسة ٦–٣ لبارما في الدقيقة ٨١.

واختار مدرب انترناسيونالي ميلانو الروماني ميرسيا لوسيسكو خط هجوم لفريقه من البرازيلي رونالدو وروبرتو باجيو والتشيلياني ايفان زامورانو وخاض به مباراته والبندقية وفاز عليه ٦–٢ على ملعب "سان سيرو" في ميلانو امام ٦٠ الف متفرج. وافتتح رونالدو التسجيل للانتر في الدقيقة الثالثة من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم اثر لمسة للمدافع جيانلوكا لوبي. وعادل فيليبو مانيرو للبندقية في الدقيقة ١٧ بكرة من فوق الحارس جيانلوكا باليوكا. وسجل باجيو اصابة ثانية لاصحاب الارض في الدقيقة ٢٤ اثر تمريرة رائعة من رونالدو. وتألق زامورانو وسجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٢٨ و٤٠ و٤٦ بينما اضاف رونالدو اصابته الثانية والسادسة لفريقه في الدقيقة ٧١ وهي السادسة له هذا الموسم. وفي الدقيقة ٨٥، سجل مانييرو اصابة ثانية للبندقية.

وسقط جوفنتوس السابع وبطل الموسم الماضي، على ارضه في فخ التعادل وباري التاسع ١–١ امام ٤٤٦٣٠ متفرجاً. سجل ساعد الدفاع الهولندي ادغار دافيدز اصابة جوفنتوس في الدقيقة ٤٦، والاسوجي دانيال اندرسون اصابة باري في الدقيقة ٧٥ من ضربة جزاء "بنالتي". وقبل المباراة تسلم الفرنسي زين الدين زيدان لاعب جوفنتوس جائزة "الكرة الذهبية" لافضل لاعب اوروبي التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية المتخصصة.

من جهة اخرى، توقع رئيس نادي جوفنتوس اومبرتو انييلي امس تعيين كارلو انشيلوتي مدرباً للفريق الموسم المقبل خلفاً لمارتشيلو ليبي الذي سيدرب الانتر. واوضح انييلي انه صرف النظر عن ضم مهاجم بيروجيا الكرواتي ميلان رابايتش بعدما قرر رئيس النادي لوتشيانو غاوتشي الاحتفاظ به.

وفاز كالياري على آ.اس.روما ٤–٣ امام ٢٢ الف متفرج. سجل للفائز روبرتو موتزي (٢) والاوروغوياني فابيان اونيل (٢ في الدقائق ٢ و٦٥ و٤٠ و٩٠، وللخاسر ماركو دلفيكيو (٢) وكارميني غاوتييري في الدقائق ٢٧ و٣٩ و٨١.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

كالياري ٤ – آ.اس. روما ٣
امبولي ١ – آ.سي. ميلان ١
انترناسيونالي ميلانو ٦ – البندقية ٢
جوفنتوس ١ – باري ١
بيروجيا ١ – اودينيزي ٣
بياتشنزا ٣ – بارما ٦
سمبدوريا ١ – بولونيا ١
فيتشنزا ١ – ساليرنيتانا ١
لازيو ٢ – فيورنتينا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– بارما ٣٢ نقطة من ١٦ مباراة (٣٠–١٢).
٢– فيورنتينا ٣٢ (٢٧–١٦).
٣– لازيو ٢٩ (٣٠–١٨).
٤– انترناسيونالي ميلانو ٢٧ (٣٢–٢٢).
٥– آ.سي. ميلان ٢٧ (٢٣–١٨).

### اسبانيا

احتفظ ريال مايوركا بصدارة لائحة الدوري الاسباني بفوزه على ريال مدريد ٢–١ في مباراة القمة التي اجريت بينهما على ملعب "استاديو لويس سيتخار" في مايوركا وحضرها ١٨٩٨٢ متفرجاً في المرحلة الـ ١٧.

وسجل المهاجم الارجنتيني اريل ايباغازا اصابة السبق لريال مايوركا في الدقيقة ١٠ بكرة ارتدت من الحارس الالماني بودو ايلغنر بعدما سددها الكاميروني الدولي لوران اتاميه – ماير. واضاف مدافع ريال مدريد المخضرم مانويل سانشيس الاصابة الثانية للفريق المضيف خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٢٧ تحت ضغط مهاجم ريال مايوركا أريل لوبيز. وفي الثانية ٥٦ من الشوط الثاني سجل الهولندي كلارنس سيدورف اصابة التعادل لريال مدريد الذي تراجع الى المركز السادس، اثر تمريرة من راوول غونزاليس. وأكمل فريق العاصمة الدقائق الـ١١ الاخيرة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه مانويل سانشيس لنيله بطاقة صفراء ثانية.

وبفضل اصابة سجلها مهاجمه لويس ميلا في الدقيقة ٩٠، تعادل فالنسيا الرابع ومضيفه ريال اوفييدو ٢–٢ امام ١١ الف متفرج. سجل للمضيف المهاجم البنامي خوليو سيزار ديلي فالديس في الدقيقتين ٨ و٣٢ وللضيف جويس مورينو خطأ في مرمى فريقه وميلا في الدقيقتين ٢٣ و٩٠.

وواصل برشلونة بطل الموسم الماضي وحامل الكأس، نتائجه اللافتة بعد سلسلة من التعثرات وفاز على اتلتيكو بلباو ٤–٢ امام ٤٠ الف متفرج وصعد الى المركز الرابع. سجل للفائز لويس انريكه مارتينيز والهولندي فيليب كوكو والبرازيلي ريفالدو (٢) في الدقائق ٢٢ و٤٠ و٥٤ و٨٥، وللخاسر اسماعيل اورزايز وخولين غيريرو في الدقيقتين ٥١ و٧٢. وانفرد اورزايز بصدارة لائحة الهدافين برصيد ١١ اصابة.

واغتنم اتلتيكو مدريد الذي صعد الى المركز الثالث مباراته واكستريمادورا والتي اسفرت عن فوزه ٥–٠ لاظهار دعمه لرئيسه خيسوس جيل الذي اوقف الخميس الماضي بتهمة الاختلاس في بلدية ماربيا التي يرأسها لمساعدة ناديه. وظهرت صورة جيل على اللوحة الالكترونية في الملعب وغنى المشجعون "اطلقوا خيسوس جيل". وسجل اصابات المباراة فرناندو كوريا والايطالي ميكيلي سيرينا وخوان كارلوس اغويليرا وروبرتو فريستيدوزو وخوان كارلوس فاليرون في الدقائق ٣ و٤١ و٥٧ و٧١ و٨٧.

وظل سلتا فيغو ثانياً بفوزه على مضيفه تينيريف ٢–٠ سجلهما المهاجم الروسي فاليري كاربين والبرازيلي مازينيو في الدقيقتين ٦٥ و٨٤.

وهنا النتائج:
ريال فالادوليد ٢ – ريال بتيس ١
فياريال ١ – ريال سرقسطة ١
ديبورتيفو لاكورونيا ١ – راسينغ سانتاندر ٢
ريال مايوركا ٢ – ريال مدريد ١
ريال اوفييدو ٢ – فالنسيا ٢
ريال سوسييداد ٤ – سلمنقة ٠
الافيش ١ – اسبانيول ١
برشلونة ٤ – اتلتيكو بلباو ٢
تينيريف ٠ – سلتا فيغو ٢
اتلتيكو مدريد ٥ – اكستريمادورا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– ريال مايوركا ٣٢ نقطة من ١٧ مباراة (١٨–٨).
٢– سلتا فيغو ٣١ (٣٣–١٨).
٣– اتلتيكو مدريد ٢٩ (٣٠–١٦).
٤– فالنسيا ٢٩ (٢٨–١٩).
٥– برشلونة ٢٨ (٣٤–٢١).
٦– ريال مدريد ٢٨ (٣٥–٢٤).

### انكلترا

استعاد تشلسي صدارة لائحة الدوري الانكليزي بفارق الاصابات عن استون فيلا بفوزه السبت على مضيفه نيوكاسل يونايتد ١–٠ في المرحلة الـ٢١، مع الاشارة الى ان النتائج الاخرى صبت كلها في مصلحة الفريق اللندني، اذ تعادل استون فيلا المتصدر السابق، ومضيفه ميدلسبره سلباً، والارسنال وليفربول سلباً ايضاً، في حين خسر ليدز يونايتد امام بلاكبيرن روفرز ٠–١.

وكانت المواجهة عنيفة بين مدير تشلسي ولاعبه في آن واحد الايطالي جيانلوكا فيالي وسلفه في ادارة الفريق مدير نيوكاسل يونايتد الهولندي رود غوليت الذي فرض فريقه حصاراً ضارياً على ضيفه في الشوط الاول وشتت لاعبو تشلسي كرتين قبل ان تجتازا خط المرمى، ثم تكفلت العارضة ثالثة سددها غاري سبيد. وخلافاً لمجريات اللعبة، سجل الروماني دان بتريسكو غير المراقب، اثر تمريرة من اليسار لم يحسن فيالي استثمارها، اصابة تشلسي بقذيفة بيمناه مرت من تحت ذراع الحارس الى المرمى في الدقيقة ٣٩. وفي الشوط الثاني، ظلت اللعبة مفتوحة، لكن تشلسي عرف كيف يحافظ على تقدمه وتالياً على النقاط الثلاث مع العلم انه لم يخسر في ٢٠ مباراة، وهو رقم قياسي، منذ مباراته الثانية هذا الموسم. وصرح غوليت انه راض عن جهود فريقه على رغم الخسارة، مشيراً الى ان تشلسي يملك نوعيات جيدة.

وتعادل استون فيلا، الذي اقصاه تشلسي عن الصدارة يومين في عيد الميلاد، وميدلسبره سلباً ٠–٠ بعدما اخفق في تهديد مرمى مضيفه.

ولم يكن ليدز يونايتد اوفر حظاً اذ خسر امام بلاكبيرن روفرز ٠–١ سجلها كيث غيليسبي في الدقيقة ٢٢ قبل ان يطرد الحكم كابتنه تيم شيروود بعد دقيقتين للمرة الثانية هذا الموسم. وهاجم ليدز سعياً الى ادراك التعادل، لكنه اهدر الفرص تباعاً وخصوصاً في الشوط الثاني.

كذلك لم تنته مباراة الارسنال وليفربول نهاية حاسمة، علماً انها كانت "مباراة" بين المدربين الفرنسيين للفريقين، ارسين فنغر وجيرار اوييه.

وامس، سحق مانشستر يونايتد ضيفه ويستهام يونايتد ٤–١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر وحضرها ٥٥١٨٠ متفرجاً وتأخر انطلاقها ٤٥ دقيقة بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وقدم مانشستر يونايتد الذي صعد الى المركز الثالث، احد اقوى عروضه هذا الموسم وسبب "الثنائي الرهيب" اندي كول والترينيدادي دوايت يورك ازعاجاً مستمراً للفريق اللندني. وسجل يورك الاصابة الاولى في الدقيقة ١٠ بقذيفة من ١٠ امتار وهي الـ١٣ له هذا الموسم. ثم اضاف كول الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٤٠ بكرة مرتدة و٦٨ اثر تمريرة من يورك. وفي الدقيقة ٦٨، سجل النروجي اولي غونار سولسكيار برأسه الاصابة الرابعة لـ"الشياطين الحمر" بكرة سددها الويلزي ريان غيغز وارتدت من الحارس شاكا هيلسوب. وحفظ ويستهام يونايتد ماء وجهه بتسجيل فرانك لامبارد اصابة رد الاعتبار في الدقيقة ٨٩.

وهنا النتائج:

– السبت:
ارسنال ٠ – ليفربول ٠
بلاكبيرن روفرز ١ – ليدز يونايتد ٠
كوفنتري سيتي ٤ – نوتنغهام فوريست ٠
افرتون ٠ – ليستر سيتي ٠
ميدلسبره ٠ – استون فيلا ٠
نيوكاسل يونايتد ٠ – تشلسي ١
شيفيلد ونسداي ٠ – توتنهام موتسبر ٠
ساوثمبتون ٣ – تشارلتون اتلتيك ١
ويمبلدون ٢ – دربي كاونتي ١
– الاحد:
مانشستر يونايتد ٤ – ويستهام يونايتد ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١– تشلسي ٤٠ نقطة من ٢١ مباراة (٣٢–١٧).
٢– استون فيلا ٤٠ (٣١–٢٠).
٣– مانشستر يونايتد ٣٨ (٤٣–٢٤).
٤– ارسنال ٣٦ (٢٢–١١).
٥– ليدز يونايتد ٣٣ (٣٤–٢٠).

### فرنسا

صعد باريس سان جيرمان الى الدور الثاني من كأس النوادي الفرنسية التي احرزها العام الماضي، بفوزه على سانت اتيان من الدرجة الثانية ١–٠ سجلها ميكايل مادار المهاجم السابق لافرتون الانكليزي في الدقيقة ٦٤. وهي الاصابة الاولى لمادار منذ انتقاله الى النادي الباريسي في فترة توقف الدوري، عندما تلقى الكرة من ساعد الدفاع لوراني لوروا وسددها مباشرة بعيداً من متناول الحارس بعدما حرمه القائم اصابة في الشوط الاول اثر تمريرة من لوروا نفسه. وهذه الاصابة الاولى لباريس سان جيرمان في مبارياته الست الاخيرة منذ فوزه على رين ٢–١ منتصف تشرين الثاني الماضي، لكن الفريق خسر جهود كابتنه الايطالي ماركو سيموني الذي اصيب اصابة بالغة في كاحله الايسر قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

وفاز متز، حامل الكأس عام ١٩٩٦، على نانت ١–٠ سجلها ساعد الدفاع جوفروا توا في الدقيقة ٣٢.

وفجر الهافر مفاجأة بفوزه على بوردو ثاني الدوري هذا الموسم ١–٠ سجلها المهاجم اليوغوسلافي ميلادين بيكلوفيتش في الدقيقة ١٧. وصد حارس مرمى الهافر سيباستيان هامل ضربة جزاء "بنالتي" سددها ليليان لاسلاند في الدقيقة ٨٩.

وفاز موناكو على كان من الدرجة الثانية ١–٠ سجلها قلب الدفاع البوسني كونييتش محمد في الدقيقة ٥٨، وهي الثانية له في ثلاث مباريات.

وفي مفاجأة من العيار الخفيف، فاز لوهان – كويسو من الدرجة الثالثة على كان من الدرجة الثانية ١–٠ سجلها جان لوي ليما.

وامس، سقط ستراسبور من الدرجة الاولى وحامل الكأس ١٩٩٧، على ارضه امام تروا من الدرجة الثانية ١–٤ بعد تمديد الوقت. سجل للفائز تيدي برنان خطأ في مرمى فريقه وكلود ريفنيه ولوران تومشيك وريشار اكيانا في الدقائق ١٩ و١١١ و١١٣ و١٢٠، وللخاسر برتان في الدقيقة ٤٣ من ضربة جزاء "بنالتي".

وخرج اولمبيك مرسيليا متصدر لائحة الدوري الفرنسي من المسابقة بخسارته امام لنس بضربات الترجيح ٥–٦ بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اجريت بينهما في كان بالتعادل ١–١. سجل لمرسيليا كريستوف دوغاري برأسه في الدقيقة ٦٣ من ضربة ركنية، وللنس باسكال نوما برأسه في الدقيقة ٨٤ اثر تمريرة عرضية من واغنو ألوا. وصد غيوم فارموز حارس مرمى لنس ضربة ترجيح سددها مهاجم مرسيليا الغيني ابو بكر "تيتي" كامارا.

وهنا النتائج:

– السبت:
متز ١ – نانت ٠
باريس سان جيرمان ١ – سانت اتيان (د٢) ٠
رنستر (د٢) ١ – نيس (د٢) ١. فاز نيس بضربات الترجيح ٤–٢.
سوشو ١ – باستيا ٠
الهافر ١ – بوردو ٠
لوريان ١ – شاتورو (د٢) ٢
فالنس (د٢) ٠ – تولوز ٠. فاز تولوز بضربات الترجيح ٤–٢
موناكو ١ – كان (د٢) ٠
نيور (د٢) ٠ – اوسير ١
لافال (د٢) ٠ – رين ١
غلنغان (د٢) ٠ – اميان (د٢) ١
كان (د١) ٠ – لوهان كويسو (د٣) ١
– الاحد:
ليون ٠ – مونبلييه ٢
نانسي ١ – بوفيه ٠
ستراسبورغ ١ – تروا (د٢) ٤ بعد تمديد الوقت.
مرسيليا ١ – لنس ١ بعد تمديد الوقت (فاز لنس بضربات الترجيح ٦–٥).

### البرتغال

في الدور الخامس من كأس البرتغال، سجلت النتائج الآتية:
بنفيكا لشبونة ٤ – اكاديميكا كويمبرا ١
استريلا امادورا ٠ – فارنزي ٠ بعد تمديد الوقت.
كامبومايورنزي ٣ – سبورتنغ براغا ٢
اونيون ليريا ٢ – ريو آفي ١
جيل فيتشنيتي (د٢) ٢ – سبورتنغ لشبونة ٣
فيتوريا غيمارش ٢ – موريرنزي (د٢) ٣
كوفيليا (د٢) ٢ – سالغيروش بورتو ٤
اف سي. بورتو ٤ – فاماليكاو (د٢) ٢ بعد تمديد الوقت.
ألفيركا ٢ – كاملرا دو لوبوس (د٢) ١
جوفنتوري ايفورا (د٢) ١ – بوافيستا بورتو ٢
توريرنزي (د٢) ٢ – ديسبورتيفو تشافيش ٠
فافي (د٢) ١ – فيتوريا سيتوبال ٢
بيرامار افييرو ٤ – فوتبول بنفيكا (٢) ٢
استريلا فيندلش نوفاش (د٣) ١ – ماريتيمو فونكال ٣
وستعاد مباراة استريلا امادورا وفارنزي في ٢٠ كانون الثاني.

### بلجيكا

في دور الـ١٦ من كأس بلجيكا، سجلت النتائج الآتية:
ألوست ٠ – ستاندارد لياج ٢
سيركل بروج (د٢) ٠ – كورتراي ٠ (فاز كورتراي ٣–١ بضربات الترجيح).
ليرس ٢ – دندرموتيم (د٣) ٠
جنك ٤ – اكسلسيور موسكرون ٣
لوميل ٢ – سان ترودن ٣
لوكيرين ٢ – دندرلو (د٢) ٠
لتفلمونستر (د٣) ٤ – لياج (د٢) ٠
ويسترلو ٢ – ماريلبيك ٢ (فاز ويسترلو ٣–٢ بضربات الترجيح).

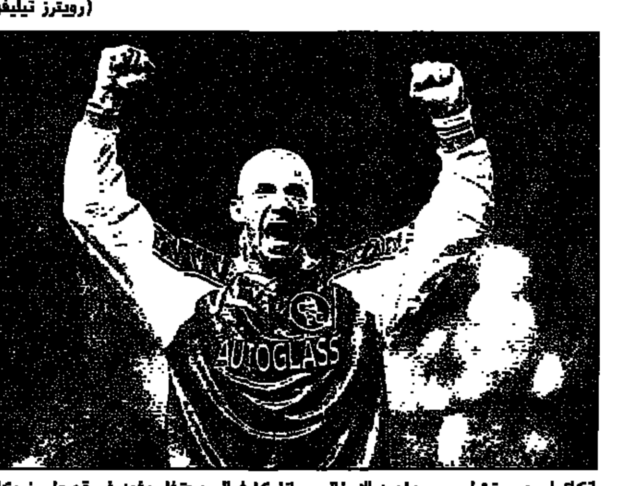
### اسكوتلندا

سحبت قرعة مباريات الدور الثالث من كأس اسكوتلندا الذي سيجري في ٢٣ كانون الثاني الجاري كالآتي:
كوينز بارك (د٣) او كلاكناكودين (هواة) – دندي يونايتد.
غرينوك مورتون (د١) – دندي.
اير يونايتد (د) – كيلمارنوك.
ستراناير (د١) – ايست شيرلينغ (د٣).
فالكيرك (د١) – منتلي (هواة).
بريكن (د٣) – البيون (د٢).
هيبرنيان (د١) – مونتروز (د٣) او ستيرلينغ (د٢).
مذرول – هارتس.
بارتيك تيسل (د٢) – دنفرملين.
سانت جونستون – فورفار (د٢).
رايت (د١) – كلايد (د٢).
سانت ميرين (د١) – هاميلتون (د١).
السلتيك – ايردري (د١).
الرينجرز – ستنهاوسمير (د٢).
كلايدبنك (د١) – روس كاونتي (د٣).
ابردين – ليفينغستون (د٢).


ايطاليا: مهاجم لازيو كريستيان فييري – في الوسط – يتلقى تهنئة البرتغالي سيرجيو كونسيكاو – الى اليسار – والتشيلياني مارتشيلو سالاس بعد تسجيله الاصابة الأولى ٢–٠ في مرمى فيورنتينا. (رويترز تيليفوتو)

عناق بين التشيلياني ايفان زامورانو – فوق – والبرازيلي رونالدو بعدما سجلا معاً خمس اصابات لانترناسيونالي ميلانو ٦–٢ في مرمى البندقية. (أب تيليفوتو)


اسبانيا: مهاجم ريال مايوركا الارجنتيني اريل ميغيل ايباغازا بين رفيقيه يوفان ستانكوفيتش – الى اليمين – واريل لوبيز بعد تسجيله اصابة في مرمى ريال مدريد ٢–١. (رويترز تيليفوتو)


انكلترا: مدير تشلسي ومهاجمه الايطالي جيانلوكا فيالي يحتفل بفوز فريقه على نيوكاسل يونايتد ١–٠ السبت. (أ ف ب تيليفوتو)


مهاجم مانشستر يونايتد يسجل اصابته الثانية ٤–١ امام مدافع ويستهام يونايتد نيل رادوك الأحد. (رويترز تيليفوتو)

الدورات الدولية في كرة المضرب

## أوستراليا أحرزت كأس هوبمان للمرة الأولى


مارك فيليبوسيس ويلينا دوكيتش عقب تسلمهما كأس هوبمان للفرق المختلطة في بيرث في اوستراليا. (أب تيليفوتو)

الألماني غير المصنف راينر شاتلر متوجاً بطلاً لدورة الدوحة. (أ ف ب تيليفوتو)

احرزت اوستراليا بطولة دورة كأس هوبمان للفرق المختلطة لكرة المضرب التي اقيمت في بيرت (اوستراليا) وبلغت قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار، اذ تغلبت في الدور النهائي السبت على اسوج ٢–١.

وهذه المرة الاولى تحرز اوستراليا كأس هوبمان منذ انطلاقها قبل ١١ سنة. في الفردي للسيدات، فازت الاوسترالية يلينا دوكيتش (١٥ عاما) المصنفة ١٣٤ في العالم، على آسا كارلسون ٦–٢، ٧–٦ (١٠–٨). وفي الفردي للرجال، فاز الاوسترالي مارك فيليبوسيس على يوناس بيوركمان ٦–٣، ٧–٦ (٨–٦). وفي الفردي المختلط، فاز الاسوجيان بيوركمان وكارلسون على فيليبوسيس ودوكيتش ٨–٦ في مباراة من مجموعة واحدة بعدما حسمت نتيجة اللقاء في المباراتين الاوليين.

### دورة الدوحة

احرز الالماني راينر شوتلر غير المصنف بطولة قطر الدولية المفتوحة السابعة التي اقيمت على ملاعب مجمع خليفة الدولي للتنس والاسكواش في الدوحة وبلغت قيمة جوائزها ٩٧٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على البريطاني تيم هنمان ٦–٤، ٥–٧، ٦–١.

وبدأ شوتلر الصاعد من التصفيات والذي لم يخرج في طريقه الى الدور النهائي الاوكراني اندريه ميدفيديف والسلوفاكي دانيال فاشيك والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والفرنسي سيدريك بيولين، المباراة بسرعة فائقة ونجح في ارباك هنمان بضرباته القوية والكرات الساقطة وحسم المجموعة الاولى ٦–٤. لكن هنمان عادل النتيجة ١–١ بفوزه في المجموعة الثانية ٧–٥ بفضل خبرته واعتماده الكرات الطويلة والعميقة. وانهار اللاعب البريطاني في المجموعة الثالثة وخسرها ١–٦ ليصير شوتلر ثاني لاعب الماني يتوج بطلاً للدورة بعد مواطنه بوريس بيكر علم ١٩٩٣ في نسختها الاولى.

ونال شوتلر شيكاً بقيمة ١٣٧ الف دولار وكأس البطولة التي هي على شكل صقر ذهبي، الى ٢٢٢ نقطة في لائحة التصنيف العالمي، بينما حصل هنمان على شيك بقيمة ٨١ الف دولار وبرع البطولة الى ١٦٠ نقطة في التصنيف العالمي.

وكان شوتلر فاز في الدور نصف النهائي على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف سابعاً ٣–٦، ٦–٢، ٧–٥، وهنمان على المغربي كريم العلمي ٦–٤، ٦–٣.

### دورة أديلاييد

أحرز الاسوجي توماس انكفيست المصنف ثانياً بطولة اوستراليا للرجال على ملاعب صلبة التي اقيمت في اديلاييد وبلغت قيمة جوائزها ٣٢٥ الف دولار بفوزه في المباراة النهائية على الاوسترالي ليتون هيويت بطل العام الماضي ٤–٦، ٦–١، ٦–٢.

وأهدر هيويت (١٧ عاما) الذي صار العام الماضي ادنى اللاعبين تصنيفاً يحرز بطولة احدى دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، فرصة لاحراز اللقب للمرة الثانية على التوالي عندما حسم المجموعة الاولى لمصلحته ٦–٤، الا انه استسلم امام قوة ضربات ارسال انكفيست الذي خاض دورته الاولى منذ ستة اشهر بسبب الاصابة. وصرح هيويت على الاثر: "لم أكن واثقاً من ضرباتي وتراجعت في المجموعة الثانية. لقد كان ارسال انكفيست قوياً ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادراً". بينما اعرب انكفيست المصنف ٢٢ في العالم عن سعادته بفوزه بلقبه الرابع عشر منذ احترافه والاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان الماضي، قائلاً: "اني سعيد جداً بهذا الفوز، خصوصاً انه جاء بعد معاناة من الاصابة استمرت ستة أشهر".

وفي الدور نصف النهائي، فاز انكفيست على الاوسترالي سكوت درايبر ٦–٣، ٧–٥، وهيويت على مواطنه جاسون ستولتنبرغ المصنف رابعاً ٦–١، ٦–٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز البرازيلي غوستافو كويرتن والاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاميركيين جيم كورير وباتريك غالبرايت ٦–٤، ٦–٤.

### دورة غولد كوست

احرزت السويسرية باتي شنايدر المصنفة ثانية بطولة اوستراليا للسيدات على ملاعب صلبة التي اقيمت في غولد كوست وبلغت قيمة جوائزها ١٧٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الفرنسية ماري بيرس المصنفة اولى ٤–٦، ٧–٦ (٧–٥)، ٦–٢.

وهذا الفوز الاول لشنايدر التي ستصعد من المركز الحادي عشر الى المركز الثامن في لائحة التصنيف العالمي التي تعلن اليوم، على بيرس المصنفة سابعة في العالم وبطلة اوستراليا ١٩٩٥، في اربع مباريات جمعتهما حتى الآن، وبه احرزت لقبها السادس منذ احترافها والثاني في اوستراليا بعد دورة هوبارت العام الماضي.

وفي نهائي الزوجي، فازت الاميركية كورينا موراريو واللاتفية لاريسا نايلاند (٣) على الاوسترالية كريستين كونسي والرومانية ايرينا سبيرليا ٦–٣، ٦–٣.

### دورة أوكلاند

فشلت البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة اولى في الاحتفاظ بلقبها في دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ١١٢,٥٠٠ دولار، اذ خسرت في المباراة النهائية امام الفرنسية جولي ألار – ديكوجيس المصنفة ثالثة ٤–٦، ١–٦.

وكانت ألار – ديكوجيس شاركت في الدورة للمرة الاولى عام ١٩٩٤ ولم تغب سوى مرة واحدة عام ١٩٩٧ بسبب الاصابة وافضل نتيجة حققتها قبل احرازها اللقب بلوغها الدور نصف النهائي في مشاركتها الاولى. وقد حسمت المجموعة الاولى في الشوط التاسع عندما كسرت ارسال منافستها، ثم فازت بارسالها واتمتها ٦–٤. وفي المجموعة الثانية، لم تواجه اللاعبة الفرنسية اي صعوبة فكسرت ارسال فان روست ثلاث مرات وفازت بالمباراة. وقالت ألار – ديكوجيس: "اعتقد انني لعبت بشكل رائع اليوم وانا سعيدة بذلك". اما فان روست فقالت: "كانت جولي افضل مني ولم ترتكب اخطاء ولذا فهي تستحق اللقب".

وفي نهائي الزوجي، فازت الايطالية سيلفيا فارينا والنمسوية بربارة شيت (٣) على الهولندية سيدا نورلاندر والالمانية مارلين فاينغارتنر ٦–٢، ٧–٦ (٧–٢).

### دورة هونغ كونغ

أحرزت الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثانية بطولة دورة هونغ كونغ الاستعراضية الدولية بفوزها في المباراة النهائية على الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى ٢–٢ ثم بالانسحاب بعدما شعرت اللاعبة الالمانية بآلام في معدتها.

وبعد انسحاب غراف، خاضت وليامس المصنفة خامسة في العالم مباراة هامشية مع الروسية آنا كورنيكوفا اسفرت عن فوزها ٦–٢، ٤–٦، ٦–٤.

### دورة سيدني

حققت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة خامسة فوزاً سهلاً على الاوسترالية راشيل ماكويلان ٦–٠، ٦–٣ في الدور الاول من دورة سيدني الاوسترالية الدولية للسيدات وهي الاخيرة في سلسلة الدورات الاستعدادية لبطولة اوستراليا المفتوحة المقررة في ١٨ كانون الثاني في ملبورن.

وسقطت ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة سادسة عشرة في العالم امام الاوسترالية الشابة أليسيا موليك (١٧ عاما) ٦–٣، ٤–٦، ٦–٢.

وقد صنفت الاميركية ليندساي دافنبورت اولى، والسويسرية مارتينا هينغيس ثانية، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو ثالثة، والاميركية فينوس وليامس رابعة، والالمانية شتيفي غراف سادسة، والسويسرية باتي شنايدر سابعة، والبلجيكية دومينيك فان روست ثامنة.

### دورة هوبارت

سقطت مصنفة واحدة في افتتاح مباريات الدور الاول من دورة تاسمانيا الاوسترالية الدولية للسيدات التي تقام في هوبارت والبالغة قيمة جوائزها ١١٠ آلاف دولار، اذ خسرت الافريقية الجنوبية ماريان دو سوارت المصنفة سادسة امام الفرنسية ناتالي دوشي ٥–٧، ٤–٦.

وفازت الاسبانية فيرجينيا رواتو – باسكوال المصنفة ثالثة على البريطانية سامانتا سميث ٦–٢، ٦–١، والاميركية تشاندا روبين المصنفة خامسة على التايلاندية شي – تينغ وانغ ٧–٥، ٦–٢، والرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة سابعة على التشيكية كفيتا مردليكوفا ٦–٣، ٣–٦، ٦–٣، والاسرائيلية آنا سماشنوفا على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦–٢، ٣–٦، ٦–٤، والايطالية ريتا غراندي على الارجنتينية فلورنسيا لابات (١–٦، ٦–١، ٦–٤، والهولندية ميريام اوريمانز على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو ٦–١، ٦–١، والاميركية آمي فرايزر على الفرنسية آن – غاليل سيدو ٦–١، ٦–٢.

كأس العالم للتزلج على الثلج

## رايش خطف الأضواء من ماير


النمسوي بنجامين رايش في سباق التعرج الطويل في فلاشاو أمس. (رويترز تيليفوتو)

خطف النمسوي بنجامين رايش الاضواء من مواطنه هرمان ماير بفوزه في سباق التعرج الطويل الذي اقيم امس في فلاشاو (النمسا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج بعدما سجل في مرحلتيه ١,١٢,٨٩ + ١,١٤,١٣ = ٢,٢٧,٠٢ دقيقتين.

وهذا الفوز الثاني لرايش (٢٠ عاما) الذي يخوض موسمه الاول محترفاً، في سباقات كأس العالم بعد فوزه في سباق التعرج الليلي الخميس الماضي في شلادمينغ (النمسا).

واحتل رايش المركز الثالث في نهاية المرحلة الاولى، لكنه تألق في المرحلة الثانية وتفوق على السويسري مايكل فون غرونيغن الذي احتل المركز الثاني مسجلاً ١,١٢,٤٦ + ١,١٤,٦١ = ٢,٢٧,٠٧ دقيقتين، بينما احتل ماير الذي خسر للمرة الاولى سباقاً في بلاده، المركز الثالث مسجلاً ١,١٢,٢٧ + ١,١٤,١٦ = ٢,٢٧,٤٣ دقيقتين.

يتصدر فون غرونيغن ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل بعد خمسة سباقات وله ٢٨٣ نقطة، يليه النمسوي كريستيان ماير (٢٦١، ثم الايطالي باتريك هولتسر ٢٥٤.

ويتصدر هرمان ماير الترتيب العام لكأس العالم بعد ١٨ سباقاً وله ٨١١ نقطة، يليه النروجي كييتل اندريه أموت ٦٠٣، ثم مواطنه لاسه كيوس ٥٩٢.

### التعرج السوبر الطويل

وكان هرمان ماير فاز السبت في سباق التعرج – السوبر الطويل الذي اقيم في شلادمينغ بعدما سجل ١,١٦,٥٤ دقيقة ليحقق فوزه الخامس هذا الموسم والـ١٦ منذ بدء مشاركته في سباقات كأس العالم.

واحتل النمسوي راينر سالتسغبر المركز الثاني مسجلاً ١,١٧,١٢ دقيقة، يليه مواطنه هانس كناوس ١,١٧,٣١ دقيقة.

يتصدر هرمان ماير ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل وله ٣٨٠ نقطة، يليه النمسوي ستيفان ابرهارتر ٢٢٠، ثم سالتسغبر ١٩٩.


النمسوي هرمان ماير فائزاً اول من أمس في سباق التعرج السوبر الطويل في شلادمينغ. (رويترز تيليفوتو)

رياضة وألعاب

## مشكلة النجمة واتحاد كرة القدم انتقلت الى الشارع

# تظاهرة الى منزل الحص رداً على الاجتماع العام للنوادي


اركان الاتحاد اللبناني لكرة القدم الى المنصة في اجتماع "السمرلاند".

الرئيس سليم الحص مع المتظاهرين في عائشة بكار.


رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي يلقي كلمته.



متظاهرون واللافتات.


الامين العام رهيف علامة. (وسام موسى)

توقف مباريات الدوري العام لكرة القدم أمس الاحد، "عوضته" مباراتان من نوع آخر نقلتا مشكلة نادي النجمة والاتحاد اللبناني لكرة القدم من الملاعب والمكاتب الى الشارع.

فـفي قـاعـة "الدوم" لفندق "السمرلاند"، عقد اجتماع عام لنوادي كرة القدم دعا اليه الاتحاد ورأسه رئيسه الدكتور نبيل الراعي في حضور اعضاء اللجنة العليا ورؤساء او ممثلين لـ ١٤٠ نادياً من اصل ١٤٥ يضمها الاتحاد.

وتحدث في الاجتماع الدكتور الراعي والامين العام للاتحاد رهيف علامة، ثم كانت مداخلات انتهت الى بيان من ١٤ نقطة حمل تواقيع كل من: ياسر حيدر وميساك تجاريان (محافظة بيروت)، الدكتور رامز عمار وانطوان كسلب (محافظة الشمال)، سمير بواب وغازي طالب (محافظة الجنوب) وسليم عبد الرزاق وعلي العوطه (محافظة البقاع).

وهنا النقاط الـ ١٤:

"١- ادانة تطاول نادي النجمة ورئيسه عمر غندور على المؤسسة الشرعية لكرة القدم اللبنانية من دون أي وازع من ضمير او مسؤولية رياضية وطنية.

٢- تؤكد الاندية وقوفها الى جانب الاتحاد اللبناني لكرة القدم وخلفه والتزامها الوقوف في الصف الاول والمتقدم تصدياً للعابثين والمتطاولين على كرامة اللعبة، من بقايا اصحاب ذهنية مراكز القوى التي اندحرت الى الابد.

٣- ادانة حملات نادي النجمة التي طاولت الاندية وما اطلقته في حقها من نعوت بالوهمية تارةً وبالاستزلام للاتحاد طوراً، وهو الذي عاش في نعيم وده للاتحاد طوال نحو اربع سنوات من مديحه لقيادته قبل انقلابه المستهجن عليه نتيجة قراره بتغيير مكان اقامة مباراته الآسيوية، ذلك القرار الذي كان وطنياً وحكيماً وشجاعاً لاجل مصلحة الكرة اللبنانية عموماً ومصلحة نادي النجمة خصوصاً.

٤- تستهجن الاندية تطاول رئيس نادي النجمة على احد ابرز رموز كرامة الكرة الوطنية منتخب لبنان الوطني ونعته بأبشع الاوصاف مع ما يشكل هذا الخروج على الولاء الوطني من تطور خطير يصيب نبل اهداف العمل الرياضي الوطني.

٥- تجدد الاندية دعمها الكامل والمطلق للجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في كل قراراتها الادارية الهادفة الى حماية حاضر الكرة اللبنانية ومستقبلها من عبث العابثين، وخصوصاً ما يتعلق منها بردع كل متطاول على كرامة المؤسسة الشرعية لكرة القدم اللبنانية وسلطتها وهيبتها.

٦- مناشدة السلطات الرسمية المبادرة الى محاسبة العابثين، بعدما باتت ممارساتهم واهدافهم المكشوفة تهدد سلامة المجتمع الرياضي وتنشر الفتنة بين المواطنين.

٧- تعبر الاندية عن ولائها الكبير لشرعية مؤسسة الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وتجدد ثقتها المطلقة برئيس اللجنة العليا للاتحاد واعضائها.

٨- تؤكد الاندية اعتزازها بكل ما حققته اللجنة العليا للاتحاد من ادارة حضارية، وتطوير لبرامج البطولات الفنية، وتعزيز لقدرات الاتحاد المالية التي بلغت اعلى المراتب وتحقق بفضلها ابرز النتائج، بعدما كان الاتحاد يرزح طوال عقود طويلة من السنين تحت خط انعدام قدراته وموجوداته المالية بالاهمال تارة وبارتسام علامات الاستفهام حول نظافة ايادي مسؤوليه السابقين طوراً.

٩- تحيي الاندية قيادة الاتحاد على ما حققته من ارتفاع قياسي في مستوى تنظيم البطولات الرسمية ضمن افضل وارقى القواعد التنظيمية التي باتت مثالاً ونموذجاً صالحاً لدى العالم الخارجي وأرقى محافل الكرة الدولية.

١٠- تعبر الاندية عن اعتزازها بما تحلت به المؤسسة الشرعية لاتحاد كرة القدم من اعلى درجات الامانة والصدقية في اعمالها ونهجها وتشبثها باعلاء القانون فوق كل ما عداه.

١١- تطالب الاندية قيادة الاتحاد باعتماد مزيد من التشدد القانوني في ردع كل متطاول على شرعية مؤسسة الكرة اللبنانية، والضرب بيد من حديد على يد كل عابث ومتآمر على مستقبل اللعبة.

١٢- تؤكد الاندية كون الجمعية العمومية للاتحاد وحدها المكان الصالح لبت كل المشاكل، حيث تبقى دائماً السلطة الاعلى في مؤسسة اتحاد كرة القدم، وصاحبة الحق الاوحد في رسم وتقرير الاطر القانونية المتعلقة بادارة الكرة اللبنانية.

١٣- تؤكد الاندية وقوفها الى جانب اللجنة العليا للاتحاد في جهودها المضنية من اجل تحقيق الحلم اللبناني في استضافة لبنان الحدث التاريخي بطولة كأس آسيا سنة ٢٠٠٠ في لبنان.

١٤- تعتبر الاندية، على رغم ما تتعرض له الكرة اللبنانية من محاولات تخريب وهدم، ان الوقت لم يفت بعد لالتحاق نادي النجمة بركب الاخيار والشرفاء الحريصين على حماية الحاضر وتحصين مستقبل كرة القدم اللبنانية، في عودة فورية وحتمية عن نهجه السلبي الذي وحده يدفعه الى الافلاس وتدمير حاضره ومستقبله، هذا النادي الذي يبقى في مطلق الاحوال عزيزاً على جميع الاندية كواحد من اعضاء اسرة الكرة اللبنانية".

### تظاهرة النجمة

وفي الوقت الذي كان اجتماع النوادي منعقداً، سار بضعة آلاف من مشجعي نادي النجمة من مقر النادي في المنارة الى منزل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في عائشة بكار، يتقدمها رئيس النادي عمر غندور واركانه وتواكبها قوى الامن، ذلك انها حصلت على ترخيص من وزارة الداخلية.

وحمل المتظاهرون لافتات مناهضة لاتحاد كرة القدم وامينه العام واطلقوا هتافات ضد هذا وذاك.

ولدى وصول التظاهرة الى عائشة بكار نزل الرئيس الحص من منزله مستقبلاً وتسلم من عمر غندور عريضة بمطالب النادي حملت توقيع "مكتب جمهور نادي النجمة"، فيها:

دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص المحترم

يا رجل القرار والموقف،

بقلوب مفعمة بالامل والرجاء نرفع اليكم صرخة امل وصيحة وجع من جماهير نادي النجمة الذين تنادوا اليوم من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، من عمق البقاع والجبل الى بيروت عاصمة الحق ودرة الشرق ليعبروا اصدق تعبير عن رفضهم لممارسات الاتحاد اللبناني لكرة القدم – الذي اغتصب سلطة اللعبة في زمن الحرب وعبث الميليشيات – في حق نادي النجمة لهم واكبر القلاع الرياضية والتي انزلت بهذا النادي اخطر انواع التنكيل والظلم بهدف اسقاطه وافلاسه وحولت اللعبة الشعبية في لبنان نقمة وفتنة طائفية ومذهبية حتى بلغ الامر الى توقيف رئيس النادي الحاج عمر غندور والامين العام الحاج يحيى جراب وفرض الغرامات المالية والزام فريقنا خوض مبارياته بعيداً من قاعدته الجماهيرية في واحد من اخطر المظاهر السلبية والتسلطية.

اننا ونحن اليوم في ظل عهد الانقاذ والتغيير نتطلع اليكم لانقاذنا من جبروت الاتحاد الظالم وانقاذ اللعبة من شر جلاديها آملين المساعدة في تحقيق الخطوات الآتية:

١- تشكيل لجنة التحقيق في انتهاكات اتحاد كرة القدم وارتكاباته وابرزها:

– تزوير انتقالات اللاعبين الاجانب وآخرها اللاعب النيجيري محمد موسى.

– تزوير قيود اللاعبين من التابعية الفلسطينية (محمد شريف – عمر ادلبي) وضمهم الى منتخب لبنان الوطني.

– عدم قانوني فرض الغرامات المالية في حق الاندية والفرز الطائفي لجمهور الملاعب.

– منع الجمهور من دخول الملاعب واجراء المباريات خلف ابواب موصدة علماً ان اللعبة سميت الشعبية في كل دول العالم.

– احقية توقيف شخصيات ادارية من اكارم الناس ومنعها من دخول الملاعب.

– الاستعانة بحكام لقيادة المباريات مشكوك في نزاهتهم ومطرودين من بلادهم.

– ترهيب رجال الصحافة ومنعهم من دخول الملاعب.

٢- تجميد عمل اللجنة الحالية لكرة القدم ومسؤولياتها.

٣- تشكيل لجنة جديدة تحوز ثقة الجميع وتضم شخصيات مشهوداً لها بالكفاية ونظافة الكف والنزاهة.

اننا ننتظر القرار الذي يعيد الامور الى نصابها من خلال اهتمامكم وحكمتكم وهنا بدولة المؤسسات ومسيرة الاستقرار والسلم الاجتماعي".

وتكلم الرئيس الحص في المتظاهرين، قال: "احييكم جميعاً واعرب عن كل التقدير والاحترام لموقفكم وقد تسلمت مذكرة بمطالبكم وستكون موضع عناية لدينا، واطيب تحية لكم جميعاً".

وقال عمر غندور: "هذه اول تظاهرة في التاريخ تؤيد الدولة، فعادة تكون التظاهرات ضد الدولة ولكن هذه بالعكس تؤيد الدولة وتطلب منها العدالة".



الرئيس الحص وعمر غندور (سامي عياد)



## بطولة لبنان في كرة السلة

# فوز الشانفيل والوردية وأنيبال

أجريت في عطلة الاسبوع ثلاث مباريات في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة اسفرت عن فوز الشانفيل على الكهرباء الزوق والوردية على الشبيبة مزيارة وأنيبال زحلة على الرياضي بيت مري.

### الشانفيل – الكهرباء

على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية، فاز الشانفيل على الكهرباء الزوق ٨٢–٧٥ (الشوط الاول ٣٧–٤٠). وسجل للفائز الكندي غريغوري فرنسيس ٢١ نقطة وللخاسر روني فهد ١٧ نقطة.

مثل الشانفيل: ربيع صليبي وفؤاد ماضي وروبير عماد وبول محفوظ وجاد ضاهر والكندي غريغوري فرنسيس والاميركي تشاد سكوت والنيجيري يعقوبو عثمان.

ومثل الكهرباء: روني فهد وداني كورجيان وزياد ضاهر وسليم فوال ونسيم حبيب وكارلوس جمرتسوميان وايلي فرنجية وربيع فرنسيس والسنغاليان عمر مار ومحمد وسي.

### الوردية – الشبيبة مزيارة

وعلى ملعب المركزية جونيه فاز الوردية على الشبيبة مزيارة ٧٢–٦٨ (الشوط الاول ٣٥–٣٤). وسجل للفائز الاميركي ريك هيوغ ٢٤ نقطة وللخاسر النيجيري جيمس ايدوكو ٢٤ نقطة.

مثل الوردية: طوني بارود وفؤاد الحاج وداني حلموش وطوني الزغبي واديب شويري وجورج رزق والاميركيان ريك هيوغ وشون ديردين.

ومثل الشبيبة مزيارة: هنري صباغ وطوني جرجس وماجد كبارة وطوني ديب وروجيه دحداح والنيجيريان كريس جيمس وجيمس ايدوكو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني رباح نجيم.

### انيبال – الرياضي بيت مري

وعلى ملعب مدرسة القلبين الاقدسين في زحلة، فاز انيبال زحلة على الرياضي بيت مري ٨٧–٨١ (الشوط الاول ٤١–٣٥).

قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي وجورج مقوم.

### بطولة الدرجة الاولى

وفي بطولة الرجال للدرجة الاولى، فاز على ملعب الرياضي غزير الحوش صور على بيبلوس ٨١–٦١ (الشوط الاول ٤٣–٢٦). قاد المباراة الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وجورج ضرغام.

### بطولة الناشئين

وفي بطولة الناشئين، فاز على ملعب النادي الرياضي غزير ابناء الخليج جونية على التضامن حراجل ٨٥–٤٢ (الشوط الاول ٤٤–٢٢). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني ومروان ايغو.

وفاز بيبلوس على ابناء نبتون ٦٩–٥٢ (الشوط الاول ٣٠–٣١). قاد المباراة الحكمان سنتيا فلوطي وزياد طنوس.

وفاز سان جورج سكول على الرشاد طرابلس بالتغيب.

اما مباراة الرابطة شكا واحياء الرياضة فتأجلت.

### بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى، فاز على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية الصداقة بيروت على ابناء نبتون ٨٣–٤٠ (الشوط الاول ٤٢–١٧). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوكيان وطوني خوري.

وعلى ملعب المركزية جونية فاز هومنتمن بيروت على هومنتمن انطلياس ٥٥–٣٨ (الشوط الاول ٢٢–١٩). قاد المباراة الحكمان زياد طنوس وروكز فرنسيس.

وفي بطولة الدرجة الثانية فاز على ملعب المركزية جونية نورث هافن على الفداء صيدا ٦٨–٥٠ (الشوط الاول ٣٢–٢٩). قاد المباراة الحكمان مروان العميل ومحمد السيد.

وعلى ملعب النادي الرياضي غزير فاز الكهرباء الزوق على مون لاسال ٣٧–٢٦ (الشوط الاول ٢٠–٩). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم واندره غانم.

وفاز انترانيك عاليه على قنوبين بشري بالتغيب.

### مباريات اليوم

وتقام مساء اليوم مباراتان في بطولة الرجال للدرجة الاولى على ملعب كفرحباب: الساعة ٦,٠٠ الرياضي عين سعاده – قنوبين بشري، الساعة ٨,٠٠ ابناء الخليج جونية – التضامن حراجل.

# تعادل الهومنتمن والجيش اللبناني...

تعادل فريقا الهومنتمن والجيش اللبناني سلباً ٠–٠ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في اطار استعداد الهومنتمن لعودة الدوري العام الاربعاء ٢٧ كانون الثاني. وحضر اللعبة زهاء ٥٠٠ متفرج وخاضها الهومنتمن في غياب لاعبيه الدوليين وارطان غازاريان وترو كميايان والحارس احمد خليفة الذي ضم الى المنتخب الوطني الاسبوع الماضي.

ويلتقي الساعة الاولى بعد ظهر اليوم على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية منتخب لبنان الوطني لكرة القدم وفريق المجد متصدر المجموعة الثانية للدوري الدرجة الثانية في إطار استعداد المنتخب لمبارياته وفريق ملسنبورغ الاسوجي الخميس والاحد ٢١ و٢٤ من الجاري على الملعب البلدي.

مثل الهومنتمن: الحارس ريمون حنا واللاعبون وارطان بوياجيان (موفسيب مهرسيان) وآرتور آسوريان وآرا مكرديشيان وآرا يفكويان (موفيك ازميريان) وفاتشيه جاكريان (رافي غودابسلريان) واغوب دونابيديان وسركيس دونابيديان (سايو تربريان) وغريبس حضريان ودافيد فرنسيس وماهير بربريان.

ومثل الجيش اللبناني: الحارس زياد الصمد واللاعبون زاهي الحاج حسين (احمد عبدالرحمن) وعلي ديب وعادل الحاج وجلال رضوان (محمد عبدالله) ومحمد زعرور وباسم شحود وعلي منصور ومحمود زعرور وفؤاد اشمر وعبدالرحمن بلة (بلال كمال الدين).

قاد المباراة الحكم محمد المولى وعاونه حسن التنير وطوني أبي عبود. وأنذر الحكم سركيس دونابيديان (٧٥) من الهومنتمن ومحمد زعرور (٢٥) وبلال كمال الدين (٣٨) وعلي ديب (٦٠) من الجيش.

## بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

### بطولة الكرة الطائرة

في المرحلة الاخيرة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للرجال، للفئتين "أ" و"ب"، اجريت على ملاعب الرسل جونيه والوردية المنصورية والانطونية بعبدا مباريات جاءت نتائجها كالآتي:

- الفئة "أ": فاز الانطلاق انفه على الزهراء الميناء ٣–٠، ونجمة الصرفند على المعني صيدا ٣–١.
- الفئة "ب": فاز الرياضي الرميلة على قعقعية الصنوبر ٣–٠، والرائد طرابلس على السكة زحلة ٣–١، والصداقة بيروت على الرياضي حبوب ٣–٠، والانتصار كفرشيما على الشعبي صيدا ٣–٠.

### اتحاد الشطرنج

انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للشطرنج مساء السبت في نادي قدامى الفرير في فرن الشباك، وبعدما اقرت البيانين الاداري والمالي، انتخبت هيئة ادارية جديدة للاتحاد بالتزكية كالآتي: الدكتور عمار الحوري رئيساً، جان داغر نائباً للرئيس، الدكتور علي حيدر اميناً للسر، ايلي موليشيان اميناً للصندوق، منير ثابت محاسباً، حسن الجندي مسؤولاً اعلامياً، الياس خيرالله مسؤولاً للمدارس والمعاهد، نبيل سنو مفوضاً للدعاية، جاك بدروسيان مسؤولاً للتصنيف، عبد العزيز المحمود مسؤولاً فنياً، هاني ميقاتي مفوضاً للالعاب.

وتألفت لجان للمدارس والمعاهد والقانون والاعلام والعلاقات العامة والحكام والمنتخبات والتصنيف.

واقرت روزنامة المباريات والدورات للسنتين ١٩٩٩ و٢٠٠٠، ونوقشت خطط استضافة مدينة بيروت بطولة المدن الآسيوية في آذار ٢٠٠٠.

### اتحاد رفع الاثقال

اختتم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية دورات التدريب والصقل التي نظمها في المعهد الوطني للرياضة في الاونيسكو في حضور ٥٠ متدرباً في اشراف رئيس الاتحاد مليح عليوان الذي حاضر في الادارة والتاريخ لكل لعبة، والامين العام محمد القيسي عن التحكيم في رفع الاثقال وسهيل القيسي عن التدريب ونور الدين بدر عن كمال الاجسام ومنير عليوان عن القوة البدنية والتدريب، والفيزيائي محمد سربيه عن المنشطات واضرارها وعقوباتها.

### شؤون البلد والناس

**يارا ناجي الجميل**
رزق السيد ناجي رولان الجميل وقرينته السيدة رانيا مروان حماده مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها يارا.

**ميشال ايلي ابو رزق**
رزق السيد ايلي ابو رزق وقرينته السيدة لانا مفرج مولوداً ذكراً هو باكورتهما سمياه ميشال (مستشفى الجامعة الاميركية).

## نتائج سباق الخيل


حبيب رنو (أمين) مجلياً على عمملك (ابرهيم).

صارخ (فاروق) قاهراً يا معلم (سامر).

عيد النصر (أمين) متفوقاً على أمير الوفاء (طوني).

وادي الكرم (فاروق) فائزاً على صنديد (سليمان) واعصار (مخايل).

طير الليل (كريم) رابحاً من وزن (حوا) ونامدة (طوني).

وادي الربيعة (سليمان) مجلياً على فوار (أمين) ومدفع (فارس).

يا سلام (علاء) فائزاً بسهولة.

**الشوط الاول – ١٦٠٠ متر**
**الفئة "أ"**

١- حبيب رنو (٥٣ كيلو) امين. أبعد عن المراهنات.
٢- عمملك (٥٢ كيلو) ابرهيم ٤٥٠ – ١٥٠
٣- أبراج (٥٣ كيلو) جورج ١١٠
٤- حبيبة جيمي (٥١ ١/٢ كيلو) سليمان.

ربح بطولين وبطولين ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.

المالك: ابرهيم فياض. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: ثائر وسيف البحر.

**الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر**
**الفئة "ب"**

١- صارخ (٥٨ كيلو) فاروق ١٩٠ – ١١٠
٢- يا معلم (٥١ كيلو) سامر ١١٠
٣- صافي (٥٤ كيلو) دانيال.
٤- امير البقاع (٥٠ ١/٢ كيلو) يونس.

ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.

المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد خير الدين.

الجياد المسحوبة: نسر البقاع.

**الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر**
**الفئة "أ"**

١- عيد النصر (٥٤ كيلو) امين ٢٣٠ – ١١٠
٢- امير الوفاء (٥٦ كيلو) طوني ١١٠
٣- دفاع (٥٦ كيلو) يونس.
٤- قدموس (٥٤ كيلو) ايمن.

ربح برقبة وبعيداً. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: حسين سيف الدين.

الجياد المسحوبة: بطة.

**الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر**
**الفئة "أ" (الثلاثية)**

١- وادي الكرم (٥٨ كيلو) فاروق ٣٥٠ – ٢٤٠
٢- صنديد (٥٤ كيلو) سليمان ٤٥٠
٣- أعصار (٥٦ كيلو) مخايل ٥٠٠
٤- نمر (٥٦ كيلو) صالحاني.

ربح بطولين وبرقبة. الوقت دقيقة و٥٥ ثانية.

المالك: إسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: لمح البصر وملك الخيل.

**الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر**
**الفئة "أ"**

١- طير الليل (٥٨ كيلو) كريم. أبعد عن المراهنات.
٢- وزن (٥٢ كيلو) حوا ٧٥٠ – ٢٥٠
٣- نامدة (٥٤ ١/٢ كيلو) طوني ٢٠٠
٤- الحصاد (٥٤ كيلو) عاصي.

ربح بطول وبأنف. الوقت دقيقة و٧ ثوان.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الجياد المسحوبة: شعاع.

**الشوط السادس – ١٥٠٠ متر**
**الفئة "أ" (الرباعية)**

١- وادي الربيعة (٥١ كيلو) سليمان ٨٥٠ – ١٩٠
٢- فوار (٥٦ ١/٢ كيلو) امين ١٧٠
٣- مدفع (٥٢ كيلو) فارس ٢١٠
٤- شاه زمان (٥٥ كيلو) فخر.

ربح برأس وبطول. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.

المالك: انور شعلان. المضمر: محمد خير الدين.

**الشوط السابع – ١٦٠٠ متر**
**الفئة "أ"**

١- يا سلام (٤٩ كيلو) علاء ٣٠٠ – ١٧٠
٢- حبيب ميلار (٦٥ كيلو) بلال ١١٠
٣- مهرجان (٦٠ كيلو) كريم.
٤- دلوع (٦٠ ١/٢ كيلو) اسعد.

ربح بثلاثة اطوال وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.

المالك: إسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان.

الجياد المسحوبة: يمنى.

**الثنائية**

الشوط الاول – عمملك (٧) على ابراج (٣) ٣٠٠
الشوط الثاني – صارخ (٢) على يا معلم (٧) ١١٠
الشوط الثالث – عيد النصر (٦) على امير الوفاء (٤) ٢٨٠
الشوط الرابع – وادي الكرم (٤) على صنديد (٨) ٥٧٠٠
الشوط الخامس – وزن (٩) على نامدة (٤) ١٧٠٠
الشوط السادس – وادي الربيعة (١٢) على فوار (٣) ١٤٠٠
الشوط السابع – (فوركاست) يا سلام (٦) على حبيب ميلار (١) ٦٠٠٠

**المزدوجة**

– الشوط الثاني على الثالث: صارخ (٢) على عيد النصر (٦) ٤٥٠
– الشوط الرابع على الخامس: وادي الكرم (٤) على وزن (٩) ١٢٧٠٠
– الشوط الخامس على السادس: وزن (٩) على وادي الربيعة (١٢) ١١٨٠٠

**المزدوجة الخاصة**

– الشوط الرابع على السادس: وادي الكرم (٤) على وادي الربيعة (١٢) ٤٣٠٠

**الثلاثية: (تريو)**

بالترتيب (٤ – ٨ – ٥)، ٢٥٠٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٥٠٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٥٠٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اساس واحد: ٣٠٠٠٠٠ ل.ل.

### عشر دول أكدت مشاركتها في الاجتماع التشاوري للوزراء العرب

# عزيز يعتبر الكويت كياناً أُنشيء لمحاصرة العراق والمجلس الوطني يدعو الى مناقشة قرارات الأمم المتحدة


أعضاء المجلس الوطني العراقي يصوتون على قرار مناقشة قرارات مجلس الأمن أمس. (رويترز تيليفوتو)

في ختام مناقشات استمرت يومين، أصدر المجلس الوطني العراقي بياناً معتدلاً رداً على الضربات الجوية الاميركية – البريطانية للعراق في كانون الاول الماضي، إذ تجاهل مطالبة معظم اعضائه برفض كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق، ودعا الى اجراء مزيد من المناقشات لهذه القرارات. وتوقع اعضاء في المجلس الوطني ان يعود المجلس الى الانعقاد بعد نهاية شهر رمضان الاسبوع المقبل.

ولم يلب القرار الرسمي المؤلف من صفحتين، مطالبة معظم اعضاء المجلس البالغ عددهم ٢٥٠ عضواً برفض قرارات الامم المتحدة، التي صدرت عقب حرب الخليج، بما فيها فرض عقوبات اقتصادية على العراق وتجريده من اسلحة الدمار الشامل. وخلا البيان ايضاً من مطالبة بعض الاعضاء، بسحب اعتراف العراق بالكويت وعدم الاعتراف بالحدود التي رسمت بين البلدين.

وقبل التصويت على القرار الرسمي قال كثير من أعضاء المجلس انهم لم يفهموا بعض الفقرات التي وردت فيه، وطلبوا ايضاحات ولكن دون جدوى. غير ان الغالبية صوتت على النص.

ووجد الصحافيون الذين حضروا الجلسة صعوبة ايضاً في فهم نص القرار ولم يتلقوا جواباً من رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي عندما طلبوا منه مزيداً من الايضاح.

وحمل المجلس الوطني العراقي الكويت والسعودية تبعة المشاركة في الغارات الجوية الاميركية – البريطانية على العراق التي انتهت في ١٩ كانون الاول.

وكان اعضاء المجلس، قالوا خلال المناقشات ان السعودية والكويت سمحتا للطائرات الاميركية والبريطانية بشن هجمات جوية على العراق انطلاقاً من اراضيهما الشهر الماضي، وتالياً فهما دولتان معاديتان وينبغي معاقبتهما. لكن القرار لم يتطرق الى ذلك. غير انه دعا الدولتين الى دفع تعويض للاضرار التي لحقت بالعراق خلال الغارات الاخيرة. ورفض الاعتراف بمنطقتي حظر الطيران اللتين فرضهما الغرب في شمال العراق وجنوبه، مشدداً على ضرورة مواصلة العراق التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب هاتين المنطقتين.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين بحث مع حكومته أمس، في التدابير الواجب اتخاذها في مواجهة هجمات جديدة قد تشنها قوات الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق. واضافت ان الحكومة ناقشت تطوير المتطلبات العملية، وقدرات الوزارات، والمؤسسات المختلفة على مواجهة الاحتمالات اذا تواصل "العدوان الامبريالي الصهيوني على العراق".

والسبت اجتمع صدام مع المسؤولين في قوات الدفاع الجوي والقوات الجوية وغيرهم من المعاونين العسكريين. وقالت "واع" انه أشاد بالروح المعنوية العالية لـ"صقور الجو" وقوات الدفاع الجوي. وتعهد قادة قوات الدفاع الجوي العراقي مواصلة جهودهم لمواجهة الطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب شمال العراق وجنوبه.

**عزيز**

ورداً على دعوات خليجية الى العراق للاعتذار عن إجتياحه الكويت، أكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقال في صحيفة "الثورة" ان الكويت كانت منذ القدم حتى انشائها جزءاً من العراق، وانما كيان انشأته بريطانيا "لمحاصرة العراق وحرمانه شواطئه التاريخية التي كانت جزءاً منه، منذ عهد السومريين وكانت كذلك في ظل الدولة العثمانية التي كانت آخر دولة تهيمن على العراق والمنطقة، قبل ان ينشأ كيان العراق الحديث عام ١٩٢١".

ويتهم العراق الكويت بانها سرقت النفط العراقي من حقل الرميلة الذي يقع بين البلدين خلال الحرب العراقية – الايرانية، وأغرقت السوق العالمية بالنفط من أجل خفض سعره لايذاء العراق في جهوده لاعادة الاعمار بعد هذه الحرب.

وقال عزيز ان "حكام الكويت لم يكونوا يملكون قوة عسكرية يؤذون بها العراق، فاستخدموا قوتهم التي يتفوقون بها، قوة الاقتصاد، لشن عدوان لئيم على العراق".

وكرر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحافي ان العراق سيقاوم "العدوان الاجرامي" للولايات المتحدة وبريطانيا، متهماً السعودية والكويت "بالمشاركة مباشرة في هذا العدوان". وقال: "سنقاوم هاتين الدولتين الخارجتين على القانون اللتين اعتدتا على بلادنا ودفعتا بدولتين عربيتين الى المشاركة مباشرة في الاعتداء". وحض السعودية على الكف عن مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا في فرض حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه. واعتبر انه قبل أن يقترح السعوديون رفع العقوبات، عليهم أن يتوقفوا أولاً عن فرض منطقة حظر الطيران، وأن يمنعوا القوات الاميركية المتمركزة في قواعدهم وعلى اراضيهم من ارتكاب جرائم ضد العراق. وأعلن ان العراق أبلغ الى "الاشقاء" في الدول العربية أن الحد الادنى للخطوات المعقولة التي يمكن ان تتخذها الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية هو رفع العقوبات من جانب واحد.

**بلير**

وفي الوقت الذي كانت بغداد تشدد موقفها من الكويت، حذر رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الذي زار الامارة السبت العراق من تهديد جيرانه او القوى الغربية، مبدياً استعداد القوات الاميركية والبريطانية في المنطقة لاتخاذ مزيد من الاجراءات العسكرية. وقال لدى تفقده قاعدة علي السالم الجوية الكويتية على مسافة ٥٥ كيلومتراً من الحدود العراقية ان "الطريقة الوحيدة للتعامل مع صدام هي ان نوضح له، انه اذا حاول تهديد أحد في هذه المنطقة سنضربه بقوة وسنفعل ذلك ثانية اذا لزم الامر".

واجتمع بلير مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ومع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. وامضى وزوجته شيري أكثر من ساعتين في القاعدة الجوية.

**واشنطن**

وفي واشنطن، أعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتمع السبت مع مستشاريه الكبار للامن القومي للبحث في الموقف في العراق. وصرح الناطق باسم البيت الابيض ديفيد ليفي: "أراد الرئيس ان يطلعه مستشاروه للامن القومي على الموقف في ما يتعلق بالعراق وبما يجري على الارض". وشارك في الاجتماع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين ومستشار الامن القومي صمويل بيرغر.

في غضون ذلك، نسبت صحيفة "شيكاغو تريبيون"، الى المفتش الاميركي السابق في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" سكوت ريتر، ان رئيس اللجنة ريتشارد باتلر طلب منه في تموز من العام الماضي وضع جهاز تنصت اميركي يسمح لواشنطن بالتنصت على الحكومة العراقية. وأوضح ان الجهاز هو في شكل خزنة، وكان في مكتبه في بغداد. وأضاف ان الحكومة الاميركية كانت تسيطر سيطرة تامة على الجهاز الذي يتيح لها التنصت على احاديث المسؤولين العراقيين. وقد استخدم الجهاز من تموز الى كانون الاول الماضي، عندما اخذه مفتشو الامم المتحدة لدى مغادرتهم العراق. وقال: "لقد اتاح باتلر للولايات المتحدة السيطرة" على سير العمليات. وأعلن انه رفع مذكرة اليه "احتجاجاً على ذلك، وكان رده انه يحترم اعتراضي، لكن الولايات المتحدة اكدت له انها لن تستخدم هذه المعلومات لاغراض مسيئة (...) لكن ما حصل طبعاً هو العكس".

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين لم تحدد هوياتهم، ان هدف الجهاز الموضوع في مكتب ريتر، كان مراقبة عمل وحدات الحرس الجمهوري الخاصة المكلفة حماية صدام حسين، الى التسلح العراقي.

**الاجتماع العربي**

على الصعيد العربي، صرح ناطق باسم جامعة الدول العربية أمس ان عشرا من دول الجامعة الـ ٢٢ اكدت مشاركتها في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في ٢٤ كانون الثاني لمناقشة الوضع في العراق، وهي الكويت وقطر والبحرين ومصر وسوريا ولبنان واليمن وتونس وسلطنة عمان والسودان.

وكان مفترضاً ان يعقد الاجتماع في نهاية الشهر الماضي، لكن الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد أعلن ان تأجيله بطلب من دول خليجية.

ونقلت صحيفة "الخليج" الاماراتية السبت عن مندوب مصر لدى الجامعة وجيه حمدي ان الاجتماع سيبحث في وسائل رفع العقوبات عن العراق.

أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مستقبلاً رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في قصر البيان في مدينة الكويت السبت. (أ ب تيليفوتو)

وقال، "أعتقد ان مناقشة موضوع العراق في اجتماع وزراء الخارجية العرب تستند الى ثلاثة محاور، الاول تأكيد الحفاظ على استقلال العراق ووحدته وسيادته على كل أراضيه، الثاني هو عدم التدخل في الشؤون العراقية الداخلية (...)، الثالث هو ايجاد الوسيلة لرفع العقوبات عن الشعب العراقي". وأضاف: "نحن نبحث الان في رفع المعاناة عن الشعب العراقي بطريقة عملية وواقعية"، مشيراً الى "مقترحات كثيرة منها ربط موضوع التفتيش برفع العقوبات حتى تكون هناك صلة ميكانيكية بين التقدم في التفتيش ورفع العقوبات". وأكد أن "لا تحفظ حتى الآن من اي دولة عن حضور العراق" الاجتماع الوزاري وان "الكويت كانت اول دولة عربية توافق على الموعد الجديد للاجتماع".

**القاهرة**

وطالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى بغداد بـ "تغيير لهجتها"، وقال عن الحرب الكلامية الدائرة بينها وبين عدد من العواصم العربية انه يطالب "الاخوة في العراق بالتعاون والتعامل مع اخوانهم العرب وليس التعامل بهذه اللهجة".

وشدد على أن "العراق وشعبه عزيزان على العرب كما يجب ان يكون العرب اعزاء على الشعب العراقي". وناشد جميع الاطراف "تغيير اللهجة الحالية واستخدام لغة مختلفة. لذلك فان هذا القرار كما اعتقد ينجم عن غضب واحباط ومع ذلك يجب ان نعمل جميعا على رفع المعاناة عن الشعب العراقي".

**مشاورات**

وقال الرئيس المصري حسني مبارك ان الايام المقبلة ستشهد مشاورات على مستوى الزعماء العرب قبل اجتماع وزراء الخارجية.

وأبلغ الى رؤساء تحرير الصحف المصرية لدى عودته من دمشق الجمعة ان "العواصم العربية ستشهد خلال الايام المقبلة مشاورات على مستوى الزعماء العرب للبحث في سبيل الخروج من المأزق العربي الحالي وتجنيب العرب المخاطر التي تهددهم".

وسئل عن محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد، فأجاب: "توقفنا عند حقيقة مهمة وخطيرة هي هذا الانقسام الذي وقع داخل الصف العربي منذ حرب الخليج. وطرحنا مجموعة من الافكار والصيغ لرأب الصدع ولم الشمل وتحقيق التضامن الذي يحفظ مصالح الامة العربية".

وأبرز ضرورة عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب مؤكداً انه "لم يسبق لمصر أن اعترضت على هذا الاجتماع كما يقول البعض، كما لم تعترض على عقد قمة عربية وإن كانت القمة تحتاج الى اعداد جيد حتى لا تكون قمة تزيد الفرقة وتفتح مجالا للمواجهة. والخلاف يعقد الامور ولا يحلها". ولمح إلى صعوبة عقد قمة قائلاً: "لا بد ان نكون صريحين مع انفسنا، فعلى رغم ان الكل يأمل في قمة ناجحة تلم الشمل، فان الحقائق تقول ان هناك الكثير من الخلافات والجروح التي لم تلتئم بعد، بمعنى ان المواقف العربية ليست واحدة".

ولفت أن موقف بلاده من العراق لم يتغير سواء من حيث رفض العمليات العسكرية ضده أو ضرورة التزام بغداد قرارات الشرعية الدولية، و"ضرورة البحث عن حل" ينهي الحصار الاقتصادي الذي "سبب ولا يزال معاناة الشعب العراقي". وحمّل الرئيس العراقي مسؤولية ما يعانيه العراقيون بقوله ان "صدام حسين مصاب بمرض اسمه الشارع العربي، اذ انه يتوهم ان الناس يتظاهرون لتأييده متناسيا انهم يعبرون عن مشاعرهم تعاطفا مع أشقائهم العراقيين الذين ذاقوا ويذوقون شتى الوان العذاب التي تسبب بها هو وأعوانه".

وكشف ان بلاده التي قدمت "مساعدات عدة للعراق" عرضت المساعدة "بعد الضربات العسكرية الاخيرة لكن النظام الحاكم رفض قبولها كما فعل مع بعض الدول العربية الاخرى".

● في باريس صرح وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين لاذاعة "اوروبا ١" الخاصة ان الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق كانت "خطأ" و"لم تحل أي شيء" كما "اضعفت سلطة مجلس الامن". وانتقد "القرار المتفرد" للولايات المتحدة وبريطانيا بقصف العراق.

● في موسكو نقلت شبكة "او آر تي" الروسية للتلفزيون عن المندوب الروسي لدى الامم المتحدة السفير سيرغي لافروف ان باتلر يجب ان يعفى من مهمته، وان اللجنة الخاصة يجب ان تغير الطرق التي تتبعها.

● في الرباط، دعت مجموعة لدعم العراق تضم ٣٥ منظمة غير حكومية المغاربة إلى مقاطعة كل المنتجات الاميركية و"في مرحلة أولى" شبكة مطاعم ماكدونالد ومرطب كوكا كولا والسجائر الاميركية.

(رويترز، وص ف، أ ب)

## أول قس كويتي وخليجي

القس ايمانويل بنجامين الغارب – في الوسط – ووراءه زوجته وافراد اسرته قبل البدء بمراسم رسامته. (رويترز تيليفوتو)

اختير كويتي أول راع عربي خليجي للكنيسة الانجيلية الوطنية في الكويت هو ايمانويل بنجامين الغارب الذي رسم في حضور عدد من الكويتيين والشخصيات الدينية.

وهناك بضع أسر كويتية مسيحية في الكويت البالغ عدد سكانها ٧٥٠ الف نسمة الى ١.٤ مليون اجنبي، وفيها عدد من الكنائس التي تتبع مذاهب مختلفة.

وقال الفاتيكان ان في الكويت جالية كاثوليكية ناشطة قوامها نحو ١٠٠ الف شخص غالبيتهم من الاجانب وأشاد بالحرية الدينية فيها مقارنة بدول اخرى في المنطقة.

( رويترز)

## ست نساء بين المرشحين الـ ٦٠ لأول انتخابات بلدية في قطر

حصل ٦٠ مرشحا، من أصل ٢٨٤، بينهم ست نساء، أمس على الضوء الاخضر من السلطات القطرية لبدء حملتهم لاول انتخابات بلدية في قطر من المقرر اجراؤها في الثامن من اذار.

وبين المرشحات استاذة علم النفس في جامعة قطر موزة المالكي ومديرة كلية التربية في الجامعة نفسها وضحى السويدي. وبين المرشحين البارزين وزير العدل السابق نجيب النعيمي والمدير السابق لوكالة الانباء القطرية سعيد الكواري والامين العام للمجلس الاستشاري عبد الرحمن الجفري. وقد بدأ المرشحون عقد اجتماعات انتخابية واجراء مقابلات مع الصحف المحلية. وتهدف الانتخابات، التي يشارك فيها القطريون رجالا ونساء، الى تشكيل مجلس بلدي مركزي من ٢٩ عضواً بالاقتراع المباشر تمتد ولايته اربع سنوات.

ولم تنظم حتى الان اية انتخابات في قطر التي يحكمها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني منذ حزيران ١٩٩٥. واستثني من المشاركة في الاقتراع افراد الجيش والشرطة. ويبلغ عدد سكان قطر ٥٢٢ الف نسمة استنادا الى احصاء اجري عام ١٩٩٧.

لكنه لم يحدد عدد المواطنين القطريين الذين تقدر مصادر السفارات عددهم بمئة الف تقريبا. وسيشارك في الانتخابات القطريون البالغون فقط الذين يقدر المراقبون عددهم بنحو ٢٠ الف ناخب.

ومعلوم أن الكويت الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي لها برلمانا منتخبا، لكن النساء الكويتيات لا يحق لهن الانتخاب او الترشح للانتخابات. وكان أمير قطر قد اعلن في ١٦ تشرين الثاني الماضي انه كلف لجنة من الخبراء اعداد دستور دائم للبلاد ينص على برلمان منتخب بالاقتراع المباشر.

(و ص ف ، أ ب)

## محاولة اغتيال رجل دين شيعي في النجف

بغداد – و ص ف – نشرت صحيفة "القادسية" العراقية أمس أن رجل دين شيعياً جرح في محاولة لاغتياله في مدينة النجف في جنوب العراق فيما قتل ثلاثة اشخاص وجرح آخرون في الاعتداء.

وقالت ان آية الله بشير الباكستاني احد المراجع الدينية في النجف اصيب بجروح بسيطة في فخذه اليسرى عندما القى "احد المجرمين" قنبلة يدوية عليه في الغرفة التي كان يجلس فيها مع عدد من طلابه وزواره الذين قتل ثلاثة منهم وجرح آخرون.

وكان رجلا دين شيعيان قتلا عام ١٩٩٨ في النجف هما آية الله علي قروي (٦٨ عاما) الايراني الاصل والشيخ علي محمد البروجوردي (٧٠ عاما).

## كومورا تعهّد الضغط على اسرائيل ومواصلة الدعم الياباني للفلسطينيين

ينتقل اليوم وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا الى اسرائيل المحطة الاخيرة في جولته الشرق الاوسطية التي شملت مصر ولبنان وسوريا والاردن والاراضي الفلسطينية، وتركزت على الدور الذي يمكن طوكيو ان تضطلع به لدفع عملية السلام المتعثرة في المنطقة. ومن المقرر ان يجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية اريل شارون وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك.

وكان كومورا تعهد امام القيادة الفلسطينية امس ان يضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها، ومواصلة تقديم المساعدة المادية لادارة الحكم الذاتي. وقال في كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله: "اعتزم ان اطلب جديا من المسؤولين الاسرائيليين مرة اخرى عندما التقيهم غدا (اليوم) مواصلة جهود الحوار ومواصلة تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها من طريق المفاوضات". واضاف: "حكومات اليابان واوروبا والولايات المتحدة وكل المجتمع الدولي مستعدة تماما لمساندة مثل هذه الجهود". وشدد على ان "الطريق الى المفاوضات، على صعوبته، يظل افضل الطرق واقصرها". وعن الدولة الفلسطينية قال: "تقرير المصير من حق الفلسطينيين ومن حقهم اقامة دولة مستقلة. نحن نحترم هذا الحق ولكن علينا ان نأخذ في الاعتبار ان الوضع النهائي يجب ان يحسم من طريق المفاوضات. لذا من الصعب ان تحدد اليابان موقفها من الان في شأن اعلان دولة".

وفي وقت سابق اجرى الوزير الياباني محادثات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وقال للصحافيين: "نقلنا اليه ان اليابان تشعر بقلق عميق لتجميد اسرائيل لعملية السلام (...) ان الحكومة والشعب اليابانيين سيواصلان تقديم دعم معنوي ومساعدة اقتصادية للسماح للفلسطينيين بتحقيق امالهم وحقوقهم". ووعد بتقديم مساعدة قيمتها ٢٠٠ مليون دولار خلال السنتين المقبلتين تضاف الى "اكثر من ٤٠٠ مليون دولار من المساعدة اليابانية التي قدمت الى الفلسطينيين مدى خمس سنوات".

**في الاردن**

ووصل كومورا الى اراضي الحكم الذاتي آتيا من عمان حيث اجرى محادثات مع نظيره الاردني عبد الاله الخطيب ورئيس الوزراء فايز الطراونة وولي العهد الامير حسن بن طلال وزارا معا مخيما للفلسطينيين قرب العاصمة الاردنية.

كذلك اعلن الوزير الياباني في عمان دعم بلاده لاقامة دولة فلسطينية وقال ان "اليابان توافق من حيث المبدأ على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير الذي يتضمن الحق في دولة". لكنه استدرك ان اعلان الفلسطينيين من جانب واحد دولة مستقلة سيكون امرا "متهورا" و"غير بناء".

ووقع خلال زيارته عمان بروتوكولا لمنح الاردن قرضا قيمته ٦٠ مليون دولار لمشروع سياحي في اطار التزام اليابان دعم المملكة ماليا، كما صرح ناطق ياباني.

**في سوريا**

وقبل زيارته الاردن اجرى الوزير الياباني محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق، اوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية انها تناولت الوضع في المنطقة وما وصلت اليه عملية السلام من جراء مواقف الحكومة الاسرائيلية". وقال الوزير الياباني ان حكومته تدعو الى معاودة مفاوضات السلام وتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه فيها. كذلك تناول الحديث "العلاقات الثنائية والرغبة المشتركة في تطويرها".

وشدد كومورا على ان "من الاهمية بمكان معاودة مفاوضات السلام وخصوصا على المسار السوري" وان الاسد "يبذل جهودا جدية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وان سوريا ملتزمة عملية السلام".

والتقى الوزير ايضا نظيره السوري فاروق الشرع الذي اعرب عن تقدير سوريا للدور الذي تضطلع به اليابان في عملية السلام.

وبلغ حجم القروض والمنح التي قدمتها اليابان الى سوريا في السنوات الاخيرة اكثر من ١.٦ مليار دولار خصصت للمساهمة في تمويل عدد من المشاريع الانمائية وخصوصا في مجال توليد الطاقة الكهربائية.

(و ص ف، رويترز، سانا)

## نتنياهو يكرر نغمة ضم الضفة ويتهم مصر بالتدخل في شؤون اسرائيل

كرر امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق فرض القانون الاسرائيلي على مناطق تخضع لسيطرتها، اي بضمها، في حال خرق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتفاقات الموقعة واعلن دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية لن تسمح لعرفات بان يكون صاحب القرار في ما يتعلق بحدود دولة اسرائيل ومستقبل القدس، مؤكدا ان حكومته لن تسمح باعادة تقسيم القدس.

وجاء كلام نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء. واتهم القاهرة بالتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل قائلا ان "بعض الاوساط المصرية يأمل في حصول تغيير سياسي في اسرائيل بعد الانتخابات" المقررة في ١٧ ايار. ورأى ان هذه الاوساط يمكن ان تراهن على فوز المعارضة الامر الذي يسمح لعرفات "باقامة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جدية من اسرائيل". واشار الى انه "اخذ علما بالتقارير الصحافية التي اقترحت مصر من خلالها على الفلسطينيين عدم اعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس قبل انتخابات ايار"، ولاحظ ان "بعض الاوساط المصرية يعلم ان مثل هذا الاعلان يؤدي الى رد قاس من اسرائيل" آثرت ارجاءه في اطار فرضية فوز حزب العمل.

واكد في مداخلة تهدف بوضوح الى دعم حملته الانتخابية ان "من المهم ان يعي الرأي العام الاسرائيلي هذه النيات".

وشدد نتنياهو ايضا لدى استقباله وزير الخارجية الاميركي السابق الدكتور هنري كيسينجر ان اتفاق اوسلو لا يتحدث عن موعد لاقامة دولة فلسطينية ولا يتحدث ايضا عن قدسية التواريخ والمواعد.

في المقابل، القى الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ظلالا من الشك على اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار. وقال في حديث الى وكالة انباء الامارات "وام" ان "موعد الرابع من ايار هو حق من حقوق الشعب الفلسطيني ونحن لا نتراجع عن حقوقنا (...) ان اي تغيير او تعديل في المواعيد الواردة في الاتفاقات يحتاج الى اتفاقات اخرى". لكنه لفت الى انه "لا يحق لنا او للاسرائيليين ان نؤجل موعد الرابع من ايار ولكن سنرى في هذا التاريخ ما سيكون عليه الوضع وسنتصرف في ضوء ذلك".

**مركز بيريس**

في غضون ذلك اعلن "مركز بيريس للسلام" امام حشد من الشخصيات اطلاق سلسلة مشاريع للتعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين تبلغ قيمتها نحو ستين مليون دولار.

وشارك في افتتاح الاجتماع الدولي الثاني لهذا المركز في فندق في تل ابيب عدد كبير من الزعماء الاجانب وحاملي جوائز نوبل للسلام للتأكيد ان عملية السلام لا تزال قائمة وقادرة على الاستمرار على رغم كل العثرات. ومن الذين حضروا ستة من حائزي جائزة نوبل للسلام هم: آخر الرؤساء السوفيات ميخائيل غورباتشيوف، والاسقف الافريقي الجنوبي ديزموند توتو، والرئيس الافريقي الجنوبي السابق فريديريك دوكليرك، والرئيس الكوستاريكي السابق اوسكار سانشيز، ووزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسينجر. كذلك حضر الرئيس البولوني الكسندر كفاشنييفسكي.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الذي نال الجائزة عام ١٩٩٤ لدوره في عقد اتفاق اوسلو ان المشاركين في الاجتماع قدموا تعبيرا عن تضامنهم مع السلام". واضاف: "لا بد من انشاء جزر تعاون ومناطق صناعية لتمكين الفلسطينيين من تطوير قدراتهم في مجال التكنولوجيا المتقدمة. لا بد من تقديم الدعم اليهم".

ومن المقرر ان يلتقي عرفات المجتمعين اليوم في رام الله.

ويشرف المركز حاليا على ٣٠ مشروعا للتعاون الفلسطيني – الاسرائيلي وينوي خلال هذا الاجتماع اعلان ١٨ مشروعا اخر يشارك فيها المغرب واسبانيا وبولونيا.

**مطار غزة**

وفي غزة اعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت مساء السبت مواطنا فلسطينيا لدى عودته عبر مطار غزة الدولي في حادث هو الاول من نوعه منذ افتتاح المطار في نهاية تشرين الثاني الماضي. واوضح ان المعتقل هو الطالب الجامعي مجدي ابو سيدو من سكان غزة وان توقيفه يكرس سياسة سلطات الاحتلال في انتهاك حق المواطنين الفلسطينيين في حرية التنقل والحركة من مناطق السلطة الفلسطينية واليها.

وفي الخليل رفع الجيش الاسرائيلي جزئيا الطوق الذي فرضه على المدينة قبل ستة ايام اثر اطلاق النار على امرأتين من المستوطنين.

وكانت المدينة شهدت السبت مواجهات عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

(وص ف، رويترز، اش ا)

## مجلس الكويت يدعو لوقف "التطبيع"

الكويت – رويترز، و ص ف – طلب مجلس الأمة الكويتي السبت من الحكومة وقف "كل ما من شأنه ان يعتبر تطبيعا" مع الكيان الصهيوني وحفظ الكرامة الكويتية" واتخاذ كل الاجراءات القانونية في حق صحافي كويتي زار اسرائيل أخيراً وأجرى مقابلات صحافية مع عدد من المسؤولين الكبار فيها، ومنعه من دخول مبنى المجلس بصفة كونه صحافياً.

وقد أثارت صور نشرت السبت في صحيفة "الشرق الاوسط" التي تصدر في لندن لصحافي كويتي يدعى حامد بويابس وهو يصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حفيظة أعضاء مجلس الامة الذين انتقدوا بشدة قيامه بتلك الزيارة.

وأكد وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد شرار "ثبات مواقف دولة الكويت المبدئية حيال القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط"، موضحا ان "مسألة الزيارات تحكمها القوانين وان الحكومة ملتزمة تطبيق القوانين".

## قبيلة خطفت بريطانياً في اليمن والقنصل التقى أربعة من الموقوفين

خطف رجال قبائل يمنيون السبت موظفاً بريطانياً في شركة أميركية وطالبوا بالافراج عن قريب لهم اعتقل في وقت سابق بتهمة التخريب والسطو، في حين التقى القنصل البريطاني ستة من مواطنيه أوقفتهم السلطات بتهمة خطف سياح اجانب والاعداد لاعمال تخريبية.

وأكدت السفارة البريطانية في اليمن ان البريطاني جون بروك الذي يعمل في شركة "هاليبورتون" الاميركية لخدمات حقول النفط خطف.

وقال مسؤول يمني طلب عدم ذكر اسمه أمس أن حكومته لن ترضخ لأي ابتزاز مالي أو سياسي.

ونشرت صحيفة "الأيام" الصادرة في عدن ان الخاطفين ينتمون الى قبيلة الجعيد في منطقة مأرب ويطالبون بإطلاق احد افراد قبيلتهم كان قد قتل شيخا من قبيلة منافسة تدعى بني الحارث وهرب الى نجران في السعودية وأعيد الى صنعاء حيث احتجز لدى اجهزة الامن، ثم اعيد الى سجن الامن السياسي في مأرب ولا يزال هناك.

وجاء خطف بروك بعد أقل من اسبوعين من مقتل ثلاثة سياح بريطانيين وسائح اوسترالي عندما حاولت قوى الامن اليمنية تحرير ١٦ سائحاً غربياً خطفتهم جماعة اسلامية متشددة غير معروفة.

وفي لندن، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أمس ان السلطات اليمنية تعهدت عدم اللجوء الى القوة لانقاذ بروك. وجاء في بيان للوزارة: "فهمنا ان خطف موظف البترول يدخل في اطار نزاع قبلي. واكد لنا الجانب اليمني ان القوة لن تستخدم في عملية الانقاذ".

وأوضح ان رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني أبلغ الى السفير البريطاني في صنعاء فيكتور هندرسون انه لن تستعمل القوة لتحرير المخطوف.

وأفادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان القنصل البريطاني في اليمن ديفيد بيرس التقى المواطنين البريطانيين الستة المعتقلين في صنعاء بتهمة التخريب والتورط في خطف السياح الاجانب، للتأكد من أنهم يعاملون معاملة جيدة في الاعتقال.

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اتصل هاتفياً برئيس الوزراء اليمني السبت وحضه على اجراء محاكمة سريعة وعادلة للبريطانيين المحتجزين. ونقلت "سبأ" عن الارياني وعده كوك بأن المحاكمة ستجرى قريباً جداً وأن المتهمين سيحظون بحق الدفاع عن أنفسهم بواسطة محامين في حضور ديبلوماسي بريطاني.

لكن "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت أمس عن القنصل بيرس أنه التقى اربعة فقط من البريطانيين الخمسة الموقوفين لدى السلطات اليمنية. وقال أنه قابل محسن غيلان (١٨ عاماً) وشهيد بوت (٣٣ عاما) وسرمد احمد (٢١ عاما) وغلام حسين (٢٥ عاما). وأضاف انه لم يتمكن بعد من لقاء خامس اوقفته السلطات اليمنية في كانون الاول الماضي في عدن ويدعى مالك نصار هرهرة (٢٦ عاماً) لاسباب ادارية.

واكد القنصل البريطاني "ان محامياً يمنيا قد عيّن" للدفاع عن البريطانيين الخمسة وعن مواطن فرنسي اوقف معهم ويواجه هو ايضاً تهمة القيام بنشاطات "ارهابية".

واشارت السفارة الفرنسية في صنعاء الى انها تنتظر ضوءاً أخضر من السلطات للقاء المواطن الفرنسي بيبريك جيمس لوبورديك الذي اعتقل في اليمن في كانون الاول الماضي.

(و ص ف، رويترز، أب)

### ١٧ قتيلاً في الجزائر في نهاية الاسبوع

## بلعيد عبد السلام مرشح آخر للرئاسة

أعلن رئيس الوزراء الجزائري السابق بلعيد عبد السلام انه سيترشح للانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر اجراؤها في نيسان، فيما تستمر أعمال العنف في البلاد.

وتولى عبد السلام (٧٠ عاما) وزارة الصناعة في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين في الفترة بين ١٩٦٥ و١٩٧٧ ولقب "أبا الصناعة الجزائرية"، ومن عام ١٩٧٧ الى ١٩٧٩ وزارة الصناعة الخفيفة، قبل ان يبعده الرئيس الشاذلي بن جديد عام ١٩٧٩ بعد وفاة بومدين. ثم تولى رئاسة الوزراء من تموز ١٩٩٢ الى آب ١٩٩٣ في عهد المجلس الاعلى للدولة برئاسة علي الكافي اثر اغتيال الرئيس محمد بوضياف في ٢٩ حزيران ١٩٩٢.

ولد في مدينة عين الكبيرة في الشرق الجزائري في عائلة من اصل بربري وناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري في الاربعينات وانضم عام ١٩٥٥ الى صفوف المقاومة المسلحة للاستعمار الفرنسي في جبهة التحرير الوطني (١٩٥٤ – ١٩٦٢). وتولى منصب مستشار في الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية من ١٩٥٨ الى ١٩٦٢، ثم كلف الشؤون الاقتصادية في اللجنة التنفيذية الموقتة بعد وقف النار في ١٩ آذار ١٩٦٢. وبعد ذلك عين اول مدير لأكبر شركة وطنية هي شركة "سوناطراك"، الى ان صار وزيرا وفرض سياسة "الصناعة المصنعة" التي اقتبسها من السياسة الصناعية السوفياتية.

وبهذا الترشيح يكون عبد السلام ثالث رئيس للوزراء يترشح للانتخابات الرئاسية أملا في الحلول محل الرئيس اليمين زروال الذي أعلن في ١١ ايلول الماضي اختصار ولايته وتنظيم انتخابات مبكرة لن يكون مرشحا فيها.

وقبل عبد السلام كان رئيسا الوزراء السابقان مولود حمروش وسيد أحمد غزالي اعلنا ترشحهما. كذلك ترشح وزير الخارجية سابقا عبد العزيز بو تفليقة تدعمه جبهة التحرير الوطني وحركة النهضة الاسلامية. وأعلنت حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) ترشيح رئيسها محفوظ نحناح الذي طلب من الحركة "مهلة للتفكير". اما جبهة القوى الاشتراكية المعارضة بزعامة حسين آيت أحمد، فقالت انها ستقدم مرشحا في المؤتمر الاستثنائي الذي تعقده في ٤ شباط.

**العنف**

ونشرت الصحف المحلية امس ان متشددين اسلاميين قتلوا السبت ١٤ شخصا في ثلاث مناطق قرب العاصمة الجزائرية. وأضافت ان قوى الامن الجزائرية قتلت ثلاثة مسلحين يشتبه في انهم اعضاء في فرقة اغتيال تابعة لـ "الجماعة الاسلامية المسلحة" دفعت بها الجماعة الى العاصمة.

وقالت صحيفة "لوتانتيك" ان سبعة رجال قتلوا السبت عند نقطة تفتيش اقامها متشددون اسلاميون في منطقة المدية على مسافة نحو ٧٠ كيلومتراً جنوب العاصمة، وان المتشددين قتلوا اربعة آخرين عند نقطة تفتيش قرب بلدة الاخضرية على مسافة ٨٠ كيلومترا شرق العاصمة. وأوردت "الوطن" ان ثلاثة قتلوا عند حاجز ثالث في البليدة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة، بينما قتلت قوى الامن في العاصمة ثلاثة مسلحين "خطرين" يشتبه في تورطهم في قتل رجل شرطة في سوق في العاصمة الجمعة الماضي.

● في باريس، تبدأ غدا محاكمة ١١ شخصا بتهمة الانتماء الى شبكة أمنت دعما لاسلاميين جزائريين ناشطين في فرنسا ولها ارتباطات في بلجيكا والمانيا واسبانيا. واتخذت الشبكة التي كانت تدعم ناشطين من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" و"الجماعة الاسلامية المسلحة" من فندق "اوتيل دو لارموني" حيث كانت ينزل بعض اعضائها في غرب باريس اسما لها. وأقامت الشبكة علاقات وثيقة مع جماعة أحمد الزواوي في بلجيكا ومع شبكة "شلبي" في فرنسا والتي سيصدر الحكم عليها في ٢٢ كانون الثاني بعد محاكمة أجريت في ايلول وتشرين الاول ١٩٩٨.

(و ص ف، رويترز)

## اخبار عربية قصيرة

### الترابي لا يريد رئاسة السودان

الخرطوم – رويترز – أعلن رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي أمس أنه لا يطمح الى ان يكون رئيساً للسودان.

ونقلت عنه صحيفة "اخبار اليوم" السودانية انه لا يطمح الى أي منصب تنفيذي، خصوصاً وأنه سيكمل السبعين بعد سنتين. واضاف ان الحكومة قررت الا تعين من تجاوز الستين في منصب دستوري لجعل السلطة في ايدي الشباب.

وقد استقال الترابي الشهر الماضي من رئاسة المجلس ليركز على ادارة حزب المؤتمر القومي الحاكم، لكن المجلس اعاده الى رئاسته لاحقاً. واعادت الحكومة السودانية في أول كانون الثاني العمل بنظام تعدد الاحزاب بعد تسع سنين من ابطاله.

وتنتهي ولاية الرئيس عمر حسن أحمد البشير سنة ٢٠٠٢ وأعرب محللون الشهر الماضي عن اعتقادهم أن الترابي سيرشح نفسه لخلافته.

في غضون ذلك، قدم الصحافي السوداني في صحيفة "الرأي الآخر" المستقلة فيصل محمد حسين طلباً لانشاء حزب باسم "التحالف الشعبي للجماهير" هدفه "الدفاع عن فقراء السودان".

### سوريا لا تعتمد الأورو في احتياطها

دمشق – رويترز – صرح حاكم المصرف المركزي السوري الدكتور بشار كبارة أمس أن المصرف لا يخطط في الوقت الحاضر لادراج العملة الاوروبية الموحدة الاورو في احتياطه النقدي الذي يشمل الدولار الاميركي وعملات أوروبية اخرى. الا انه أشار الى ان المصرف يتابع باستمرار التطورات في الوضع النقدي عالمياً مما يمكنه من تقرير أي تعديلات يراها ضرورية في المستقبل لدعم استقرار قيمة النقد الوطني وتعزيز سعر صرف الليرة السورية في الخارج.

واشارت مصادر مصرفية الى ان سعر الاورو حدد حسب النشرة اليومية المصرف التجاري السوري بـ ٥٤.٧ ليرة سورية بيعاً و٥٤.١ ليرة شراء لفئة اسعار الدول المجاورة. ويبلغ سعر الدولار لفئة الدول المجاورة ٤٦.٥ ليرة بيعاً و٤٦ ليرة شراء.

ونشرت صحيفة "تشرين" الحكومية أمس ان سعر الأورو يبلغ بحسب السعر الرسمي ١٣.٢٢ ليرة سورية فقط والدولار ١١.٢٥ ليرة سورية.

### حظر تجمع مؤيد لياسين في الرباط

الرباط – و ص ف – حظرت السلطات المغربية تجمعاً في الرباط في الذكرى العاشرة لوضع زعيم "جمعية العدل والاحسان" الاسلامية المعارضة الشيخ عبد السلام ياسين (٧١ عاماً) في الاقامة الجبرية في ٣٠ كانون الاول ١٩٨٩.

وقال رئيس منتدى الفكر الاسلامي ادريس كتاني الذي حاول تنظيم التجمع مساء السبت متعاوناً مع جمعية العدل والاحسان، ان اللقاء الغي بسبب الضغوط التي مارستها السلطات على مالك المبنى الذي كان مقرراً احياء الذكرى فيه.

وتلا أحد قادة الجمعية عبد الواحد متوكل بياناً امام نحو مئة شخص من الاسلاميين والمدعوين ندد فيه ببقاء الشيخ ياسين في الاقامة الجبرية. وانتقد الوضع الاجتماعي في المغرب ووصفه بانه "خطير".

# محاكمة كلينتون تبدأ فعلاً الخميس ومحاموه يجهدون بحثاً عن مخرج



خبر محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتصدر الصفحة الاولى لاحدى الصحف الصينية المعروضة للبيع في بيجينغ امس. (أ ب تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

تبدأ محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ فعلا الخميس المقبل، بعد اسبوع من المراسم الافتتاحية.

وبعد الاتفاق غير المألوف الذي اقترع عليه اعضاء مجلس الشيوخ ووقعوه، سيرسم التوافق بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي شكل اجراءات المحاكمة السياسية التاريخية للرئيس الاميركي، بصورة لم يتمكن مجلس النواب من التوصل اليها عندما اقترع على عزله من منصبه.

وتسلم البيت الابيض دعوة من مجلس الشيوخ ليرد كلينتون دفاعا عن نفسه من التهمتين اللتين ستعرضانه للعزل او لعقوبات اخرى، وهما اليمين الكاذبة وعرقلة سير العدالة.

وقال البيت الابيض، بلسان غريغوري كريغ، احد محامي كلينتون، في رد مقتضب وجاف انه "يحترم ارادة مجلس الشيوخ" في ما يتعلق بالاتفاق بين اركان الحزبين على استدعاء شهود للمثول امام المجلس، شرط الاقتراع على كل طلب لشاهد بغالبية بسيطة. وسيقدم محامو الرئيس ردهم على دعوة مجلس الشيوخ اليوم.

وكان الرئيس يأمل في ان يتفق الجمهوريون والديموقراطيون على محاكمة سريعة ومن دون شهود، لكن التوافق بين الحزبين بات حقيقة واقعة، اقله حتى الآن.

وبدءا من الخميس، سيكون امام الادعاء الذي يمثله النائب هنري هايد (جمهوري) و١٢ عضوا من لجنته القضائية يطلق عليهم "مديري المحاكمة" ٢٤ ساعة لعرض ملف ادعائه على الرئيس، وربما وزعت هذه الساعات على ثلاثة ايام. ويحظر على الادعاء، وعلى الدفاع المتمثل بمحامي الرئيس، ادخال اي قرائن جديدة لم ترد في ملف العزل الذي قدمه مجلس النواب الى مجلس الشيوخ.

وسيكون امام الشيوخ ١٦ ساعة لاستجواب الشهود، بارسال طلباتهم واسئلتهم خطيا الى رئيس المحكمة القاضي وليم رينكويست.

عند هذا الحد، سيناقش ٢٥ او ٢٦ سناتورا ثم يقترعون على مشروعي قرار: الاستمرار في المحاكمة او عدم الاستمرار فيها، ثم على دعوة شهود او عدم دعوتهم. وهذا التدبير ضروري للسجلات التاريخية على اساس ان تكون كل خطوة من خطوات المحاكمة موجودة اقتراحا واقتراعا واقرارا من جانب مجلس الشيوخ نفسه.

ولن يتغير شيء من جراء هذا ما دام الجمهوريون يسيطرون على ٥٤ من مقاعد مجلس الشيوخ المئة في حين ان للديموقراطيين ٤٦.

وأكد الجمهوريون للديموقراطيين انهم، مع الحاحهم على دعوة الشهود، حريصون على الا تظهر المحاكمة مظهر "سيرك" تتوالى فيه التفاصيل المخجلة والمحرجة من دون حدود. وكي يكسب الجمهوريون الديموقراطيين، حرصوا على الاتفاق الذي تم بين الطرفين.

ومن الضروري الاشارة الى ان عضوية مجلس الشيوخ تعتبر شرفا كبيرا لمن يتمتع بها. ولأن الشيوخ يقدرون تماما عبء هذه المحاكمة، وقيمة ما سيقولونه ويقترعون عليه تاريخيا، فان الحكم يمكن ان يذهب في اي اتجاه، لان للسناتور، كل سناتور، ولاء للتاريخ ولمجلس الشيوخ ارفع بكثير من ولائه لحزبه او للرئيس.

واتفاق الحزبين على اجراءات المحاكمة اغرق النواب الذين يتولون الادعاء، واغرق محامي الرئيس، في العمل ليل نهار وطوال عطلة نهاية الاسبوع. وعادوا الى نبش آلاف الوثائق والمستندات العائدة الى فضيحة كلينتون التي بدأت بكشف علاقته الحميمة بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي.

ويستعد محامو الرئيس لدفاع قوي، مغاير لدفاعهم الضعيف الذي قدموه امام مجلس النواب، على أمل ان يتمكنوا من تبرئة كلينتون. وسيركزون على ان موكلهم كان يحاول فقط اخفاء التفاصيل المحرجة من جراء علاقته بليوينسكي.

وينوي الادعاء استدعاء سكرتيرة الرئيس بتي كاري وصديقه المحامي فيرنون جوردان لسؤالهما عن الهدايا التي قدمها كلينتون الى ليوينسكي والتي استردتها سكرتيرته منها واخفتها تحت سريرها في منزلها، وعن جهود جوردان لايجاد عمل لمونيكا في نيويورك من اجل ابعادها عن الاعلام في واشنطن.

وفي هذا الموضوع يستعد محامو الرئيس لتفنيد الادعاءات من دون التركيز كثيرا على ما اذا كانت هذه التهم، دستوريا، تعرض الرئيس لعقوبة العزل، كما سبق لهم ان قالوا امام مجلس النواب.

ولكن كيف يرد المحامون تهمة الادلاء بيمين كاذبة امام التفاصيل الحميمة التي كشفتها مونيكا؟

ويتوقع ان يقدم تشارلز روف، محامي الرئيس، اكثر أجزاء المرافعة. وسبق له ان كان في مقاعد الادعاء في قضية "ووترغيت" في السبعينات.

وأهم أيام الادعاء والدفاع هو ٢٥ من الجاري، عندما سيقترع مجلس الشيوخ على اقتراح للبيت الابيض برد الدعوى برمتها. واذا اقترع على الاستمرار في المحاكمة، سيقترع على البدء باستدعاء الشهود. وتتمحور آمال محامي كلينتون على استخدام الساعات الـ٢٤ المخصصة لهم في عرض دفاعهم لعله ينفع الشيوخ برد الدعوى، لأن التهمتين الموجهتين الى الرئيس لا تكفيان في نظره لعزله.

ويمكن محامي الرئيس ان يقدموا اعتبارا من اليوم كل ما يرون انه مفيد للدفاع عن موكلهم. ومن هذا مثلا ان التهمتين الموجهتين اليه اقترع عليهما مجلس نواب سابق وليس الذي افتتح دورته الاسبوع الماضي.

والى اليوم، لم يبت موضوع الخطاب السنوي للرئيس الاميركي عن "حال الاتحاد" والمقرر اصلا في ١٩ من الجاري. لكن بعض الجمهوريين، والديموقراطيين ايضا، يرى ان من الافضل تأخير هذا الموعد.

وهذا الخطاب، لو القي في أي موعد، سيكون مستغربا، لانه عادة يلقى امام جلسة مشتركة لمجلس النواب والشيوخ. فكيف يمكن رئيسا ان يتحدث امام مجلس نواب اقترع على عزله، وامام مجلس شيوخ يحاكمه اعتمادا على قرار مجلس النواب؟

# ضغوط من الاصلاحيين في ايران للتغيير بعد فضيحة الاستخبارات

بعد أسبوع من اعلان تورط مسؤولين في وزارة الاستخبارات الايرانية في اغتيال معارضين ومفكرين، تثير هذه الفضيحة انقساماً سياسياً حاداً في البلاد وتتصاعد ضغوط مؤيدي الرئيس محمد خاتمي في الصحف والتجمعات الاصلاحية لكشف المتورطين.

ونشرت صحيفة "طهران تايمس" أمس ان وزير الاستخبارات قربان علي دري نجف أبادي لا ينوي تقديم استقالته. ونسبت الى "مصادر مطلعة" ان الوزير "قرر الاستقالة لكنه غير رأيه" بعد الاستماع الى خطاب مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الجمعة الماضي حين أشاد بالوزارة لانه كانت لديها "الشجاعة" لتوقيف العملاء الذين وصفوا بانهم "عناصر غير منضبطة" اغتالت أربعة معارضين ومثقفين أواخر العام الماضي.

وأدى خامنئي ان الانتقادات الموجهة الى الوزارة "غير منصفة" وطلب مواصلة التحقيق في الاغتيالات، معرباً عن اعتقاده ان "السناريو كان بايحاء من الخارج".

وأدى اعلان التورط مساء الثلثاء الماضي الى ارتفاع اصوات دعاة الاصلاح مطالبة باعادة تنظيم الوزارة، فيما طالبت بعض الصحف برحيل الوزير المقرب من المحافظين.

وأوضحت "طهران تايمس" ان الاعتقالات شملت أحد المديرين العاملين في الوزارة لكن اسمه لم يكشف.

وكان الرئيس خاتمي تعهد السبت وضع حد للعنف السياسي. وقال في تجمع شعبي: "لن اوفر جهداً للعثور على من يقفون وراء جرائم القتل الاخيرة أكانوا داخل البلاد أم خارجها".

ودعا "تجمع علماء الدين المناضلين" الذي يضم رجال الدين المصنفين يساريين، الرئيس الايراني "الى اختيار مسؤولي هذه الوزارة (الاستخبارات) بدقة واخضاع ادارتها لمراقبة مستمرة". وجاء في بيان للتجمع نشرته الصحف الاحد: "يجب ألا نتوقف عند اعتقالات بسيطة بل يجب ايجاد جذور المشكلة في داخل النظام وليس فقط في وزارة الاستخبارات".

الى ذلك، نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية عن رئيس مجلس الشورى وزعيم المحافظين حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري ان "على الشعب ان يبقى حذراً في مواجهة الاستفزازات الشيطانية الآتية من الخارج". ولاحظ، على صعيد آخر، ان الحكومة لم تستطع "ان توفر سوى ٤٠ الى ٤٥ في المئة من المبالغ المخصصة للوزارات والمنظمات الحكومية" في الموازنة نتيجة انخفاض أسعار النفط المصدر الرئيسي للدخل في البلاد.

وقدر عجز الموازنة في نهاية العام الماضي بـ ٦,٣ مليارات دولار.

وأفاد مسؤول نفطي ايراني طلب عدم ذكر اسمه أن حكومته طلبت من كونسورسيوم شركات صينية وشركة محلية، يعتقد انه سيفوز بعقد قيمته ٤٠٠ مليون دولار لمد خط انابيب لنفط بحر قزوين، تقديم عرض جديد. وقد نظمت طهران مناقصة لمد خط انابيب طوله ٣٩٠ كيلومتراً لنقل ٣٧٠ الف برميل يومياً من ميناء نيكا على بحر قزوين على اساس البناء والتشغيل ثم نقل الملكية.

## مفاعل بوشهر

وأعلن وزير الطاقة النووية الروسي يفغيني اداموف ان روسيا ستبدأ هذه السنة بناء مفاعل لمحطة بوشهر النووية الايرانية.

وكانت شركة "سيمنس" الالمانية تخلت عن المشروع الذي يضم مفاعلين نوويين بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، لكن طهران أحيته بالتعاون مع موسكو عام ١٩٩٥ ضمن اطار عقد ينص خصوصاً على ان يبيع الجانب الروسي الجانب الايراني مفاعلاً طاقته الف ميغاوات.

وأوضح اداموف ان الوحدة الاولى التي تبلغ كلفة انشائها ٨٠٠ مليون دولار قد انجزت بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المئة وان موسكو ستبدأ هذه السنة مفاوضات لانشاء الوحدة الثانية.

ووقعت طهران وموسكو في نهاية تشرين الثاني اتفاقاً ينص على "التعجيل" في الاعمال في محطة بوشهر والدراسات لانشاء محطات جديدة. وأصر الجانبان دوماً على ان منشأة بوشهر ليست مخصصة للاستخدامات العسكرية وأكدتا ان نشاطاتها ستخضع لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الا ان واشنطن واسرائيل اللتين تخشيان قبل كل شيء حيازة ايران سلاحاً نووياً عملتا دائماً ضد المشروع، وفي تشرين الاول الماضي صوت الكونغرس الاميركي على خفض المساعدات لروسيا الى النصف اذا واصلت موسكو تعاونها النووي مع طهران.

(وص ف، رويترز)

## فيدرين اليوم في موسكو

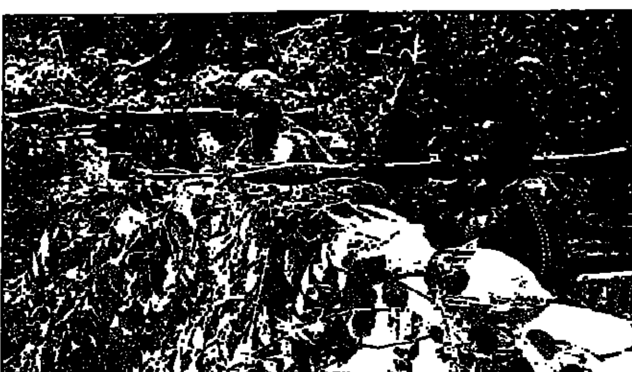
باريس – وص ف – من المقرر ان يصل وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين مساء اليوم الى موسكو ليؤكد احد الثوابت الديبلوماسية الفرنسية المتمثل في الرغبة في ابقاء روسيا في الحلبة الدولية واشراكها في تسوية الازمات.

وسيلتقي غدا الثلثاء الرئيس بوريس يلتسين، ثم يجري محادثات مع رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف والنائب الاول لرئيس الوزراء المكلف الاقتصاد يوري ماسليوكوف ووزير الخارجية ايغور ايفانوف ورئيس مجلس دوما الدولة غينادي سيليزنييف.

اما المواضيع الكبرى التي سيناقشها الوزير الفرنسي خلال زيارته فستكون التحضير للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس بوريس يلتسين لباريس في ٢٨ و٢٩ من الجاري، والازمة العراقية، ومخاطر نشوب حرب في اقليم كوسوفو الصربي، والوضع المالي في روسيا والتعامل بالعملة الاوروبية الموحدة "الاورو".



# فريتاون تنتظر الوساطة الأفريقية و"ايكوموغ" تتلقى تعزيزات في العاصمة



جنود من قوة حفظ السلام لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" عند حاجز في غرب فريتاون. (أ ب تيليفوتو)

يعلّق سكان عاصمة سيراليون فريتاون الذين يعيشون بلا ماء وكهرباء وهاتف، آمالهم على الوساطة الافريقية لانهاء النزاع المسلح بين المتمردين الذين دخلوا العاصمة قبل خمسة ايام والحكومة التي تدعمها قوة حفظ السلام لدول غرب افريقيا "ايكوموغ".

وغادر وزيرا خارجية ساحل العاج امارا ايسي وتوغو جوزف كوفيغوه أمس ابيدجان متوجهين الى سيراليون لبدء مهمة الوساطة بين الاطراف المتنازعين.

ومن المقرر ان يتوجه الوزيران أولاً الى كوناكري ومنها الى فريتاون، ويفترض أن يلتقيا رئيس سيراليون احمد تيجان كباح والزعيم التاريخي للمتمردين العريف فوداي سنكوح المعتقل في العاصمة منذ الحكم عليه بالاعدام في تشرين الاول من العام الماضي. كذلك سيسعيان الى لقاء القائد الميداني للمتمردين الجنرال سام بوكاري.

الى ذلك، أعلن وزير المال السيراليوني جيمس جوناه ان حكومته تحاول ترتيب اجتماع بين سنكوح وبوكاري تحقيقاً لمطلب اساسي للمتمردين مقابل في وقف هجماتهم على فريتاون. وأبلغ الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" انه اجرى محادثات مع رئيس غينيا لانسانا كونت ليستطلع امكان استضافة بلاده اللقاء.

ميدانياً، تعذر أمس تحديد من يسيطر على وسط المدينة، أهم متمردو "الجبهة الثورية المتحدة" أم "ايكوموغ".

ونقلت طائرة "بوينغ ٧٤٧" ليل السبت – الاحد الى مطار لونغي الدولي لفريتاون مئات من عسكريي قوة حفظ السلام. ولم يتمكن الصحافيون من تحديد هويتهم بعدما كان عشرات الجنود الغانيين وصلوا السبت ايضاً. وتضم "ايكوموغ" نحو ١٥ الف جندي في سيراليون غالبيتهم من نيجيريا.

ودعت اذاعة سيراليون أمس سكان العاصمة الى البقاء في منازلهم وان تكن السلطات "تتفهم" حاجتهم الى الاطمئنان الى أقربائهم أو شراء مواد غذائية.

واعترفت الحكومة بأن المتمردين اقتحموا سجن المدينة وافرجوا عن السجناء في محاولتهم تحرير زعيمهم سنكوح.

وأمرت "ايكوموغ" جميع القوارب والسفن بعدم التحرك في المياه الاقليمية قبالة فريتاون ما لم تسمح لها بذلك.

وكانت طائراتها قصفت السبت مواقع المتمردين في وسط العاصمة.

ونقلت الـ"بي بي سي" عن بوكاري تهديده باحراق السفارة البريطانية وسفارات دول اخرى اعتبرها مؤيدة لحكومة كباح. وقال ان المباني الخالية ستحرق اذا حاولت الفرقاطة البريطانية المتجهة نحو سيراليون انزال "مرتزقة" في فريتاون. واضاف في مقابلة هاتفية: "هذا لن يكون مقبولاً، واذا حاولت السفينة البريطانية ذلك فستحرق سفارات كل الدول الغازية".

وكان بوكاري يرد على اعلان الحكومة البريطانية في وقت سابق السبت انها أرسلت الفرقاطة "نورفولك" الى المستعمرة البريطانية السابقة "اجراء احتياطياً".

وأوضحت لندن ان الفرقاطة ستصل الى المنطقة الاسبوع المقبل وستعتمد مهمتها على تطور الوضع في سيراليون.

ويذكر ان المتمردين احرقوا سفارات نيجيريا وغانا وغينيا التي تشارك قوات منها في "ايكوموغ".

(و ص ف، رويترز، أب)

## مراقبو الكومنولث: خطوة هائلة نحو الديموقراطية

# النيجيريون انتخبوا حكام الأقاليم تمهيداً للانتخابات النيابية والرئاسية

حقق النيجيريون خطوة جديدة على طريق ارساء نظام مدني في البلاد، باقبالهم اقبالاً كثيفاً السبت على مراكز الاقتراع لانتخاب الحكام والمجالس المحلية في ٣٥ من الولايات الـ٣٦ في البلاد.

وأرجأت السلطات الانتخابات في ولاية واحدة هي بايلسا الغنية بالنفط والتي كانت مسرحا لمواجهات أخيراً بين قوى الأمن ومجموعات محلية تطالب ببذل جهود اضافية لتنمية منطقتها.

وتندرج هذه الانتخابات التي تجرى بعد الانتخابات المحلية في كانون الاول ١٩٩٨ وقبل الانتخابات النيابية والرئاسية في شباط ١٩٩٩، في اطار برنامج تعهده رئيس الدولة الجنرال عبد السلام أبو بكر في حزيران لتسليم السلطة الى المدنيين في ٢٩ ايار.

ومعلوم انه منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ سيطر العسكريون بشكل شبه مستمر على مقدرات البلاد التي تعد ١٠٨ ملايين نسمة والاكثر اكتظاظا في افريقيا. فبعدما حكموها بين ١٩٦٦ و ١٩٧٩، استولوا مجدداً عام ١٩٨٣ على السلطة التي ظلت في أيديهم مذذاك في ما عدا فترة انتقالية قصيرة استمرت أربعة اشهر عام ١٩٩٣ وتولت خلالها السلطة ادارة مدنية نصبها العسكريون.

وأعطى المراقبون الاجانب شهادة ايجابية في الانتخابات. وقال رئيس بعثة مراقبي الكومنولث ك. سيراتافان: "انها بكل تأكيد خطوة هائلة نحو الديموقراطية. هناك تحسن واضح في عمل مسؤولي الانتخابات مقارنة بانتخابات كانون الاول. سارت الامور بشكل أكثر تنظيماً".

وأفادت مصادر في اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة ان حزب الشعب الديموقراطي الذي يتزعمه الرجل العسكري النيجيري القوي أولوسيغون أوباسانجو فاز بالغالبية في ١٠ اقاليم من أصل ١٤، بينما سبقه الحزب الراديكالي، الاتحاد من اجل الديموقراطية، في ثلاثة اقاليم وفاز حزب جميع الشعوب بالغالبية في الاقليم الرابع عشر. وبثت اذاعة "راي باور" ان السناتور السابق بولا تينوبو أحد المعارضين للديكتاتور الراحل ساني اباشا انتخب حاكما لاقليم لاغوس الذي يضم ثمانية ملايين نسمة تحت راية الاتحاد من أجل الديموقراطية.

وسبق لحزب الشعب الديموقراطي ان فاز في الانتخابات المحلية التي قضت نتائجها على ستة من الاحزاب التسعة المتنافسة لانها لم تحصل على نتائج كافية على المستوى الوطني. ويعتبر اوباسانجو المرشح الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات الرئاسية.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

## الجيش التركي يلوّح بحظر حزب الفضيلة

# اللمسات الأخيرة على حكومة أجاويد

صرح رئيس الوزراء التركي المكلف زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت أجاويد، انه حشد تأييداً من الاحزاب المحافظة يكفي لتأليف حكومة جديدة.

ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية: "ستضع اللمسات الاخيرة على الحكومة اليوم (امس)". ويتوقع ان يقدم تشكيلة حكومته الى الرئيس سليمان ديميريل منتصف هذا الاسبوع.

وأبلغ أجاويد الى صحيفة "جمهوريت" ان الحكومة التركية الجديدة ستستمر في خط السياسة الخارجية الذي حددته الحكومة السابقة برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام. وتبريراً لذلك ذكّر بانه "قضى على المساعي اليونانية الرامية الى تسليح قبرص (بصواريخ روسية س ٣٠٠)، بفضل الموقف الحازم الذي اتخذته تركيا". ورأى ان "موقف ايطاليا المتردد" في ما يتعلق بزعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان "أمكن توضيحه بفضل مساع معقولة، ولكن حازمة" قامت بها أنقرة التوصل الى اتفاق. وأضاف ان "الحكومة الـ٥٦ ستستمر في هذه المساعي".

ويرجح ان تضم التشكيلة الحكومية اعضاء من حزب اليسار الديموقراطي وشخصيات مستقلة. كذلك يرجح ان يحصل على غالبية كافية في مجلس النواب، بفضل دعم حزب الطريق القويم بزعامة رئيسة الوزراء سابقاً تانسو تشيلر وحزب الوطن الام.

وقد تحقق التقدم نحو تأليف حكومة، اثر تحذيرات أطلقها الجيش، الذي يطرح نفسه حامياً للنظام العلماني. ونشرت الصحف التركية بياناً للجيش عنوانه "القضايا اليومية" تضمن تحذيراً ضمنياً من ان حزب الفضيلة الاسلامي الذي يحتل أكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب، يمكن ان يحظر باعتباره تهديداً للديموقراطية. وقال: "ستصير الديموقراطية راسخة، اذا حظرت التنظيمات السياسية التي ستدمر الديموقراطية، بالغاء العلمانية (...) لا يتعين لاي نظام ديموقراطي ان يسمح بتنظيم سياسي يستخدم وسائل ديموقراطية لتدميره". كذلك اعتبر البيان بمثابة تحذير للسياسيين العلمانيين، للكف عن المشاحنات التي أدت الى سقوط خمس حكومات منذ عام ١٩٩٥.

على صعيد آخر، قالت السلطات التركية انها اعتقلت مشتبهاً فيه رئيسياً على علاقة بالقضية التي كشفت خيوطاً تربط المافيا التركية بمسؤولين في الدولة. وقال رئيس الشرطة في اسطنبول حسن اوزدمير ان الشرطة اعتقلت خارج المدينة المشتبه فيه هالوك كيريجي المساعد المقرب للفار عبدالله جاتلي. وهذان الرجلان كانا عضوين في منظمة "الذئاب الرمادية" اليمينية المتشددة التي كانت لها نشاطات في قتال الشوارع في السبعينات، قبل ان تتحول الى عالم الجريمة المنظمة.

واستناداً الى تقرير رسمي، تردد اسم جاتلي كثيراً باعتباره عنصراً نشيطاً كانت تستخدمه اجهزة الدولة لقتل أشخاص ترى فيهم تهديداً للامن القومي.

وتحدثت تقارير عن أمل السلطات في ان تتوصل من طريق كيريجي الى تسليط مزيد من الضوء على العلاقة بين الدولة وعصابات المافيا.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

# "سفور" قتلت مطلوباً صربياً بجرائم حرب و"جيش تحرير كوسوفو" احتجز ٨ جنود يوغوسلاف

توتر الوضع الامني في شرق البوسنة السبت عقب مقتل المطلوب الصربي دراغان غاغوفيتش متهم بجرائم حرب واغتصاب نساء مسلمات، برصاص جنود فرنسيين عاملين في قوة ترسيخ الاستقرار في البوسنة بقيادة حلف شمال الاطلسي "سفور".

واعلن ناطق باسم شرطة الامم المتحدة في سراييفو ان جنودا فرنسيين من "سفور" اجلوا السبت افراد الشرطة الدولية عن فوتشا بعدما هاجمهم السكان الذين اغضبهم مقتل غاغوفيتش. واوضح ان "نحو ٢٠٠ شخص تجمعوا هناك وهاجموا مبنى شرطة الامم المتحدة واصابوا شرطيين بجروح طفيفة والحقوا اضرارا جزئية بالمبنى". واضاف ان "افراد الشرطة الدولية الذين حوصروا في موقعهم اعتبروا انهم كانوا في خطر فطلبوا تدخل قوة سفور (...) فتولى الجنود الفرنسيون نقلهم الى قاعدتهم في فيليبوفيتشي قرب فوتشا".

وافادت "سفور" في بيان لها ان الجنود الفرنسيين "حاولوا، تنفيذا لاوامر تلقوها، اعتقال غاغوفيتش المتهم بجرائم حرب (...) وحاول الاخير ان يدهس بسيارته الجنود معرضا حياتهم للخطر" فاضطرهم الى اطلاق النار وهم "في وضع الدفاع عن النفس".

وتتهم محكمة الجزاء الدولية في لاهاي غاغوفيتش (٣٨ عاما)، الذي كان مسؤولا في الشرطة في فوتشا، بارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب عام ١٩٩٢ خلال سيطرة قوات صرب البوسنة على هذه المدينة وبعدها.

وقالت مصادر من صرب البوسنة ان غاغوفيتش، الذي بات مدربا في رياضة الكاراتيه، كان عائدا من مسابقة اجريت في مونتينيغرو مع تلاميذه عندما حاولت قوة "سفور" اعتقاله. وتقع فوتشا في شرق البوسنة الى حيث يلجأ كثيرون من المطلوبين بجرائم حرب الذين يلاحقهم القضاء الدولي.

وفي بروكسيل، دعا الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا المطلوبين الذين لا يزالون احرارا في البوسنة، الى تسليم انفسهم، مشددا على اهمية هذه الخطوة من اجل استمرار عملية السلام. وذكر ايضا السلطات البوسنية والصربية والكرواتية بانها تعهدت لدى توقيع اتفاق دايتون للسلام عام ١٩٩٥ احالة الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب على محكمة الجزاء الدولية.

وهذه المرة الثانية منذ ١٩٩٥ تشترك قوات فرنسية عاملة في "سفور" في عملية اعتقال مطلوب بجرائم حرب. وكان جنود منها اعتقلوا في ١٥ حزيران ١٩٩٨ في فوتشا الصربي ميلوراد كرونوييلاتش.

وفي واشنطن، رأى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "قوة سفور تصرفت ضمن التفويض الموكول اليها" وان "هذا العمل يشكل تحذيرا لجميع الملاحقين بجرائم حرب من انهم يتحملون تبعة اعمالهم". واضاف "انه ليس عملا موجها ضد السكان الصرب في البوسنة (...) بل هدفه احالة شخص ملاحق بجرائم حرب على القضاء". واكد ان بلاده "تدعم كل تحرك في المستقبل يسمح باقتياد مجرمي حرب ملاحقين الى المحكمة".

## كوسوفو

وتتواصل المفاوضات التي تجريها منظمة الامن والتعاون في اوروبا من اجل الافراج عن ثمانية جنود يوغوسلاف احتجزهم ثوار "جيش تحرير كوسوفو" الالبان ليل الجمعة – السبت.

NAME: GAGOVIĆ, DRAGAN
AKA:
DATE OF BIRTH: 13-Jun-1960
NATIONALITY: Bosnian Serb

صورة للمطلوب الصربي دراغان غاغوفيتش الذي قتلته قوة "سفور" كما ظهر في ملصق وزعه حلف شمال الاطلسي عن المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب. (رويترز تيليفوتو)

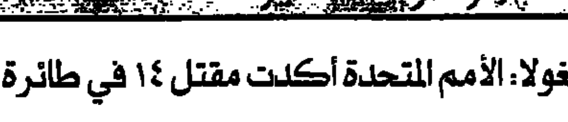
وصرح الناطق باسم بعثة التحقق التابعة للمنظمة الاوروبية في كوسوفسكا ميتروفيتشا ماينس نيتش ان "المفاوضات متواصلة على كل المستويات" وان "الوضع لم يتبدل منذ السبت". وكان اعضاء في البعثة تمكنوا السبت من زيارة المحتجزين واشاروا الى انهم في صحة جيدة.

وقد اعتقل الجنود الثمانية ليل الجمعة – السبت قرب ستاري ترغ شمال كوسوفسكا ميتروفيتشا، وحشد الجيش اليوغوسلافي قوات في شمال كوسوفو مهددا بشن عملية لتحريرهم. وبحسب مركز الاعلام الالباني، يطلب "جيش تحرير كوسوفو" في مقابل الافراج عن الجنود ان يفرج عن جميع اعضائه المعتقلين لدى الجيش اليوغوسلافي.

وهي المرة الاولى، منذ نشوب النزاع في كوسوفو في شباط الماضي يحتجز "جيش تحرير كوسوفو" افرادا من الجيش اليوغوسلافي رهائن.

وفي هذا الاطار طلب الرئيس الجديد لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا وزير الخارجية النروجي كنوت فولباك من السلطات الالبانية أن تمارس ضغطا على الانفصاليين الالبان في كوسوفو للافراج عن الرهائن. ووجه "نداء صارما جدا" الى "جيش تحرير كوسوفو" وطلب في الوقت نفسه من السلطات اليوغوسلافية ان تتحلى بـ"اكبر قدر ممكن من ضبط النفس".

(اب، وص ف، رويترز)



## أنغولا: الأمم المتحدة أكدت مقتل ١٤ في طائرة

لواندا – و ص ف، رويترز – أكدت الامم المتحدة في لواندا مقتل ١٤ شخصاً هم الركاب وأفراد الطاقم الذين كانوا في طائرة من طراز "هركوليس س ١٣٠" تحطمت في ٢٦ كانون الأول قرب هوامبو في وسط انغولا.

وقال مبعوث الامين العام للامم المتحدة بينون سيفان في لواندا: "نظرا إلى حال حطام الطائرة كما وجدناه في الارض من الصعب العثور على اشخاص ناجين".

وفي ما يخص الطائرة الثانية التي اختفت في الثاني من الشهر الجاري في المنطقة نفسها أشار الى انه حصل على معلومات من الحكومة الانغولية مفادها ان ستة اشخاص ربما نجوا من الحادث. واضاف ان خبراء الامم المتحدة لم يتمكنوا بعد من الوصول الى مكان الحادث الذي يقع في منطقة يسيطر عليها متمردو حركة "الاتحاد الوطني من أجل استقلال أنغولا التام" (أونيتا).

من جهة أخرى، حذر برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة من نفاد الطعام في ثلاث مدن محاصرة هي كويتو وهوامبو ومالانجي التي تشهد قتالا عنيفا بين القوات الحكومية وثوار "أونيتا" التي يتزعمها جوناس سافيمبي.

وكان سكان هذه المدن يعتمدون على إمدادات تنقلها جواً طائرات الأمم المتحدة التي علقت رحلاتها بعد إسقاط الطائرتين.

## الاتجاه إلى التجديد لنزارباييف في قازاقستان

استانة – و ص ف – فتحت أمس صناديق الاقتراع لـ ٨,٥ ملايين ناخب من أصل ١٦ مليون نسمة في قازاقستان، الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، لاختيار رئيس للبلاد يتوقع أن يكون الرئيس الحالي نور سلطان نزارباييف.

واستقبلت مكاتب الاقتراع الناخبين منذ الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الاولى فجراً بتوقيت غرينيتش) في العاصمة استانة في شرق البلاد، الذي يعتبر أكثر المناطق كثافة سكانية.

ويحكم نزارباييف الامين العام السابق للحزب الشيوعي القازاقي ايام الاتحاد السوفياتي، البلاد بيد من حديد منذ استقلالها عام ١٩٩١. وقد وضع بلاده الغنية بالنفط والمعادن على طريق اقتصاد السوق، لكن الفترة المسماة "انتقالية" تترجم حاليا بأزمة اقتصادية واجتماعية خطيرة.

وينافسه في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين آخرين هم قائد الجمارك غني قاسيموف (٤٨ عاما) والشيوعي سيريكبولسين عبد الدين (٦١ عاما) والنائب انغلز غباسوف (٦١ عاما). لكن ابرز منافسي الرئيس، رئيس الوزراء السابق اكيجان كاجيغلدين، منع من المشاركة في الانتخابات لذرائع إدارية.

## هافانا ترفض الإجراءات الأميركية لتخفيف الحظر

هافانا – و ص ف – أعلن رئيس البرلمان الكوبي ريكاردو ألاركون ان التدابير التي اعلنها البيت الابيض الثلثاء لتخفيف الحظر المفروض على الجزيرة الشيوعية لم تأت بجديد وانها تستهدف اغراضا "تخريبية".

وفي أول رد فعل رسمي على الاعلان الاميركي اعتبر المسؤول الكوبي التدابير الاميركية "حملة ديبلوماسية علنية" لتبرير استمرار الحظر الاميركي على كوبا. وأورد بعض الامثلة كارسال التحويلات المالية الى كوبا وشحنات المواد الغذائية، معتبراً ان هدفها الحقيقي مساعدة المعارضة الداخلية وتشجيع "النشاطات التخريبية المناهضة للثورة".

واشار الى ان اجراءات مماثلة أعلنتها واشنطن في ٢٠ آذار الماضي "لم تتحقق قط ولم تخفف الحظر".

رياض نجيب الريّس

## الفتـرة الحرجـة

# شبه رسالة مفتوحة الى الرئيس صدام حسين:

# تذكّر...

# أن قلوب الناس معك وسيوفهم عليك!



الرئيس صدام حسين باللباس التقليدي لاهالي مسقطه تكريت في شمال العراق. (رويترز)

■ "أمر الوليد بن عبد الملك حين قرر بناء مسجده في دمشق – الجامع الاموي – ان يأتيه كل رجل بلبنة واحدة. ففعلوا، الا عراقيا كان يأتيه بلبنتين، فسأله:

من أين أنت؟

قال: من العراق.

فقال الوليد: يا أهل العراق تفرطون في كل شيء حتى في الطاعة". □

تاريخ الامم والملوك
للطبري

■ عزيزي سيادة الرئيس،

مبروك صمودك وتصديك للغارات الاميركية – البريطانية في كانون الاول ١٩٩٨. مبروك صمودك وتصديك للحصار، بمختلف انواعه، طوال السنوات الثماني الاخيرة. ولو كنت صاحب سلطة ما، لاخترتك يا سيادة الرئيس، رجل العام ١٩٩٨ بلا منازع، لمجموعة "انجازات" حققتها، يمكن حصرها بهاتين الكلمتين المستهلكتين، اللتين كان زملاؤك من الحكام "التقدميين" سابقاً يستعملونهما كثيراً في خطابهم السياسي وشعاراتهم القديمة، وهما: الصمود والتصدي.

لكن تهنئتي لك، يا سيادة الرئيس، تبقى مشروطة بالدرجة الاولى لانها تجيء من قبيل المجاملة مطلع هذه السنة الجديدة. فالتهنئة هي أولاً وأخيراً للشعب العراقي بكل تكويناته وأطره وحزبياته وقبائله وطوائفه. مبروك لك صمود هذا الشعب العظيم وتصديه لحرب التدمير والحصار التي تشن عليه منذ ثماني سنوات الى اليوم، والتي لم يعرفها شعب آخر في التاريخ المعاصر.

مبروك انتصار شعب العراق أولاً. انتصارك يأتي لاحقاً. فأنا لست من الذين يفصلون أو يميزون بين الشعب والنظام، أو بين الناس وحاكمهم. لكن التهنئة هي أولاً لشعبك بتصديه وصموده، والذي لولاه لما بقيت رئيساً للعراق. أقول انتصارك يأتي لاحقاً، لانه اذا لم يصمد شعب العراق، فلن تصمد أنت. هذه هي المعادلة الفريدة التي لم يتبها أو يدركها أعداؤك وأعداء العراق.

### سوابق الصحافي

أنا أعرف – يا سيادة الرئيس – أنه ليس من تقاليد الصحافة العربية اليوم، وخصوصاً في عصر صحافة القلم الواحد والحبر الواحد، أن يتجرأ صحافي عربي يوجّه رسالة مفتوحة الى حاكم عربي، يقول فيها ما يعتقد أن المصلحة الوطنية والقومية تفترض قوله. لا لأن الصحافي يعرف أكثر من الحاكم، وليس لأنه يملك من حدة التفكير والمعلومات أكثر مما يملكه أو يعرفه مستشاروه أو وزراؤه أو مخابراته، بل لان الصحافي يصل الى مسامعه ما لا يصل عادة الى مسامع الحاكم ومساعديه، ويرى من مواقعه المختلفة المطلة على أكثر من فريق، ما لا يراه الحاكم من عليائه (او مخابئه وقصوره المتعددة) او تسمع به حكومته. والصحافي – بمعرفتي وفي غالب الاحيان – ليس عنده ما يخسره، اذا قال قولاً ولم يقع وقعاً حسناً على مسامع الحاكم. وفي حال الصحافي كاتب هذه السطور، فله سوابق كثيرة، في مقالات له سالفة وكتب مختلفة يعرف أنه كان لها وقع ثقيل على أذني هذا الرئيس تحديداً. لان الصحافي يعرف، وفي أي عهد من العهود، أنه دائماً الاقرب الى نبض الامة من أي رئيس، وخصوصاً في البلدان التي لا تملك آلية ديموقراطية أو صحافة حرة.

ولي سابقة في هذا المجال – سيادة الرئيس – حين وجهت رسالة مماثلة وفي هذه الجريدة بالذات، الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في العام ١٩٩٤، بعد انتصاره (أو انتصار بلاده) في حرب الانفصال بين شطري اليمن، وتحقيق دولة الوحدة. وكان ذلك انتصاراً تاريخياً للشعب اليمني بعد تشطير دام زمناً طويلاً. ودعوت في رسالتي الرئيس علي عبدالله صالح الى تثبيت دولة الوحدة بالديموقراطية وبمزيد من الديموقراطية.

وأمانة لك، فانني في سياق رسالتي تلك، قدمت للرئيس اليمني "نصائح" عدة، منها أن من مصلحته في تلك الظروف (أيار – حزيران ١٩٩٤) الابتعاد عن العلاقة معك ومع بلادك، حماية للوحدة اليمنية من التآمر الخليجي والدولي عليها، لانه كان متهماً بأنك ساعدته بالسلاح والمال وساندته بالطائرات والطيارين، ضمن امور كثيرة قدمتها له خلال حرب الانفصال. وقلت له: "ان صدام حسين ونظامه بيت سيء السمعة، ومثل لا يحتذى على أي مستوى، لرجو أن تبقى في منأى عنه" اذا اردت حماية الوحدة من اعدائها الكثر. واذكر جيدا ان الرئيس علي عبدالله صالح، التفت الى رسالتي تلك وتقبلها قبولاً حسناً وان لم يعمل بالطبع بمعظم الآراء التي أبديتها.

اقول قولي هذا – يا سيادة الرئيس – لاقدم لك اوراق اعتمادي التي، في اعتقادي، تؤهلني لان "أتجرأ" في كتابة هذه الرسالة المفتوحة اليك. وأهم ما فيها انه ليس بيني وبينك معرفة شخصية، كذلك ليس بيني وبين بلادك اي علاقة قد تحرجني او تحرجك. فأنا لم أكن بين مجموعة الصحافيين "النشامى" الذين حظوا بمعرفتك شخصياً في سياق عملهم الصحافي خلال متابعتهم احداث الخليج والحرب العراقية – الايرانية او تحدثوا اليك او معك عن قرب. وان عرفت عدداً من معاونيك ووزرائك وسفرائك السابقين والحاليين. أما بلادك العظيمة العراق، فبيني وبين بغداد اليوم قرابة تسع عشرة سنة، منذ زيارتي الاخيرة لها في ايلول/تشرين الاول ١٩٨٠، في الاسابيع الاولى للحرب العراقية – الايرانية.

فلم أكن من رواد مهرجانات "المربد"، ولا كانت مجلتي "الناقد" على امتداد سبع سنوات، على رغم وجود مئات الاقلام العراقية فيها، تدخل العراق، ومنشوراتي وكتبي غير مسموح بها هناك حتى الآن. مع الاعتراف – يا سيادة الرئيس – أنه منذ حرب الخليج الثانية حتى اليوم، لي مقالات وكتب ومواقف (أشك اذا كنت قد اطلعت عليها) اجزم بأنها لم تعجب الكثير من رجالك. وكنت أنا الذي حذّرت من عودة الحجاج ثانية الى بغداد. أقول هذا تبرئة لذمتي تجاهك وتجاه الاعلام العراقي الرسمي تحديداً، حتى لا يكون هناك خداع في المواقف.

### أول اعلامي

سيادة الرئيس،

لا بأس أن نغيّر من عاداتنا هذه الايام، مع كل المتغيرات التي تحصل حولنا وحوالينا في العالم. لذلك لا اعرف اذا كنت تقرأ الصحف هذه الايام، وبالتالي رسالتي هذه، وان كنت أعرف انك كنت شغوفا بقراءة الصحف قبل سنوات الحصار هذه، كما كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر شغوفاً بها (وخصوصاً الصحافة اللبنانية) أيام الأزمات، وهو أحد الابطال التاريخيين الذين يقال انك معجب بهم.

لكن الذي يعرفه الجميع أنك كنت كريماً في اغداقك على الصحافة العربية الموالية لك حتى الاسبوع الاول من الغزو العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠. حتى قيل ان المفاجأة الاولى التي لم تكن تتوقعها، والمدونة في مصنفات حكاية الاشهر الستة التي كانت فيها الكويت المحافظة التاسعة عشرة للعراق، انه خلال احتلالك القصير للكويت، انقلبت هذه الصحافة المحسوبة عليك والتي كنت تغدق عليها رعايتك ودعمك، من صحافة حملت صفحاتها الاولى واغلفتها صورا ومانشيتات تقول "لبيك صدام"، الى صحافة حملت اليك خيبة الامل عندما تبخرت الحماسة والتأييد اللذين كانا لك في أقل من اسبوع واحد، لتحمل هذه الصحافة نفسها وغيرها صور الملوك والسلاطين والامراء والشيوخ لدول الجزيرة العربية. ثم تنعتك بكل الالقاب التي ينعتك بها اليوم الاعلام الاميركي وصحافة الغرب اجمالاً. فبعدما كنت الزعيم العربي والبطل القومي حامي البوابة الشرقية للوطن العربي، صرت خلال أيام قصيرة، وبفضل هذه الصحافة، "العراقي البشع" الذي يريد الجميع رأسه.

أعرف، يا سيادة الرئيس، أنك اعتدت طوال سني حكمك المديد، معلقات المديح ومقالات التبجيل لشخصك في مختلف المنابر الاعلامية التي كنت تدعمها. فتزيد مدحك كلما ازداد رنين الفلوس على بلاطة القريحة العربية. ولا يزال هذا التقليد معمولاً به عندك وعند غيرك من الحكام، وان كان منهم من مات، ومنهم من ينتظره، وكلهم قد بدلّوا تبديلا.

ولعله – يا سيادة الرئيس – قد مرّ عليك في قراءتك للتاريخ ما كان يجري في عهد أباطرة الرومان – وبعضهم كان يعتبر في مصاف الآلهة – وابان عز امبراطورية روما. كان يرافق الامبراطور، وهو يقود عربته داخلاً ساحة الاحتفالات، عبد أسود. وكانت مهمة ذلك العبد ان يهمس في أذن الامبراطور وسط هتافات الجماهير بعبارة لايفتأ يرددها "تذكر أنك بشر... تذكر انك بشر" وكان من المفروض في الامبراطور ان يعي من وراء هذا الهمس المستمر، أنها لو دامت لغيره لما وصلت اليه. وهكذا كان ذلك العبد، اول رجل اعلامي في التاريخ.

بالطبع ليست هناك اليوم وظيفة من هذا النوع. لقد الغيت هذه الوظيفة من الاعلام العربي، الرسمي وغير الرسمي، منذ قرون. لذلك ليس لي غرض من مخاطبتك سوى القيام ببعض وظيفة ذلك العبد الروماني. وهذه وظيفة لست مكلفاً القيام بها من أحد، اللهم الا شرذمة ممن يعتقدون حتى الآن ان لا عرب ولا عروبة من غير العراق ولا قيامة عربية ممكنة من غير قيامة العراق ولا قومية تظلل العرب من غير قومية العراق وعروبة العراقيين. فطموح هذه الرسالة المفتوحة ان تنقل اليك – اذا وصلتك – نبض الكثيرين من العرب العاديين، الغيارى على العراق ووحدته ومستقبله، فيفاتحونك بما في قلوبهم، وما يرجونه منك.

يا سيادة الرئيس،

منذ ذلك اليوم المشؤوم – الثاني من آب ١٩٩٠ – لم يجد ذلك المواطن العربي زعيماً عربياً آخر لعب بمقدرات هذه الامة التاعسة بقدر ما لعبت بها أنت، وقد أدّى بها هذا العبث الى التهلكة التي تتخبط فيها اليوم. وكان من نتائج العبث أنك وبلادك اليوم في حال فريدة في التاريخ. قلوب الناس مع بلادك وسيوفهم عليك. واعني بالناس العرب العاديين من تطوان الى بغداد ومن مسقط الى عمّان. اما زملاؤك الحكّام العرب فقد شحذوا سكاكينهم الطويلة في مناسبة الاعياد الكريمة وهم يقفون وقفة الرجل الواحد متمنين أن تكون هذه السنة، هي الاخيرة لك في حكم العراق. اما الصمود والتصدي فأمر لا يعنيهم سوى انه يطيل بقاءك في سدة الحكم.

اما كونك وبلادك وحدكما في عين العاصفة، فانك بصمود بلادك كنت الرابح بالنقاط في جولات الملاكمة المتعددة بينك وبين جميع ملاكمي العالم ومن مختلف الاوزان، على رغم عدم نزاهة الحكّم. وانا بك سيد لعبة القط والفأر حتى الآن، التي تستحق عن جدارة بسببها تثبيت درع رجل العام ١٩٩٨.

لكننا الآن وقد وصلنا الى ١٩٩٩، حيث وراءنا قرن وامامنا قرن، فلنأت الى كلمة سواء بيننا بمجموعة أسئلة حقيقية، تستحق أكثر من وقفة.

### ما بعد "الخناقة"

لقد اكتشفت أميركا وبريطانيا – يا سيادة الرئيس – من طريق الممارسة، ان من السهل ان تبدأا "خناقة" مع العراق، الاّ أن من الصعب أيضاً أن تنهياها. فأربعة أيام من القصف الذي بدأ في ١٥ كانون الاول وانتهى في ١٩ كانون الاول ١٩٩٨، لم تحقق أياً من اهدافها التي كان على رأسها "تحقير" صدام حسين وبلاده. فالخناقة – المعركة التي كان من المفروض ان تنتهي بنهاية تلك الايام الاربعة، لا تزال مستمرة عمليا الى اليوم، برفضك الاعتراف بخطوط حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه والتي تعني عملياً نصف البلاد، وبتصديك للطائرات الاميركية والبريطانية، وبرفضك عودة المفتشين الدوليين. وبالتالي فان "الخناقة" التي بدأت قبل ثماني سنوات، تشهد أن الحصار بأنواعه الاقتصادية والسياسية والعسكرية الذي فرضته الحكومتان البريطانية والاميركية عليك، والذي أتعبك وأتعب بلادك كثيراً، لا يمكن ان تتصورها قد انتهت – أو شارفت ذلك – بعد القصف الاخير.

هذه الاسئلة تجرّ الى القول ان القصف لم ينهِ رسمياً حتى الآن عمل مفتشي الامم المتحدة عن اسلحة الدمار الشامل "اونسكوم" في بلادك، مع ان المنطق يقول انه اذا دمّر القصف الاخير ما عندك من تلك الاسلحة الفتاكة ومواقعها، فماذا بقي للمفتشين الدوليين من عمل بعد ذلك؟ او اذا كانت اميركا وبريطانيا تعرفان مخابىء اسلحتك ومصانعها، فلماذا لم تُعلم "أونسكوم"، ولماذا لم تفتشها قبل القصف؟ أليس كذلك؟ الاّ ان اعلانك أن لا عودة للمفتشين الدوليين للعراق، لا يعني ان الموضوع قد انتهى عند هذا الحد. فلا يزال السيف مصلتاً فوقك وفوق العراق.

الاميركيون يقولون ان القصف قد أصاب الاهداف التي ارادوها، وان تسعة من مصانع الصواريخ العراقية – على الاقل – قد عطلت، وانها "تحتاج الى نحو سنة" لتعاود العمل. أليس في ذلك اعتراف بقدراتك العسكرية؟

اما ما قاله البريطانيون من انهم دمروا طائرات خاصة كانت معدة لرش الغازات السامة والاسلحة البيولوجية، الى جانب معسكرات للحرس الجمهوري وابنية ووزارات وقصور رئاسية، فما هي الا اضافة الى تلك القدرات التي كنت تملكها. اذا لماذا التفتيش من جديد وما هي ضرورته؟ سوى ان العراقيين الذين اكتسبوا كفاية عالية خلال سنين الحصار في قدرتهم على تفريغ كل الابنية والمراكز والمصانع من محتوياتها في وقت قصير جدا، مع ابقاء مظهرها الخارجي، نجحوا هذه المرة ايضا في اثناء القصف الاخير، وهذا ما اعترف لهم به المفتشون الدوليون، كما اعترفت به الدولتان اللتان قامتا بالقصف. حتى ان بعض المفتشين تساءل عن جدوى أربعة أيام من القصف اذا كانت كفاية العراقيين في "تهريب" مواقعهم معروفة جيداً لدى الامم المتحدة، ومعروفة لدى واشنطن ولندن أكثر.

ان "طاقية الاخفاء" لعبة اجدتها حتى الآن، يا سيادة الرئيس. ولكن ماذا بعد ذلك؟

### النقاط الخمس

انا شخصت ببصرك الى بقية دول العالم، ستجد ان الصورة مرحلياً، هي لمصلحتك. روسيا ورئيسها بوريس يلتسين وصفا الغارات الاميركية – البريطانية بأنها "غير شرعية وبلا معنى"، واستدعى يلتسين سفيريه من واشنطن ولندن بضعة ايام.

فرنسا، المتذبذبة، سحبت طيرانها من قوة التحالف المشتركة التي تقوم بدوريات وطلعات جوية فوق خطوط حظر الطيران في جنوب العراق، بعدما كانت قد انسحبت قبل اشهر من خطوط حظر الطيران في شماله.

والصين لم يتزعزع موقفها المعارض في مجلس الامن لضرب العراق وحصاره.

اما العرب، الذين خرجوا الى الشوارع في العواصم العربية دعماً لشعب العراق واحتجاجاً على العدوان الاميركي – البريطاني، فيكفيك منهم مثالاً ما حدث في شوارع دمشق والذي لا سابقة له منذ سنوات، عندما خرج السوريون بآلاف مؤلفة يتظاهرون دفاعاً عن اخوتهم في العراق وتضامناً معه، وهاجموا السفارة الاميركية. ولا تنسَ، يا سيادة الرئيس، أن تثمن هذا الموقف السوري بالذات، لان في فهمه والتعاون معه قد يكون خلاصك.

ماذا بعد ذلك؟ لقد اوقفت اميركا وبريطانيا القصف حتى اشعار آخر، وخرجتا باعلان من خمس نقاط لمواجهة العراق، كأسس للتعامل معه:

■ النقطة الاولى: ابقاء التهديد باستعمال القوة العسكرية، بمختلف اشكالها.

■ النقطة الثانية: تشجيع المعارضة العراقية ومساعدتها وتسليحها وتحريضها.

■ النقطة الثالثة: الاصرار على اعادة المفتشين و"اونسكوم" بطريقة أو بأخرى الى العراق.

■ النقطة الرابعة: اقامة دوريات عسكرية في الخليج والدول المجاورة للعراق من اجل عدم خرق الحصار على العراق، ومنع عمليات التهريب بمختلف انواعها، من العراق واليه.

■ النقطة الخامسة: القيام بعملية تعبئة ديبلوماسية قوية لمحاولة اقناع دول العالم، بوجهة النظر الاميركية – البريطانية في موضوع العراق.

قد تبتسم، يا سيادة الرئيس، وانت تطّلع على هذه النقاط الخمس التي اعلنتها واشنطن ولندن بحماسة كبيرة واقتناع أقل. أقول قد تبتسم لانني اعرفك انك تدرك ان سياسة النقاط الخمس هذه لا تضيف أي جديد الى سياسات سبق لك ان تعاملت معها وواجهتها. ولعل ابتسامتك قد تتسع اكثر كلما تذكرت انك نجوت من قبل غارات عدة مماثلة. فمن "عاصفة الصحراء" الى "ثعلب الصحراء"، استطعت ان تنجو من اكثر من عاصفة. هذا بالنسبة الى التهديد العسكري.

اما بالنسبة الى المعارضة العراقية، فالموضوع يثير الشفقة والسخرية، اذا لم نقل الضحك. فهذه المعارضة تنتظر توزيع الـ٩٧ مليون دولار التي اقرها الكونغرس الاميركي بقانون تحرير العراق، اكثر مما تنتظر ان تقلب نظام الحكم في بغداد. والمال الاميركي للمعارضة العراقية ما هو الا فتات موائد، في مقابل كلفة صواريخ "كروز" التي اطلقتها اميركا على العراق في اربعة ايام، والبالغ عددها ٣٢٥ صاروخا باعتراف المصادر الاميركية الرسمية، والمقدرة كلفتها بمليار ومليوني دولار.

وبالنسبة الى اعادة المفتشين الى العراق، فليس في يد اميركا من وسيلة لذلك، الاّ استمرار فرض الحصار ورفض تخفيف العقوبات، الى ان تنتهي "اونسكوم" من التفتيش كلياً ويصدر تقرير نهائي يؤكد خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

في موضوع كسر الحصار على العراق، واستمرار عمليات التهريب منه واليه الذي يتم عبر سوريا وايران، لاميركا نفوذ لا ينكر ولا يفيدها في وضع حد للتهريب. وحتى في الدول التي لها نفوذ اساسي فيها، كتركيا والاردن وبعض دول الخليج، لا قدرة عسكرية لها لمراقبة الحدود، ولن تجد سوى تعاون شكلي من هذه الدول لاسباب اقتصادية بحتة. فوقف التهريب يضر ضررا بالغاً بتجارها ورجال اعمالها.

تبقى الحملة الديبلوماسية التي ستقوم بها اميركا وبريطانيا لاقناع بقية العالم، وهي لا حظ لها في النجاح حسب المؤشرات الحالية. فلا يبقى امام واشنطن ولندن الاّ ان تُبقيا الاوضاع كما هي، على امل ان "يستوي" العراق، فتعم المجاعة والفوضى فيه، فيسقط النظام.

قد تقول أنت والبعض الآخر ان ذلك اضغاث احلام. ويصادق العراقيون على ذلك بأنهم استمروا على هذه الحال المؤلمة من الدمار والحصار ثماني سنوات، هي الاطول والاقسى في التاريخ، وليس هناك من أمل في عفو ما. ويقولون ايضا معك، انهم وقد اعتادوا الضنك، سيقاومون هذه المؤامرة الدولية وسيستمرون في الاحتجاج على هذا الظلم الدولي بأي وسيلة ممكنة. مع الوعي ان وجود "اونسكوم" كان المؤشر الوحيد الذي حمل لهم بصيص أمل في نهاية النفق. اما الآن، فليس امام العراقيين، الاّ ان يؤسسوا لازمة جديدة، من أي نوع كان، وهم بارعون في ذلك، لمحاولة زعزعة الصخرة الاميركية عن صدورهم، قبل ان يختنقوا. فالازمة الجديدة تنتظر على الابواب، من غير ان يعرف احد ما هي ابعادها والى أين ستصل بك وبالعراقيين.

امام هذه الصورة – يا سيادة الرئيس – نجد انه ليست هناك دولة عربية او اجنبية، وقفت الى جانب العراق بتحديه الحصار علناً، لكن عددا لا بأس به من هذه الدول طالب برفعه. ولكن بتعطيل عمل "اونسكوم" ستجد اميركا من الصعب عليها اعتبار منطق "الحصار الابدي" الذي تفرضه على العراق، ممكن فرضه على دول العالم. لان هدفه المعلن هو حظر السلاح. اما اذا كان الحصار هو احتواء صدام حسين وتحقيره ومعه شعب العراق المسكين، فهذا امر لا تتفق عليه كل الدول. فابقاء صدام حسين وبلاده في "القفص" – كما تريد واشنطن ولندن – أمر قد طال السكوت عليه. والانفجار بات قاب قوسين او ادنى من أن يشعل بلداناً عربية هبطت اسعار نفطها وجفّ ضرعها ويبس عشبها.

### الدلال العراقي

سيادة الرئيس،

في قاموس اللهجة العراقية مفردة جميلة جداً يرددها العراقيون اذا أرادوا اكرام صديق او ضيف. يقولون: "تدلل عيني، تدلل". وكلمة "تدلل" معبرة جدا عن رحابة صدر العراقيين ومرونتهم اذا ارادوا ان يمارسوها. لذلك اتمنى عليك، يا سيادة الرئيس، وانت في حمأة هذه الظروف الصعبة، ان تقول للعرب، حكاماً، من هم معك ومن هم ضدك: تدللوا. ان تقولها بشيء من الاقناع وبقليل من الغطرسة والعنجهية التي اعتدت ان تمارسها عليهم.

فأنت في حاجة اليوم الى كسب ودّهم والى كسب تأييدهم على مختلف الصعد. انت في حاجة اليهم لكسر الحصار ورفع المعاناة القاسية عن كامل الشعب العراقي. انت في حاجة اليهم كحلفاء في زمن لا حليف لك فيه. فهم اهلك وان جاروا عليك وهم اخوتك وان ضنوا عليك. فكلاهما عزيز وكريم. اعرف ان حسابك مع بعضهم عسير، ولكن ليس وقته الآن. اليوم وقت كسب الصداقات وبناء الجسور وممارسة الديبلوماسية الهادئة معهم وترميم ما امكن مما هدمته الحرب من علاقات بشرية بين الانظمة والشعوب العربية. وهو امر ليس بالسهل. دعهم يتدللون مرحلياً.

ولا تعرْ الكويت حتى اشعار آخر، أي اهتمام. فعذابك وعذاب بلادك جاء منها. أهملْها. اعتبر كأنها ليست موجودة على الخارطة العربية. اعرفْ أن ذلك ليس بالسهل او الممكن، ما دامت الكويت على موقفها الحالي من بلادك. دع الامر لجيل عراقي آخر في القرن المقبل يتدبر شؤون الجيران، يكون أكثر وعياً للتاريخ وأكثر نضجاً في فهم المتغيرات السياسية والاقتصادية في قابل الايام. ولا تنسَ ان التشنج الكويتي أمر لا يعنيك وحدك، فهو مشكلة مشتركة يعانيها عرب آخرون.

وهل من الضروري تذكيرك بالهجوم الذي شنته الصحف الكويتية على السوريين والمصريين وسائر العرب الذين تظاهروا ضد قصف العراق، معلنين تضامنهم معه. خصوصا ان سوريا ومصر حليفتان للكويت وعضوان في مجموعة دول "اعلان دمشق" مع اعضاء مجلس التعاون الخليجي التي تشكلت على انقاض حرب "عاصفة الصحراء"؟

### وجهك دُر

واذا ادرت ظهرك للكويت، يا سيادة الرئيس، فأدرْ وجهك صوب بقية دول الخليج، من جنوب الجزيرة العربية الى شمالها. تعاملْ مع الرياض، وافتح قنوات معها، وعزّز تعاملك مع الدوحة وابوظبي ومسقط والمنامة، وانت تدرك انها اسيرة تحالفها مع اميركا والغرب. سلّفها ما استطعت من مواقف فلعلها تستطيع "أن تتمرد على هذا الاسر في يوم مقبل". اعطها مساحة للمناورة مع اعدائك، فلعلها تقدر على النجاة من قبضتهم، فيكون في الامر شيء لمصلحتك. وانت اليوم امام احتمالات عقد مؤتمر قمة عربي، سيكون قطعا لمصلحة بلادك اذا عقد. وسيكون مؤتمر قمة تضامن مع العراق في مواجهة الحصار والضربات العسكرية. وهي قمة عربية ستحاول الكويت ومعها بعض دول الخليج تعطيلها، فلا تدع لها مجالا ولو كانت "على قاعدة التمييز بين العراقيين وصدام"، او كانت كما تريدها قمة شعارات فقط. ففيها سيفرز بين الوطني وغير الوطني للدول امام شعوبها. وقد لا يكون لعملية الفرز هذه من نتائج فورية الاّ انها ستؤكد لك أين تقف الانظمة العربية من مأساة بلادك. فالتاريخ لا ينتظر العراقيين حتى يستدعوه، بل على العراقيين ان يقوموا بفعل التغيير الذي يسجله التاريخ لهم. فمزبلته لا تزال فارغة منذ نحو ثلث قرن.

وعليك – يا سيادة الرئيس – ان تعيد النظر كلياً في حساباتك الايرانية وسياستك من ايران، وان تعيد ترتيب الاولويات معها، وان كلفك ذلك استدارة ٣٦٠ درجة. فايران في ظل خاتمي هي غير ايران الخميني التي حاربتها ثماني سنوات. اعطِ لقيصر الايراني ما له وخذْ ما لك بالحسنى، واغلقْ ملف تلك الحرب البائسة، بأسراها وخسائرها ومخلفاتها، وأقمْ حلفاً ما معها، قبل ان تقيم هي حلفاً جديداً مع اميركا، قد يعيد تذكيرك بأيام الشاه. أسرعْ، فايران تتغير بسرعة قياسية. فاذا حميت خاصرتك الشرقية يستريح جسمك في الشمال والغرب والجنوب.

اما تركيا فأنت ادرى بشعابها، وذو اسلوب في التعامل معها. على الاقل حيث‌ها في الموضوع الكردي مرحلياً، حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود. فلا تستفزها ولا تستقطب عداءها، وقد يكون من المفيد لك أن يظل الحديث سجالاً بين انقرة وبغداد.

### المتهم الرئيسي

لا أريد – يا سيادة الرئيس – أن أكثر من الآراء "والنصائح"، بقدر ما أريد أن اذكّرك بأنك أنت المتهم الرئيسي في كل ما جرى لهذه الازمة من مصائب في السنين التسع الاخيرة. فنحن العرب نعيش اليوم نتائج قرار خاطىء، اتخذه رجل وحده(هو أنت) في اللحظة الخطأ وفي الظرف الخطأ من غير ان يعرف كيف يتراجع عنه أو يحميه. لقد جرّت اطماعك بهذا البلد الصغير – الكويت – الذي لم يكن يحلم بأكثر من ان يكون نقطة في اي خريطة للجزيرة العربية، الى مآسي الاذلال التي تشهدها بلادك كل يوم، ومعها بقية دول الوطن العربي. فبدل ان يضرب الزلزال الذي حرّكته ذلك البلد الصغير وجواره، اذا به يضرب العمق الاقليمي للعالم العربي كله ويرميه نهائياً في أحضان الهيمنة الاميركية، فيرفع، مرحباً، اعلام الاستعمار الجديد معلناً حقيقة بدء النظام العالمي الجديد. ان طموحاتك غيّرت ثوابت الجغرافية وحقائق التاريخ لغير مصلحتك او مصلحة هذه الازمة. فتقلصت جغرافية العراق المهدد يومياً بالتقسيم، بدل ان تتسع. وتوسعت جغرافية الكويت بما ليس لها حق فيه، وتثبتت. كل هذا باسم ما كان يسمى الوحدة العربية. كل هذا دفعناه ثمنا للحظة غرور سياسي وسذاجة تاريخية لرجل هو انت.

واذا كان لك من "مكرمات" في الماضي يا سيادة الرئيس، فأرجو ان تنساها انت أولاً، قبل ان تنساها شعوب امتك العربية. فالمكرمة الوحيدة التي يرجوها العراقيون والعرب منك اليوم، هو ان تسعى مخلصاً الى التغيير الاساسي والتعددي والديموقراطي، في الداخل والخارج. فلا خلاص لك ولبلادك الا بالديموقراطية.

### الدعاء

ليس لي – يا سيادة الرئيس – بخاتمة تصلح تحية لك الاّ ما رواه ابن عساكر في "تهذيب تاريخ دمشق" من "ان مالك بن دينار، دخل على حاكم البصرة بلال بن أبي بردة، فقال له بلال:

– ادعُ الله لي.

فقال مالك:

– ما ينفعك دعائي وعلى بابك أكثر من مئتين يدعون عليك".

ألم أقل أن قلوب الناس مع العراق وسيوفهم عليك!

قراءة "الفترة الحرجة" اسبوعيا على شبكة الانترنت:
http://www. riad- el - rayyes - books . com. lb

قضايا النهار

كتاب

# "العروش والجيوش" لمحمد حسنين هيكل

القاهرة – عمرو ناصف

قبل ان يلفظ عام ١٩٩٨ آخر ايامه، صدر للكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل كتاب جديد حمل عنوان "العروش والجيوش"، يتناول انفجار الصراع في فلسطين خلال قراءة في يوميات الحرب. واللافت بداية ان الكتاب صدر من دون دعاية مسبقة، ومن دون ان يدري كثيرون بأمر الشروع في اصداره، وتالياً من دون ان تسبق الصحافة دور النشر في تقديم مقتطفات منه ما يعكس رغبة هيكل في صدوره وجبة دسمة واحدة. ومع ذلك، فغالب الظن ان الهوى الصحافي والعصبية المهنية سيطرا على هيكل في شأن هذا الكتاب، فأصر على خروجه قبل انقضاء السنة الخاصة بالذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين وقيام الدولة اليهودية على ارضها.

وعلى رغم أهمية الكتاب الذي يقول هيكل انه "مستند تاريخي نادر، يروي بغير تزوير او تزويق احداث من الحقيقة عن ايام حاسمة في التاريخ العربي المعاصر الا انه يترك علامة استفهام حول تأخر هيكل في اصداره على رغم ان وثائقه كانت في حوزته منذ ١٩٥٥. ويجيب هيكل عن ذلك التساؤل قائلا: انه بعد ظروف ١٩٥٥ التي بدأت بالغارة الشهيرة على غزة، وانتهت بصفقة السلاح مع الاتحاد السوفياتي، بدأ يرتب جدياً الكتابة عن الحرب في فلسطين، فسأل جمال عبد الناصر ان كان يأذن له بالاطلاع على (يومية القيادة) أثناء الحرب؟ فاتصل عبد الناصر بالعميد حافظ اسماعيل (مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة في ذلك الوقت، والسفير والوزير فيما بعد) الذي سلمه نسخة من اليومية، ولكن عام ١٩٥٦ كان على وشك ان يبدأ، ونذر مخاطر جديدة تلوح في آفاق المنطقة، لم تلبث ان تفجرت ناراً ودماً، فغطت حرب السويس على ما قبلها، ثم توالت المعارك الكبرى تشد اهتمام الجميع باللاحق وتشغلهم عن السابق حتى جاء عام ١٩٩٨، وبدأت الاحتفالات في اسرائيل بمرور نصف قرن على قيامها، فعدت الى تلك الايام ورجعت الى اوراقي، ووجدت "يومية الحرب" لعام ١٩٤٨.

الكتاب يبدأ بمقدمة قصيرة عن غروب القرن العشرين الذي يؤكد هيكل ان التاريخ لم يصل الى نهايته بنهاية قرن، ولكن يوجد شرطان لازمان كي لا يتوقف الزمن العربي: الشرط الاول: استعادة الوعي بوسائط المعرفة – والشرط الثاني: استعادة الارادة بوسائل العقل. ثم يورد هيكل ملاحظة مستقلة، ينفي فيها ان يكون الكتاب تاريخاً للصراع العربي الاسرائيلي، او عودة الى اصوله وجذوره، او متابعة لمساره الطويل الدامي ... ويصف هيكل الكتاب بانه التفاتة مهمة قد تكون ضرورية الى لحظة الخلق الاولى عندما وقع الانفجار وتعددت كتلته وبدأ زمانه.

يقسم هيكل الكتاب لاربعة اجزاء في ٤٦٠ صفحة.

الاول: حول "يومية الحرب" وأهميتها.

الثاني: عن ميادين السياسة قبل ميادين القتال.

الثالث: عن دور الجيوش بعد سباق العروش.

الرابع: للشهادات التاريخية.

### يومية الحرب

يؤكد هيكل على أهمية "يومية الحرب"، فيصفها بأنها اكمل مستند تاريخي لصورة ميدان القتال والخلفيات السياسية الواصلة اليه، ثم الاعتبارات الشخصية والانسانية المتسربة بالضرورة الى المواقف والتصرفات، وفي الاصول المعمول بها في جيوش العالم المتمدن، فان كل قيادة لها "يومية حرب" تسجل فيها التوجيهات والقرارات، الى جانب الاشارات الواردة من الواقع بما يحدث ويستجد من التطورات والنتائج. وفي العادة فان كل تشكيل عسكري له "يومية حرب" هي سجله – او مستنده – في ما يتحدد له من دور في الخطط ويتحمل من مسؤولية في تنفيذها، لكن المستند الاكبر بالطبع هو "يومية حرب" القيادة العامة لأنها مركز التحكم والرصد، وفيها تتجمع كل الاسئلة والاجوبة.

ويشكك هيكل في ان تكون هناك "يوميات حرب" لأي جيش عربي غير الجيش المصري، واذا كان هناك شيء من هذا النوع لدى اي جيش عربي، فانه على وجه اليقين بعيد، وسوف يبقى الى الابد بعيداً عن دائرة الدرس والحوار. ومن باب الانصاف – وليس من قبيل التعصب المحلي – ان يقال ان مصر هي البلد العربي الوحيد الذي يحتفظ بنوع من السجلات يمكن العودة اليه وتالياً فان مصر هي البلد الوحيد عربياً الذي يمكن رؤية تصرفاته السياسية والعسكرية مكتوبة – وان بمقدار – في زمانها واوانها، ما يجعل الحساب عنها ممكناً وعلى اساس حقيقي وان بعد زمانه واوانه، ومع ان ذلك يجعل السياسات المصرية وحدها القابلة للنقاش المفتوح على اتساع العالم العربي، فان تلك اضافة الى حساب مصر وليس خصماً من هذا الحساب.

وتحت عنوان ثلاثة ملوك ونصف – المقصود بالنصف هو الملك عبد الله الذي خلع على نفسه لقب الملك، وكان في الاصل أميراً على شرق الاردن – يقول هيكل أن رياح التغيير التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، لم تطرح حين وصلت الى الشرق الاوسط حق تقرير المصير الذي يعطيه ميثاق الامم المتحدة الجديد فحسب، وانما ساقت الرياح امامها ايضاً احلاماً اخرى وبالذات حلمين ضمرا وعداً معلقاً من الحرب العالمية الاولى، وبدا ان فترة ما بعد الحرب الثانية هي الفرصة المتاحة للتحقيق:

الاول: هو الحكم الصهيوني الذي اعد نفسه لاقامة دولته في فلسطين على اساس وعد بلفور.

الثاني: هو الخلافة، وكانت العروش الاربعة الكبيرة في المنطقة – المصري في القاهرة، والسعودي في الرياض، والهاشمي في بغداد، والهاشمي في عمان – تشعر كلها ان خلافة المسلمين هي الجائزة المحجوبة في انتظار ملك جسور بها ويؤكد شرعية استحقاقه لها بعدما تخلى عنها كمال اتاتورك عندما ألغى الخلافة العثمانية واسقط آخر سلاطينها في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

لكن حركة الحلم الصهيوني كما يقول هيكل كانت اسرع في المنطقة بعد الحرب، وكان مجال هذه الحركة هو الذي لفت العروش الاربعة، وبدا انه هناك في هذا المجال وعلى ساحته، فان المقادير سوف تفك طلسم الجائزة المحجوبة وتلحقها بعرش بينهم، وكان العائق المعطل ان كل العروش دخلت مرحلة ما بعد الحرب والبند الاساسي امام حكوماتها وشعوبها هو تسوية الامور مع الامبراطورية البريطانية التي آذنت شمسها بالغروب.

– عرش مصر يريد الخلاص من معاهدة ١٩٣٦ كي يستطيع ان يتحرك بعدها حراً الى آفاق الشرق التي يرى فيها مصالح مصر الاستراتيجية وأمنها.

– عرش الرياض: الذي انهى سيطرة بريطانيا على موارده النفطية وفتح الابواب للشركات الاميركية مستجيباً الرئيس روزفلت الذي ناقش معه على ظهر الطراد "كوينسي" في البحيرات المرة في مصر، أمر النفط وأمر فلسطين ... ذلك العرش يشعر بحرج شديد لانه طالب مع آخرين الثورة الفلسطينية قبل الحرب بوقف هجماتها على القوات البريطانية اعتماداً على وعد بريطاني بالحد من هجرة اليهود الى فلسطين ... والآن فان ابواب فلسطين تم فتحها امام هجرة اليهود من اوروبا ... اما اميركا الصديق الجديد فتريد خلع الابواب حتى تفيض هجرة اليهود الى فلسطين بغير تصريح او استئذان.

– عرش بغداد: يريد الاوصياء عليه ترتيباً من نوع جديد مع بريطانيا لكن اصداء ما يجري في فلسطين كانت تطرق اسماع بغداد وتستدعي العراق رغم عدم وجود حدود مباشرة له مع فلسطين.

– عرش عمان: كانت احواله اكثر تعقيداً وتشابكاً. فالملك عبد الله غير راض عن حقه الذي اغتصبه اخوه الاصغر الملك فيصل حين قبل عرش سوريا عام ١٩٢٠ ثم ارغم على تركه للفرنسيين بعد "سايكس – بيكو" وكان عبد الله غير راض عن دخول السعوديين الى الحجاز، ووجد نفسه في نهاية المطاف مضطراً الى تحويل انظاره عن الجنوب الى الغرب من امارته عبر الاردن، فراحت قضية فلسطين تطرح نفسها على المنطقة، وراح ملك شرق الاردن يطرح نفسه على فلسطين.

والملك عبد الله كما يقول هيكل، كان حتى أواخر شهر آذار وأوائل نيسان ١٩٤٨، على ثقة شبه كاملة بأن قرار دخول الجيش المصري الى فلسطين ليس مطروحاً للبحث بطريقة جدية، وكان ذلك يسعده لأسباب منها:

١– ان تصميمه على دخول الحرب "لانقاذ مقدسات العرب" يعطيه – وبالذات في غياب مصر – ميزة الانفراد بادعاء انه المنقذ والمخلص والجاهز للتضحية.

٢– ان عدم دخول مصر سوف يصد السعودية وسوريا عن التدخل، فكلاهما لا يجرؤ على تحمل اي مخاطر من دون غطاء مصري.

٣– ان وجود اي قوات مصرية في فلسطين يمكن ان يحدث تعقيدات تعرقل خطة الملك واتفاقه مع الوكالة اليهودية على خطة عمل مشترك بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

٤– ان الملك عبد الله كان يريد علاقات حسن جوار مع مصر، فالفيلق العربي لديه ثلاث سرايا في غزة وحولها وذلك هو جوار مصر المباشر، والملك يعتبر ان ميناء غزة هو الوحيد الجاهز على البحر المتوسط لخدمة مملكته الجديدة في شرق الاردن.

وفي القاهرة كان الملك فاروق بدأ يشعر بالقلق، وبدا ان عواطفه يمكن ان تجمح به خصوصاً وان بين مستشاريه الاقربين من زاد الحاحهم عليه بمخاطر عزلة مصر عن العالم العربي اذا ترددت في حمل مسؤولياتها بازاء جوارها العربي المباشر في فلسطين.

ويعتمد محمد حسنين هيكل في حديثه عن الاتفاق بين الوكالة اليهودية والملك عبد الله على دراسة لـ آفي شلايم عن العلاقة بين الهاشميين والحركة الصهيونية صدرت عن جامعة اكسفورد عام ١٩٨٨ تحت عنوان "التواطؤ عبر الاردن"، وفيها يقول شلايم: فور صدور قرار التقسيم كان هناك اتفاق مسبق وكامل بين الهاشميين والحركة الصهيونية، وكان جوهر الاتفاق انه عندما يسري مفعول قرار التقسيم وينتهي الانتداب البريطاني على فلسطين، فان دولة يهودية "اسرائيل" سوف تعلن على الفور في الجزء المخصص لليهود بمقتضى قرار التقسيم، واما بالنسبة الى الجزء المخصص للعرب، فانه ينضم الى شرق الاردن، بحيث لا يكون هناك داع لدولة فلسطينية تنشأ بين اسرائيل ونهر الاردن".

ويسترسل محمد حسنين هيكل في رسم صور ميادين السياسة العربية بكل تناقضاتها قبل الدخول الى ميادين الحرب – ولم يكن من العرب من يجاهر بتصميمه على دخولها الا الملك عبد الله، اما في بقية الوطن العربي فلم يكن احد حزم امره للدخول بقوات نظامية الى فلسطين، وعلى الاخص مصر التي كانت حريصة على عدم تعريض الجيش الى اي مخاطرة، والاحتفاظ به جاهزاً للرد على حجة الانكليز عن ملء الفراغ على قناة السويس، ولكن مصر من ناحية أخرى كانت تدرك الى حد ما الخطر الذي يمكن ان تواجهه في حال قيام جدار اسرائيلي عازل بيننا وبين المشرق العربي اذا وقع تعاون بين السيطرة الاسرائيلية على فلسطين، والوجود العسكري البريطاني على قناة السويس.

وحيال هذه التناقضات يتحدث هيكل عن سرين اثنين:

الاول عن الطريقة التي تصور بها الملك فاروق انه قادر على التدخل.

والثاني: اطمئنان الملك فاروق الى ان بريطانيا مستعدة السماح للعرب بان يعطوا اليهود درساً يكون نوعاً من التأديب بعد ما فعلوه بالقوات البريطانية!

وفي السر الاول يتحدث هيكل عن بعض الحوادث والاستنتاجات فيقول: ان الملك فاروق وعدداً من مستشاريه، وبعض الساسة اللبنانيين والسوريين وبالذات رياض الصلح رئيس وزراء لبنان وجميل مردم رئيس وزراء سوريا، تولد لديهم اقتناع بان الجزء الاكبر من واجبات القتال سوف يقع على الجيش الاردني، وكان المنطق في هذا – في غيبة يقين محقق عن مدى ارتباط الملك عبد الله باتفاق على اقتسام فلسطين – هو:

– انه في حال نشوب معارك فان القوات اليهودية سوف يكون همها الرئيس ان تدافع عن المثلث الحيوي الذي تمتد خطوطه من القدس الجديدة الى تل أبيب، ومن القدس الجديدة الى حيفا، ومن حيفا الى تل ابيب، وهذا المثلث هو قاعدة الارتكاز التي لا بديل منها لاي دولة يهودية تقوم في فلسطين، والجيش الاردني هو الاقرب الى هذا المثلث.

– ان الفيلق العربي لديه امكانات عسكرية لم تتوافر لاي جيش عربي غيره، فقد قام الانكليز على تسليحه وتدريبه باعتباره ملحقاً بالقيادة البريطانية للشرق الاوسط، علاوة على خبرته القتالية العملية خلال غزو سوريا ضمن جيش الجنرال ويلسون لاخراج القوات الفرنسية من هناك، وغزو العراق لاسقاط حكومة الانقلاب الذي قاده رشيد عالي الكيلاني ضد الهاشميين.

– إن مفتاح الموقف في النهاية هو الملك عبد الله، فاذا أمكن استمالته واسترضاء كبريائه، فانه قد يجد دوره في الجانب العربي رابحاً ومأموناً اكثر مما هو في اي جانب آخر، ومن ثم يطلق العنان لجيشه: الفيلق العربي.

ويبقى السؤال المهم بعد ذلك: كيف يستطيع ملكا مصر والسعودية اقناع زميلهم في عمان بأداء ما يطلبونه منه وكانا يتعاملان معه باستمرار على انه اصغرهم، والآن يريدون منه ان يقوم بأكبر الادوار في حرب تخصهم جميعاً؟

**حلقة ثانية الاثنين المقبل**

---

كتاب

## دراسة في بعض أنماط جريمة الشرف في الاردن

# عمان: "مدينة الورد والحجر"

رفيف رضا صيداوي

في كتابها "مدينة الورد والحجر"، قدمت الباحثة الاردنية سمير سلطي التل دراسة ميدانية كادت تشمل معظم الظواهر السلبية التي يشهدها المجتمع الاردني وتحديدا مدينة عمان. ومما ميز هذه الدراسة القيمة، اسلوب البحث الذي جمع اساليب التحقيق الصحافي والبحث السوسيولوجي العلمي وبعض تقنيات الفن الروائي في آن واحد. ولئن عالجت فصول الكتاب الستة ظواهر الانحراف السلوكي وتجارة الجسد والاغتصاب والزنى والاغتصاب القرابي... فان الباحثة تدرجت في استقصاء كل ظاهرة على حدة عبر التعمق في جذورها الممتدة احيانا الى المجتمعات الغابرة مرورا بالعصور العربية او الاسلامية المزدهرة، ثم بالتطور الرأسمالي للمجتمعات وصولا الى زمننا الحاضر، اي زمن "العولمة"، بصفته الاطار العام الذي يسمح علميا باثراء كل رصد او تحليل للظواهر الاجتماعية ايا تكن درجة خصوصيتها.

انطلاقا من هذه الرؤية الشمولية المستندة الى فكر جدلي علمي ممنهج، افتتحت الباحثة الفصل الاول من كتابها بقراءة تاريخ التشكل المديني لعمان بطريقة مبتكرة، وذلك خلال مراقبتها طوبوغرافيا المدينة ونمطها المعماري. حيث توصلت عبر هذه القراءة الى تزويد القارئ بمعلومات قيمة حول تاريخ المدينة وشكل تحولاتها بأسلوب روائي اضفى على هذا الفصل الجمالية التي تتميز بها الاعمال الادبية الابداعية، ولكن من غير ان يترتب على ذلك تحرر الباحثة من واجبات البحث العلمي التي يُعفى منها عادة كتاب الاعمال الادبية التخيلية.

ومع المدخل الجمالي الابداعي لهذا الفصل، بكل ما يحتويه من جدة في طريقة العرض، توصلت الباحثة الى انه حتى الثلاثينات من القرن الحالي التي شهدت تطورا سريعا في النسيج الحضاري للمدينة، بقيت الاخيرة محافظة على منظومة القيم السائدة وابرزها رفض مظاهر الترف (راجع ص ٢٨). الا ان مرحلة ما بعد الخمسينات التي ادخلت خللا عميقا في النمط المعماري للمدينة راحت تشهد خللا اعمق في منظومة القيم والاعراف الاجتماعية. اذ انه مع تباين لمسات البنائين والمهندس المتعلم وعدم معرفة المهندسين الجدد بأصول استعمال الحجر وعدم خبرة البنائين بأصول استعمال الاسمنت، كما اشارت الباحثة، كان لا بد لوجه عمان الجميل، بعد مرحلة الخمسينات "من الخراب بعدما ملأته البثور الغريبة" (ص٢٩) حتى اذا ما طرأت لاحقا ظاهرة "جنون البناء" مع بدء الطفرة النفطية، وتمددت عمان عند مطلع التسعينات، برز التشظي بين صورتين: مدينة من ورد وحجارة انيقة، واخرى من اسمنت وغبار، فضلا عن التناقض الصارخ بين الغنى والفقر، بين عهد ولى "وآخر آت، فاتحته الاغتراب عن المدينة والانتماء اليها..." (ص٢٩).

بدءا من هذا التناقض، مضت الباحثة في رصد المظاهر المرتبطة به، لاسيما وانها من المظاهر المجللة بالصمت والمختبئة خلف الوجه الوردي لمدينة عمان. فاستند البحث على المقابلات والمعطيات الاحصائية، سواء تلك التي جمعتها الباحثة بنفسها ام تلك المستمدة من المصادر الامنية والقضائية الرسمية، الامر الذي استدعى تنكر صاحبة الكتاب، المزودة بخبرتها الصحافية نظرا الى طبيعة ميدان البحث بصفته "قاع المجتمع" الذي تتحرك فيه الانشطة الانحرافية كلها: من تعاطي المخدرات وترويجها، الى تعاطي الخمر والاغتصاب وهتك العرض الخ... حيث ادى تجذر هذه المظاهر الانحرافية في احياء عمان الشعبية الى طهور لغة خاصة بـ"اهل الكار". اذ ان "لكل مجموعة تمارس نشاطا معينا لغة تتميز بها، وقد تعرف لغات المجموعات الاخرى وتستعملها في احيان كثيرة للتضليل".

ومع الانتقال الى دراسة واقع تجارة الجسد غير المنحصرة في الاحياء الشعبية، تبين ان تردي المستوى الثقافي والاقتصادي للاسرة، بالاضافة الى التفكك الاسري، ووجود اشكال من العنف داخل الاسرة خصوصا المتعلقة بضرب الزوجة والفتيات من الذكور من دون سبب واضح، ووجود حالات انحرافية في الاسرة مثل الادمان على الكحول والمخدرات او الجنس القرابي والتحرشات الجنسية وما شابه، هي من الحوافز الاساسية التي تدفع النساء والفتيات الى الانحراف (راجع ص ٧٣).

وتضيف الباحثة في هذا السياق الى ان التفكك الاسري المبطن لدى الشريحة المتوسطة والعليا من المجتمع الاردني، كانغماس الام والاب كل في نشاطه وحياته الخاصة، يشكل بدوره عوامل مفسرة لظاهرة تجارة الجسد (ص٧٣)، الامر الذي يقود من جهة الى اعادة البحث في ما اذا كان هؤلاء النساء "ضحايا" ام "ساقطات"، والى اعادة البحث، من جهة ثانية، في الاسرة لكونها الوحدة الاجتماعية المسؤولة عن هذه الانحرافات عند النساء والرجال على حد سواء. حيث اظهرت الدراسة مسؤولية الظروف البيئية ايضا في دفع الرجال الناشطين الى حقل تجارة الجسد خصوصا في اوساط الشرائح الدنيا. ومن هذه العوامل تردي الوضع الثقافي والاقتصادي للأسرة، وحالات التفكك الاسري وابرزها الطلاق، وغياب الاب، والعنف العائلي والادمان والاستغلال الجنسي في فترة الطفولة (راجع ص ٧٦).

ومع الانتقال الى درس ظاهرة الاغتصاب، تبين "ان النساء الاقل حظا من التعليم والثقافة والاحتكاك بالحياة وخبراتها المتنوعة، هن الاكثر عرضة للوقوع ضحايا لهذه الجرائم" (ص١٠٠). فبرزت هنا ايضا مسؤولية الاسرة عن ظاهرة اغتصاب الفتيات والاطفال اناثا وذكورا. اذ كشفت السيرة الذاتية لاشخاص اشتهروا باتهامهم اللاولاد الصغار "ان هؤلاء خارجون من اسر مفككة، تتوافر فيها حالات انحرافية، صورة المرأة فيها مشوهة، فهي اما غائبة بالموت او الطلاق، او منحرفة، او متسلطة قوية تدفع بالاولاد الى الشارع من اجل المال (...) اما الاب فهو اما متسلط قاس، يمارس ذات الدور (...) او غائب لا يعنيه ما يجري حوله، او منحرف او عاجز..." (ص١١٩–١٢٠).

اما بالنسبة الى جرائم الجنس المحرم فتبين ان كافة الضحايا من النساء وسُجلت تاليا حالات حمل، اي حمل الضحية من زوج الام والشقيق والوالد (راجع ص١٥٨).

ولئن جرى تناول معظم الظواهر الانحرافية عند الذكور والاناث، كمحاولة للبحث في اسباب هذه الظواهر ونتائجها، بدا ان النساء اساسا كن الضحايا بسبب القوانين المنحازة للرجل من جهة، والموقف الثقافي الاجتماعي من المرأة من جهة اخرى. حيث كشفت المقابلات التي اجرتها الباحثة مع الرجال الناشطين في حقل تجارة الجسد، من ترويج لشرطة خلاعية وادارة بيوت دعارة وما شابه، ان "الرجال الذين يدفعون بزوجاتهم او بناتهم الى هذا الطريق، يحيلون الامر برمته الى واقعة "سقوط المرأة الاصيل" (ص٧٨)، كما كشفت سلوكات مرتكبي جريمة الاغتصاب وهتك العرض من الرجال ان السلوك الاغتصابي لم "يعبر عن حال مرضية سيكوبائية الا في حدود قليلة" (ص١٠٦)، اذ عبرت هذه الاتجاهات عن ميل الجناة الى "تحقيق رغبة جنسية لا تحتمل التأجيل مؤطرة بالاستهتار بقيم المرأة واعتبارها موضوعا دائما للمتعة الجنسية حتى لو تم الحصول عليها بالخداع والتغرير" (ص١٠٦).

وفي حين بيّنت الاحصاءات حول الخيانة الزوجية ان الرجال المتزوجين اكثر اقبالا من النساء المتزوجات على اقامة علاقات جنسية خارج الزواج، وذلك بنسبة ٧٥ في المئة للرجال و٢٥ في المئة للنساء، أعرب ٧٦ في المئة من الازواج الذين يقيمون علاقات جنسية خارج الزواج عن ميلهم الى تهديد زوجاتهم بالقتل او الطلاق او الملاحقة القضائية في حال مارسن مثل هذه العلاقة خارج مؤسسة الزواج لا سيما ان هذه العلاقة تعتبر "جريمة امرأة في الدرجة الاولى تبرر قتلها بمباركة اجتماعية وقانونية، في الوقت الذي لا يعاقب شريكها الرجل بأكثر من الحبس لمدة محددة فيما لو لوحقت الواقعة قضائيا" (ص١٥٣).

ولعل ابرز تجليات هذا الموقف الثقافي الاجتماعي من المرأة يمكن لحظه في موقف الأسرة المناهض للفتاة التي تجهر بتعرضها للتحرش الجنسي او الاغتصاب من جانب أحد افراد الأسرة. فـ "وفاء" التي تعرضت للاغتصاب من جانب والدها عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها واكتشف امرها عندما حملت بابن والدها بعد بلوغها سن الثامنة عشرة، لاقت، رغم ثبوت الواقعة والحكم، مواجهة كبرى من جانب الوالدة التي كذّبت ابنتها مدعية ان الاخيرة سيئة الاخلاق وانها ستدفع لمن يقتلها لأنها دنست شرف العائلة... وشرف الوالد...! (ص ص ١٦٠ – ١٦٢).

ولئن حمل الكتاب عنواناً فرعياً هو "دراسة في بعض انماط جريمة الشرف في الاردن" على رغم ان مضمونه لا يتناول مباشرة هذه المسألة، فلأن المعالجة العلمية لكافة المظاهر الانحرافية أظهرت ان المرأة والاطفال هم ضحايا هذه المظاهر في شكل اساسي وان مفهوم الشرف في المنظومة المعرفية والثقافية والقانونية يعني المرأة تحديداً بصفتها المخلوق الدوني الذي يحلل قتله سواء أكان متحرفاً بالفعل أم وقعت عليه تبعات الانحرافات المجتمعية.

ولئن أظهر كتاب التل مدى استناد القيم الاجتماعية في الاردن الى الاعراف البدوية والميتولوجية، فان منهجية البحث قادت الى تلمس اسباب ذلك انطلاقاً من التوسع السريع والاشكالي للمدينة وما رافقه من تغيرات اقتصادية ظلت عاجزة عن احداث تغيير شامل في البنى الفوقية. حيث خلصت الباحثة الى الموقف السلبي لاصحاب الانحرافات "من بعض مؤسسات المجتمع كالمؤسسة الامنية والثقافية والادارية والاجتماعية، وتذبذب الموقف من المؤسستين الدينية والأسرية في ما هو معلن من احترام وتقدير وولاء وبين ما هو ممارس حقيقة، مما يعبر عن عكس ذلك" (ص ١٧٨).

واخيراً لا بد من الاشارة الى قيمة الكتاب المعرفية، لا سيما لجهة كشفه النقاب عن بعض المظاهر السلبية التي تعتري المجتمع والأسرة الاردنيين في ظل التطور المديني للبلاد، وهو تطور يشبه بسماته العامة تطور غالبية المدن العربية التي تعاني قطعاً من هذه الظواهر السلبية التي تنتظر من ينتزعها من الظلمة لاطلاقها ودراستها دراسة علمية تتيح امكان تصور الحلول والعلاجات، وذلك مع مراعاة خصوصية كل مجتمع. فلربما لم يعد من الجائز في مجتمعاتنا العربية الاكتفاء بقياس حجم الظواهر الانحرافية بمثيلاتها في الغرب والخلوص من ثمة الى انكماش هذه الظواهر عندنا تارة بحجة التماسك الديني، وتارة بحجة التماسك الأسري، الامر الذي أوحت به دراسة سمير التل لكن من دون التعمق به، خصوصا في الفصل السادس من الكتاب الذي رصد مواقف المعنيين بالسلوك الانحرافي من الدين والأسرة.

سمير التل سلطي – مدينة الورد والحجر: دراسة في بعض انماط جريمة الشرف في الاردن – سلسلة دراسات اردنية ١٩٩٧.

---

كتاب

# "فخ العولمة"

عفيف رزق

لقد اصبح تيار العولمة بمختلف ابعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والاعلامية والحضارية من التيارات التي تشغل مساحات مهمة وشاسعة في الفكر الانساني في العصر الحديث، لما لهذا التيار من آثار عميقة على مجمل اوجه الحياة. وتبعا لهذه الاهمية، انقسم الباحثون والدارسون لهذا التيار بين مؤيد ومعارض.

فالقسم الاول يعتبر العولمة مسيرة حتمية وطبيعية للتطور الشامل الذي اصاب النشاط الانساني وخصوصا في العقود الاخيرة من هذا القرن. ومن هذه الزاوية يمكن مقارنة العولمة بالثورة الصناعية في القرن التاسع عشر التي هزمت كل اولئك الذين ارادوا الوقوف في وجهها.

والقسم الثاني يعتبر العولمة شرا لا بد من التصدي له بشتى الوسائل وخطرا على المجتمع البشري يؤدي الى ازدياد هائل في معدلات البطالة وتاليا رمي الناس في الشوارع، وانخفاض الاجور اي تدهور مستوى المعيشة وتقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، اي نهاية مفهوم دولة الرعاية الاجتماعية، وابتعاد الحكومات عن التدخل في النشاط الاقتصادي وحصر دورها في "حراسة النظام"، واخيرا تعميق الهوة بين الفقراء والاثرياء الذين يتحكمون بمصائر الدول.

في هذا الاطار يمكن وضع كتاب "فخ العولمة والاعتداء على الديموقراطية والرفاهية" حيث يحاول المؤلفان الالمانيان تبيان الآثار السيئة والمدمرة لتيار العولمة الجارف. فهما يتوقعان انه في القرن المقبل، عشرون في المئة من السكان فقط هم الذين يمكنهم العمل والحصول على الدخل والعيش برغد وسلام. اما النسبة الباقية (٨٠ في المئة) فتمثل السكان الفائضين عن الحاجة الذين لن يمكنهم العيش الا بالاحسان والتبرعات واعمال الخير. واحتياجات الفقراء اصبحت عبئا لا يطاق في زمن المنافسة العالمية و"امية رأس المال" وتهديد اصحاب رؤوس المال بالهرب ما لم تستجب الحكومات لمطالبهم المتعددة مثل منحهم التنازلات الضريبية السخية وتقديم مشروعات البنية التحتية لهم مجاناً...

ان الفكرة المحورية التي يحاول الكتاب ابرازها هي دور الدولة وامكان اعادة تعزيزه في التدخل المباشر لحماية المكتسبات الاجتماعية التي نالتها الفئات العاملة على مر العقود وكذلك تأمين فرص العمل للقادرين. ان الضغوط التي تمارسها المؤسسات المالية على الدول وحكوماتها تهدف الى خفض الضرائب على الثروة والاستثمارات وخصخصة كل الخدمات المالية وخفض الانفاق الحكومي على الخدمات والرعاية الاجتماعية و"لم تتجرأ اي حكومة على مواجهة هذه القوى العاتية. وتاليا كان على كل الراغبين باصلاح الحال الاذعان للرد والصد دائما وابدا" (ص١٦٢)، واذا كان مفهوما ان يدافع كل طرف عن مصالحه الخاصة في هذه المعركة الشرسة، الا ان المستغرب ان تعتقد الحكومات الوطنية "انه متى تراجع تدخل الدول في الاقتصاد على نحو كاف فسيتحقق الازدهار وفرص العمل في صورة عفوية" (ص٢٤١)، وقد ادى هذا الاعتقاد الى هدم المشروعات التي كانت تديرها الدولة داخل حدودها الوطنية ولم تعد هناك اهمية لفرص العمل وتسبب ذلك في الواقع بـ"تعميق الازمة التي انتخبت هذه الحكومات من اجل معالجتها" (ص٢٤٢).

ان اهم النتائج التي ابرزها انكفاء دور الدولة فقدان للسيادة الوطنية وهذا ما يشير اليه صراحة الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة بطرس غالي في حديثه للمؤلفين حيث يقول: "ان تضاؤل امكانات الدول المختلفة على التدخل اكثر فأكثر... يؤدي وبا للاسف الى تصور قادة هذه الدول "ان السيادة الوطنية ما فتئت في ايديهم وان بمقدورهم السيطرة على العولمة في النطاق الوطني" (ص٣٢٩). ان ضياع السيادة الوطنية من ايدي الحكام المنتخبين ديموقراطياً ادى الى تعزيز السيادة الضريبية. فالحكومات المنتخبة ديموقراطياً هي التي تقرر مستوى الضرائب بل صار القائمون على توجيه تدفقات رأس المال والسلع هم الذين يحددون مقدار المبالغ التي يريدون دفعها، ويستشهد الكاتبان بالمثال البلجيكي والمثال الايرلندي. فمنذ العام ١٩٩٠ تعرض بلجيكا على المشروعات التي تنشط تأسيس ما يسمى "مراكز تنسيق" يسمح فيها للمؤسسات بتركيز خدماتها وعمليات ترويجها وتسويقها وكذلك اقسامها القانونية، وطبعاً وقبل كل شيء جميع عملياتها المالية من دون ان تكون هذه المؤسسات مضطرة لدفع ضريبة حتى على جزء ضئيل من نفقاتها الحكومية" ومن هنا لا عجب ان يلقى هذا النموذج تجاوباً واسعاً عريضاً.

فقائمة المنتفعين من مزاياه تبدأ بالشركات الامية الناشطة في مجال البترول "أكسون" و"موبيل" وتنتهي بمنتج لاطارات السيارات "كونتيننتال". ومن طريق مركز مالي أسسته احدى المدن البلجيكية توفر شركة "أوبل" على نفسها الكثير من دفع الضرائب (...) فيناء على ما هو معلن في الموازنة تزعم شركة "بي. ام. دبليو" انها حققت في فرعها البلجيكي ثلث المجموع الكلي من ارباح المؤسسة وان لم تنتج هناك حتى سيارة واحدة (ص ٢٥٤). والمثل الاكثر سخاء واغراء للتهرب الضريبي تقدمه الحكومة الايرلندية لاولئك الذين يديرون صفقاتهم المالية. ومكذا اصبح في ميناء دبلن أكثر من خمسمئة شركة متعددة الجنسية وكذلك المصارف الكبيرة وشركات التأمين الالمانية – "وبلغ المجموع الكلي لما تخفيه الشركات الالمانية عبر ايرلندا عن انظار دوائر الضريبة الالمانية يقرب من ٢٥ مليار مارك في ١٩٩٤ وذلك بحسب تقديرات المكتب الاتحادي لشؤون المال" (ص ٢٥٥).

قضية أخرى يتطرق اليها الكتاب هي علاقة الديموقراطية بالسوق. ففي المجتمعات الغربية الديموقراطية كان لاقتصاد السوق قد حقق لاعداد متزايدة من البشر حياة خالية من معاناة مادية كبيرة" السوق اضافة الى الديموقراطية، هذا هو الشعار الذي انهى في نهاية المطاف ديكتاتورية الحزب الواحد في الشرق" (ص ٣٧٨).

لكن في زمن العولمة أصبح واضحاً ان اقتصاد السوق والديموقراطية ليسا الركنين المتلازمين اللذين يعملان بانسجام وتوائم على زيادة الرفاهية للجميع، اذ "ان مجتمعاً يقوم على أسس ديموقراطية يضمن لنفسه الاستقرار فقط، حينما يشعر الناخبون ويلمسون ان صفوف الجميع تراعى وتؤخذ في الاعتبار وليس حقوق المتفوقين اقتصادياً ومصالحهم فقط" (ص ٣٧٩)، والتوازن الذي كان قائماً بين السوق والديموقراطية أصبح مختلاً لمصلحة الاول، فتدهور مقدرة الدول على توجيه السوق المالية يؤدي الى ان تكون المسيرة في مصلحة الاثرياء في المقام الاول ...

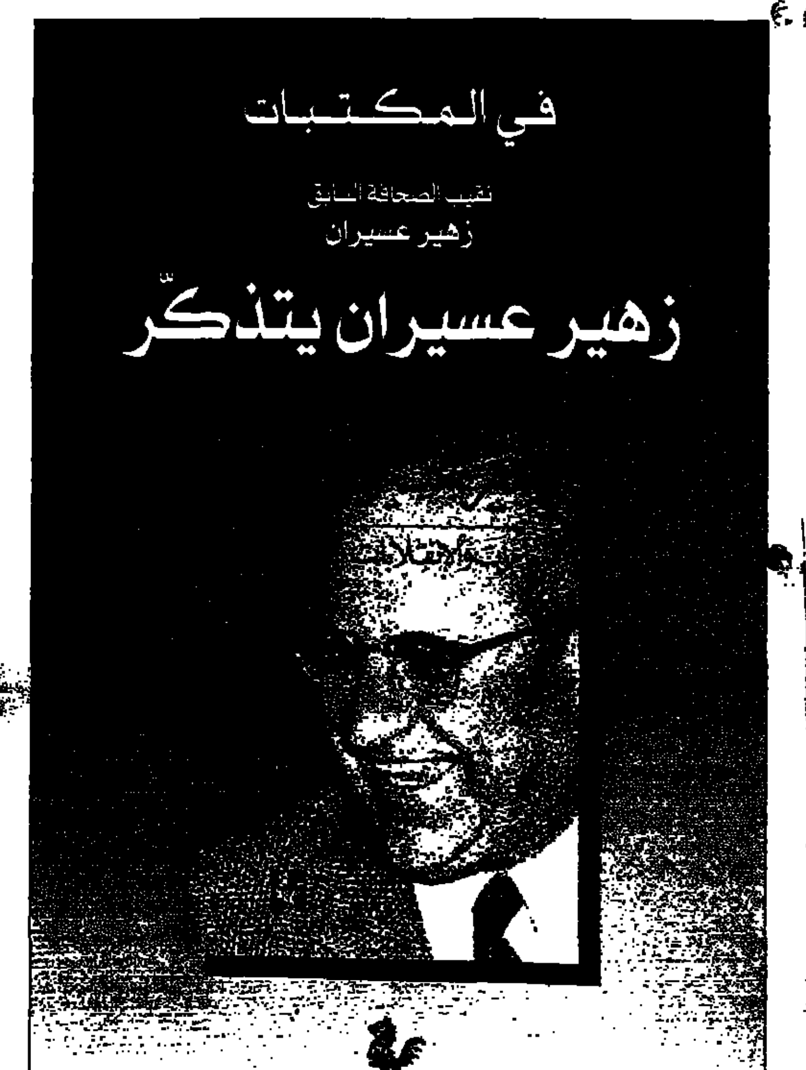
لا ينسى الكتاب ما تعانيه الدول النامية في زمن العولمة، فـ ٣٥٨ مليارديراً يمتلكون معاً ثروة تضاهي ما يملكه ٢.٥ مليار من سكان المعمورة اي نصف سكان العالم. وقد اوجد الاثرياء "جنة عدن" لهم والمثال الابرز على ذلك "الفافيل" في البرازيل حيث هناك مناطق مخصصة لهم، لها انظمتها وحراسها وقوانينها الخاصة، وينتشر هذا النموذج في شتى انحاء المعمورة ويتزايد في شكل لافت في الدول النامية. ويستمر في الانخفاض ما تقدمه الدول الصناعية من معونة الى الدول النامية، ويضرب مثالاً على ذلك المانيا التي قدمت عام ١٩٩٤ ما يساوي ٠.٣٤ في المئة من مجموع ناتجها القومي الاجمالي، وانخفضت هذه النسبة الى ٠.٣١ في المئة اي بنسبة ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ذلك ارتفعت مديونية الدول النامية اذ بلغت عام ١٩٩٦ ١.٩٤ تريليون دولار اي انها ارتفعت الى ضعف ما كانت عليه قبل عشرة اعوام.

ان السؤال الذي يمكن طرحه بعد كل القضايا الحساسة والمثيرة الواردة في الكتاب هو: الى اين ستصل العولمة؟ فاذا كانت الثروة ستتجمع اكثر فأكثر في ايدي قلة من الناس، واذا كانت معدلات البطالة ستقفز في شكل هائل، واذا كانت القوة الشرائية لاولئك العاطلين عن العمل ستنخفض تبعاً لعدم توافر فرص العمل، فمعنى ذلك ان الانتاج سيتدهور هو أيضاً وان الركود الاقتصادي او الازمات الاقتصادية ستتوالى باستمرار؟!

يجيب عن هذه التساؤلات الكتاب نفسه بالقول: على الكل التصدي لهذه الموجة الجديدة (العولمة) التي غزت العالم ومن ابرز ابطالها القطاع المالي والمضاربين الذين سماهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك دون مواربة: "وباء الايدز في الاقتصاد العالمي".

يبقى ان نشير أخيراً الى انه كتاب جدير بالقراءة، ليس فقط للنفحة الانسانية التي تنبعث من جمل الكتاب وعباراته، بل لأنه يعالج أهم القضايا التي تشغل بال القيمين على الشؤون الخاصة في كل مكان.

"فخ العولمة – الاعتداء على الديموقراطية والرفاهية – تأليف هانس – بيتر مارتين، هارالد شومان، ترجمة الدكتور عدنان عباس علي – مراجعة وتقديم أ.د. رمزي زكي – عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت. تشرين الاول ١٩٩٨.




---

كتاب

# قوانين الموازنة العامة في ذاكرة عدنان ضاهر

رياض غنّام

الفكر المبدع لا حدود له في استنباط الآراء والغوص في ظلمات الماضي بحثاً وتفتيشاً وتنقيباً عن كنز دفين قلما يخطر في بال. وفكرة عدنان محسن ضاهر في تنقيبه وبحثه في قوانين الموازنة العامة، وجمعه لها وتحقيقها، ثم نشرها بعدما عايشها ردحاً طويلاً من الزمن، هي من الافكار التي أغفلها الكتاب ورجال القانون والعاملون في حقول المحاسبة والمالية العامة حتى الآن. فالميدان صعب وشاق، والمادة مشتتة وعويصة، والمؤهلون لخوض غمارها يحتاجون الى مجاذيف تمكنهم من الابحار في لجج عاتية.

والصعوبة تكمن في توافر مادة الكتاب، ومجرد توقع انقطاع سلسلة قوانين الموازنة في سنة واحدة من سنوات عمرها المديد، فيه السقوط والعي عن كمال العمل واتمام المراد. ومع ذلك أقدم عدنان ضاهر على المغامرة وراح يقمش مادة كتابه جامعاً حلقاتها المتناثرة باعثاً اياها من رفوف النسيان وظلمات السراديب، ناشراً سلسلة قوانينها من دون انقطاع او نقصان، فأكسب المكتبة الحقوقية العربية كتاباً "مرجعياً" ينشده كل باحث في قوانين الموازنة وتطورها عبر تاريخ لبنان في شتى وجوهه السياسية والاقتصادية والمالية.

وحتى لا ينكص عن ولوج باب التأليف، فقد صدّر كتابه بمقدمة فيها العمق والموضوعية والشمولية عرّج فيها على الحوافز التي دفعته الى وضع هذا الكتاب، ثم انتقل بعدها الى البحث في الموازنة كعمل سياسي يعبر عن اتجاهات الدولة ونشاطاتها في جميع الحقول سواء أكانت تتبع الاقتصاد الحر أم الاقتصاد الموجه، خصوصا بعدما اصبحت موازنة الدولة المالية قسماً من موازنة اوسع مدى واكثر امتداداً في مجالات الاقتصاد وأبعد غاية في تنظيم القطاعات وتحسين فاعليتها وهي الموازنة الاقتصادية او الوطنية مع ما يستتبع ذلك من توجيه لنفقات الدولة وايراداتها توجيهاً يراد منه ايجاد توازن اقتصادي بين الكميات الاجمالية الاساسية للاستهلاك والادخار والاستثمار، وتحقيق مستوى عام ثابت للاسعار بغية تحقيق اهداف معينة وتصحيح اوضاع عدة اقتصادية وانتاجية كما هي الحال في دول فرنسا وانكلترا وبعض البلدان السكندينافية.

ثم ينتقل ضاهر في مقدمته ليستعرض تاريخ الموازنات وتطورها بدءاً بالتنظيم المالي لدى الفينيقيين والفرس والرومان والعرب في صدر الدولة الاسلامية عندما كانت الخزينة عبارة عن الصدقات والزكوات التي كانت تتجمع لدى الرسول فينفقها في وجوه المصلحة العامة، اما في لبنان فقد عرف الجبل شبه موازنات منذ ايام المعنيين والشهابيين وخصوصا في عهدي الامير فخر الدين والامير بشير الثاني حيث كانت الجباية تقوم على اساس نظام الالتزام، وبعد الغاء هذا النظام حددت الجباية بـ ٣٥٠٠ كيس (الكيس خمسمئة قرش) في عهد القائمقاميتين، ثم رفعت الى سبعة آلاف قرش في عهد المتصرفية.

لقد تضمنت المقدمة التاريخية للكتاب معلومات في المالية والجباية على قدر كبير من الدقة والاهمية، خصوصا في الفترات الانتقالية اي فترة انتهاء الحكم العثماني لجبل لبنان والتمهيد للدخول في موازنات لبنان الكبير الذي استمر حتى صدور الدستور اللبناني في ٢٣ أيار ١٩٢٦ واعلان الجمهورية اللبنانية حيث بدأت الموازنة تأخذ بمفهوم الحداثة على غرار النمط الغربي بدءاً باعدادها ومهلة تقديمها الى السلطة الاشتراعية والتصديق عليها وقطع الحساب السنوي وغير ذلك من الامور المالية الرئيسة.

ومن الامور البارزة في الكتاب غوص المؤلف في المبادئ الاساسية للموازنة فعرض الأسس التي تقوم عليها بدءاً بتعريفها وشمولها وشيوعها وهو المعروف بقاعدة عدم تخصيص الواردات، ومبدأ الوحدة والشذوذ عنه في الموازنات الملحقة والمستقلة والاستثنائية، ثم عرضه مبدأ سنوية الموازنة والشذوذ عن مبدأ السنوية، كما عرض مراحل الموازنة التي تبدأ بالتحضير والاعداد من جانب كل وزارة الى ان تقر في مجلس الوزراء قبل احالتها الى مجلس النواب لدرسها واقرارها في جلسة مناقشة عامة.

على ان ميزة الكتاب تبقى في الجداول الاحصائية التي تبين بالارقام العملية التصاعدية لارقام الموازنة، وجداول الوفر والعجز تبقى في الاثباتات الوثائقية التي تنشر للمرة الاولى مع بعض الملاحق التي عملت على اغناء هذا الجهد.

الكتاب أدى خدمة جلى لكل اولئك الذين يطمحون الى الافضل في آلية المالية العامة اللبنانية، والتفكير في تطورها مستقبلاً، كما وان الكتاب سيكون مرجعاً للعاملين في القطاع العام والباحثين الذين يهمهم ان يستفيدوا من تجارب الماضي في اعداد الموازنة وتحليلها واستقراء مضامينها ومفاعيلها.

ان المسيرة العلمية الرصينة لواضع هذا الكتاب، والمثالية التي يتمتع بها في نظرته الى ناحيتي البحث والتأليف، وشعوره بالواجب والضمير الذي يصل به حد التضحية بالذات، كل ذلك يثمّره في خدمة الاعمال العظيمة الرائدة ثمرة جهد المفكرين المبدعين الذين يحفظون ليس فقط قوانين الموازنة العامة في اتناجهم الابداعي الخلاق، بل يحفظون ذاكرة الوطن والتراث والانسان فيه.

مستشار في مجلس النواب

## ◄ بهية الحريري أثارت معه أولويات مشاريع صيدا

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
كأننا نهدر المراحل السابقة لهذه المشاريع. ولا اعتقد ان الحكومة تقوم بعمل كهذا لان الامور واضحة واكمال المشاريع هو مبدأ من المبادىء التي يفترض اكمالها. لان هناك الكثير من المشاريع من موازنة الدولة، وليست من الصناديق العربية او الدولية. ونحن نتمنى ان تكون خطة اعادة بناء الدولة المظلة الاساسية لكل لبنان، وان شاء الله تبقى مستمرة وعدم وقف المشاريع الانمائية في المدينة وبقية المناطق، وخصوصا في الاطراف تحت شعار اللامركزية الادارية والانماء المتوازن".

اعيان بعلبك

واستقبل الحص وفدا من مجلس اعيان بعلبك – الهرمل برئاسة الشيخ زهير كنج سلمه مذكرة تلحظ مطالب وحاجات لاهل البقاع اعلنت اثناء "ثورة الجياع". تطالب بانصاف المزارعين وتخفيف الضرائب عن كاهل ذوي الدخل المحدود، وشراء الحكومة محصول التبغ كاملا.

المجلس البلدي لطرابلس

واستقبل رئيس الوزراء ايضا رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني على رأس وفد من مجلس البلدية بحث معه في اوضاع طرابلس وتمنى عليه اعطاء البلدية سلفة مالية لتتمكن من مواجهة الاعباء المترتبة عليها.

كما التقى وفدا من تجار كورنيش المزرعة برئاسة هاني الجميل بحث معه في مطالب المنطقة.

وزاره وفد من "جمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة الاميركية" برئاسة الدكتور سمير ريشوني لاطلاعه على اهداف الجمعية ونشاطاتها "ولكننا ان من اهدافنا اجراء مسح وايجاد دليل للخريجين المقيمين والمغتربين مع سبل حضهم وتشجيعهم على العودة والعمل في لبنان، ووضعنا كل امكاناتنا في تصرف ورشة اعمار وتنمية لبنان، وتشرفنا بقبوله عضوية الشرف في جمعيتنا".

"دعم المعتقلين"

وزاره وفد من "اللجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية" برئاسة محمد صفا الذي شرح له اوضاع المعتقلين فابدى رئيس الحكومة اهتماما كبيرا وقال "لا شك ان المعتقلين هم مقاومون وسنرى ما نستطيع فعله من اجل القيام بواجباتنا ازاء هذه القضية وسنولي المذكرة التي تسلمناها منكم الاهتمام اللازم".

وسئل صفا ما هو مصير الاسرى الذين يعملون في "اوجيرو". فاجاب، اكد لنا الوزير عصام نعمان ان الاسرى سيبقون في المؤسسة الجديدة التي ستستوعب "اوجيرو" وستعمل الدولة على استمرار ما اتفق عليه سابقا من اجراءات قامت بها الحكومة السابقة".

كما التقاه القنصل الفخري للبنان في كوستانزا – رومانيا شربل مارون الذي شرح له اوضاع الجالية اللبنانية وصعوبة الحصول على تأشيرات دخول للراغبين في زيارة رومانيا.

السعيدي

واجتمع الحص بوزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدي، ووفدا من نقابة خبراء السير برئاسة النقيب ايلي السبعلي الذي قدم اليه دعوة، ورفع اليه مذكرة بمطالب النقابة.

واجتمع الحص بالمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ومستشار رئيس الوزراء للشؤون الاغترابية احمد طبارة ووفد اغترابي ضم رؤساء الجاليات اللبنانية في سيراليون وليبيريا وغينيا والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

واطلع جمعة الحص على الوضع في سيراليون حيث يدور قتال اهلي عنيف للسيطرة على فريتاون ووضع اللبنانيين الذين لا يزالون هناك ويتراوح عددهم بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ شخص، وطالب طبارة بتأمين وسائل نقل برية وبحرية وجوية لنقلهم الى دول مجاورة.

وابدى رئيس وفد الجالية في ليبيريا جورج حداد استعداد الجالية في مونروفيا لاستقبال اللبنانيين الوافدين من فريتاون، وتبلغ الحص استعداد الجالية في كوناكري ايضا لاستقبالهم.

وابدى الامين العام القاري في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في افريقيا، احمد طرابلسي استعداد المجلس والجامعة للتعاون مع جمعة وطبارة للمساعدة في اجلاء اللبنانيين من سيراليون.

وقال الحص ان سفير لبنان في سيراليون محمد الذيب الموجود حاليا في بيروت اعلمه انه حصل على موافقة القوات النيجيرية المرابطة في فريتاون للسماح للطائرات التي سترسل لنقل اللبنانيين المغادرين بالهبوط في المطار الذي يقع تحت سيطرتها واوضح ان الحكومة "تدرس امكان نقل المغتربين الذين يصلون من الدول المجاورة الى لبنان"، واسف لوقوع ضحيتين لبنانيتين من جراء القتال الدائر في فريتاون ولاعمال النهب والسرقة التي يتعرض لها ابناء الجالية.

على صعيد آخر، تلقى الحص برقيات تهنئة من رئيس وزراء فيتنام فان فان كهاي، ورئيس وزراء كرواتيا زلاتكو ماتيسا، ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي، ووزير الخارجية الليبي محمد احمد المنقوش.

كما تلقى برقيات معايدة من رئيس وزراء تركيا مسعود يلماظ ووزير الخارجية التركي اسماعيل سام.

افطار

واقام الاتحاد العمالي العام غروب امس افطارا في فندق "الكورال بيتش" حضره الحص والرؤساء: حسين الحسيني، عمر كرامي ورشيد الصلح والوزراء: حسن شلق، عصام نعمان، ناصر السعيدي، جورج قرم، ميشال موسى وانور الخليل والنواب: نسيب لحود، ايوب حميد، جاك جوخدريان وبيار دكاش، البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ممثلا بالمونسنيور يوسف عنداري، متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ممثلا بالارشمندريت اليكسي مفرج، رئيس اساقفة بيروت وجبل لبنان للروم الكاثوليك المطران

الرئيس الحص يلقي كلمته في افطار الاتحاد العمالي العام في فندق "الكورال بيتش" امس. (دالاتي ونهرا)

حبيب باشا ممثلا بالمونسنيور الياس رحال، قائد الجيش العماد ميشال سليمان ممثلا بالعميد سمير الخادم، نقيب المحامين انطوان قليموس، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية – مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وشخصيات.

والقى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق كلمة تناول فيها "التغيير الذي يجريه العهد الجديد" مؤكدا "ان الاتحاد مثل كل اللبنانيين يريد ان تصيب رياح الاصلاح والتغيير كل مكامن الخلل".

الحص

والقى رئيس الوزراء الكلمة الآتية: "الكلام في رمضان، وفي حفل للاتحاد العمالي العام، يكتسي معاني عديدة وابعادا شتى. تمتزج فيها العبادة بالعمل، ويمتزج فيها الصبر بالعزم وشدة الساعد بصفاء النفس، ويقظة الروح باعياء الجسد. فلكل صوم، في الناس، معنى يختلف عن غيره. ومما لا شك فيه، ان جهاد الاتحاد العمالي العام في سبيل حفظ حقوق العمال والطبقات الفقيرة الكادحة عموما، واشاعة العدالة في المجتمع، يغني اي ممارسة ايمانية. انطلاقا من الآية الكريمة: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". ونحن ما تخلفنا قط عن دعم العمال وقضاياهم واحقاق حقوقهم. اننا نرى فيهم، الدعائم الوطنية التي ترسي بناء الدولة. وانهم بتعبهم وعرقهم يوفرون اسباب الرخاء والرفاه، والعيش الكريم لمجموع الشعب. فهم اليد البانية والدعامة الثابتة لقيام الصرح الوطني المنيع، وان بلدا لا يكرم العامل فيه، ولا تصان حقوقه، هو بلد يتسبب بالنزف، ويحمل في ذاته علة خرابه ثم ان حقوق العامل هي من حقوق الانسان التي يلتزمها لبنان في دستوره.

ان يدنا في الدولة ممدودة الى العمال، والى الاتحاد العمالي العام، ونحن حريصون وفق الامكانات المتوافرة ان نحفظ للعامل المنتج حقه وكرامته. وانني في هذه المناسبة لاحيي جهودهم وجهادهم، ولاحيي قياداتهم ولاسيما الاخ الامين العام الاستاذ الياس ابو رزق.

وتباركت عودة الوحدة الى الاتحاد في لحمة نرجو الا تنفصم عراها بعد اليوم. ان وحدة العمال قوة لهم وقوة للوطن، والعمال الاقوياء هم ثروة الوطن. فلبنان يتميز عن غيره من الاوطان، بأن ثروته هي الانسان فيه. هي الثروة البشرية المنتجة. ان الانتاج الجيد المميز هو مسؤولية في اعناقكم، فبقدر ما تخلصون لعملكم تحققون الانتاجية الوافرة، والانتاجية العالية هي ركيزة المؤسسات الاقتصادية واكسير الحياة فيها. بدونها لا يتحقق النمو في الاقتصاد الوطني. ونحن نواجه في المستقبل القريب تحديات العولمة التي يتعاظم مدها يوما بعد يوم. ولبنان مقبل على الانخراط في تجربة العولمة، فهو لا يطيق البقاء خارج حلبة التطورات العالمية وما يصاحبها من اسباب النمو والتقدم والازدهار. علما بان لبنان كما سوريا في صدد مفاوضة الاتحاد الاوروبي للدخول في صيغة شركة معه، كما ان لبنان يعد العدة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. ولسوف يتسق لبنان مع الشقيقة سوريا في اية خطوة قد يتخذها في هذا السبيل كيما يأتي الموقف موحدا وبالتالي قويا. ولا شك ان الانتاجية العالية ستكون بطاقة لبنان لولوج حلبة العولمة حيث المنافسة حرة وحادة وحيث لا تكتب الحياة الا للمؤسسات الاقتصادية ذات الانتاجية العالية ان نمو لبنان وازدهاره يتوقفان على تعزيز انتاجية العامل اللبناني. وللاتحاد العمالي دور اساسي في تحقيق ذلك.

اخيرا لا بد لي من كلمة اقولها ازاء الضجة المفتعلة التي تثار حول الاجراءات الاخيرة التي اتخذها مجلس الوزراء.

ان هذه القرارات اتخذت بناء على معطيات موضوعية لا علاقة لها بالسياسة او بأي اعتبار آخر. واذا كان سوانا يملك من وسائل الاعلام والامكانات المادية ما لا نملك، فاننا مؤمنون بأن الحقيقة ستنتصر في نهاية المطاف ان عاجلا أم آجلا. واذا كان بين الذين تناولتهم القرارات من يعتقد ان القرار المتخذ في حقه لم يكن عادلا او منصفا، فأمامه مجلس شورى الدولة. فليتقدم بمراجعة امام هذا المجلس ضد الحكومة. فهذا من حقه، كما من واجبنا نحن في المقابل ان ندافع عن قراراتنا بفتح الملفات التي تدعم موقفنا. نحن الذين نقول بدولة القانون والمؤسسات نرحب بأية خطوة تتخذ على مستوى الاحتكام الى المؤسسات".

### نقل ٤٠ لبنانيا من فريتاون الى كوناكري

علم ان السفير في فريتاون محمد الذيب الموجود حاليا في بيروت، أجرى اتصالات بالسلطات النيجيرية التي لها قوات حفظ سلام مرابطة في فريتاون للسماح لبعض الطائرات بالهبوط في مطار لونغي. وتبلغ امس ان طائرة نقلت ٤٠ لبنانيا من افراد الجالية اللبنانية في سيراليون الى كوناكري حيث استقبلهم القائم بالاعمال اللبناني نصير باز وفتح ابواب السفارة لتسهيل اقامتهم موقتا. وكان سبق هؤلاء الى العاصمة النيجيرية عدد من اللبنانيين بحرا او بطائرات عسكرية نيجيرية.

## ◄ جنبلاط يتهم العهد بـ"الارهاب"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
السياسية اللبنانية". وعلم ان اللقاء تناول كل القضايا والتطورات الراهنة محليا واقليميا ابتداء من اعتذار الحريري عن عدم تأليف الحكومة وصولا الى التهديدات الاسرائيلية للبنان والاعتداءات المتكررة عليه.

وسط هذه الاجواء توافرت معلومات لـ "النهار" تشير الى احتمال انحسار العاصفة بين رئيس الوزراء سليم الحص والحريري ولا تستبعد حصول لقاء بينهما في وقت قريب.

وقد أكد الحص في افطار امس ان القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء "اتخذت بناء على معطيات موضوعية لا علاقة لها بالسياسة" واعلن انه "اذا كان بين الذين تناولتهم القرارات من يعتقد ان القرار المتخذ في حقه لم يكن عادلا فامامه مجلس شورى الدولة".

ولوحظ ان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ايد الخطوات الحكومية ووصفها بأنها "جريئة" داعيا الى "ابقائها في هذا الاطار وان تعود الى خير الدولة والمجتمع دون ان يكون لها هدف غير هذا الهدف".

وأدرجت مصادر مؤيدة للحكم معارضة الحريري وجنبلاط للقرارات الاخيرة في اطار رد فعل كل منهما على ازالة ما سمته بـ "المحميات الادارية". واشارت في مجال ردها على مواقف الحريري وجنبلاط الى ان "هجوما وقائيا بدأ مع تأليف الحكومة سعيا الى منعها من اتخاذ القرارات وتصاعد أخيرا خشية نجاح "التطهير الابيض" وسط توزع ادوار سببه التقاء المصالح والسعي الى المحافظة على من تبقى من المحميين في الادارات" واعتبرت "ان هذه المعركة هدفها ذر الغبار لطمس اهداف المهاجمين الذين يريدون ابقاء المحميات وحمايتها من التفكيك".

الى ذلك يتوقع ان يتخذ مجلس الوزراء في جلسته المقبلة قرارات جديدة في تعيينات تملأ الشواغر التي احدثتها الاعفاءات على ان ينظر لاحقا في اوضاع المعفيين حالة حالة.

وسألت "النهار" الحص اذا كانت ثمة اجراءات ادارية جديدة في الجلسة المقبلة فقال: "ان هذا الامر يتوقف على الجلسة وفي ضوء ما لدى وزير الاصلاح الاداري".

وعلم ايضا ان مشروع التشكيلات الديبلوماسية الذي أعده الحص "بصفته وزيرا للخارجية صار جاهزا وأحيل على مجلس الخدمة المدنية للنظر فيه قبل طرحه على مجلس الوزراء هذا الاسبوع اذا لم يطرأ اي عائق يحول دون ذلك. ويتناول المشروع ٤٣ سفيرا. وتردد ان هناك اكثر من مرشح للسفارة في واشنطن ابرزهم مدير الشؤون السياسية في الادارة المركزية سمير خوري والسفير في بلجيكا جهاد مرتضى. وكذلك بالنسبة الى السفارة في باريس، ومن بين المرشحين السفير في فيينا سمير حبيقة ومندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة سمير مبارك.

(ص ٢ و٤ و٥)

## ◄ إفطارات رمضانية

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
الشفافية في عمل الدولة".

● اقامت "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" افطاراً في محلة الحوش (صور) تحدث خلاله النائب عبد الله قصير وتطرق الى الخطوات التي اتخذتها الحكومة لجهة الاصلاح الاداري ووقف الاهدار، واصفاً اياها "خطوات ايجابية"، ومطالباً بان "يطاول الانماء المناطق المحرومة والفقيرة".

● اقامت حركة "امل" افطاراً في بلدة بدياس (صور) عن ارواح ضحايا البلدة تحدث خلاله النائب علي خريس منددا بالاعتداءات الاسرائيلية.

● رعى العلامة السيد محمد حسين فضل الله الافطار الذي اقامته اللجنة النسائية في جمعية المبرات الخيرية، والقى كلمة جاء فيها: "عندما تتحرك العهود من عهد الى آخر يكون دورنا حرق البخور للعهد الجديد وارسال اللعنات الى العهد السابق، وعلينا ان ننقض الواقع السياسي ونشارك في عملية تغييره، والعهد لا يتغير بتغيير الاشخاص، بل بتغيير الانسان وعقله وقلبه"، ورأى "ان في واقعنا العربي والاسلامي الكثير من التحديات والصدمات" والكثير من الطائفية والمذهبية، اضافة الى الواقع المخابراتي الذي يلعب على طائفياتنا وعصبياتنا ويحاول ان يفرقنا".

● رعى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله افطاراً اقامته اللجنة النسائية في "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" والقى كلمة قال فيها: "ان الخطر الاساسي الذي يواجهنا هو المشروع الصهيوني، والباقي تفاصيل، اما مشاكل الطوائف والاحزاب وخلافات الزعامات والتعيينات الادارية وقانون الانتخاب، فكل ذلك تفاصيل ليست لها الاولوية".

واضاف: "نحن لا نقاتل من اجل حزب او منطقة او طائفة او لحسابات داخلية، بل من اجل هذه القضية المقدسة وللدفاع عن كرامتنا وعزتنا وامتنا، ولذلك انتصرت المقاومة وتجاوزت كل الالغام. البعض كان يتهم المقاومة بأنها طائفية او حزبية، ورغم عدم صحة هذا الاتهام، اعلنا انشاء "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال" والمجال مفتوح للجميع".

● اقامت رابطة قدامى الحكمة بالتعاون مع "مؤسسة مخزومي" افطاراً في فندق "كومودور" رعاه رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر وحضره النائبان زاهر الخطيب وجميل شماس وشخصيات.

وتعاقب على الكلام رئيس الرابطة باسم الحوت ثم رئيس مدرسة الحكمة – كليمنصو الاب جورج فارس فرئيس الهيئة الادارية لـ"مؤسسة مخزومي" فؤاد مخزومي، وختاماً تحدث المطران مطر فقال: "موائد رمضان اصبحت تراثاً كريماً في لبنان. ولقد تحولت بالنسبة الينا جميعاً تراث محبة وخير وتلاق بين جميع اللبنانيين. فلتكن هذه الايام مباركة عليكم جميعاً. اننا فخورون بهذا اللقاء الذي يجمعنا عائلة واحدة وقلباً واحداً، ونحمد الله ان خطابنا الوطني قد عاد الى وحدته بعد طول الايام، اصبحنا نتكلم كلاماً واحداً ونتفاهم على موجة واحدة. تعرف كلنا من هم معنا ومن هم علينا. والحكمة منذ تأسست كان خطابها هذا الخطاب".

● في بعلبك اقامت التعبئة التربوية في "حزب الله" افطاراً في مطعم "الكينغ" في المدينة للفاعليات التربوية حضره النائبان ابرهيم بيان وحسين الحاج حسن. وتحدث النائب الحاج حسن فقال: "لن يخدعنا العدو بعروضه لاننا حددنا موقفنا، والمطلوب انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط، والمقاومة هي التي تحدد متى ترد، والخاسرة هي اسرائيل، فالرد المناسب هو في تقدير المقاومة لاطلاق الصواريخ على المستعمرات، وهذا لا تحدده القيادة الاسرائيلية".

● اقام فرع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال افطاراً في البداوي حضره الرئيس امين الحافظ وفاعليات.

والقى رئيس الفرع طه ناجي كلمة تمنى فيها للعهد والحكومة النجاح.

● اقامت مفوضية "كشافة الرسالة الاسلامية" في بيروت افطاراً حضره النائبان محمد عبد الحميد بيضون وحسن علوية. وتحدث خلاله حسين عجمي باسم المفوضية ثم النائب بيضون.

● اقامت جمعية "النجدة الشعبية" في صور افطاراً حضره ممثلو الجمعيات الاهلية والمنتديات الثقافية، والقى الدكتور ناصر فران كلمة باسم الجمعية.

● اقام النائب عبد اللطيف الزين افطاراً تكريمياً للاعلاميين في منطقة النبطية والقى كلمة اشاد فيها بجهودهم.

● كرم النائب اسماعيل سكرية الاعلاميين في البقاع في افطار في مطعم "صن بالاس في بعلبك".

● اقامت لجنة اصدقاء "الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين" في فندق "سمرلند" سحوراً رمضانياً تراثياً في رعاية رئيسة الجمعية رنده بري وحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزراء انور الخليل، غازي زعيتر وميشال موسى، والنائبين ياسين جابر ومحمود ابو حمدان وجمع من الشخصيات.

● اقامت "جمعية قدامى الكشاف المسلم" افطاراً في فندق "رويال بلازا" – الروشة حضره رئيس الجمعية عصام بارودي وشخصيات.

● اقامت "جمعية الهدى للرعاية الاجتماعية" افطارها السنوي للايتام الذين ترعاهم في حضور ايتام من مؤسسات رعائية اخرى. والقت الدكتورة نجلاء نصير بشور كلمة باسم الجمعية. ثم قدم الاطفال لوحات فنية.

● اقامت عائلة بزي في بنت جبيل افطارها السنوي في اوتيل "ريفيرا" في حضور جمع من فاعليات العائلة.

● اقامت ثانوية "قصر العلوم" في بعلبك معرضها الرمضاني الثاني، شارك فيه اساتذة وطلاب وضم مجسمات اسلامية ولوحات فنية.

● اقامت جامعة آل حمود في لبنان وجمعية آل حمود في بيروت افطاراً في فندق "كورال بيتش" حضره حشد من ابناء العائلة والاصدقاء تقدمهم النائبان جميل شماس ونزيه منصور والنائب السابق يوسف حمود والمدعي العام خالد حمود والشيخ ماهر حمود ورئيس الجامعة ناصيف حمود وعبد الرحمن محمود وعضو مجلس بلدية تبنين الزميلة زينب حمود.

## ◄ لا نقصد شخصاً معيناً

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
نريد ان تستبق الامور ولكن نحن ننبه الى ان التأخير في انجاز الموازنة هو عمل مضر للمصلحة العليا للبلاد ولا يجوز ان تتأخر الموازنة حتى الآن.

نكرر ان المنطقة تمر باخطار، والكل يسمعون الاسرائيليين ما يقولون في هذا الخصوص، في تصريحاتهم وصحفهم والآن فتحت المعركة الانتخابية في اسرائيل. كل هذه الامور تتطلب منا التضامن، التضامن على مستوى كل الشعب اللبناني لكي نواجه الاخطار الخارجية التي ما زالت تحدق بلبنان والمنطقة.

اسرائيل تعربد في الجنوب وكل يوم تخترق جدار الصوت فوق بيروت. كل هذه المشاكل والتحديات امامنا، هل هذا يعني ان اوضاعنا صعبة وحلها مستحيل؟ كلا، فلبنان على مر الزمن مر بظروف قد تكون اصعب من هذه الظروف وتم تخطي هذه الصعاب بارادة الشعب اللبناني وبوحدته وبقوة اللبنانيين وبتضامنهم وبدعم سوريا وبدعم كل الاشقاء والاصدقاء في العالم. لبنان ليس بلدا متروكا ولديه صداقات عديدة جداً، مهمتنا ومهمة كل المسؤولين ان يوظفوا هذه الصداقات والطاقات لصمود لبنان ولمواجهة التحديات التي تواجه الشعب اللبناني في المرحلة الدقيقة المقبلة.

امامنا بضعة اشهر ليست سهلة، ليس علينا ولا على الحكم والحكومة ولا على المنطقة ويجب ان نتضامن جميعا، وعندما نعطي رأينا في امر ما نعطيه من موقع محبتنا للبلد ومن موقع موضوعيتنا وليس من موقع التشهير بأحد او الانتقاد. ولكن لا نريد ان يفهم كلامنا اننا نتراجع عما قلناه، امس واول من امس. نحن نقول الكلمة حيث تقال وعندما يحدث تصرف خاطئ نتكلم عنه اما عندما يكون تصرفا صحيحا فنقول انه صحيح. في الاجراءات التي حصلت هناك اناس ازيلوا من مواقعهم ويجب ان يزالوا، هذا صحيح، ولكن ليس كل الناس. اخذوا الصالح بجريرة الطالح وهذا هو الخطأ الكبير الذي وقعوا فيه، وابقوا على مجموعة من الناس سيئة لا زالت موجودة وتعيث فسادا في الادارة ويجب ان تخرج ونحن حاولنا ان نخرجها ولم نستطع لاسباب سياسية، وهذا الامر ليس سرا.

اعتقد ان الوضع السياسي الآن يسمح ان تنظف الادارة من هؤلاء الناس ويعين الاكفياء مكان الذين خرجوا او اخرجوا.

نحن مؤمنون والمؤمن لا ييأس، لبنان بلدنا ولن نتخلى عن بلدنا ولا عن مسؤولياتنا وسنراقب ونحاسب ونقوم بما علينا".

أدب فكر فن

# جيم ابراهامز مقتدياً في "مافيا" بمِل بروكس: باروديا تسخر من أفلام المافيا وشخصياتها

موسم الباروديا مزدهر. ففي أقلّ من اسبوعين على إطلاق "متهم ظلماً" لبات بروفت مع ليزلي نيلسن، ألحق به هذا الاسبوع "مافيا" لجيم ابراهامز، شريط تهكمي باشهر افلام المافيا من "عرّاب" كوبولا الى "كازينو" سكورسيزي، في نبرة هلنية هازلة قد تروق البعض ولا تروق البعض الآخر، ويسجل مرة جديدة التأخير المجهول الاسباب (!) في اطلاق "امعان" الدرامي لسكوت هيكس الذي نأمله في عروض الاسبوع المقبل.

أضحك جيم ابراهامز مئات الملايين في العالم يوم قدّم في ١٩٨٠ محاكاته الساخرة لسينما كوارث الطائرات وغيرها في "الطيران عالياً" او "طائرة"، مقتدياً ومكملاً اسلوب مل بروكس الرائد في النوع، لكن على نحو اشدّ خفّة وهزلاً ووتيرة إضحاك. وكان رفيقاه في صوغ الباروديا الهانية الاخوان ديفيد وجيري زوكر، اللذان استقلا بافلامهما لاحقاً، فتابع ابراهامز الدرب وحيداً بعد عشر في "طلقات حامية" (١٩٩١) الذي استمر في النهج ذاته، انما في امعان كوميدي اقل وهجاً وفطنة.

الاسلوب البارودي المذكور، وفق النمط المعهود في هذا الفن الماتع والجميل يقضي باختيار اي موضوع جدي عولج من قبل وتحويله مادة اضحاك وسخرية، وقلب مواقفه كلياً الى الجهة المقابلة، وفن المحاكاة صعب لأنه يستلزم مخيلة قوية وموهبة كوميدية فذة كي يتم الغمز الى الاصول المعرّضة للمحاكاة في إماع ذكي على طريقة التحوير والاشارات. وليس حتمياً ان ينجح محترف الباروديا كل مرة في مسعاه، مثلما كان يحصل مع مل بروكس الذي اخفق مراراً في النوع بعد تحفته "فرانكشتاين الشاب"، النموذج البديع بالاسود والابيض.

ابراهامز اليوم طريف حيناً مبتذل حيناً آخر في جديده "مافيا"(*) الذي يفاجئنا اول ما يفاجئنا تنعّمه بموازنة كبيرة اتاحت له مثلاً بناء ديكورات حقبة (اميركا الثلاثينات) للتمكن من المحاكاة الامينة لـ"عرّاب" كوبولا "وحدث ذات مرة في اميركا" لسرجيو ليوني و"كازينو" سكورسيزي وسواها من الافلام الكلاسيكية التي يمر عليها والتي تعتبر افلام حقبة كبيرة الانتاج، حاليّاً في الوقت عينه بمشاركة الممثل القدير الراحل لويد بريدجز (مهدياً له الفيلم في النهاية اذ توفي اثر الانتهاء من تصويره) الذي يضطلع بالمحاكاة الساخرة الاصعب لشخصية العرّاب الكبير مارلون براندو، حضوراً وحشرجة وصمتاً مهيباً.


لويد بريدجز في "مافيا" جيم ابراهامز، المحاكاة الضاحكة للعرّاب الأصلي.

"عرّاب" كوبولا هو اذن هدف الباروديا الاساسي وخيطها الرابط وصوب النهاية "كازينو" سكورسيزي مع روبرت دونيرو وشارون ستون، لتتفرع منهما على الطريق في الاثناء محاكاة متشظية في اتجاه افلام لا تحصى. وكما اسلفنا يفلح ابراهامز ويخفق توالياً، بالغمزة الموفقة مرة والموقف المبتذل مرة اخرى، غير اننا في الحالتين، وكعارفين للاصول التي يلمح اليها، لا نمسك انفسنا عن الضحك: مرحلة صقلية مع الفتى الأخرق فنشنزو كورتينو الذي سيهاجر الى اميركا ويمسي العرّاب، سابحاً خلف سفينة المهاجرين التي حملت ايطاليين فقراء "وهنوداً وإي‌تي‑" (المزيج الهائل) ثم مرحلة اميركا الفقر والشقاء والعائلة المكونة من زوجة وولدين، انطوني وجوي (كما كانا آل باتشينو وجيمس كان ابني براندو في "عراب" كوبولا)، بلوغاً الى مرحلة لاس فيغاس والكازينو الضاحك نقيض الجدي القاسي لدى سكورسيزي، وواحدة شبيهة شارون ستون تؤدي العري وتقضم باسنانها قسطل ثمرة الغواية.

سخرية في المواقف والحوارات والشخصيات، تمتع اكثر اصحاب الذاكرة السينيفيلية القوية المؤهلين لالتقاط الاشارات المحاكية للمواقف والشخصيات والحوارات في الاصول، المطابقة لها في اسلوب ضاحك. والخطر على الفيلم محلياً انه قد لا يرضي جمهوراً فتياً لا يعرف جيداً "عرّاب" كوبولا وسينما المافيا عامة، فيمسي الشريط عندئذ مجرّد كوميديا هازلة، بلا مستند او مرجعية، ويفقد عمل ابراهامز جزءاً اساسياً من علّته ومراميه.

جورج كعدي

(*) "مافيا" (Mafia) – (بلاتيت ابراج والزوق وطرابلس، وكونكورد).

---

# أسبوع كلود شابرول على "ARTE": أفلام افتتحت الموجة السينمائية الجديدة

فضائيات

ثلاثة افلام لكلود شابرول تحيي بها "أرتيه" الفرنسية – الالمانية هذا الاسبوع احد اعلام السينما الفرنسية، موجتها الجديدة تحديداً، مفسحة للهواة والجمهور السينيفيلي في التعرف الى محطات اساسية في بداية هذا المخرج القدير (مواليد باريس، ١٩٣٠)، الذي اعتبر فيلمه "سيرج الوسيم" (١٩٥٧) المانيفستو الافتتاحي والبداية الرسمية لـ"الموجة الجديدة" في فرنسا.

يمكن استعارة احد عناوين افلام شابرول ("عين الماكر") لاطلاق الصفة الملائمة والمطابقة لعين هذا السينمائي الغزير الانتاج (اكثر من خمسين فيلماً في اربعين عاماً) التي ركّزت نظرتها الحادة والقاسية واللئيمة على عالم البورجوازية، لانتقاد حماقاتها ودناءاتها في اسلوب متهكم ولامع. يقارن غالباً بفلوبير وبالزاك وسيمنون، "المعلمين" الذين يجلّهم شابرول كثيراً، فما يدنيه منهم هذا الرسم الخفي انما العنيد لما يسمى "العزلة البشرية" الموضوع الاشدّ تأثيراً في سينما شابرول. ثم لعب حاذق جداً على تلك الحدود غير المنظورة التي تفصل الجريمة والجنون، القانون والتمرد، الكادر وخارج الكادر، الغروتسك، السخرية، الفانتازيا، الغرابة، الحيوية، التلاعب، التآمر، كلها تؤلف سينما شابرول وتصنع غناها وعمقها الحقيقي.

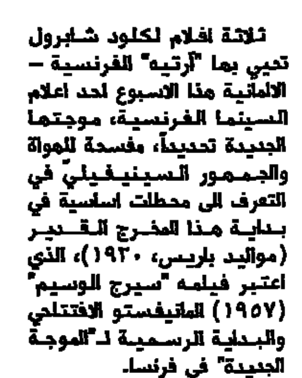
الأفلام الثلاثة التي نشاهدها منذ اليوم الاثنين على "ارتيه":

– "التسيبان"(*) (١٩٥٨)، مع جيرار بلان، جان كلود بريالي، جوليت مينيل وستيفان اودران... رسم ناري للبورجوازية الفرنسية الشابة حيث شارل (بلان) ريفي جدي ومجتهد ينتقل الى نويي لدى نسيبه بول (بريالي) الساخر واللعوب. كلاهما يدرس الحقوق، يقع شارل في حب فلورانس (مينيل) عشيقة بول. وذات لحظة يفكر شارل في قتل بول، لكن هذا الاخير، فيما كان يلهو بمسدسه يردي نسيبه... فيلم لامع جداً، بديع الاضاءة في ديكورات كاملة الانتقاء، وحركات الكاميرا المدروسة فيه لا تفعل سوى تأكيد موهبة شابرول الكبيرة.

– "الظبيتان"(*) (١٩٦٨) مع جان لوي ترينتينيان، ستيفان اودران وجاكلين ساسار... فيلم لاذع عن الهوس بالمال والسلطة والغواية. فريدريك (اودران) امرأة ثرية توقع الشابة الفقيرة واي (ساسار) في ميلها السحاقي، وحين تغرم واي هذه بالمهندس المعماري بول (ترينتيتيان) تقدم على قتل فريديريك للمكوث قرب عشيقها... اخراج محدد، حوارات صلبة (بفضل شريك شابرول الدائم في الكتابة بول جيغوف) وممثلون رائعون، رغم ان الكل قد يبدو مصطنعاً على صورة اهل سان تروبيه حيث تجري الحوادث.

– "عين الماكر" (١٩٦١) مع جاك شاربيه، ستيفان اودران، والتر رير ودانيال بولانجيه... فيلم عن الظاهر والرياء، الشر والحسد، حيث ألبان مرسييه (شاربيه) صحافي فاشل يتعرف لدى انجازه تحقيقاً في المانيا الى كاتب شهير يدعى اندرياس هارتمان (رير) والى زوجته هيلين (اودران)، وبداعي الغيرة، ينصب ألبان على تدمير الزوجين، ويكتشف ان لهيلين عشيقاً فيمارس ضدها ابتزازاً، وازاء رفضها، يعلم زوجها بالأمر فيقتل هذا زوجته ويستسلم للشرطة... مناخ درامي قاس وهوسي يميزه الـ"فويس أوفر" والأداء الغامض لجاك شاربيه. (اشارة: نلاحظ ان الافلام الثلاثة المقترحة علينا من اعمال شابرول تنتهي بالقتل!).

ج. ك.


كلود شابرول، العين الماكرة.

"التسيبان" (١٩٥٨).


"الظبيتان" (١٩٦٧).


"عين الماكر" (١٩٦١).

(*) يعرض "التسيبان" (Les Cousins) في الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم الاثنين، و"الظبيتان" (Les biches) في الساعة العاشرة الا ربعاً مساء اليوم ايضاً، فيما يعرض "عين الماكر" (L'oeil du malin) في الساعة الاولى من بعد منتصف ليل الجمعة ١٥ كانون الثاني.

---

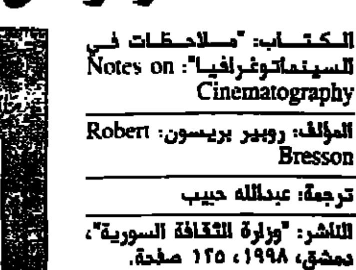
# كتاب: سينما يحرّكها الشغف وترفض الاحتراف

الكتاب: "ملاحظات في السينماتوغرافيا": Notes on Cinematography

المؤلف: روبير بريسون: Robert Bresson

ترجمة: عبدالله حبيب

الناشر: "وزارة الثقافة السورية"، دمشق، ١٩٩٨، ١٢٥ صفحة.



يوصف روبير بريسون بأنه "السينما الفرنسية" مثلما دوستويفسكي هو الرواية الروسية، ومثلما موزار هو الموسيقى الالمانية. هذه العبقرية الناسكة للسينما الفرنسية لا تزال تطل علينا من شيخوختها العتيدة.

عمل بريسون في السينما منذ اوائل الثلاثينات كاتبا للسيناريو ومخرجا بعدما درس الفن والفلسفة. واثناء الاحتلال النازي لفرنسا اعتقل بريسون بسبب نشاطه السياسي. وكان لتجربة السجن أثر ايجابي في انتاجه في ما بعد، حيث اخرج فيلمه المشهور "رجل هرب" عام ١٩٥٦ الذي يعتبر من اهم افلامه.

يحتل بريسون موقعا فريدا في السينما الفرنسية. ويشار اليه باكبار لبحثه الدؤوب عن التفرد في الاسلوب والخصوصية الجمالية. انه نوع سينمائي منفرد مثل انطونيوني او فلليني في السينما الايطالية. وسر بريسون كما يراه النقاد انه استطاع ان يحقق المعادلة الابداعية الدقيقة بين المفهوم النظري وعدم المبالغة في الوعي. وهذا ما حدا بشاعر وسينمائي مثل جان كوكتو الى ان يصفه بانه "يعبر عن نفسه سينمائيا كما يعبر مشاعر عن نفسه بالقلم". لهذا فان سينما بريسون هي اقرب الى الرسم منها الى التصوير.

وبريسون بارع في المزاوجة بين البساطة والصرامة. انه يقول دوما: "إنسَ انك تصنع فيلماً". او يقول ان معضلة المخرج ان يجعل الآلة (الكاميرا) ترى ما يراه هو". وهو مغرم بالتفاصيل. والملاحظات التي جمعها وسجلها في هذا الكتاب تدل الى شخصيته المهتمة بكل تفاصيل العمل السينمائي ودقائقه.

وواقعية بريسون تتجلى في البحث عن الحقيقة وراء الواقع المجرد، الواقع المادي للاشخاص والاشياء. انه يستكشف الحقيقة، وهي في نظره الجمال المطلق، في الحياة والهواجس الداخلية لشخصياته التي يضعها في عالم فني ينأى به عن المألوف. والشعر والرسم والحدس واستشرافات الروح هي ادواته في ذلك المسعى.

السينماتوغرافيا

و"السينماتوغرافيا" هي السينما الخالصة التي يدعو اليها بريسون. انها السينما التي ترفض الحبكة التقليدية التي يصفها بأنها "خدعة"، وترفض "الاحتراف". لهذا يختار بريسون ممثليه من طلبة معاهد السينما، ومن غير المحترفين. وهو يكره "التمثيل" الذي يراه يعيق البحث عن الحقيقة الداخلية. وعلى القائمين بالعمل الفني وهو لا يستعمل تعبير ممثل – ان يكونوا كما هم في الاصل، في جوهرهم الانساني الغائر الذي ينبغي اضاءته فيهم.

يميز اذن على نحو صارم ما بين "السينما" و"السينماتوغرافيا". فالاولى "مسرح مصور"، كما يسميها، او نسخ فوتوغرافي لعرض مسرحي. اي انها صورة مشوهة عن المسرح بكل انماطه التعبيرية. اما "السينماتوغرافيا" فهي الشكل المثالي المفتقد لما ندعوه اليوم "سينما"، اي انها الصورة الجمالية والابداعية لما ينبغي ان تكون عليه السينما. انها في مفهوم بريسون ينبغي ان تصل الى درجات من الشغف والتوق تكون معهما حالة القرب الى الوجد الصوفي او الهيام الروحي. لذلك لا يطلق بريسون على "الممثل" هذا اللقب، بل يسميه "الموديل" لان "الطينة الطازجة" او الخامة الابداعية الفريدة التي يستكشفها المخرج ويشكلها في هذا الممثل غير المحترف كي يبعث الحياة في شخصيات فيلمه وعوالمه على النحو الذي يريد.

وبريسون يطبق ما يؤمن به في عالمه السينمائي على وجه الدقة. ففي فيلم "رجل هرب" اراد بريسون ان يجد "الموديل" واقع الهروب على وجهه في دقة ولكن الموديل اخفق. فأعاد بريسون التصوير مرة بعد مرة حتى وصل الى بغيته في اللقطة التاسعة والتسعين. ويتساءل المخرج الفرنسي روبيركون، الذي كان يعمل مساعدا له آنذاك: "اي ممثل محترف يمكن ان يقبل بهذا؟!".

هذا "السينماتوغرافي" النادر فاز مناصفة بالجائزة الكبرى للابداع في مهرجان كان عام ١٩٨٣ عن فيلمه "المال". انه مقلّ في انتاجه رغم مسيرته السينمائية الطويلة التي بدأت عام ١٩٣٤ بفيلم "قضايا عامة" والكتاب الذي بين ايدينا يتضمن عشرات، بل مئات الملاحظات الفنية القصيرة التي كتبت على مراحل زمنية متعاقبة لتشكل بنيانا سينمائيا فلسفيا متكاملا.

يقول مثلا تحت عنوان: "في النظرات": "فيلمي يولد اولا في رأسي، ويموت على الورق. انه يبعث خلال الاشخاص الاحياء والاشياء المادية الحقيقية التي استعمل...". او يقول: "ان تبني فيلما هو ان تربط الاشخاص بعضهم ببعض وتربط الاشياء بالنظرات". او يقول: "حين يكفي كمان واحد لا تستخدم اثنين". انها جمل او ملاحظات قصيرة تبدو للوهلة الاولى كأنها مبتسرة، ولكنها خلاصة تجاربه وفلسفته في العمل السينمائي. رشاقة لغته في علاقتها بالافكار والهواجس الشفافة التي تحملها تطوح بها الى فضاءات الشعر والحلم. وهنا تكمن محاذير ترجمة هذا العمل، فملاحظات بريسون ليست كتابة نظرية مختصرة، انما لمعات روحية وجمالية وفلسفية... اقرب ما تكون الى النصوص الشعرية. لا بد ان انوه اذن بالترجمة وجماليتها. ولعل المترجم، عبدالله حبيب، ما كان بوسعه ان ينقل الينا ملاحظات بريسون بتلك الشفافية الخلابة لو لم يكن هو نفسه سينمائيا وكاتبا.

د. هشام الدجاني

---

## ٣ أفلام مصرية في مهرجان تطوان

تشارك مصر في مهرجان تطوان السينمائي الدولي الذي يعقد بالمغرب في نيسان المقبل، والافلام المشاركة هي "اختفاء جعفر المصري" و"كونشرتو درب سعادة" و"عرق البلح".

يذكر ان الافلام الثلاثة سبق لها الحصول على جوائز دولية داخل مصر وخارجها في مهرجانات سينمائية دولية.

## مقارنة قانونية

اصدرت منشورات صادر الحقوقية الطبعة الثالثة لكتاب "العقود المسماة" للقاضي الدكتور مروان كركبي، يتضمن دراسة مقارنة في القانون اللبناني والفرنسي والمصري عن عقود البيع، المقايضة، الايجار والوكالة.

---

# تلفزيون: "حديث الساعة" على شاشة "المنار" بداية تحوُّل في الهندام والكلام

يبدو "تلفزيون المنار"، في دورة برامجه خلال شهر رمضان، مصرا على تقديم صورة جديدة له، تجمع الى قديمه الثابت بعض الاضافات، التي بدأت تلفت انتباه المشاهد، وإن كانت ما زالت قليلة" كمياً، قياسا بساعات البث وبالطاغي على هذه الشاشة الملتزمة المقاومة والحركة الاسلامية وخطابهما. فمن اثني عشر برنامجا جديدا من انتاج "المنار" اثنان يجعلان من هذه الشاشة تلتقي زميلاتها اللواتي في عروض متشابهة. اي انهما يخاطبان جمهورا لبنانيا اشمل من جمهور "المنار" الذي قدم نفسه، ولوقت طويل، كوسيلة اعلامية حزبية. وهذه النسبة، اثنان من ١٢ والعشرة الاخرى ذات طابع ديني ومقاوم، وخصوصا في شهر رمضان تحديدا، تؤشر الى تحول في السياسة الاعلامية، للمحطة. وحيثيات التحول هنا، الى جانب البرامج وانواعها، هي في البنية التحتية. فبعد توفير قدر معين من المواصفات والشروط الفنية للحصول على الترخيص في عهد الحكومة السابقة (اواسط ١٩٩٧)، تستكمل "المجموعة اللبنانية للاعلام – تلفزيون المنار"، الآن، تلك المواصفات والشروط، وتستعد خلال الاشهر المقبلة لنقل التلفزيون الى مبنى جديد تتوافر فيه المواصفات والشروط الفنية والهندسية. وقد يسبق هذه الخطوة بدء استخدام تقنيات جديدة، من بينها استوديو متطور، تجرى حاليا دورات التدريب عليها. الأمر الذي يمكن ان يضع "تلفزيون المنار" فنياً في مصف التلفزيونات الاخرى، ويؤهله لتقديم برامج متعددة ومركبة، الى امكان التعاون والتنسيق في اذاعة برامج، في توقيت واحد، مع محطات اخرى. وقد عقد اتفاق في هذا الشأن مع "تلفزيون الجزيرة" القطري.

### مساءلة

امام هذا التغيير في صورة "تلفزيون المنار" وسياسته الاعلامية الفنية لا بد من مساءلته، وخلال برامجه أولاً، بغية استكمال التحول وتطويره واغنائه. وبالتالي لا بد، اكثر فأكثر، من وضع برامجه، ولاسيما الخاصة بالمقاومة والدين، في التداول الاعلامي وتحت مجهر النقد. ليس للضغط على المحطة بغية استبعاد هذا النوع من البرامج، فهذا شأنها، انما بغية الارتقاء بالبرامج، اعلاميا وفنيا وثقافيا وسياسيا.

### الكلام بسرك

وبرنامج "الكلام بسرك"، تقديم ناصر أخضر، والذي توقف مع وعد باستعادته معدلاً وفي حلة جديدة، ورغم انه كان اشارات التحول الاولى، او لأنه كذلك، تمثلت فيه، خير تمثيل، الإزدواجية التي عادة ما تتسم فيها مرحلة التحول، فمن جهة ثمة رغبة بمواكبة التلفزيونات الاخرى وأساليب تناولها قضايا مجتمعية ثقافية انسانية وسياسية، ومن جهة اخرى ثمة احتكام الى المنهجية الحزبية الدينية، سواء في معالجة الموضوعات المتناولة أو في اختيارها وفي اصطفاء الضيوف. ومن بين هذه الرغبة وذاك الاحتكام حاول "الكلام بسرك" النفاذ. فما كان الا ان تعثر بالمواكبة والاسلوب فارتمى بتلك المتهجية، مخفقا في اختراق الحصار الذي (كانت) تفرضه المحطة على نفسها.

### حديث الساعة

ومنذ اسبوعين ظهرت ملامح جديدة للتحول، مع بدء برنامج "حديث الساعة". "توك شو" سياسي مباشر، يقدمه شاب مدني المظهر (حليق الذقن ويرتدي ثيابا رسمية و"كرافات" وهذا بحد ذاته جديد بالنسبة الى المحطة) آت من الصحافة المكتوبة، التي بدا في الحلقتين المعروضتين حتى الآن، انها مرجعه الاول وحاسته وبوصلته. فعماد مرمل، وهذه تجربته التلفزيونية الاولى تقديما، لا يسقط احكاما سابقة، ولا توجهه غريزة البحث عن فريسة والانقضاض عليها. هو هادئ، وحساسيته الصحافية التحقيقية البحثية جلية. فالاسئلة، وبعضها ارتجالي، تشق الطريق وتعبده امام الضيف كي يبدي رأيه، وتأخذه الى عرض مواقفه السابقة واللاحقة والوقوف عندها. ونظرا الى تسلح عماد مرمل باعداد إرشيفي موثق ومترجم بطاقات بين يديه، وايضا بمعلومات اخبارية سياسية يدرك، وبهدوئه، استنطاق الضيف. كأن، اي عماد مرمل، يسحب مقاييس الكتابة الصحافية على المقابلة، فيتدرج من الاسئلة ويبني بعضها على الاجابات. ولعله يقرأ المقابلة وهو يجريها امام الكاميرا باعتبارها مقابلة لصحيفة. يقرأها من آخرها رجوعا الى بدايتها. ولهذا خلال الحلقة، الهدوء هو سيد الموقف. كما لو ان الضيف يدلي بتصريح صحافي ليس امام الكاميرا. فسحر الصحافة المكتوبة مسيطر. وهو ما يغني الحوار. لكنه قد يوفر للضيف مناخا عقلانيا يمكنه من التفكير في امعان ومن انتقاء العبارات، مما يبعد الحوار عن الحرارة والانفعال والعفوية التي تبحث عنها الكاميرا، وكذلك المشاهد.


عماد مرمل، المظهر المدني.

### الاخراج البارد

ومما يزيد من "صحفنة" "حديث الساعة"، والمرة على نحو سلبي، هي البرودة التي يشيعها الاخراج الذي يختصر نفسه ما هنا بالكاميرا وحركتها وانتقالها، وهي احيانا ثقيلة، واخرى رتيبة، ودائما كأنها تسجل، او كأنها "مسجلة" في يد صحافي، مما يجعل "المونتاج" ضرورة، صحيح ان شخصين يجريان حوارا اساسيا قليلان على اربع كاميرات تعمل لساعة ونصف الساعة تقريبا، لكن التناوب بين الكاميرات، والبحث عن لقطة او ايماءة او ايحاء معبّر، كفيلان إغناء الصورة ومنحها الحركة والتعبير. وهذا ما لم نشاهده في اخراج الحلقتين المذاعتين حتى الان.

ومن جديد "حديث الساعة" بالنسبة الى "تلفزيون المنار" هو الديكور، ليس وحسب لجهة الالوان الزاهية والقوية، انما لخلوه من الزخرفة المستنسخة في برامج المحطة عموما، سواء كانت للكبار او للصغار، وعن الشهادة والموت او عن الحياة. فجديد "حديث الساعة" اذاً في كونه مختلفاً فنيا واعلاميا وسياسيا عما نراه على تلك الشاشة، وكذلك في اختلافه معها، اي في فارقه وفي افتراقه. فهل يتقلص هذا وتنجح الادارة الحالية في تقديم الصورة الجديدة؟

حسان الزين

* "حديث الساعة" تقديم عماد مرمل، اعداد محمد شري، محمود ريا، مصطفى عاصي، اخراج عبد الحسن فرحات، الاربعاء ٩.٣٠ مساء على شاشة "تلفزيون المنار".

والبرنامج التالي: "الله الله" انتقادي سياسي ساخر، اعداد فيصل سلمان، تمثيل احمد الزين، طارق تميم، الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء، الساعة ٨.٤٥ مساء.

---

# وثيقة لتوفيق الحكيم



يقدم د. جمال الدين خضور في العدد الاخير من مجلة "ادب ونقد" مساهمة تساؤلية حول "الهوية والمشروع النهضوي العربي"، طارحاً سؤال المستقبل وواضعاً قضية النهضة في سياقها المحلي والاقليمي والعالمي، معتبراً مقاربة إشكال الهوية بحد ذاتها تساؤلاً حول امكان تحقيق العدالة الاجتماعية، و"هذا يتطلب قراءة نقدية جذرية لادوات الفكر الفاعلة في صقل وصوغ منظومة العقل وآلية تعامله مع ساحة الحفر الموضوعية".

وفي العدد: "وثيقة لتوفيق الحكيم"، "العنصرية الاسرائيلية والثقافة العربية" اعداد مركز "عدالة" لحقوق العرب في اسرائيل، "العطش الى يقين العطش" لشعبان يوسف، "حوار مع عاطف الطيب" اجرته فاطمة طفيلي، "القنبلة بين المال والعواطف" ترجمة اشرف الصباغ، "المرأة العربية وقهر المجتمع" لهاني نسيرة، الى قصص وقصائد وتقارير.

---

## التسلية

### سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "رونن" (القتلة الأشدّاء يملأون باريس ونيس عنفاً ومطاردات شائكة التنفيذ في إدارة المخرج جون فرانكنهايمر، مع روبرت دونيرو وجان رينو وآخرين).
٢ – "عينا الأفعى" (الكبير والقدير بريان دي بالما في أحدث أعماله، ومناخات من الغموض الأسود والتشويق ذي المعنى، مع نيكولاس كيدج وغاري سينيز).
٣ – "فخ الوالدين" (كوميديا عائلية ناعمة مع دنيس كويد وناتاشا ريتشاردسون والصغيرة اللطيفة ليندسي لوهان، إخراج نانسي مايرز).
٤ – "بمنأى عن الانظار" (تريلر أسود من عوالم إلمور ليونارد، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز، إخراج ستيفن سودربرغ).
٥ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول هنا الى عالم النمل المنظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين).
٦ – "السيف السحري، بحث عن كاملوت" (شريط أحمر بديع بالرسوم، من استوديوات وارنر هذه المرة).
٧ – "مافيا" (فيلم ضاحك لا يحمل من المافيا سوى الاسم لأنه بارودية مسلية ساخرة من رجال الجريمة المنظمة، مع لويد بريدجز، إخراج جيم ابراهامز).
٨ – "هالووين إتش ٢٠" (التشويق الراعب لهواته، مع جامي لي كورتيس، إخراج ستيف ماينر).
٩ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

● اتلانتيس، المنصورية (ت. ٥٣١١٦٦):
١ – "دائماً بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حر غنيّ مشهدياً، مع درو باريمور وأنجليكا هيوستون، إخراج أندي تينانت).
٢ – "متهم ظلماً" (المتهكم ليزلي نيلسن في بارودية جديدة تطول أشهر الافلام، إخراج بات بروفت).

● إسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا هازلة ونكية في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، اخراج بيتر وبوبي فارلي).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو بانديراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "ظهور غامض" (الخوف المقزز ممزوجاً بالتشويق والمغامرة، مع تريت ويليامس وفامكي جانسن، إخراج ستيفن سومرز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الأحدب" (شريط فرنسي يحيي سينما المغامرة والفروسية، مع دانيال أوتوي وماري جيلان، إخراج فيليب دوبروكا).
٤ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).

● امباسادر (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "جريمة كاملة" (الثلاثي الكلاسيكي، الزوج والزوجة والعشيق، في مناخات الجريمة والتشويق، لكن معادة من عوالم هيتشكوك، مع مايكل دوغلاس وغوينيث بالترو، اخراج اندرو ديفيس).
٢ – "مجهول" (جيزون باتريك يزوّر لوحات المشاهير ويخلق التشويق، مع إيرين جاكوب، إخراج جون بادهام).
٣ – "السيف السحري، بحث عن كاملوت" (راجع برنامج أبراج).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج – نسخة مدبلجة بالعربية).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "مافيا" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "عينا الأفعى" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مافيا" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، اخراج وحيد حامد).

● سان ليلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):
١ – "عينا الأفعى" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "متهم خطأ" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "ظهور غامض" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عينا الافعى" (راجع برنامج أبراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٢٩):
١ – "رونن" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "عينا الافعى" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "السيف السحري، بحث عن كاملوت" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "مافيا" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "نمل" (راجع برنامج أبراج).

● الساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "الاحدب" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "ايمان" (جيفري راش عازف بيانو يكافح الاعاقة العقلية ويبدع بالموسيقى).

والحب الى العودة والخلاص، في الشريط المؤثر الذي وقّع إخراجه سكوت هيكس).
٣ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللذاعة ضد التلفزيون والتلاعب بحياة الأفراد مع جيم كاري وإد هاريس، إخراج بيتر وير).
٤ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذة، الماهرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٥ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج أبراج).

● السيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "المعان" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "الاحدب" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٤ – "محاكمة وخطأ" (كوميديا مع جيف دانيالز).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "الاحدب" (راجع برنامج إيليت).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "متهم ظلماً" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "مجهول" (راجع برنامج امباساد).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل امام المسرحية).

### مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو، (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "اضراب الحرامية"، اخراج وليد فخر الدين الساعة ٨.٣٠ مساء.

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق ربر"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– "اشربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق البكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨.٣٠ مساء، والاحد الساعة ٧.٠٠ مساء.

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٣):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الأمير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، اخراج الان بليسون. الساعة ٨.٣٠ مساء كل يوم جمعة، وعروض خاصة للمدارس.
– مسرحية "إسماعيل هاملت".

● مسرح المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٠٣/٢٤٠٣٢١):
– "كليب سندويش مع صوص جديدة" لسامي خياط، من الخميس حتى الاحد الساعة ٩.٠٠ مساء والاحد ماتينيه الساعة ٤.٠٠.

● صالة النجوم، البورتيميليو، الكسليك
– "الى الامام سر"، شانسونيه لفرقة الدبابير.

### متاحف

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١.٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩.٠٠ صباحاً حتى ٥.٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحا الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحاً الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩.٠٠ صباحا الى ٦.٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠.٠٠ صباحا حتى ١.٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤.٠٠ عصراً حتى ٧.٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

### أبراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، لا تهزأ بالآخرين لانه سيأتي يوم يحققون فيه خطوات متقدمة تجد نفسك عاجزاً عن اللحاق بها.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، لتكن ثقتك بنفسك قوية الى حد الافراط، هكذا تستطيع ان تتقدم دون خوف او تردد وتصل الى افضل النتائج.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، تمر بأزمات عائلية، عليك التعامل معها بليونة ومرونة. إجعلها تمر بسلام وحافظ على الروابط الوثيقة بين الافراد.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، كف عن التلاعب بمشاعر الآخرين وكن صادقاً في ما تقول حتى تحافظ على مكانتك المعهودة لديهم.

● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، الصداقة الجيدة كنز لا يفنى، واصدقاؤك تجدهم في ساعة الضيق. اعرف كيف تحافظ عليهم وتصغي الى مشكلاتهم.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، لا تقم بأعمال تشعرك بوخز الضمير ولا تقل ان الغاية تبرر الوسيلة.

● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، ليكن كلامك نعم نعم ولا لا، ولا تراوغ او تتهرب من الاجابة. لا خوف عليك اذا كنت صادقاً وحراً في افعالك واقوالك.

● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢)، الفراغ الذي تعيشه انت سببه، عليك التفكير بوسائل اخرى جديدة وبعلاقات متجددة.

● القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١)، لا تسمح للأهل بأن يمارسوا عليك ضغوطاً لاجبارك على اتخاذ قرار لا تقتنع به.

● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢)، قم بواجبك على اكمل وجه، ولا تفتش عن إرضاء أحد، وستحقق النجاح تلو الآخر.

● الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط)، العلاقات العابرة لم تعد تناسبك، وعليك ان تفتش عن الاستقرار.

● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، لا تخلط بين الامور العملية والامور العاطفية [illegible]

---

## منتديات، جامعات، مدارس

# يوم مصطفى فروّخ في الجامعة الأميركية:
# تجنّد للجمال والحق ولم يتحزّب أو يتطيّف

أمس كان يوم مصطفى فروخ، يومه في تسعين دقيقة نظمتها "الاوديسيه" في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية، ونبضت بإيقاع غني حول سيرة الرجل وانتاجه وكفاحه، خلال كلمات وشهادات مصورة وعرض سينمائي لاعماله واكبه عزف على الناي والعود، وتدفقت الوجوه والحالات والمشاهد من اللوحات (زيتية ومائية ورصاصية) شلالا جماليا تلألأ بروح فروخ وقلبه وخياله وهو من قال يوما ان الرسام يخفي على اللوحة شيئا من الروح والقلب والتخيل.

بعنوان "نتذكر مصطفى فروخ" كان الاحتفال في الحادية عشرة حضره جمع كثيف متنوع غصت به القاعة وكان فيه وزير الثقافة والتربية والشباب والرياضة والتعليم المهني والتقني محمد يوسف بيضون، الرئيس رشيد الصلح، العميد الركن هشام جابر ممثلا قائد الجيش والدكتور محمد علي موسى مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية والسفير فؤاد الترك. وكانت كلمات للدكتور سامي مكارم وجوزف ابو رزق وفيصل سلطان والفنان وجيه نحلة.

بداية تحدث الشاعر هنري زغيب "أن اثنين واربعين عاما مرت على غياب فروخ والضوء الذي انطفأ في عينيه ما زال مشعا في لوحاته اليتامى الا من الخلود". ثم مقدمة الاحتفال الكسا برجي أن الحركة الفنية التشكيلية في لبنان تدين بالعرفان لمؤسس ريادي كانه مصطفى فروخ.

وتحدث مكارم مشيرا الى "ان فروخ ما كان فنانا بريشته الا لانه كان فنانا بكينونته: بعقله وقلبه وخلقه، وغايته كانت جعل الجمال يعبر من داخله الى الوجود، ولديه ان الانسان يصل بالفن الى تحقيق انسانيته كاملة والانسان الحق، الى كونه قلبا وعقلا، هو خلق".

لم ينغلق

وفي كلمة ابو رزق ان فروخ تدين ولم يتطيف، احب لبنان ولم ينغلق، تجند للجمال والحق والخير ولم يتحزب، متوقفا عند حبه الكبير للبنان على رغم احتضانه في عواصم الفن الاوروبية، وعند وعيه اهمية الحضارة العربية الاسلامية في العالم.

وذكر سلطان بمعرضي فروخ الاول والثاني في الجامعة الاميركية في بيروت العام ١٩٢٩ والعام ١٩٣٢ حيث "يتصاعد حضور المناخات الشرقية في اعماله وتتحسس المواجس الاولى لطريقته في رسم المنظر الانطباعي في الهواء الطلق". وخلص الى ان هذا المبدع اراد ان يجعل من انطباعيته اللبنانية ظاهرة قوية ومديدة كما فن المتاحف.

اما نحله فروى كيف تعرف صغيرا الى فروخ بعدما كان "يتلصلص" بدهشة عليه من النافذة وهو يرسم، وكيف شجعه وعلمه في محترفه وجعله يجول معه في المناطق اللبنانية، الى نصيحة اسداها اليه قبل رحيله بالاهتمام بالتراث العربي والاسلامي لان له موهبة خاصة به، خاتما: "مات استاذي ولم يدر ان طريقي اليوم بدأت من نصيحته ذلك اليوم".

ومن الشهادات المصورة التي بثت سينمائيا واحدة للرئيس صائب سلام عن ذكرياته وفروخ على مقاعد الدراسة وانهما بدأا الرسم سويا وهما صغيران فخرج فروخ فنانا كبيرا فيما بقي هو رساما هاويا. والثانية للشاعر سعيد عقل ان التصوير هو ما يحبه جميع الناس لا ما يستلزم شرحا وان فروخ من الذين حافظوا على هذا المبدأ وهو مدرسة ومفخرة في الرسم وسيبقى حيا ما دامت لوحاته بيننا.

وكانت شهادتان ايضا من الفنانين شوقي شمعون وعارف الريس. شمعون وجه نداء لجمع الاعمال التشكيلية في متحف يفرد مكانا مهما لفروخ، متمنيا ان يكون عهد التغيير على المستوى الثقافي ايضا. وركز الريس على تميز فروخ عن رعيله برقة احساسه ومعالجته الواقع الانساني، ونقل عنه قلقه ازاء المظاهر الفنية المعاصرة وقال ان ايمانه وارتباطه بالقيم الثابتة منعاه من ادخال الفكر التأويلي في العمل الجمالي.

الجامعة الاميركية التي كان فروخ قد اقام فيها معرضه الاول والتي لقن طلابه فيها النهل من ينبوع التراث والطبيعة اللبنانيين، شهدت مرة جديدة وبعد اثنين واربعين عاما على غيابه، على وفائه لهما، واستذكره الحاضرون بصمت وشغف عبر اعماله الـ٢٥٠ وصور فوتوغرافية له، طفلا وشابا ورساما.

**حنان عاد**


من اليمين ابو رزق، مكارم، سلطان، نحله، برجي. (سلكو بيكاريان)

## الحص عضو شرف في جمعية خريجي الجامعات الاميركية

استقبل رئيس مجلس الوزراء سليم الحص وفد جمعية خريجي جامعات الولايات المتحدة الاميركية في لبنان برئاسة الدكتور سامي ريشوني الذي أدلى بتصريح جاء فيه: "أطلعنا دولته على اهداف الجمعية ونشاطاتها وطالبناه بتفعيل دورنا كجامعيين، وان من اهدافنا اجراء مسح وايجاد دليل للخريجين المقيمين والمغتربين لتشجيعهم على العودة الى الوطن والعمل فيه. واذا لم تكن عودتهم ممكنة فبالامكان الاستفادة من خبراتهم في عالم الاغتراب".

وأعلن ان الرئيس الحص "شرفنا بقبوله عضوية الشرف في جمعيتنا".

### مؤتمر في البلمند

اعلنت جامعة البلمند عن مؤتمر بعنوان: "تاريخ كنيسة انطاكية للروم الارثوذكس: أية خصوصية" في رعاية البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، الاثنين ١١ كانون الثاني ويستمر حتى ١٤ منه.

يشارك في المؤتمر اختصاصيون من المانيا وفرنسا واليونان واميركا وسوريا ولبنان بالاضافة الى مدعوين آخرين من اساتذة جامعات ومؤسسات تهتم بهذا الموضوع.

### معرض رمضاني

افتتحت امس ثانوية "ليسيه قصر العلوم" في بعلبك، معرضها الرمضاني الثاني في حضور عدد من الاهالي والفاعليات التربوية والثقافية والاجتماعية.

تضمن المعرض مشاهد رمضانية من المسحراتي واطعمة السحور، الى الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن الكريم وتحضير الافطار واقراص العيد ومجسمات للبادية واشجار النخيل وامحات من مكة المكرمة والمدينة المنورة، اضافة الى اجنحة خصصت للعدوان الاميركي – البريطاني على العراق.

### جوائز طرابلس

طرابلس – "النهار":
منح مجلس تنسيق "جائزة طرابلس للادب والفنون والعلوم الانسانية" عدداً من الادباء والاساتذة الجامعيين جوائز طرابلس، وجرى اعلان الاسماء والوقائع خلال مؤتمر صحافي عقده المجلس امس في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس.

في الرواية، قررت اللجنة حجب الجوائز الاولى والثانية والثالثة عن ستة اعمال قدمت اليها.

في القصة القصيرة، حجبت اللجنة ايضاً الجوائز عن ستة اعمال قدمت اليها.

وفي الشعر، قدمت عشرة اعمال وقررت اللجنة التحكيمية منح قصيدة "كونشرتو الموت" الجائزة الثانية لصاحبها الياس انور نقولا من عكار وقيمة الجائزة نصف مليون ليرة وقصيدة "ملحمة الينبوع" لرهيف محمد حسون من الضنية الجائزة الثالثة وقيمتها ٢٥٠ الف ليرة.

وفي الفنون التشكيلية، حجبت اللجنة الجائزة الاولى.

اما في العلوم الانسانية فقدمت سبعة اعمال، وقررت اللجنة حجب الجائزتين الاولى والثانية ومنح الثالثة لدراسة "اسس انماء السياحة في طرابلس والشمال" واضعها عدنان الشمال والثانية بعنوان "الانماء السياحي في طرابلس والشمال" لعبد القادر الاسمر.

ومنحت الجائزة التقديرية لبحث حول مجلة "الصناعة الوطنية" التي صدرت في طرابلس بين عامي ١٩٣٣ و١٩٣٤ لصاحبها كامل درويش. ونفذ البحث مصطفى عز الدين مستو.

# مكتب الأونيسكو الاقليمي في بيروت: لماذا أوقفت المطبوعات؟

استغربت اوساط ديبلوماسية وسياسية الصمت الرسمي حيال قرار ايقاف المطبوعات الصادرة عن مكتب الاونيسكو الاقليمي للدول العربية ومقره بيروت والذي كان قد استأنف نشرها بعد عودته من المقر المؤقت في عمان عام ١٩٩٤، وكان نشر حتى اذار ١٩٩٨ مجموعة من المكتب والاصدارات واعمال المؤتمرات والمجلات والمنشورات والملصقات التي توزع في لبنان والدول العربية.

ولفتت هذه الاوساط الى ان هذا التوقف يتزامن واعلان منظمة الاونيسكو بيروت عاصمة الثقافة العربية للسنة الحالية ١٩٩٩ وبعد قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماعها الاخير في باريس تعزيز دور مكتب بيروت.

وتساءلت الاوساط هل "باريس" على علم بقرار توقف المطبوعات الذي اتخذ في "بئر حسن"؟

وذكرت ان قرار توقف المطبوعات كان قد اتخذه المدير الجديد للمكتب فيكتور بلّه قبل عشرة اشهر تحت ذريعة التقشف، علما ان المستشارة المسؤولة عن المطبوعات والنشر والاعلان والاتصال الدكتورة نجاح العبدالله كانت حتى اذار الماضي الوحيدة التي تعد وتحرر ثلاث مجلات هي: "آثار وتراث" فصلية صدر العدد الاول منها في تموز ١٩٩٥ والعدد الثاني والاخير في كانون الثاني ١٩٩٨ وكانت تتناول موضوع الآثار والتراث والدعوة الى احترامهما.

اما المجلة الثانية فهي "بدرو" صدر منها عددان باللغة العربية وهي فصلية للتوعية ضد سوء استعمال المخدرات.

اما المجلة الثالثة فهي "التربية الجديدة" فصلية للتخطيط التربوي في العالم العربي وكانت تصدر منذ الستينات عن المكتب الاقليمي في بيروت الذي لا يزال يتلقى العديد من الرسائل من جميع المؤسسات التربوية في العالم العربي لا سيما من السعودية وليبيا والسودان تطالب باعادة صدور المجلة.

واشارت الاوساط الى ان قرار التوقيف شمل ايضا كتابا كان تحت الطبع هو "اليوم" للتحف والاواني الاثرية التي عثر عليها في حفريات بيروت واعد خصيصا لنشره مع اعلان الاونيسكو بيروت العاصمة الثقافية العربية لهذا العام. وكان من المفترض ان يصدر كتاب ثان عن اعمال "المؤتمر الاقليمي العربي للتعليم العالي" الذي نظمته المنظمة في قصر الاونيسكو في بيروت".

وافتتحه المدير العام للاونيسكو فديريكو مايور وشارك فيه معظم وزراء التربية العرب، وكان من المقرر توزيعه على الدول العربية ومؤسسات التعليم العالي فيها كوثيقة.

وتساءلت الاوساط عن الدور الاعلامي للمكتب بعد هذا التوقف والذي من مهمته التركيز على "تعزيز حرية تداول الافكار عن طريق الكلمة والصورة على الصعيدين الدولي والوطني وفقا لما جاء في القرار ١٠٤ الذي اعتمده المؤتمر العام للمنظمة في دورته الـ٢٥ عام ١٩٨٩". كما ركز المؤتمر العام للاونيسكو في دورته الـ٢٧ عام ١٩٩٣ على ان المؤتمر "يعتبر انه من الضروري تطوير استعمال اللغة العربية في المطبوعات والكتب والترجمات التي تصدر عن الاونيسكو" وكذلك الاجتماعات والاعمال الرسمية للمنظمة.

وتساءلت الاوساط كيف ان ذلك يتم في عهد مايور الذي يعمل منذ توليه مهماته على تشجيع حرية الصحافة وحرية تداول الافكار وتعزيز استقلالية وسائل الاعلام وتعدديتها؟

**خليل فليحان**

# الزغبي يوقّع كتابه في الكازينو


الزغبي يوقع كتابه لموظفي كازينو لبنان. (اميل عيد)

وقّع المحامي فارس الزغبي يومي الجمعة والسبت ٨ كانون الثاني و٩ منه مؤلفه "كتاب مفتوح، حياة ذكريات" الصادر عن "دار النهار للنشر" لخمسمئة موظف عامل في كازينو لبنان، وذلك في لقاء وداعي اهدى فيه الزغبي العاملين في الادارة وكل مرافق الكازينو كتابه بعدما استقال من مهماته كمحام لشركة كازينو لبنان بعد اربعين عاماً من الخدمة.

وحضر اضافة الى موظفي الكازينو، اعضاء مجلس نقابة موظفي شركة كازينو لبنان وعمالها مع ممثلين للادارة.

# "كاريتاس لبنان" في خلوتها السنوية

عقدت اول من امس في المقر الرئيسي لرابطة كاريتاس لبنان في سن الفيل، الخلوة السنوية لمسؤولي المناطق والاقاليم والمساعدات الاجتماعيات ومسؤولي المراكز الصحية والاجتماعية ورؤساء الاجهزة. وحضر الافتتاح المشرف على اعمال كاريتاس المطران فرنسيس البيسري ورئيس واعضاء مكتب الرابطة، والمدير الاداري العميد حنا سليلاتي، وعدد من المتطوعين والعاملين في كاريتاس.

في الافتتاح، كلمة للمرشد الوطني الاب عبدالله عاصي، تركزت على روحية الخدمة الاجتماعية في الكنيسة. الى مداخلة امين سر الرابطة المحامي ريمون الهاشم متحدثاً عن الاطر النظامية والادارية وعن دورها في التنسيق مع سائر المؤسسات الاهلية لدى الطوائف المسيحية والاسلامية. وعرض امين المال في الرابطة الدكتور اديب طربيه الواقع المالي والتحولات الحاصلة في مصادر تمويل المشاريع. وتحدث نائب رئيس الرابطة العميد فوزي ابو فرحات عن تجربة العمل التطوعي الاجتماعي وآفاقه المستقبلية. وتناول رئيس الرابطة الاب ايلي ماضي مسألة تجديد الجهاز البشري في كاريتاس.

وبعد عرض تاريخي لتأسيس الرابطة والظروف التي رافقتها طوال ٢٥ سنة وللذين تعاقبوا على مسؤوليات فيها مركزية واقليمية، شدد الاب ماضي على ان التغيير الذي يحصل "يندرج في اطار التجديد المؤسساتي عملاً بموجبات تطوير القدرات والتخطيط للمستقبل".

واخيراً، نوقشت خطة حملة المشاركة السنوية التي تنطلق مع بداية الصوم المقبل.

## الغدد والسكري

أقامت الجمعية اللبنانية لأمراض الغدد والسكري، مع شركة MSD، ندوة علمية حول أمراض الكلى لدى مريض السكري في اوتيل الريفييرا.

أدار الندوة الدكتور كمال حريلي والدكتور احمد غزاوي وتحدث رئيس الجمعية البروفسور سليم جنبرت حول تأثير مادة Angiotesin II في تطور أمراض الكلى عند مريض السكري والمضاعفات التي تنتج عن ارتفاع هذه المادة في الدم. وتناول البروفسور ابرهيم سلطي في محاضرته دراسة Renaa العالمية التي تُجرى على عقار مضاد للـ Angiotesin II. وتكمن أهمية هذا العقار الذي يعالج أساسا مشكلة الضغط انه لا يشتمل على عوارض جانبية رئيسية.

# عشرة مخرجين يتنبأون بالقرن المقبل: نهاية العالم لا بداية عالم جديد!


"كتاب الحياة" للكاتب الاميركي هال هارتلي.



"الليلة الأخيرة" للكاتب الكندي دون ماك كيلار.

"نحن عشية سنة ٢٠٠٠ وتحديدا في ٣١ كانون الاول ١٩٩٩. كيف يكون المشهد؟" انه الموضوع الذي عرضته محطة "ارتي" على عشرة مخرجين، ليصف كل واحد منهم رؤياه الخاصة بتلك الليلة.

عام ١٩٩٥، عشرة مخرجين طالعين من مختلف عواصم العالم، اختارتهم محطة "ارتي" التلفزيونية، لتستبق تدفق مواد الالفية الثانية، راصدة لهم مبلغاً يوازي مليوني فرنك فرنسي، في اطار زمني مدته ٦٠ دقيقة، يستعرضون خلاله توقعاتهم لعام ٢٠٠٠.

وفي مراجعتهم النصوص المعنية، توضحت لدى المنتجين النظرة الى العام المنتظر. ففي الثلاثين من عمرهم، يشهدون على عصر الصرعات والصعوبات والتشوش، بدا لهم القرن المقبل مليئا بالعقبات.

هول هارتلي مثلا صور في الالفية الجديدة المسيح قادما الى مدينة نيويورك الاميركية مع مساعدته الجميلة والغامضة "المجدلية"، متحديا نهاية العالم ومواجها في زيّه الحديث من انتاج "ارماني"، ابليس متألقا في لباسه وربطة عنقه، مدمنا على الفودكا، يحاول جاهدا سلب المسيح اسطوانة جهاز الكومبيوتر التي تحتوي بداخلها على "كتاب الحياة".

ويرافق هذا الكم الخالي من كل ذرة سخرية اميال من الاقوال الدينية.

اما افريقيا، ممثلة بعبد الرحمن سيساكو فتميزت بمشهد لا يتقيد وموضوع العام ٢٠٠٠. اذ صور لنا المخرج نفسه متسلقا دراجته، يجول انحاء بلدته سوكولو في مالي، مصادفا سكانها اليائسين وعاملي البريد وفتاة جميلة يغمرها الحزن، بالاضافة الى مصور فوتوغرافي تحيط به خلفية من الازرق الساحر في عملية تخليده لوجوه المارة. معاناة صامتة لمشهد يتصل ورؤيا الباقين في الزمان، كونه يجري يوم ٣١ كانون الثاني ١٩٩٩.

ولحسن الحظ، عملت كندا على رفع مستوى العمل بحيث جسد المخرج دون ماك كيلار، الذي لا تراوده اي فكرة عن العام ٢٠٠٠، مجموعة من الاشخاص في مواجهة اليوم الاخير في حياتهم. وقدم حواره القاسي والشرس عامل غاز قرر ان يتصل هاتفيا بكل زبائنه ليشكرهم في ساعاته الاخيرة، وآخر تستهويه الطرافة، اذ يحاول ان يشرح عشية رأس السنة، بأنه يفضل البقاء وحيدا، الى الآخر الذي كونه مهووسا ويحرص قبل مماته، ان يستدعي كل النساء الواحدة تلو الاخرى، من اللواتي اثرن شهوته، لكي يقدم اليمن رعشتهن الاخيرة.

انها لنظرات مؤثرة، مضحكة ومتقنة. والغرابة انها تتنبأ بنهاية عالم وليس ببداية عهد وبحقيقة موجعة لم تعمل "ارتي" على اكتشاف حقيقة مناقضة لرؤياها.

**اعداد اليزابيت كبلي**

(عن مجلة "الفيلم دو جودي" الفرنسية)



---

## الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٣٦٣٢

[illegible]

حل الشبكة السابقة

[illegible]

## كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات تبقى لك احرف كلمة السر.

[illegible]

الكلمة: من اسماء الاسد. السابقة: ابو تمام

## رياضة

[illegible]

اعداد: جورج الاسمر

# مدنيات . جامعات . مدارس

## ماذا يقرأ الطلاب في المرحلة الثانوية؟

# أبراج وترفيه وجبران واحسان عبد القدوس...

تقتصر اهتمامات الشباب، وطلاب المدارس بوجه خاص، في مطالعة المجلات الفنية والالغاز والقصص الرومنسية وينصرفون الى مشاهدة التلفزيون واشرطة الفيديو وافلام الرعب والافلام الاباحية وبرامج الترفيه، الى كل ما هو بعيد عن الكتاب كمصدر للمعلومات والثقافة العامة. بعض هؤلاء الشباب يعتبر ان الضغط الذي يلحقهم من المدرسة ومن دروسهم اليومية التي تثقل كاهلهم هو السبب المباشر لذلك، ويعتبر هذا البعض ان الثقافة والمعلومات يمكن الوصول اليها عبر وسائل عدة تثقف وتسلي في الوقت عينه، ويرى آخرون ان لا فائدة من المطالعة. اضافة الى هذا يمكن ان نرى بوضوح غياب التشجيع سواء من الاهل او المدرسة او البيئة المحيطة بكل فرد من هؤلاء الشباب.

ولكن برغم كل هذا نجد ان العديد منهم يلتفت الى ادب الكبار من امثال جبران خليل جبران ومارون عبود وميخائيل نعيمة كما انه لا يهم بعض المطالعات التي تؤهلهم للتوغل في الثقافة وبالتالي الحصول على قدر كبير من المعلومات مع مرور الوقت. اضافة الى المجلات والموسوعات العلمية المتنوعة.

الطالب رشيد رحمة (صف الرياضيات – الدكوانة) يرى انه "لا فائدة من المطالعة او القراءة، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ليس عندي صبر على القراءة"، ولكنه يقول، أن المعلومات العامة والثقافة يمكن الحصول عليها عبر "العلاقات الاجتماعية، والجرائد والمجلات والتلفزيون التي هي من ناحية مسلية ومن ناحية اخرى مفيدة. والمدرسة تخيفنا من الكتاب، اذ طوال النهار مدرسة مدرسة وكتب وكتب، وهكذا عندما نعود الى البيت لا نشعر برغبة في القراءة او حتى في حمل الكتاب".

اما ريتشارد قاديش (العلوم الاختبارية – ثانوية الدكوانة) فهو يعمل طوال فترة بعد الظهر ويحضر دروسه في الصباح الباكر لذا لا "أجد متسعاً من الوقت لاخصصه للمطالعة والقراءة". وعن الكتب والمواضيع التي تستهويه فهي "المواضيع العلمية فقط ولا احب اياً من الكتب الادبية او الاجتماعية".

"جبران خليل جبران، اسلوب واضح وبعض الكلام النحوي" هذا ما قاله شربل ابو حمد (فلسفة، ثانوية الدكوانة) الذي يقرأ كتب جبران ومؤلفاته. واضاف: "المدرسة تشجع الطلاب عادة على القراءة، لانها تهتم بمصلحتنا".

ديانا خليل مشورب (اول ثانوي، اشبال الساحل) تفضل قراءة القصص والموسوعات العلمية الموجودة في المكتبة داخل المدرسة وتفضل شراء الكتب التي تشمل مواضيع مختلفة.

ويبتعد محمد هاشم (اول ثانوي، اشبال الساحل) عن المواضيع السياسية ويهتم بالكتب العلمية المختلفة والاجتماعية بشكل عام، ويطالع في اوقات الفراغ بعد الانتهاء من دروسه اليومية، وعن الحصص المدرسية المخصصة للمطالعة يقول: "لا يوجد حصص مخصصة للمطالعة، لكن يمكننا الذهاب الى المكتبة".

### المنهج المدرسي

تقرأ ريتا عواد (ثاني ثانوي – فرن الشباك) كل ما يتعلق بشكل مباشر او غير مباشر بالمنهج الدراسي، وتحب قراءة الكتاب المقدس بشكل خاص. وتقول ان الواجبات المدرسية "تأخذ كل وقتنا ولا تسمح لنا بالمطالعة الا في أيام العطل لبعض الوقت".

أما هالة الكوش (ثانوية فرن الشباك) فتقول: "أطالع الكتب التي تقوي لغتي"، وهي تحبذ قراءة مؤلفات مارون عبود وجبران خليل جبران اضافة الى اهتمامها بالكتب التي تتحدث عن الحيوانات والطبيعة.

وتدرك سيدة برطع (ثاني ادبي – فرن الشباك) أهمية الحصول على المعرفة عن طريق المطالعة وتفضل قراءة كتب ميخائيل نعيمة في أوقات فراغها.

الطالب حسام فهيم (فلسفة – رأس النبع) لا يقرأ "سوى المجلات التي تهتم بالمواضيع الفنية"، وهو يوازن بين دراسته ومطالعته للمواضيع الفنية ويقرأ لمدة ساعة واحدة تقريباً في اليوم. اضافة الى انه لا يشتري عادة الا المجلات وهو يكتفي بما وقد يلفت انتباهه أحياناً الكتاب الذي يحتوي على مواضيع علمية.

### المقاومة

أما الطالب ميثم زبيب (ثاني علمي – رأس النبع) فهو منهمك في حل الالغاز عبر القصص البوليسية التي تأخذ منه وقت فراغه، ولكنه اذا قرر قراءة كتاب ما فهو يختار تلك التي تحتوي على مواضيع تتعلق بالمقاومة والاحتلال اذ يقول: "بما انني من الجنوب فأختار الكتب التي تتحدث عن مقاومة الاحتلال"، اما المدرسة "فانها تشجعنا كثيراً على القراءة عن طريق المكتبة الموجودة فيها".

وبعكس ذلك نجد ان الطالبة سوزان قدورة (اول ثانوي – ثانوية الحرج) تعتبر ان قراءة الصحف اليومية هي اهم وسيلة للحصول على المعلومات الضرورية في الحياة، اضافة الى انها "معجبة بقصص احسان عبد القدوس".

ونجد أيضاً ان الطالبة ناهد جبق (اول ادبي – الحرج) تقرأ جبران "الذي خلد الطبيعة بشغف واهتمام"، وشعر نزار قباني "الذي يشعرني بأن المرأة هي عنصر مهم في الحياة، وكذلك يشعرني بالحزن والاكتئاب".

اما نادين حلبي (ثاني علمي – الحرج) فتحب ان تقرأ وتعرف اخبار الفنانين "ولا سيما وائل كفوري الذي يملك صوتاً قوياً جداً واطلالة جميلة واناقة رائعة، ويغني الاغنية اللبنانية حيث معظم الفنانين لا يغنونها".

ماريو رحمة (معهد راهبات القلبين الاقدسين) يفضل قراءة "المواضيع الاجتماعية التي تختص بالشباب"، وهو ايضاً "لا يقرأ الجرائد الا اذا كان هناك حدث مهم او جديد".

وايضاً جوزف حيجاني (معهد راهبات القلبين الاقدسين) يفضل قراءة المواضيع الشبابية والعلمية والرياضية ولا يشتري سوى المجلات.

عينات وان كانت ضئيلة تعبر عن واقع مجتمعنا اللبناني من حيث مدى أهمية الثقافة بالنسبة اليه. امام هذا الواقع، تساؤلات كثيرة تطرح نفسها لعل أبرزها دور المدرسة والأهل والمجتمع في مساعدة هذا الجيل على تحقيق ذاته كي لا يبقى على سطحيته وفراغه الفكري. إذ كيف تعبر بأجيالنا فوق متاهات المجلات الضحلة وافلام الرعب والافلام الاباحية وبرامج الترفيه التي تخلو من أية قيمة انسانية او اجتماعية، وكيف تعلم اولادنا ادراك أهمية المطالعة على أنواعها وان الثقافة والمعلومات تؤخذ من الكتاب مقروناً بالوسائل التعليمية الأخرى؟ ومن هو الكفيل تحقيق هذا؟ الاهل ام المدرسة ام القيمون على وسائل الاعلام؟ ام هؤلاء جميعاً؟

**زارينا العكاري**

---

## "يلا ينام مرجان" على مسرح قصر الاونيسكو

في عيدي الميلاد ورأس السنة، وفي شهر رمضان، قدمت أمس فرقة "مسرح الدمى اللبناني" مسرحية "يلا ينام مرجان" على مسرح قصر الاونيسكو، وحضرها نحو الف طفل يتيم ومعوق من دار الاولاد، ودار الايتام الاسلامية، ومدرسة الكفاءات وجمعية المبرات الخيرية ومؤسسة التنمية والتأهيل وبيت اليتيم الدرزي ومدرسة المعوقين ومبرة محمد رمضان.

اما المسرحية فمن اخراج كريم دكروب والنص المسرحي لفائق حميصي وشارك فيها رشاد زعيتر ودارين حمزه وابرهيم ابو خليل وخلود ناصر.

يذكر ان المسرحية نالت "الجائزة الذهبية" في مهرجان القاهرة لعام ١٩٩٨، كأفضل عمل مسرحي للأطفال.

---

## استقبال المتبرعين في الايتام الاسلامية حتى ١١ ليلاً

جاءنا:

"تسهيلاً لتسلم الصدقات وزكاة الفطر من الراغبين بالتبرع، ولبلوغ النتائج الخيرية المنشودة في شهر رمضان المبارك، يستمر استقبال التبرعات النقدية والعينية يومياً حتى الساعة ١١ ليلاً في دار الايتام الاسلامية الطريق الجديدة.

هاتف ٦٥٦٤٥٣ (٠١) – ٦٩٥٧٥٦ (٠٣)".

## "العيدية" لاولاد جزين

جزين – "النهار":

قدم شباب الصليب الاحمر اللبناني، فرع انطلياس مسرحية بعنوان "العيدية" على مسرح دير سيدة مشموشة امس الاحد لاولاد منطقة جزين.

وتولى قسم الشباب في فرع جزين عملية التنظيم فجمع اولاد المنطقة من عمر ٥ حتى ١٣ سنة والبالغ عددهم نحو ٥٠٠. وتم نقلهم بواسطة باصات المدارس الى عرضين متتاليين.

ختاماً جرى توزيع الهدايا على الاولاد.

## جوائز في حفظ القرآن والتربية الوطنية

في رعاية مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، اقامت دائرة الاوقاف الاسلامية والمركز الثقافي الاسلامي الخيري في صيدا حفلاً لتوزيع "جائزة الحاج عفيف الصلح الـ ١٢" في حفظ القرآن وتلاوته، و"جائزة احمد نجيب نحولي" للمتفوقين من طلاب المدارس الرسمية في صيدا بمادة التربية الوطنية.

وتخلل الحفل الذي اقيم امس في قاعة رفيق الحريري في مبنى الاوقاف الاسلامية في صيدا، كلمة للمفتي جلال الدين دعا فيها الى الاقبال على القرآن.

---

## انتخابات رابطة أساتذة التعليم الثانوي:

# فوز "التغيير" الأقرب الى الموالاة

انتهت انتخابات الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي بفوز "لائحة التغيير" الاقرب الى موالاة الحكومة الجديدة، وان لم تتخذ المعركة الانتخابية شكل التنافس العلني بين الموالاة والمعارضة، ولم يخرق اللائحة الا جوزف هيدموس.

الانتخابات جرت في ثانوية عمر فروخ خاضتها "لائحة التغيير" التي يرأسها احمد سنجقدار واعضاؤها مستقلون، ويدعمها الحزب الشيوعي وحركة "امل" وحزب الوطنيين الاحرار وحزب الكتائب. تنافسها لائحة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي، برئاسة حافظ الشمعة ودعمها الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث والجماعة الاسلامية واتحاد قوى الشعب العامل.

فتحت صناديق الاقتراع الثامنة صباحا، ورغم نسبة المشاركة المرتفعة ٣١٩ مقترعا من اصل ٣٥٦) كانت الانتخابات هادئة جدا، واختلفت اجواؤها عما هو سائد في الجامعات وما يحصل خلال الانتخابات النيابية والنقابية. فغابت عناصر قوى الامن ولم تلحظ لا تجمعات او محاولات "اللحظات الاخيرة" لاقناع المقترعين بالتصويت لهذا المرشح او ذاك، ولم يكن التشطيب سمة الانتخابات، وكان تفوق لائحة التغيير واضحا وكاسحا بشكل عام.

واللائحتان المتنافستان اتفقتا على المطالب نفسها واهمها استعادة التعويض الخاص للاستاذ الثانوي (نسبته ٦٠ في المئة)، واحتساب التعويض او التقاعد عند نهاية الخدمة على راتب الشهر الاخير كله من العمل، واعتماد البطاقة الصحية في الاستشفاء والطبابة. وقد وزعت لائحة اساتذة التعليم الثانوي بيانا ببرنامجها والمطالب، وعلقت "لائحة التغيير" لافتات في ثانوية عمر فروخ عليها "من أجل تحويل الرابطة مؤسسة"، "من اجل تأمين مركز للرابطة"، و"كيف يتعزز التعليم الثانوي؟ يتعزز عبر انصاف الاستاذ ماديا ومعنويا"، و"وحدتنا واستئناف تحركنا بعد الانتخابات ضرورتان ملحتان". وصرح شمعة لـ"النهار" اثناء الانتخابات: "ان في لائحته مرشحين مستقلين وشدد على اهمية المطالب التي طرحت وعلى ضرورة تطوير الرابطة ونظامها الداخلي، ورأى ان مطالب الرابطة لا تتعارض مع تصورات الحكومة الجديدة، مضيفا ان "الحوار مع الحكومة يبين ان كان طرحها صحيحا او لمجرد الاستهلاك".

اما سنجقدار رئيس "لائحة التغيير" فصرح بأن "اللائحتين المتنافستين متفقتان على المطالب انما الخلاف على رئاسة الرابطة وهل يترأسها حزبي، ونحن لانريدها ان تشاكس العهد الجديد في الحكم". وأكد ان المطلب الاساسي اعادة الاعتبار وتطوير وضع الاستاذ الثانوي ماديا ومعنويا، وستدرس الهيئة الادارية الجديدة المطالب التي ستطرحها، وستجري الدراسات حولها لتقدمها الى المسؤولين في الحكومة الجديدة "وهي حكومة تكنوقراط، وسيبدأ تحركنا بالحوار لتحقيق المطالب".

اما عن تحالف احزاب تختلف في اتجاهاتها السياسية والعقائدية ودعمها لائحة التغيير، قال سنجقدار: "عملنا نقابي وليس سياسيا لذلك اجتمعت التناقضات".

والفائزون هم: احمد سنجقدار ومحمد قاسم وبهية بعلبكي وفؤاد عبد الساتر واحمد منصوري وعبد الحليم دهيبي وعصمت القواص ومحمود همدر وطوني معلولي ومحمد العنان ووليد الحلو وحنا ابو جريش (مستقلون) وحنا غريب ومحرز اسحق (الحزب الشيوعي) ونزيه جباوي (حركة امل) ونبيل وازن (حزب الوطنيين الاحرار) وانطوان فاضل (حزب الكتائب).

وفيما تعادل احمد خليفة (لائحة التغيير) وجوزف هيدموس (لائحة اساتذة التعليم الثانوي)، اعتبر هيدموس فائزا لاقدميته في التعيين في التعليم الثانوي.

**بيسان طي**

---

## حوار عن أوضاع صندوق التعاضد

دعا مجلس ادارة صندوق التعاضد الاساتذة في الجامعة اللبنانية الى جلسة حوار عن اوضاع الصندوق على الوجه الآتي:

– الفروع الثانية: الاثنين ١١ كانون الثاني، الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر في مبنى كلية الآداب، الفنار، قاعة المحاضرات.

– الفروع الاولى: الاربعاء ١٣ منه، الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر في مبنى كلية الحقوق، الصنائع.

– الفروع الثالثة: الخميس ٢١ منه في مبنى العلوم الاجتماعية الفرع الثالث، طرابلس.

– الفروع الرابعة: الجمعة ٢٢ منه في مبنى العلوم الاجتماعية، الفرع الرابع، زحلة.

– فروع الجبل: الاثنين ٢٥ منه العاشرة في مبنى معهد الفنون، دير القمر.

– الفروع الخامسة: الثلثاء ٢٦ منه في مبنى كلية الآداب والعلوم الانسانية.

---

## رجل صفات ومسؤوليات

يوم الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٩٩، قام مجلس نقابة الصحافة بزيارة عمل لوزير الاعلام الاستاذ انور الخليل اتيح لرجال الصحافة فيها التعرف الى مواهب الاستاذ الخليل واخلاقه ومناقبه ومتابعة التحركات والتقلبات التي شملت عدداً من الموظفين الكبار والاستغناء عن عدد من المؤسسات، مع عرض آفاق المستقبل.

وقد تبين للصحافيين مدى ما هو عليه الوزير الخليل من الصفات الحميدة التي تؤهله لارفع المناصب.

فاذا به رجل صراحة متناهية، ورجل صدق واخلاص، ورجل مطارحة وحوار.

كان يجيب عن كل سؤال برحابة، وبرزت شخصيته من خلال بياناته، وظهر انه رجل مسؤوليات يبرر حاضره ما أسند اليه من مناصب في الماضي، ويبرر ماضيه ما يسند إليه من مسؤوليات في الوقت الحاضر.

انه الرجل الذي كيفما استوى يكون واقفاً.

من هنا قوة مواهبه وصراحته وكرامته.

من امثال الاستاذ انور الخليل يجب ان يختار رجال الحكم في لبنان.

**فاضل سعيد عقل**

---

## مركز تدريب مهني في صيدا

صيدا – "النهار":

استقبلت النائبة بهية الحريري في دارتها في مجدليون مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو فيكتور بله يرافقه جو كريدي وخولة شاهين.

واثر اللقاء اعلنت الحريري "ان البحث تناول مشروع انشاء مركز تدريب مهني للمتسربين من المدارس بالتعاون بين الاونيسكو وعدد من المنظمات والهيئات المحلية والدولية، على ان تكون صيدا مركزاً اقليمياً للمنطقة.

واشارت الحريري الى "ان مؤسسة الحريري قدمت الارض اللازمة لبناء المركز وهي بمساحة ٢٥٠٠ متر، وان التدريب سيتم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية. وأوضح الدكتور بله "ان خبيرة كندية، موجودة حالياً في لبنان تعمل على متابعة هذا الموضوع تعاونها خبيرتان لبنانيتان في وضع استراتيجية مبنية على دراسات واحصاءات واقعية. وبناء على ذلك سيتم تحديد الاهداف وجمعها في ملف واحد وامل في ان يلقى المشروع الصدى الايجابي في الاوساط الرسمية اللبنانية المعنية بهذا القطاع.

---

## معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية

احتفل معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية في كلية الاداب لجامعة القديس يوسف بعيده العاشر في عشاء احتفالي في فندق البريستول. وحضرت السيدة منى الهراوي ورئيس الجامعة الاب سليم عبو ومديرة المعهد ليميه بولس والمستشار الثقافي في السفارة الفرنسية ميشال فوكيه.

قدمت مديرة المعهد كتيباً عنوانه "عشر سنوات مضت" يؤرخ لتاريخ المعهد منذ نشأته وتطوره، الى العدد الاول من مجلة المعهد السنوية بعنوان "نظرات". واعلنت تأسيس رابطة قدامى المعهد.

وفي السهرة قدم طلاب المسرح مشاهد ايمائية وتم عرض ثلاثة افلام سينمائية من عمل الطلاب كانت نالت جوائز في مهرجانات عالمية.

## مقاطعة في الاعلام؟

عقد اساتذة الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية اجتماعاً تداولوا خلاله في موضوع انتخابات ممثل الكلية في مجلس الجامعة.

واثر الاجتماع قررت الهيئة التعليمية مقاطعة الانتخابات التي ستجري اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني.

ودعا مدير الفرع جان صقر الى جلسة لمجلس الفرع، الساعة ٩,٣٠ صباحاً وجلسة عمومية للاساتذة الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر اليوم في مبنى الكلية، الفنار.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**فؤاد مليح رحال**

زوجته هيفاء عانوتي

اشقاؤه عباس وبهجت ووجيه ومظهر والمرحوم طلال

صهره المهندس حسن جمال العنان.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في برج البراجنة – المنشية يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ كانون الثاني، وفي منزله في الروشة شارع اوستراليا بناية شاتيلا الطابق الثامن ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٣ و١٤ و١٥ منه قبل الظهر للنساء وبعد الافطار للرجال.

الآسفون آل رحال وعنان وعانوتي وشاتيلا.

---

زوج الفقيدة جوزف عبده بارود

والدتها نزهة بركات ارملة المرحوم الياس التونه

اشقاؤها المهندس انطوان التونه وعائلته وجمال وغلاديس زوجة ريشار شموان وعائلتها وسعاد زوجة جورج الحداد وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

**ماغي الياس التونه**

يسجى جثمان الفقيدة اعتباراً من الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني في كنيسة يوحنا الحبيب في الحازمية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزل شقيقهما انطوان في الحازمية شارع مار تقلا الطابق الرابع قرب كنيسة مار تقلا، ويومي الخميس والجمعة ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيدة في اليسار الطريق العام قرب سنتر غاليريا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

آل الياس وبطحيش وانسباؤهم وآل حريق ورزق وشريفة في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

**روز جورج بطحيش**

ارملة المرحوم حبيب واصف الياس

والدة انيس وموريس ونبيل ونادية زوجة ايلي شريفة

شقيقة المرحوم فؤاد والمرحوم كامل والمرحوم صبحي وميشال وانيسة والياس

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ١٠ كانون الثاني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر غد الثلاثاء ١٢ منه في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك طريق الشام.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٣ و١٤ منه في منزل ولدها انيس الياس في منصورية المتن في ملكه قرب سنتر ماري واكيم.

برقيا: انيس الياس المنصورية المتن – لبنان

فاكس: ٠٠٩٦١١/٤٨٠٤٥٠

---

اولاد الفقيدة جان عقل وعائلته وانطوان عقل وعائلته ودلال عقل والمحامية لودي زوجة روجيه طراف وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

**أليس جبران بدرا**

ارملة المرحوم ميشال خليل عقل

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني في منزلها في الاشرفية اتباريس اول شارع لبنان قبالة قصر موريس تابت في ملكها

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

---

بمزيد من الاسى تنعى فقيدتها الغالية

**الحاجة سرية محمد علي شامي**

ارملة المرحوم عبد اللطيف بيضون نائب الجنوب سابقاً

اخوها المرحوم الشاعر موسى الزين شرارة

ابناؤها احمد والمرحومان محمد ومحمود

بناتها نزيهة زوجة الحاج محمد بهيج فرحات ووجيهة زوجة محمد علي داغر ونجلا زوجة محمد ناصر بيضون وبديعة وزينت زوجة حسين عبد الكريم بيضون.

ينقل جثمانها من الولايات المتحدة الاميركية ويشيع الى مسقط رأسها بنت جبيل في موعد يعلن لاحقاً.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل ولدها الدكتور احمد بيضون في بيروت في الحمراء شارع ابرهيم عبد العال نزلة وزارة الاقتصاد بناية الهناء قرب غاليري الدويان الطابق الخامس.

الآسفون آل بيضون وشامي وشرارة وعموم اهالي بنت جبيل.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**يوسف جبرين حنا**

زوجته جان دارك مطانيوس السنكري

اولاده جبرين وطوني وأوغيت زوجة ايلي هاشم وديانا زوجة امين عطالله وكاتيا زوجة ريمون نومرا وجولا

شقيقه طنوس.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني في منزله في عندقت – عكار ويومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزله في الفنار شارع مار شربل ملك ميشال طوش.

---

زوجة الفقيد سيسيل ميشال البريدي

اولاده لبيب وعماد وعادل

بناته سهى زوجة غسان كفوري وحنان زوجة جورج ناشف وايفون زوجة جورج كفوري

شقيقته يفون ارملة المرحوم فؤاد سكر

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

**منير ايليا وارديني**

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الغزالية نزلة انشيناتي.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**محمد علي عباس ناصر**

(المفتش المالي وامين سر هيئة التفتيش المركزي)

ولداه سهيل وعباس

صهره شوقي الاصفهاني

تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس النبع شارع عمر بن الخطاب بناية الفران الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل ناصر وفقيه والموسوي والاصفهاني.

---

ايمانا منا بقضاء الله وقدره ننعى بمزيد من الاسى فقيدنا الغالي عميد العائلة المرحوم

**الحاج عمر زكريا مكداشي**

زوجته هدى رامز مكداشي

اولاده فوزيه زوجة شفيق الحلبي وريما زوجة الدكتور غسان الجندي وسناء زوجة الدكتور مروان اسكندراني

شقيقاه هشام وحسن مكداشي

شقيقا زوجته الدكتور زهير واسامة مكداشي

الذي توفي الاثنين ٤ كانون الثاني في مدينة مونتريال – كندا وصلي على جثمانه في مسجد المركز الاسلامي ثم ووري هناك في المقبرة الاسلامية في اليوم نفسه.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ منه نهارا للنساء في منزل الفقيد وللرجال بعد المغرب في منزل صهره شفيق الحلبي الكائنين في شارع مار الياس طلعة شحادة بناية الرشد.

الآسفون آل مكداشي وعكاري والطيارة وسويرة وديوس وحوري وداعوق وحجازي وبعلوان وحطب وداغوث وحلبي وجندي واسكندراني.

---

شقيقه حليم قيصر قربان وعائلته

شقيقتاه حياة زوجة فؤاد حوراني وعائلتها

وامل زوجة العميد الركن فؤاد نبهان وعائلتها

ايفيت ارملة عمه المرحوم كليم شكري قربان

اولاد عمه شكري قربان وعائلته

وشوقي قربان وعائلته

وسامي قربان وعائلته

ووديعة زوجة موريس الدبغي

وردينه زوجة مروان راشد

وسامية زوجة ميشال شملاتي

عماته سلمى وسمية وعائلاتها ونامية

وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

**منح قيصر قربان**

المنتقل الى رحمته تعالى في المهجر الاربعاء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٨.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في رأس بيروت شارع المكحول ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه جديدة مرجعيون حيث يوارى.

تقبل التعازي بعد الدفن وقبل ظهر غد الثلثاء ١٢ منه في منزله في مرجعيون والاربعاء ١٣ منه في صالون كنيسة نياح السيدة شارع المكحول من الساعة العاشرة صباحا حتى الخامسة مساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

اولاد الفقيدة جاك عاصي مدير بنك لبنان والمهجر في طرابلس – فرع عزمي وعائلته

وعائلة المرحوم طوني

ويمنى ارملة المرحوم فيكتور جرجورة وعائلتها

وامل

وتريز طنوس شالوحي وعائلتها في المهجر

وعموم عائلات عاصي وشينا وشبطيني وجرجورة ونادر وروماتوس في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم المرحومة

**جميلة حنا شينا**

ارملة المرحوم حنا عاصي

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ كانون الثاني في منزل الفقيدة في بناية انور عبيد شارع المنلا الطابق الثالث.

---

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة المأسوف على شبابه

**الدكتور جيرار حبيب عياش**

(٢٨ ربيعا)

والد الفقيد حبيب شكيب عياش

والدته برت بديع تابري

شقيقه والسن (عضو بلدية عين جويق)

وعائلات عياش وتابري، وجميع انسبائهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات منطقة عاليه – سوق الغرب ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ و١٣ كانون الثاني في منزل والد الفقيد في الاشرفية السيوفي بناية كاكتوس قبالة مدرسة القلبين الاقدسين الطابق الرابع.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**حبيب ابرهيم ملوك**

والد طوني وجوزف ومود انطوان عطالله وليلى سعيد كركلا واندره طوني فرح

شقيق روز واكد واولغا تمور.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في الاشرفية بناية كرانشت الطابق الرابع قرب كنيسة سيدة الانتقال الروم الكاثوليك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

زوج الفقيدة المهندس جان ابرهيم شمّاس

اولادها ماري كريستين والفري وآلن وعائلاتهم

اخوتها اسكندر وادمون وكلود ونوال وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

**ادما جورج سيوفي**

المنتقلة الى رحمته تعالى في باريس (فرنسا) في ٨ كانون الثاني.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ منه في منزل شقيق الفقيدة المهندس اسكندر سيوفي في الاشرفية شارع امين الجميل بناية حداد الطابق الثامن.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**جوزف طانيوس الحكيم**

زوجته أسين حبيب الفضل

ابناه انطون والياس

ابنتاه نوال وريتا.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ كانون الثاني في منزله في جل الديب بناية سمير الهاشم خلف الجامعة اللبنانية الطابق السابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**ادمون ابرهيم حداد**

زوجته ذكية موسى حبشي

اولاده ابرهيم وعائلته وشادي وفادي

ابنته ريما

اشقاؤه اميل وريمون وعائلاتهما وجانيت زوجة خليل صابر وعائلتها

ارملة شقيقه المرحوم ايليا موتيا عويني واولادها وعائلاتهم وابنتا شقيقه المرحوم جان ماريا وسيمون ينعونه بمزيد من الاسى.

ينقل جثمانه اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني الساعة الثانية عشرة ظهرا من منزله في جونية – غادير شارع فينيسيا الى مسقط رأسه عاليه حيث تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في عاليه.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ منه في منزله في جونية – غادير خلف سينما فينيسيا.

---

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

**عفيف محمود المعبي**

(الموظف في السفارة الايطالية في بيروت)

اولاده محمود ومحيي الدين ومحمد.

تقبل التعازي في الثاني ١١ كانون الثاني في منزل الفقيد في منطقة الحرج عين البيضا ملك غزاوي الطابق السابع للنساء والطابق السادس للرجال بعد المغرب، وفي الثلث ١٢ منه للرجال في خلية المصيطبة الساعة السادسة مساء.

الآسفون آل معبي والكردي وسلام والاسمر وزين وعباس.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**اديبة سلامة عبلا**

ارملة المرحوم اسعد ضاهر عيد

اولاد الفقيدة موريس وعائلته (في المهجر) ولويس وعائلته وسهيل وعائلته (في المهجر) وغلاديس زوجة جوزف برّو وعائلتها (في المهجر) وايفيت ارملة المرحوم مطانيوس سليمان عيد واولادهما ونوال زوجة طوني ثابت وعائلتها وسهام

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١١ و١٢ كانون الثاني في منزل الفقيدة في عين الرمانة شارع بويز ومطر ملك جوزف الحاج الطابق الرابع قرب محطة البري.

---

روز همتا ارملة شقيقه المرحوم جرجس ابي ياغي واولادهما

شقيقتاه جورجيت زوجة قزحيا ياغي وعائلتهما وجوزفين زوجة سليم ياغي وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

**يوسف طانيوس ابي ياغي**

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١١ تشرين الثاني في منزل شقيقه المرحوم جرجس ابي ياغي في سد البوشرية جسر الاوتار قرب غاليري منيع بناية جورج مرديللي الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

---

انتقل الى رحمته تعالى فقيد الشباب الغالي الشهيد المظلوم

**محمد قاسم هزيمة**

اخوته بلال وعلي وحسين

عماه احمد وعلي

اخواله علي ومحمد وحسن وحسين وعباس ويوسف هزيمة

صهره قاسم ديب.

تقبل التعازي للرجال في منزل جده ابو علي الحاج محمود هزيمة في البسطة التحتا شارع محمد خالد والنساء في منزل والده يومي الخميس والجمعة ١٤ و١٥ كانون الثاني.

الآسفون آل هزيمة وانسباؤهم.

---

### ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ١١ كانون الثاني ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدتنا الغالية

**حياة سعيد بوجي**

والدة رستم وحسن ودلال والهام زوجة المهندس محمد قباني

شقيقة عدنان وعبد العفو ووداد ونعمت ومحاسن والمرحومين سهيل وفؤاد وسهيلة.

تقبل التعازي في منزلها ومنزل صهرها النائب السابق محمد قباني في الروشة شارع اوستراليا بناية شل للنساء قبل الظهر والرجال بعده بين الساعة الاولى والرابعة وبين السادسة والثامنة مساءً.

الآسفون آل بوجي ومومنة وقباني وايلوش وبل وبحصلي وبرجي.

### ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ١٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي

**بدر سعيد الفاهوم**

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي في منزله في شارع فردان خلف محلات غوديز قبالة مجلس الخدمة المدنية في ملكه.

## في ضوء النهار

# ... بن يوسف الثقفي؟

لا شيء يوازي غطرسة القصف الاميركي – البريطاني للعراق الا حماقة القصف العراقي المتصاعد على ركام التضامن العربي.

يجب ان نلاحظ مثلاً، ان رجلاً مثل طارق عزيز كان يمثل بالنسبة الى الكثيرين صورة الحنكة والتروي وسط النزق الطاغي للنظام، تحول في الاسبوعين الماضيين نموذجاً يذكّر بالحجاج بن يوسف الثقفي يعمل لسانه في رقاب الانظمة العربية، وقت تتحدث صحف بغداد بلهجة مثيرة للسخرية او للشفقة، عن التظاهرات العربية التي ستجتاح قصور الانظمة وتجرف الحكام غضباً بسبب قصف العراق!

يا لهول الوهم. كيف يمكن الصواريخ الاميركية والبريطانية تدمير كل شيء تقريباً في بغداد على رؤوس المواطنين الضحايا، فلا يصيب أهل النظام الغارق في الوهم والخرافات السياسية الا الانتفاخ اكثر والضرب في طريق المتاهة أكثر!... وهكذا تنخرط بغداد في معركة لعلها هي ايضاً "ام المعارك"، ضد دول عربية كثيرة، ويتولى طارق عزيز تحديداً هذه المرة كتابة وتصريحاً، توجيه الاخطاء العراقية التي ترتكب لترتد في النهاية على العراقيين اولاً ثم على بقية من تضامن أو ركام من تعاطف بين العرب الذين لم يسبق لهم ان كانوا هباء منثوراً كما اليوم وقد ساهمت حماقات صدام حسين في هذا الامر مساهمات اساسية.

ولا ندري كيف تريد بغداد للقمة العربية، التي دعا اليها الاخوة اليمنيون سامحهم الله (!) ان تنعقد في وقت تشن ابشع الحملات ضد الرئيس المصري حسني مبارك وضد المسؤولين في السعودية والخليج، وفي حين يقوم المجلس الوطني العراقي، وهو ألعوبة النظام، بالدعوة الى رفض قرارات مجلس الأمن ومنها قرار الاعتراف بترسيم الحدود على الكويت.

انه الاصرار الأعمى على الجرم الاشنع الذي ادى بالعراق وبالعرب ايضاً، الى معظم الكوارث التي نزلت بهم، اي اجتياح الكويت وما خلّفه من تداعيات كارثية في المواقف العربية وفي الحدود الدنيا للتضامن والتفاهم بين العرب.

ولا داعي الى استذكار شريط الانهيارات والمآسي، ربما لأن مسار المأساة يحافظ على وتيرته العميهاء في بغداد، لا بل انه يدخل حيزاً جديداً من الاوهام القاتلة هذه الايام. فإذا كانت عمليات القصف الاميركي – البريطاني قد ولّدت حركة تعاطف عربي مع شعب العراق الذي يعاني مرتين، الاولى من استمرار الحصار والقصف، والثانية من استمرار عسف النظام، فان الاصرار على ارتكاب الجرم حيال الكويت يكفل الآن نسف مبررات التعاطف ومسوّغاته ومنطقه.

ليس قليلاً بعد كل ما حدث من المآسي والاهوال التي اصابت العراقيين والعرب اجمعين، ان يقف طارق عزيز ليؤكد تمسك النظام العراقي بالمنطق الجرمي عينه اي اعتبار الكويت جزءاً من العراق وفي وقت كان طوني بلير يحذر في الكويت من استمرار العراق بتهديد جيرانه.

فلكأن طارق عزيز يستمطر فعلاً استئناف عمليات القصف ويعطيها المبررات والمسوغات، ولكأن واشنطن ولندن يمكن ان تحظيا بما او بمن يسوق لهما عمليات الحصار والقصف افضل من صدام حسين وطارق عزيز!

وفي ظل مواقف الرعونة والحماقة، لا ندري كيف يمكن عصمت عبد المجيد ان يحرك الجامعة العربية، وكيف يمكن فاروق الشرع ان يدير الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي يفترض ان يعقد في ٢٤ الجاري. اما الحديث عن اتصالات تنشط في الايام المقبلة بهدف تحضير الاجواء لانعقاد القمة العربية، فهو الآن خرافة الخرافات ربما لأن القادة العرب هم في غنى عن مشقة الاجتماع تحت عنوان دعم العراق، والعراق غارق في وهم الخرافات التي لقلها حديث صحف النظام عن التحرك المرتقب للجماهير العربية ضد الانظمة تلبية لدعوة صدام حسين التي اطلقها في عيد الجيش، فكيف اذا كانت الامور تصل الى حد التمسك بالجريمة التي سببت كل هذه الكوارث؟

ولعل المثير في الامر ان صدام حسين يريد انعقاد القمة العربية في وقت يدعو الى الثورة على الزعماء العرب، فأي قمة وأي ثورات؟

ولعل المثير اكثر ان الكويت التي اعتبرها طارق عزيز من اعمال العراق تؤيد عقد الاجتماع التشاوري مثلها مثل كل الدول العربية التي تتعاطف مع شعب العراق، الذي يملك مبررات الثورة ضد النظام اكثر من شعوب عربية كثيرة، ولكن...

□□□

حسني مبارك كرر اول من امس تحميل الرئيس العراقي مسؤولية ما يعانيه العراقيون قائلاً: "ان صدام حسين مصاب بمرض اسمه الشارع العربي وهو يتوهم ان الناس يتظاهرون لتأييده متناسياً انهم يتعاطفون مع اشقائهم العراقيين ضد الوان العذاب التي تسبب بها هو واعوانه".

ولا ندري اذا كان "مرض الشارع العربي" من الاصابات الخبيثة لكن صدام حسين مصاب بما هو ادهى، اي "مرض الصواريخ"، فهو لا يقدر ان يعيش من دونها فاما ان يتلقى الصواريخ واما ان يطلق الصواريخ استسقاء للصواريخ.

فالى متى "ليلى" في العراق مريضة؟

**راجح الخوري**






في اليابان اليوم اهتمام بيتي باقتناء اسماك بحرية من النوع الهلامي مثل قناديل البحر. وهنا فتاة في متجر تبحث عن ضالتها. والسمكة من هذا النوع بـ٣٦ دولاراً اميركياً. (ا ف ب تيليفوتو)

# خبير كومبيوتر يتخلّى ليتعقّب الأطباق الطائرة

سان فرانسيسكو – رويترز – جو فيرماج الذي احرز ثروة طائلة من عمله في مجال الكمبيوتر هجر الان عالم الاعمال ليتابع ما يصفه باهم حدث في القرن الحادي والعشرين: اللقاء المحتمل بين الانسان وكائنات من الفضاء الخارجي.

وفي حديث صحافي قال فيرماج: "ظاهرة الاجسام الطائرة حقيقة لا يمكن انكارها. الادلة دامغة من جميع انحاء العالم وانكارها يعني ان ندفن رؤوسنا في الرمال"

وفيرماج مقتنع تماما بان الوقت حان لنشر نظرة اوسع حول مكانة الانسان في الكون الى درجة دفعته الى التخلي عن وظيفته في شركة "يو. اس. وب سي. كيه. اس" لتسويق الانترنت والاستشارات التي ساعد في تأسيسها وتكريس جهوده لتوسيع نطاق البحث العلمي في ظاهرة الاجسام الطائرة والكشف عما يصفه بانه مؤامرة حكومية لاخفاء الادلة.

ويقول فيرماج: "نحن نقلل من شأن كل شيء ونحول كل شيء الى ملفات سرية"، في اشارة الى مسلسل الخيال العلمي الاميركي الشهير "ملفات سرية". وينفق فيرماج الثروة التي حققها من عمله في بحث مجموعة من النظريات حول الاجسام الطائرة من بينها تلك التي تؤكد ان التقدم العلمي الاخير في مجال اشباه الموصلات والالياف البصرية والليزر مصدره تكنولوجيا تم الحصول عليها من مركبة فضائية مهجورة مزعومة تحطمت في روزويل في نيو مكسيكو عام ١٩٤٧.

وفي مقال اخير عن الموضوع قال فيرماج: "ان الرفض القاطع للادلة بدون استعراض شامل للابحاث المنشورة في مئات الكتب ينم عن عقلية منغلقة واتجاه غير علمي وغير مسؤول الى اقصى حد".

واضاف انه قرر ترك عمله بعدما خلص الى ان وجهات نظره في شأن قضية الاجسام الطائرة تضر بسمعة الشركة.

وفي حديث لصحيفة "سان فرانسيسكو كرونيكل" قال فيرماج انه سيكرس وقته كاملا لنشر آرائه التي جمعها في بحث ضخم يقع في ٦٠٠ صفحة بعنوان "الحقيقة" ونشره عبر الانترنت.

وفي هذا البحث يعرض فيرماج تاريخ المجتمع البشري والدين ويتطلع الى المستقبل، الى ما يتوقع ان يكون اكبر تقدم علمي، وهو التغلب على الجاذبية وتطوير رحلات الى الفضاء الخارجي.

ويتضمن البحث وثائق يقول انها تلقي ضوءا جديدا على ظاهرة الاجسام الطائرة وحادث روزويل بصفة خاصة الى جانب ما يزعم انه مذكرات في شأن الموضوع من الرئيس هنري ترومان الى العالمين البرت اينشتاين صاحب نظرية النسبية وروبرت اوبنهايمر المعروف باسم ابو القنبلة النووية.

ويقول فيرماج: "في نهاية الامر سيكون الحكم على التاريخ. ابذل قصاراي لمساعدة اصدقائي في العالم للنظر في صورة كبيرة والتطلع الى النجوم الليلة والتفكير في ما اقوله قد يكون صحيحا".

## نتائج اللوتو اللبناني

# اللوتو المتواصل للرقم ٢٢-١٧-٧-٣٠-٢٣-٤٢

جرى مساء أمس سحب اصدار رأس السنة المتواصل للوتو اللبناني وجاءت نتيجة الدورة الأولى التي تشمل جميع المراتب كالآتي:

– الأرقام الرابحة: ٢-٢٧-٤١-١٩-٢٩-٤

– المرتبة الأولى: (ستة أرقام مطابقة) لا شيء

– المرتبة الثانية: (خمسة أرقام أساسية ورقم اضافي): (١٧) قيمة الجائزة الاجمالية ٣٤٩٨٧٩٥٠ ل.ل. عدد الشبكات واحد، الجائزة ٣٤٩٨٧٩٥٠ ل.ل.

– المرتبة الثالثة: (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٤٩٨٧٩٥٠ ل.ل.

عدد الشبكات الرابحة ١٣، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٦٩١٣٨٠ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجائزة ٣٤٩٨٧٩٥٠ ل.ل.

عدد الشبكات الرابحة ١٤٩، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٣٤٨١٨ ل.ل.

– المرتبة الخامسة: (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٤٩٨٧٩٥٠ ل.ل.

عدد الشبكات الرابحة ٢١٨، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٧٣٣٧ ل.ل.

### الجائزة الكبرى

ولما كانت الجائزة الكبرى من حق المشاركين فقد جرى ٩٣ سحباً متواصلاً فربح الرقم ٢٢-١٧-٧-٣٠-٢٣-٤٢ الجائزة وقيمتها ٢٠٩٩٢٧٧٠٠ ليرة لبنانية، وكانت الساعة الثانية والربع صباحاً.

# بيتروشياني يشيع الجمعة بعد نقله من نيويورك

باريس – وص ف – اعلنت دار نشر الاسطوانات فرانسيس درايفوس ميوزيك ان تشييع عازف البيانو ومؤلف الجاز البارع ميشال بيتروشياني الذي قضى الاربعاء في الولايات المتحدة، سيجري الجمعة المقبل في باريس. وسينظم حفل ديني في كنيسة سانت روش في شارع سانت هونوري عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً ثم يوارى جثمان بيتروشياني في الثرى في مقبرة "بير لاشيز".

توفي ميشال بيتروشياني في مستشفى في نيويورك في سن لا تتجاوز ٣٦ عاماً اثر التهاب رئوي مفاجئ.




النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

محليات: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧

• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧

• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٣٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥

• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥

• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠٢ • دمشق – تلفون: ٣٧٣٣١٦٣-١١-٩٦٣

• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢-٦-٩٦٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02

• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ – فاكس: ٠٦/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٧٧٥٥٥

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا ستر – الاشرفية – تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb